



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# مِيسُوعَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ

وَالْحِكْمَةُ السُّبُوَّةُ الْبَارِيَّةُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّبُوَّةُ

وَسَائِقُهُ

الْمَشْرِيقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِيقُ وَالْمَغْرِبُ

لَقَدْ كُنَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنه و التاريخ

كاتب:

محمد محمدى رى شهرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحدیث

رقمى الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

# الفهرس

٥	الفهرس
١٨	موسوعه الامام الحسين عليه السلام فى الكتاب و السنه و التاريخ المجلد ٧
١٨	اشاره
١٩	اشاره
٢٥	تتمه القسم الثانى عشر: نماذج من المرثى التى انشئت فى رثاء سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى حَسَبِ الْقُرُونِ
٢٥	الفصل السادس: نماذج من المرثى التى انشئت فى القرن السادس
٢٥	١. ابْنُ أَبِي الْخَصَالِ
٢٨	٢. ابْنُ الْعَوْدِيِّ التَّيْلِيِّ
٣٠	٣. ابْنُ الْمُعَلِّمِ الْوَاسِطِيِّ
٣٢	٤. ابْنُ مَكِّي التَّيْلِيِّ
٣٢	٥. ابْنُ الْهَبَارِيِّ
٣٣	٦. أَبُو الْفَوَارِسِ
٣٤	٧. أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ
٣٥	٨. إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَوْدِيِّ الْعَامِلِيُّ
٣٥	٩. الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ
٣٦	١٠. سَيْبُ بْنُ التَّعَاوِيذِيِّ
٣٨	١١. صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسَ التَّجِيبِيِّ
٣٩	١٢. طَلَّاحُ بْنُ رَزِيكٍ
٤١	١٣. الْقَاضِي الْجَلِيسِيُّ
٤٥	الفصل السابع: نماذج من المرثى التى انشئت فى القرن السابع
٤٥	١. ابْنُ أَبِي الْخَدِيدِ
٤٨	٢. ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ
٤٩	٣. ابْنُ ثَمَا
٥١	٤. الْبَرْزِيُّ

٥٣ ..... ٥. البوصيري

٥٤ ..... ٦. علي بن عيسى الإربلي

٥٨ ..... ٧. علي بن مَظَرِبِ الأَحْسَائِي

٥٩ ..... ٨. مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيُّ

٥٩ ..... ٩. نَاهِضُ الأَنْدَلُسِيِّ

٦٢ ..... الفصل الثامن: نماذج من المراثي التي أنشئت في القرن الثامن

٦٢ ..... ١. الشَّيْخُ حَسَنُ المَخْزُومِيُّ

٦٣ ..... ٢. الحُلَيْعِيُّ

٦٦ ..... ٣. الشَّفْهِيئِيُّ

٧٣ ..... ٤. شَمْسُ الدِّينِ المَالِكِيُّ

٧٥ ..... ٥. الزُّدَاعِيُّ

٧٧ ..... الفصل التاسع: نماذج من المراثي التي انشئت في القرن التاسع

٧٧ ..... ١. ابْنُ حَمَادِ الجَلِّيِّ

٧٨ ..... ٢. ابْنُ دَاغِرٍ

٨٠ ..... ٣. ابْنُ العَرَنْدَسِ الجَلِّيِّ

٨٦ ..... ٤. الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ رَاشِدِ الجَلِّيِّ

٨٧ ..... ٥. الشَّيْخُ رَجَبُ التَّبْرِيبِيِّ الجَلِّيِّ

٩٢ ..... الفصل العاشر: نماذج من المراثي التي انشئت في القرن العاشر

٩٢ ..... ١. الشَّيْخُ حُسَيْنُ العُرَيْفِيُّ

٩٣ ..... ٢. الشَّيْخُ مُفْلِحُ الصَّبْمَرِيِّ

٩٥ ..... ٣. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

٩٧ ..... الفصل الحادي عشر: نماذج من المراثي التي أنشئت في القرن الحادي عشر

٩٧ ..... ١. ابْنُ أَبِي شَافِيَةَ البَحْرَانِيِّ

٩٩ ..... ٢. الشَّيْخُ البَهَائِيُّ

٩٩ ..... ٣. الشَّيْخُ جَعْفَرُ الحَطَّاطِ البَحْرَانِيِّ

١٠٠ ..... ٤. الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ حَفِيدُ الشَّهِيدِ التَّانِي

- ١٠١ ..... ٥.السَيِّدُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْجَدْحَفِيُّ
- ١٠٢ ..... ٦.السَيِّدُ عَلِيُّ خَانَ الْمُشْعَشَعِيِّ
- ١٠٥ ..... ٧.السَيِّدُ مَاجِدُ بْنُ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ
- ١٠٦ ..... ٨.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الشَّهِيدِ الثَّانِي
- ١٠٨ ..... الفصل الثاني عشر: نماذج من المراثي التي انشدت في القرن الثاني عشر
- ١٠٨ ..... ١.السَّيِّحُ أَحْمَدُ النَّحْوِيُّ
- ١٠٩ ..... ٢.الحَاجُّ جَوَادُ الْبَغْدَادِيِّ
- ١١١ ..... ٣.السَّيِّحُ الْخُرُّ الْعَامِلِيُّ
- ١١٣ ..... ٤.السَّيِّحُ حَسَنُ الدِّمِشْقَانِيِّ
- ١١٥ ..... ٥.حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْمَوْصِلِيِّ
- ١١٦ ..... ٦.حُسَيْنُ الْعَشَارِيِّ
- ١١٧ ..... ٧.السَّيِّحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الشُّبْرَاوِيِّ
- ١١٩ ..... ٨.السَيِّدُ عَلِيُّ خَانَ الْمَدِينِيِّ الشِّيرَازِيِّ
- ١٢١ ..... ٩.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ فَرْجِ النَّجْفِيِّ
- ١٢٢ ..... ١٠.السَيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْحَاجِّ
- ١٢٢ ..... ١١.السَيِّدُ نَصْرُ اللَّهِ الْحَائِرِيُّ
- ١٢٦ ..... ١٢.يُوسُفُ بْنُ أَبِي ذَيْبِ الْبَحْرَانِيِّ
- ١٣٠ ..... ١٣.السَّيِّحُ يُونُسُ الْبَحْرَانِيِّ
- ١٣٣ ..... الفصل الثالث عشر: نماذج من المراثي التي انشدت في القرن الثالث عشر
- ١٣٣ ..... ١.السَّيِّحُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَادِقِ الْمَخْزُومِيِّ الْعَامِلِيِّ
- ١٣٥ ..... ٢.إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشْرَةَ الْبَحْرَانِيِّ
- ١٣٥ ..... ٣.السَّيِّحُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الطَّيِّبِيِّ
- ١٣٨ ..... ٤.ابْنُ الْخَلْفَةِ
- ١٤١ ..... ٥.السَيِّدُ أَحْمَدُ الْعَطَّارُ
- ١٤٢ ..... ٦.الحَاجُّ جَوَادُ بَدَقْتِ
- ١٤٥ ..... ٧.السَّيِّحُ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ قُفْطَانَ

- ١٤٧ ..... ١٨.السَّيِّدُ حُسَيْنُ نَجْفٍ
- ١٤٧ ..... ١٩.السَّيِّدُ حَمِيدُ نَصَارٍ
- ١٤٩ ..... ١٠.السَّيِّدُ رَاضِي الْقَزْوِينِيُّ
- ١٥٠ ..... ١١.السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ الْجَلِّيُّ
- ١٥٤ ..... ١٢.شَرِيفُ بَنُ فَلَاحِ الْكَاطِمِيِّ
- ١٥٥ ..... ١٣.السَّيِّدُ صَالِحُ بَنُ طَعَانٍ
- ١٥٧ ..... ١٤.السَّيِّدُ صَالِحُ الْكَوَّازُ
- ١٦٣ ..... ١٥.عَبْدُ الْبَاقِي الْعَمْرِيُّ
- ١٦٤ ..... ١٦.السَّيِّدُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ الْأَعْسَمُ
- ١٦٧ ..... ١٧.السَّيِّدُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ بَنُ شُكْرِ الْعِرَاقِيِّ
- ١٧٣ ..... ١٨.عَثْمَانُ الْهَيْتِيُّ
- ١٧٥ ..... ١٩.السَّيِّدُ عَلِيُّ بَنُ جَعْفَرٍ كَاشِفِ الْغِطَاءِ
- ١٧٦ ..... ٢٠.السَّيِّدُ عَلِيُّ بَنُ حَبِيبِ التَّارَوْتِيِّ
- ١٧٨ ..... ٢١.السَّيِّدُ كَاطِمُ الْأَزْرِيِّ
- ١٨١ ..... ٢٢.السَّيِّدُ مُحْسِنُ الْأَعْرَجِيُّ الْكَاطِمِيُّ
- ١٨٢ ..... ٢٣.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رِضَا الْأَزْرِيِّ
- ١٨٧ ..... ٢٤.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيَّ الْأَعْسَمُ
- ١٨٨ ..... ٢٥.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيَّ كَمُونَهُ
- ١٩٠ ..... ٢٦.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بَنُ نَصَارٍ
- ١٩٢ ..... ٢٧.السَّيِّدُ مَهْدِيُّ بَحْرِ الْعُلُومِ
- ١٩٣ ..... ٢٨.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ
- ١٩٤ ..... ٢٩.السَّيِّدُ مَهْدِيُّ الْقَزْوِينِيُّ
- ١٩٧ ..... ٣٠.السَّيِّدُ هَادِي التَّحَوُّيُّ الْجَلِّيُّ
- ١٩٩ ..... ٣١.السَّيِّدُ هَاشِمُ الْكَعْبِيُّ
- ٢٠٦ ..... الفصل الرابع عشر: نماذج من المراتي التي انشئت في القرن الرابع عشر
- ٢٠٦ ..... ١.السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيُّ



- ٢٠٧ ..... ١٢. أحمد شوقي أمير الشعراء
- ٢٠٨ ..... ٣. إدوار مرقص
- ٢١٠ ..... ٤. أسماء بنت السيد صالح القزويني
- ٢١٠ ..... ٥. إقبال لاهوري
- ٢١٢ ..... ٦. بدر شاكر الشيبان
- ٢١٣ ..... ٧. السيد جعفر الحلبي
- ٢٢٣ ..... ٨. الشيخ جعفر النقدي
- ٢٢٥ ..... ٩. الشيخ جعفر الهروي
- ٢٢٦ ..... ١٠. الشيخ جواد البلاغي
- ٢٣٠ ..... ١١. الشيخ جواد الحلبي
- ٢٣٠ ..... ١٢. السيد حسن البغدادي
- ٢٣٢ ..... ١٣. الشيخ حسن القمي
- ٢٣٤ ..... ١٤. الشيخ حسون العبد الله
- ٢٣٦ ..... ١٥. السيد حسين بحر العلوم الطباطبائي
- ٢٣٨ ..... ١٦. السيد خيدر الحلبي
- ٢٥١ ..... ١٧. السيد رضا الهندي
- ٢٥٤ ..... ١٨. الدكتور زكي المحاسيني
- ٢٥٧ ..... ١٩. السيد صالح الحلبي
- ٢٥٩ ..... ٢٠. السيد صالح القزويني
- ٢٦١ ..... ٢١. الميرزا صالح القزويني
- ٢٦٣ ..... ٢٢. الحاج عبد الحسين الأزري البغدادي
- ٢٦٥ ..... ٢٣. الشيخ عبد الحسين صادق العاملي
- ٢٦٨ ..... ٢٤. السيد عبد المطلب الحلبي
- ٢٧٠ ..... ٢٥. الشيخ عبد المهدي مطر
- ٢٧٢ ..... ٢٦. السيد علي العلاقي النخفي
- ٢٧٤ ..... ٢٧. غزوة القزويني

٢٧٥	.....	٢٨.السَّيِّحُ قَاسِمُ الْمَلَأِ الْجَلِيِّ
٢٧٧	.....	٢٩.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِينِ
٢٨٠	.....	٢٠.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْفَرَجِ
٢٨١	.....	٣١.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْإِصْفَهَانِيِّ
٢٨٢	.....	٣٢.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِ كَاشِفُ الْغِطَاءِ
٢٨٤	.....	٣٣.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْكِيشَوَانُ النَّجْفِيُّ
٢٨٦	.....	٣٤.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ الْخَلِيلِيُّ
٢٩٠	.....	٣٥.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ رِضَا الْمُطَفَّرُ
٢٩١	.....	٣٦.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ السَّمَاوِيِّ
٢٩٤	.....	٣٧.السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيَّ الْغُرَيْبِيُّ
٢٩٦	.....	٣٨.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ عَلِيَّ قَنَامِ
٢٩٧	.....	٣٩.السَّيِّحُ مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ أَبُو الْحَبِّ الْكَبِيرِ
٢٩٩	.....	الفصل الخامس عشر: نماذج من المراثي التي انشدت في القرن الخامس عشر
٢٩٩	.....	١.الدُّكْتُورُ السَّيِّحُ أَحْمَدُ الْوَائِلِيُّ
٣٠٢	.....	٢.السَّيِّحُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْفَرُطُوسِيُّ النَّجْفِيُّ
٣٠٤	.....	٣.مُحَمَّدُ مَهْدِي الْجَوَاهِرِيُّ
٣١١	.....	٤.الدُّكْتُورُ السَّيِّدُ مُصْطَفَى جَمَالُ الدِّينِ
٣١٦	.....	القسم الثالث عشر: زيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام
٣١٦	.....	اشاره
٣١٨	.....	المدخل
٣١٨	.....	الزيارة لغة
٣١٩	.....	جذور الزيارة في الفطرة
٣١٩	.....	الزيارة من وجهه نظر الإسلام
٣٢٠	.....	زيارة الأحياء
٣٢٠	.....	زيارة الأموات
٣٢٢	.....	زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام

- ٣٢٢ ..... ثواب زياره سيد الشهداء عليه السلام
- ٣٢٣ ..... البركات العجيبه لزياره سيد الشهداء عليه السلام
- ٣٢٤ ..... الحكمة فى هذه الفضيله والبركه العظيمه
- ٣٢٥ ..... أهم آداب زياره سيد الشهداء عليه السلام
- ٣٢٥ ..... الآداب الباطنيه للزياره
- ٣٢٥ ..... اشاره
- ٣٢٥ ..... ١.المعرفه
- ٣٢٤ ..... ٢.الإخلاص
- ٣٢٤ ..... ٣.حضور القلب والخشوع
- ٣٢٤ ..... ٤.الشوق
- ٣٢٧ ..... ٥.الحزن
- ٣٢٧ ..... الآداب الظاهريه للزياره
- ٣٢٧ ..... اشاره
- ٣٢٧ ..... ١.الغسل
- ٣٢٧ ..... ٢.لبس أطهر الثياب
- ٣٢٨ ..... ٣.تجنب التعطر والزينه
- ٣٢٨ ..... ٤.الصمت
- ٣٢٨ ..... ٥.الطمأنينه والوقار
- ٣٢٩ ..... ٦.الاستئذان قبل الدخول
- ٣٢٩ ..... ٧.تقديم الرجل اليمنى
- ٣٢٩ ..... ٨.قراءه الزيارات المأثوره
- ٣٣٠ ..... معرفه آفات الزياره
- ٣٣٢ ..... الفصل الأول:فضل زيارته وزائره
- ٣٣٢ ..... اشاره
- ٣٣٢ ..... ١/١ زيارته من أفضل الأعمال
- ٣٣٣ ..... ٢/١ من زاره كمن زار الله عزوجل

- ٣١/١ مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٣٣٤
- ٤/١ إِكْرَامُ الْمَلَائِكَةِ لِرُؤُوسِهِ ..... ٣٣٥
- ٥/١ لَا يُحْصَى فَضْلُ زِيَارَتِهِ ..... ٣٣٧
- ٦/١ فَضْلُ مَنْ زَارَهُ خَائِئِفاً وَمَنْ حُبِسَ أَوْ قُتِلَ لِذَلِكَ ..... ٣٣٩
- ٧/١ فَضْلُ زِيَارَتِهِ بِالْمَشَقَّةِ وَمَنْ مَاتَ فِي الشَّفْرِ لِزِيَارَتِهِ ..... ٣٤٢
- ٨/١ ثَوَابُ زِيَارَتِهِ مَشِيئاً عَلَى الْأَقْدَامِ ..... ٣٤٣
- الفصل الثاني: الحثُّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها ..... ٣٤٤
- الحثُّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها ..... ٣٤٤
- ١/٢ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ..... ٣٤٤
- ٢/٢ مَنْ لَمْ يَزِرْهُ كَانَ مُنْتَقِصَ الْإِيمَانِ ..... ٣٤٨
- ٣/٢ مَنْ حَرَّمَ مِنْهَا فَقَدْ حَرَّمَ خَيْراً كَثِيراً ..... ٣٤٩
- ٤/٢ إِيَّاكُمْ وَالْجَفَاءَ ..... ٣٥٠
- ٥/٢ تَرَكَ زِيَارَتِهِ يَوْجِبُ عَقُوقَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... ٣٥٢
- ٦/٢ زِيَارَتُهُ تَمُدُّ الْعُمُرَ وَتَرْكُهَا يَنْقُصُهُ ..... ٣٥٤
- ٧/٢ الْوَصِيَّةُ بِإِدْمَانِ زِيَارَتِهِ ..... ٣٥٥
- ألف- في كُلِّ جُمُعَةٍ ..... ٣٥٥
- ب- في كُلِّ شَهْرٍ ..... ٣٥٥
- ج- في كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ..... ٣٥٧
- د- في كُلِّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ..... ٣٥٧
- ه- في كُلِّ سَنَةٍ ..... ٣٥٧
- و- في كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ ..... ٣٥٨
- ز- في كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ..... ٣٥٨
- ح- كُلَّمَا اسْتَطَاعَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ..... ٣٥٩
- كلام حول حكمه التأكيد على زياره سيد الشهداء وتكرارها ..... ٣٤٢
- الفصل الثالث: بركات زيارته ..... ٣٤٤
- اشاره ..... ٣٤٤

- ١٣/ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ ..... ٣٦٦
- ٢٣/ دُعَاءُ الْمَلَائِكَةِ ..... ٣٧٣
- ٣٣/ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... ٣٧٥
- ٤٣/ طَوْلُ الْعُمْرِ وَسَعَةُ الرِّزْقِ ..... ٣٧٧
- ٥٣/ زَوَالُ الْكَرْبِ وَشُرُورُ الْقَلْبِ ..... ٣٧٩
- ٦٣/ تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ ..... ٣٨٠
- ٧٣/ تَبْدِيلُ الشَّقَاوَةِ بِالسَّعَادَةِ ..... ٣٨١
- ٨٣/ الْخَشْيَةُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... ٣٨١
- ٩٣/ كَرَامَةُ اللَّهِ ..... ٣٨٢
- ١٠٣/ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٣٨٥
- ١١٣/ قَبُولُ شَفَاعَتِهِ ..... ٣٨٦
- ١٢٣/ دُخُولُ الْجَنَّةِ ..... ٣٨٦
- ١٣٣/ مُرَافَقَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... ٣٨٨
- ١٤٣/ جَوَامِعُ بَرَكَاتِ زِيَارَتِهِ ..... ٣٨٩
- الفصل الرابع: ما ورد في مقارنة زيارته بالحج والعمرة ..... ٣٩٤
- ما وَرَدَ فِي مَقَارَنِهِ زِيَارَتِهِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ..... ٣٩٤
- ١/٤/ عِدْلُ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ بَعْدَ حَجِّهِ الْإِسْلَامِ ..... ٣٩٤
- ٢/٤/ عِدْلُ الْحَجِّ لِمَنْ فَاتَهُ ..... ٣٩٥
- ٣/٤/ عِدْلُ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ الْحَجُّ ..... ٣٩٥
- ٤/٤/ عِدْلُ حَجِّهِ مَبْرُورَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٣٩٦
- ٥/٤/ عِدْلُ عُمْرَتِهِ مَبْرُورَةٍ ..... ٣٩٧
- ٦/٤/ عِدْلُ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ ..... ٣٩٨
- ٧/٤/ عِدْلُ حَجِّهِ وَعُمْرَتَيْنِ ..... ٤٠٠
- ٨/٤/ كُلُّ قَدَمٍ إِلَى زِيَارَتِهِ عِدْلُ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ ..... ٤٠٠
- ٩/٤/ عِدْلُ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ ..... ٤٠١
- ١٠/٤/ عِدْلُ ثَلَاثِ حِجَجٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... ٤٠٢

- ٤٠٢ ..... ١١/٤ عدلُ عشرِ حجِّ وعمرِ نَمْرٍ
- ٤٠٣ ..... ١٢/٤ عدلُ عشرينَ حَجَّةً -
- ٤٠٣ ..... ١٣/٤ أَفْضَلُ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً
- ٤٠٤ ..... ١٤/٤ عدلُ إحدى وعشرينَ حَجَّةً
- ٤٠٥ ..... ١٥/٤ عدلُ خمساً وعشرينَ حَجَّةً
- ٤٠٥ ..... ١٦/٤ عدلُ ثلاثينَ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٤٠٧ ..... ١٧/٤ عدلُ خمسینَ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٤٠٨ ..... ١٨/٤ عدلُ سبعینَ حَجَّةً مِنْ حَجِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٤٠٨ ..... ١٩/٤ عدلُ ثمانينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً
- ٤٠٩ ..... ٢٠/٤ عدلُ مئتي حَجَّةٍ -
- ٤٠٩ ..... ٢١/٤ عدلُ مئتي حَجَّةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٤١٠ ..... ٢٢/٤ عدلُ مئتي حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ
- ٤١٠ ..... ٢٣/٤ عدلُ ألف حَجَّةٍ وَألفِ عُمْرَةٍ مَعَ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ
- ٤١٢ ..... بحث حول منزله زياره سيد الشهداء عليه السلام -
- ٤١٢ ..... اشاره
- ٤١٢ ..... سبب اختلاف الروايات في تقييم زياره سيد الشهداء عليه السلام
- ٤١٢ ..... اشاره
- ٤١٣ ..... ١. اختلاف كَيْفِيَّةِ الزِّيَارَةِ
- ٤١٣ ..... ٢. لا مفهوم للعدد
- ٤١٣ ..... بيان الروايات الدالة على أفضليته زياره سيد الشهداء عليه السلام على الحج
- ٤١٣ ..... اشاره
- ٤١٦ ..... ١. موضوع المقارنه
- ٤١٦ ..... ٢. لفت الأنظار إلى الأمور الاجتماعية المصيريه
- ٤١٧ ..... ٣. لفت الانتباه إلى حقيقه الحج
- ٤٢٠ ..... ٤. التوطيد لثقافه زياره سيد الشهداء عليه السلام -
- ٤٢٢ ..... الفصل الخامس: زواره من الملائكه

- ٤٢٢ ..... زُورُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .....
- ٤٢٢ ..... ١/٥ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ .....
- ٤٢٢ ..... ٢/٥ يَخْفَهُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ .....
- ٤٢٣ ..... ٣/٥ عِنْدَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَلَكٍ هَبَطُوا لِتُصْرَتِهِ .....
- ٤٢٤ ..... ٤/٥ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .....
- ٤٢٨ ..... ٥/٥ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ .....
- ٤٢٨ ..... ٦/٥ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ .....
- ٤٢٩ ..... ٧/٥ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ .....
- ٤٣٠ ..... إيضاح حول عدد ملائكة المشهد الحسيني .....
- ٤٣٢ ..... الفصل السادس: زواره من الأنبياء عليهم السلام والصدّيقين .....
- ٤٣٢ ..... اشاره .....
- ٤٣٢ ..... ١/٦ موسى بن عمران عليه السلام .....
- ٤٣٤ ..... ٢/٦ أرواح الأنبياء عليهم السلام .....
- ٤٣٥ ..... ٣/٦ الصّديقون .....
- ٤٣٦ ..... الفصل السابع: آداب زيارته .....
- ٤٣٦ ..... آداب زيارته .....
- ٤٣٦ ..... ١/٧ الآداب الباطنيّة .....
- ٤٣٦ ..... أ-المعرفة .....
- ٤٣٨ ..... ب-الإخلاص .....
- ٤٣٩ ..... ج-حضور القلب والخشوع .....
- ٤٤٠ ..... د-الشوق .....
- ٤٤١ ..... ه-الخرن .....
- ٤٤٢ ..... ٢/٧ الآداب الظاهريّة .....
- ٤٤٢ ..... أ-الغسل .....
- ٤٤٥ ..... ب-لبس أنظف الثياب .....
- ٤٤٥ ..... ج-اجتناب الطيب والدّهن والإكثجال والمزاج والخُصومَة .....

٤٤٦	د-الصَّمْتُ
٤٤٧	ه-تَقْصِيرُ الْخُطَى
٤٤٨	و-السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ
٤٤٨	ز-الإِسْتِثْنَانُ
٤٤٩	ح-تَقْدِيمُ الْيَمَنِ
٤٥٠	ط-الرِّيَازَةُ بِالْمَأْثُورِ
٤٥٠	ى-صَلَاةُ رُكْعَتَيْ الرِّيَازَةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
٤٥١	٣/٧ جَوَامِعُ الْأَدَابِ
٤٥٤	كلام في آداب زيارته
٤٥٨	الفصل الثامن: الزيارات الجامعة
٤٥٨	اشاره
٤٥٨	١/٨ الرِّيَازَةُ الْأُولَى
٤٥٨	٢/٨ الرِّيَازَةُ الثَّانِيَةُ
٤٦٠	٣/٨ الرِّيَازَةُ الثَّلَاثَةُ زِيَارَةُ أَمِينِ اللَّهِ
٤٦٢	٤/٨ الرِّيَازَةُ الرَّابِعَةُ
٤٦٤	٥/٨ الرِّيَازَةُ الْخَامِسَةُ
٤٦٧	٦/٨ الرِّيَازَةُ السَّادِسَةُ
٤٧٦	٧/٨ الرِّيَازَةُ السَّابِعَةُ
٤٨٦	٨/٨ الرِّيَازَةُ الثَّامِنَةُ
٤٨٦	الرِّيَازَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ
٤٩٦	الفصل التاسع: الزيارات المطلقة
٤٩٦	اشاره
٤٩٦	١/٩ مَا يَزَارُ بِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةَ الرِّيَازَةِ الْأُولَى
٤٩٦	اشاره
٤٩٦	الرِّيَازَةُ الثَّانِيَةُ
٤٩٧	الرِّيَازَةُ الثَّلَاثَةُ



٤٩٧ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٤٩٨ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٤٩٨ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٤٩٩ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠٠ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠١ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠٣ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠٤ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠٦ ..... الرِّيارَةُ الرَّابِعَةُ

٥٠٩ ..... تعريف مركز

سرشناسه: محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام الحسين عليه السلام في الكتاب و السنه و التاريخ [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده السيد محمود الطباطبائي نژاد، السيد روح... السيد الطباطبائي؛ التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دارالحديث.

مشخصات نشر: قم: موسسه دارالحديث العلميه و الثقافيه، مركز للطباعه و النشر، ۱۴۳۱ ق. = ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهري: ۹ ج.

فروست: مركز بحوث دارالحديث؛ ۲۴۴

شابك: ۶۵۰۰۰۰ ريال: دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۱۹-۰؛ ۸۰۰۰۰۰ ريال (دوره، چاپ دوم)؛ ج. ۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۰-۶؛ ج. ۹: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۵۲۸-۲؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۳-۱؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۴-۸؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۳-۷۲۵-۵؛

یادداشت: عربي.

یادداشت: ج. ۱ (چاپ دوم: ۱۴۳۳ ق. = ۱۳۹۱).

یادداشت: ج. ۱۰ - ۱۲ (چاپ اول: ۱۴۳۴ ق. = ۱۳۹۲) (فيا).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: حسين بن علي (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق.

موضوع: واقعه کربلا، ۶۱ ق.

شناسه افزوده: طباطبائي نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده: سيد طبایي، سيد روح الله

شناسه افزوده: دارالحديث. مركز تحقیقات. قسم تدوين السيره

شناسه افزوده: موسسه علمي فرهنگي دارالحديث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۴/م۳۴۳۵ ۸م ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی: ۲۹۱۰۹۲۲

ص: ۱

**اشاره**



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعها لامام الحسين عليه السلام فى الكتاب والسنة والتارىخ

محمد الرى شهرى

بمساعده السيد محمود الطباطبائى نژاد، السيد روح ا... السيد الطباطبائى

التحقيق قسم تدوين السيره مركز بحوث دار الحديث.

ص: ٤







## تتمه القسم الثاني عشر: نماذج من المراثي التي انشئت في رثاء سيد الشهداء وأصحابه على حسب القرون

### الفصل السادس: نماذج من المراثي التي انشئت في القرن السادس

#### ١. ابن أبي الخضال

(١)

٢٩٩٠. أدب الطف: يقول [ابن أبي الخضال الشقورِيُّ] في إحدى الحسيّيات:

ولو حَدَّثت عن كربلاء لأبصرت حُسَيْنًا فتأها وهو شلُو مُقَدَّد

وثاني سبى أحمد جعجعت به عتاه جفاه وهو في الأرض أوحد

ولم يرقبوا إلا (٢) لآل محمد ولم يذكروا أن القيامة موعده

وأن عليهم في الكتاب مودة لقرباه لا ينحاش عنها مؤحد

ص: ٧

١- (١). أبو عبدالله، محمد بن مسعود بن خالصة بن فرج الغافقي، المعروف بابن أبي الخضال الشقورِي. وزير اندلسي، شاعر أديب، يلقب بذي الوزارتين. ولد سنة (٤٦٥ هـ) بقريه (فرغليط) من قرى (شقوره) وسكن قرطبه وقرطبة، وأقام مده بفاس. وتفقه وتأدب حتى قيل: لم ينطق اسم كاتب بالأندلس على مثل ابن أبي الخضال. وكان مع ابن الحاج (أمير قرطبه) حين ثار على ابن تاشفين، وانتقل معه إلى سرقسطه، واستشهد سنة (٥٤٠ هـ) في فتنه المصامده بقرطبه. له تصانيف، منها: خطف البارق وقذف المارق، سراج الأدب، منهاج المناقب ومعراج الحاسب، الثاقب في نسب الرسول، مجموعته ترسله وشعره (راجع: كشف الظنون: ج ١ ص ٧١٦ الرقم ٩٦٩ [١] وإيضاح المكنون: ج ٢ ص ٦ و ص ٥٨٩ [٢] والأعلام: ج ٧ ص ٩٥ [٣] وفيه «محمد بن مسعود بن طيب بن فرج ابن أبي الخضال خالصة الغافقي»).

٢- (٢). الإل: القرابه والذمه والعهد (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٦ [٤] الل).

فِيَا سَرَعَ مَا ارْتَدَّوَا وَصَدَّوَا عَنِ الْهُدَى وَمَالُوا عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي بِهِمْ هُدُوا

فَحُلَّى عَنِ بَرْدِ الْفُرَاتِ عَطَاشُهُمْ وَرَوَّى مِنْهُمْ ذَابِلٌ وَمُهَنَّدٌ

وَتَرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي ذَبْحٍ سَبِطِهِ وَبُوتُمْ بِنَارٍ حَرُّهَا لَيْسَ يَبْرُدُ

فَمَا لَكُمْ عِنْدَ الشَّفِيعِ شَفَاعَةٌ وَلَا لَكُمْ فِي كَوَثْرِ الْحَوْضِ مَوْرِدٌ

فِيَا كَبِدِي إِنْ أَنْتِ لَمْ تَتَّصَدَّعِي فَأَنْتِ مِنَ الصَّفْوَانِ أَقْسَى وَأَجَلَدُ

وَيَا عَبْرَتِي إِنْ لَمْ تَفِيضِي عَلَيْهِمْ فَنَفْسِي أَسْخَى بِالْحَيَاهِ وَأَجُودُ

وَيَا اسْوَهَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَرِيمَهَ يَلِينُ عَلَيْهَا الْحَادِثُ الْمُتَشَدُّدُ

فَمَنْ يُنْكِرُ الْبَلْوَى وَأَنْتَ بِكَرْبَلَا لِدَى الْبَثِّ وَالشَّكْوَى إِمَامٌ مُقَلَّدُ

فَإِنْ تَجْهَلِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ وَأَهْلُهَا فَإِنَّكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مُمَجَّدُ

أَبُوكَ شَفِيعُ النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي لَهُ مَقَامٌ كَرِيمٌ فِي الْبَرِّيَّةِ يُحْمَدُ (١)

٢٩٩١. أدب الطّف: وَلَهُ أَيْضاً يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام:

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى قَتِيلٍ يُعْزَى عَنْهُ خَيْرُ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ

أَيُّ عَيْشٍ يَطِيبُ بَعْدَ قَتِيلٍ مَاتَ بِالْمُرْهَفَاتِ أَيُّ مَمَاتِ

حَرَمُوهُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَلَوْلَا جَدُّهُ مَا سَقَوْا بِمَاءِ الْفُرَاتِ

وَتَوَّوْا فِي قُصُورِهِ وَاطْمَأَنَّنُوا وَبَنَاتُ الرَّسُولِ فِي الْفَلَوَاتِ

إِنَّ فِي كَرْبَلَاءَ كَرَبًا سَقِيمًا فَتَنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

فَاتَنِي نَصْرُكُمْ بِنَصْلِي فَنَصْرِي بِفُؤَادِ مُجَدِّدِ الزَّفَرَاتِ

وَقَوَافِ مَوْسُومِهِ بِدُمُوعٍ قَدَحَتْ فِي تَوْقِدِ الْجَمْرَاتِ

مَا بَقَاءَ الدُّمُوعِ بَعْدَ حُسَيْنٍ فَخُذِي مِنْ صَمِيمِ قَلْبِي وَهَاتِ

١- (١). الاكتفاء بما تضمنه [١] من مغازى رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ٢ ص ٤٧٤. [٢]

أَتَكُونُ الدَّمُوعُ فِيهِ وَفِي النَّاسِ سِوَاءَ كَلَّا وَهَادِي الْهُدَاهِ

هُوَ اللَّهُ بَعْدَهُمْ كُلِّ حَطْبٍ وَحَلَّتْ لِي عَلائِمُ الْحَادِثَاتِ (١)

## ٢.ابن العودي النيلي

(٢)

٢٩٩٢.الغدِير - مِنْ قَصِيدِهِ لابن العودي النيلي :-

هُمُ الْآلُ فِينَا وَالْمَعَالِي هُمُ الْعُلَى يُنَمُّ فِي مِنْهَا جِهَمٌ حَيْثُ يَمَّمُوا

هُمُ الْغَايَةُ الْقُصُوى هُمُ مُنْتَهَى الْعُلَى سَلِ النَّصَّ فِي الْقُرْآنِ يُنْبِئُكَ عَنْهُمْ

إِلَى اللَّهِ أبرا مِنْ رِجالٍ تَتَابَعُوا عَلَي قَتْلِهِمْ يا لِلورى كَيْفَ أَقَدَمُوا

حَمَوْهُمْ لَذِيذِ الْماءِ وَالورْدُ مُفَعَّمٌ وَأَسْقَوْهُمْ كَأْسَ الرّدى وَهُوَ عَلَقَمٌ

وَعاشُوا بِآلِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ موْتِهِ بِما قَتَلَ الْكَرَّارُ بِالْأَمْسِ مِنْهُمْ

وثاروا عَلَيْهِ ثورَةً جاهليَّةً على أَنَّهُ ما كانَ فى القومِ مُسْلِماً

وَأَقْوَمُهُمْ فى الغاضِرِيَّاتِ صُرْعاً كَأَنَّهُمْ قُفٌّ (٣) على الأَرْضِ جُثَمٌ

تَحامُهُمْ وَحَشَّ الْفِلا وَتَنوَشُهُمْ بِأرياشِها طَيْرُ الْفِلا وَهى حَوْمٌ

بِأسيافِهِمْ أَرْدَوْهُمْ وَلِدِينِهِمْ أريقَ بِأطرافِ القِنا مِنْهُمْ الدَّمُ

وما قَدِمَتْ يَوْمَ الطُّفوفِ امِّيَّةٌ على السَّبَطِ إلَّا بِالَّذينَ تَقَدَّمُوا

وَأنى لَهُمُ أن يَبْرؤُوا مِنْ دِمائِهِمْ وَقَد أسْرَجوها لِلْخِصامِ وَأَلْجَمُوا (٤)

ص: ٩

١- (١). أدب الطف: ج ١٠ ص ٣٠٦. [١]

٢- (٢). أبو المعالى، سالم بن على بن سلمان بن على، المعروف بابن العودي التغلبى النيلي، نسبه إلى بلده النيل على نهر النيل، المستمد من الفرات الممتد نحو الشرق الجنوبى، وكانت ولادته بها سنة (٤٧٨ هـ). ورواه عماد الدين الإصفهاني له سنة (٥٥٤ هـ) بالهماميه قرب واسط، دليل على حياته فى هذه السنة (راجع: الغدير: ج ٤ ص ٣٧٩-٣٨٣ [٢] وأعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٢٧

([٣]).

٣- (٣). القُفُّ: حجاره غاص بعضها ببعض، مترادف بعضها إلى بعض، حمزٌ لا يخالطها في السهولة واللين شيءٌ (لسان العرب: ج ٩ ص ٢٨٩ «[٤]قف»).

٤- (٤). الغدير: ج ٤ ص ٣٧٣. [٥]

(١)

٢٩٩٣. أدب الطف - من قصيدته لابن المَعْلَمِ الواسِطِيّ -:

وَتَقُولُ عَاذِلْتِي حَمَلْتِ مَا نِثْمًا صُمُّ الْجِبَالِ لِهَوْلِهَا تَتَضَعُّعُ  
دَعِ ذِكْرَ رَسْمِ دَارِسٍ بِجَدِيدِهِ كَفُّ الْبَلَا بَعْدَ الْبِشَاشَةِ تَوَلَّعُ  
وَإِذْخُرْ لِنَفْسِكَ عِدَّةً تَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ فِيهِ نَارٌ تَلْدَعُ  
فَأَجَبْتُهَا كُفِّي فَلَسْتُ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْمَعَادِ أَخَافُ مِنْهُ وَأَجْزَعُ  
قَالَتْ فَمَنْ يُنَجِّيكَ مِنْ أَهْوَالِهِ وَعَذَابِهِ قُلْتُ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ  
صِنُّ النَّبِيِّ أَبُو الْأَيْمَةِ وَالَّذِي لَوْلِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ  
قَوْمٌ بِهِمْ غُفِرَتْ خَطِيئَةُ آدَمَ وَهُمْ الْوَسِيلَةُ وَالنُّجُومُ الطُّلَعُ  
أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَذِكْرُهُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ذِكْرٌ أَرْفَعُ...  
قَتَلُوا بِعَرَصِهِ كَرَبَلًا أَوْلَادَهُ وَلَهُمْ بِغُفْرَانِ الْمُهَيِّمِينَ مَطْمَعُ  
مَنَعُوا وَرُودَ الْمَاءِ آلَ مُحَمَّدٍ وَغَدَّتْ ذِنَابُ الْبَرِّ مِنْهُ تَكْرَعُ  
آلُ الضَّلَالِ بَنُو أُمَّيَّةَ شُرْعَ فِيهِ وَسِبْطُ الطُّهْرِ أَحْمَدُ يُمْنَعُ  
لَوْلَا رِجَالٌ بَعْدَ فَقْدِ مُحَمَّدٍ مَرَقُوا وَفِي يَوْمِ النُّعَيْلَةِ بُويعُوا  
مَا جُرِّدَتْ بِالطُّفِّ أَسْيَافٌ وَلَا كَانَتْ رِمَاحُ بَنِي أُمَّيَّةَ شُرْعُ  
لَهْفَى لَهُ وَالْخَيْلُ تَعْلُو صَدْرَهُ وَالرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى الْأَسِنَّةِ يُرْفَعُ  
يَا زَائِرَ الْمَقْتُولِ بَغِيًّا قِفْ عَلَى جَدِّثٍ يُقَابِلُهُ هُنَالِكَ مَصْرَعُ  
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَىي بِهِ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ عَبْدُكَ الْمَشْتَعِ  
يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنْتَ تَرَكْتَنِي حِلْفَ الْهُمُومِ بِمُقَلِّهِ لَا تَهْجِعْ (٢)

- 
- ١- (١). أبو الغنائم، نجم الدين محمد بن علي بن فارس الواسطي، الشاعر المشهور، ولد في سنة (٥٠١ هـ) وتوفي سنة (٥٩٢ هـ)، وله ديوان (راجع: وفيات الأعيان: ج ٥ ص ٥). [١]
- ٢- (٢). أدب الطف: ج ٣ ص ٢٣٩ [٢] نقلًا عن ديوانه، أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٤٣٨ [٣] وفيه «وقد وجدنا في -

(١)

٢٩٩٤. أدب الطف - من قصيده لسعيد بن مكي النيلي يرثي بها الحسين عليه السلام:-

يا منزلاً لِعَبْتِ أَيْدِي الشَّتَاتِ بِهِ وَكَانَ يُشْرِقُ لِلوَفَادِ مُؤْتَلِقَا

مَا لِي عَلَى رَبِّعِكَ الْبَالِي غَدَوْتُ بِهِ وَظَلْتُ أَسْأَلُ عَنْ أَهْلِيهِ مَا نَطَقَا

أَبْكِي عَلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ الْبُكَاءَ عَلَى سِوَى بَنِي أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَا خُلِقَا

تَحَكَّمَتْ فِيهِمُ الْأَعْدَاءُ وَيَلْهَمُ وَمِنْ نَجِيعِ الدِّمَا أَسْقَوْهُمْ الْعَلَقَا

تَاللَّهِ كَمْ قَصَمُوا ظَهراً لِحَيْدَرِهِ وَكَمْ بَرَّوا لِلرَّسُولِ الْمُصْطَفَى عُنُقَا

وَاللَّهِ مَا قَابَلُوا بِالطَّفِّ يَوْمَهُمْ إِلَّا بِمَا يَوْمَ بَدْرٍ فِيهِمْ سَبَقَا (٢)

٥. ابن الهباري

(٣)

٢٩٩٥. تذكره الخواص: إن ابن الهباري الشاعر اجتاز بكرتلاء، فجلس يبكي على الحسين

ص: ١١

١- (١). سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب. من أعلام الشيعة وشعرائها المتفانين في حب العترة الطاهرة وولائها. قال الحموي: المؤدب الشيعي، كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب، مغالياً في التشيع، له شعر جيد أكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام، وله غزل رقيق. وفاته سنة (٥٦٥ هـ) وقد ناهز المئة (راجع: الغدير: ج ٤ ص ٣٩٢ [١] وأدب الطف: ج ٣ ص ١٧٠). [٢]

٢- (٢). أدب الطف: ج ٣ ص ١٦٩، [٣] أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٢٦١ [٤] وفيه ثلاثة أبيات ناسباً إياها إلى علي بن عبد الحميد النيلي المتوفى سنة (٨٠٠ هـ).

٣- (٣). أبو يعلى، نظام الدين محمّد بن صالح بن حمزه بن عيسى المعروف بابن الهباري، الهاشمي العباسي البغدادي. توفى بكرمان سنة (٥٠٤ هـ أو ٥٠٩ هـ)، والهباري - بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة - وهي أمه بنت هبار. كان شاعراً مجيداً، له كتاب الصادح والباغم مطبوع، وهي منظومه على أسلوب كليته ودمنه في ألفي بيت، نظمها للأمير سيف الدولة صدقه بن ديبس صاحب الحلّة، مكث في نظمها عشر سنين وأرسلها مع ابنه فأعطاه ألف دينار (راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٠٧). [٥]



وأهله، وقال بديهاً:

أَحْسِينُ وَالْمَبْعُوثُ جَدُّكَ بِالْهُدَى قَسَمًا يَكُونُ الْحَقُّ عَنْهُ مُسَايِلِي

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ كَرَبَلَا لَبَدَلْتُ فِي تَنْفِيسِ كَرِبِكَ جِهَدَ بَدَلِ الْبَاذِلِ

وَسَقَيْتُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ عَلَاءً وَحَدَّ السَّمْهَرِيِّ الدَّابِلِ

لِكِنِّي أُخْرْتُ عَنْكَ لِشِقْوَتِي فَبَلَابِلِي بَيْنَ الْغَرِيِّ وَبَابِلِ

هَبْنِي حُرْمَتُ النَّصْرِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ فَأَقْلُ مِنْ حُزْنٍ وَدَمْعٍ سَائِلِ

ثُمَّ نَامَ فِي مَكَانِهِ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، أَبَشِّرْ! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَكَ  
مِمَّنْ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ (١). (٢)

## ٦. أبو الفوارس

(٣)

٢٩٩٦. وفيات الأعيان: قال الشيخ نصر الله بن مجلى، مشارف الصناعات بالمخزن - وكان من

ص: ١٢

١- (١). نسب ابن شهر آشوب هذه الأبيات في المناقب: ج ٤ ص ١٢٧ [١] إلى أبي الفرج ابن الجوزى، وتبعه على ذلك المجلسى فى بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٥٦، [٢] ولعل السبب فى هذه النسبه يعود إلى نقل ابن الجوزى لها، علماً أن حفيده سبط ابن الجوزى لم ينقلها عن جدّه!

٢- (٢). تذكره الخواص: ص ٢٧٢، [٣] نظم درر السمطين: ص ٢٢٥؛ [٤] تسليح المجالس: ج ٢ ص ٤٥٥ [٥] وليس فيه اسم الشاعر، أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٠٧، [٦] أدب الطف: ج ٣ ص ٢١. [٧]

٣- (٣). أبو الفوارس، شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفى التميمى المعروف بحيص بيص، الشاعر المشهور، الأديب المعاصر للمقتفى لأمر الله، توفى سنة (٥٧٤ هـ) ببغداد أو (٥٤٧ هـ) وإنه وقع اشتباه بين ٧٤ و ٤٧. وصفه معجم الأدباء [٨] بالفقيه الأديب الشاعر، وقال: كان من أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم. قال ابن خلكان: كان فقيهاً شافعي المذهب، بل كان شيعياً احتمال فى الروضات [٩] تشييعه، كما يدلّ عليه شعره فى أهل البيت عليهم السّلام، ودفنه فى مقابر قريش، وله ديوان حيص بيص، قيل له حيص بيص؛ لأنّه رأى الناس يوماً فى أمر شديد فقال: ما للناس فى حيص بيص، فبقى عليه هذا اللقب. انتهى (يقول العرب:-

ثِقَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ - رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَفْتَحُونَ مَكَّةَ فَتَقُولُونَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ يَتِيمٌ عَلَى وَدَدِكَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الطَّفِّ مَا تَمَّ؟!

فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ آيَاتِ ابْنِ الصَّيْفِيِّ فِي هَذَا؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: اسْمَعَهَا مِنْهُ.

ثُمَّ اسْتَيْقِظْتُ، فَبَادَرْتُ إِلَى دَارِ حَيْصِ بَيْصِ فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَذَكَرْتُ لَهُ الرُّؤْيَا فَشَهَقَ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ، وَخَلَفَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَتْ خَرَجْتَ مِنْ فَمِي أَوْ خَطِي إِلَى أَحَدٍ، وَإِنْ كُنْتُ نَظَّمْتُهَا إِلَّا فِي لَيْلَتِي هَذِهِ! ثُمَّ أَنْشَدَنِي:

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ

وَحَلَلْتُمْ قَتَلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا غَدَوْنَا عَنِ الْأَسْرَى نَعْفُ وَنَصْفَحُ

فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ (١)

## ٧. أَبُو الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوَزِيِّ

(٢)

٢٩٩٧. التبصره - من قصيده لابن الجوزي -:

وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْحَيَاةِ مَذَلَّهُ عَلَيْهِمُ وَعِزَّ الْمَوْتِ غَيْرَ مُحَرَّمِ

ص: ١٣

١- (١). وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٣٦٤، [١] معجم الأدباء: ج ٣ ص ١٣٥٥، [٢] بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٥٦،

[٣] الفصول المهمة: ص ١٨٦. [٤]

٢- (٢). أبو الفرج، عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي. ولد سنة (٥٠٨ هـ) أو (٥١٠ هـ)، وتوفي سنة (٥٩٧ هـ). كان عالماً عصره وإمام وقته في الحديث وصناعه الوعظ، صنف في فنون عديده، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم، من التفسير والحديث، والفقه والوعظ، والزهد والتاريخ وغير ذلك (راجع: وفيات الأعيان: ج ٣ ص ١٤٠ [٥] وسير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٣٦٥ الرقم ١٩٢ وطبقات المفسرين: ص ٥٠). [٦]

أَبُو أَنْ يَذُوقُوا الْعَيْشَ وَالذَّمَّ وَقَعَّ عَلَيْهِ وَمَاتُوا مَيْتَهُ لَمْ تُدَمِّمْ  
وَلَا عَجَبٌ لِلْأَسَدِ أَنْ ظَفِرَتْ بِهَا كِلَابُ الْأَعَادَى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
فَحَرْبُهُ وَحَشِيَّتِي سَقَتْ حَمَزَةَ الرَّدَى وَحَتَفَ عَلِيٌّ فِي حُسَامِ ابْنِ مُلْجَمٍ (١)

## ٨. إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَوْدِيِّ الْعَامِلِيُّ

(٢)

٢٩٩٨. أدب الطف - من قصيده لابن العودى العاملى :-

بِفَنَاءِ الْغَرِيِّ وَفِي عِرَاصِ الْعَلْقَمَى تُمَحَى الذُّنُوبُ عَنِ الْمُسِيءِ الْمُجْرِمِ  
قَبْرَانِ قَبْرِ لِلْوَصِيِّ وَآخِرُ فِيهِ الْحُسَيْنُ فَعُجَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ  
هَذَا قَتِيلٌ بِالطُّفُوفِ عَلَى ظَمًا وَأَبُوهُ فِي كُوفَانَ ضُرَّجَ بِالذَّمِ  
وَإِذَا دَعَا دَاعِيَ الْحَجِيجِ بِمَكِّهِ فَإِلَيْهِمَا قَصْدُ التَّقِيِّ الْمُسْلِمِ  
فَأَقْصُدْهُمَا وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى الْأَيْمَةِ وَالنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ (٣)

## ٩. الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ

(٤)

٢٩٩٩. المناقب - من قصيده للخطيب الخوارزمي :-

ص: ١٤

١- (١). التبصره: ج ٢ ص ١٥، تذكره الخواص: ص ٢٧٣. [١]

٢- (٢). هو الشيخ شهاب الدين، إسماعيل بن الحسين العودى العاملى الجزينى، فاضل عالم علامه شاعر أديب، توفى فى الجبل سنه (٥٨٠ هـ) تقريباً، كان فاضلاً متضللاً فى العلم والفضل الجسم، وكان أديباً شاعراً، دخل العراق وزار المشاهد وحضر على علماء الحله، ثم رجع إلى بلده جزين (راجع: أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٣١٩). [٢]

٣- (٣). أدب الطف: ج ٣ ص ٢١٩ [٣] وراجع: الغدير: ج ٤ ص ٣٧٨. [٤] ونسب صاحب أعيان الشيعة - ج ٩ ص ٤٢٥ - [٥] هذه القصيده إلى محمد بن على العودى العاملى الجزينى نقلاً عن المجموع الرائق، ولعله من أقرباء إسماعيل المذكور.

٤- (٤). الحافظ أبو المؤيد وأبو محمّد، موفق بن أحمد بن أبى سعيد إسحاق بن المؤيد المكى الحنفى، المعروف بأخطب خوارزم. كان فقيهاً غزير العلم، حافظاً، محدثاً كثير الطرق، خطيباً متمكناً فى -

لَقَدْ قَتَلُوا عَلِيًّا إِذْ تَخَلَّى لِسْبَحَتِهِ فَهَلَّا فِي الضَّرَابِ  
وَقَدْ قَتَلُوا الرَّضَا الْحَسَنَ الْمُرْجِي جَوَادَ الْعَرَبِ بِالسُّمِّ الْمُنَابِ  
وَقَدْ مَنَعُوا الْحُسَيْنَ الْمَاءَ ظُلْمًا وَكَانَ الْمَاءُ وَرْدًا لِلِكِلَابِ  
وَلَوْلَا زَيْنَبُ قَتَلُوا عَلِيًّا صَغِيرًا قَتَلَ بَقٌّ أَوْ ذُبَابٌ  
وَقَدْ صَلَبُوا إِمَامَ الْحَقِّ زَيْدًا فَيَا لِلَّهِ مِنْ ظُلْمٍ عُجَابِ  
بَنَاتُ مُحَمَّدٍ فِي الشَّمْسِ عَطَشَى وَآلُ يَزِيدَ فِي ظِلِّ الْقَبَابِ  
لِآلِ يَزِيدَ مِنْ أَدَمِ خِيَامٍ وَأَصْحَابِ الْكِسَاءِ بِلَا ثِيَابِ (١)

## ١٠. سِبْطُ ابْنِ التَّعَاوَيْذِيِّ

(٢)

٣٠٠٠. الغدير: مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ السَّبْطِ الشَّهِيدِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَمَا أَصَاخَتْ مَعَالِمُهَا لِمُحْتَرِنِ بَكِيٍّ

ارْوَى تَرْبَهَا الصَّادِي كَأَنِّي نَزَحْتُ الدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيٍّ (٣)

ص: ١٥

- 
- ١- (١). المناقب للخوارزمي: ص ٤٠٢، الغدير: ج ٤ ص ٣٩٨، [١] أدب الطف: ج ٣ ص ١٨٦. [٢]
- ٢- (٢). أبو الفتح محمد بن عبيد الله البغدادي المولود سنة (٥١٩ هـ) المتوفى سنة (٥٨٤ هـ)، يعرف بابن التعاويذي، وبسبب ابن التعاويذي، نسبه إلى جدّه لأُمّه أبي محمد المبارك بن المبارك الجوهري، المعروف بابن التعاويذي. كان المترجم في الصدر من شعراء الشيعة (راجع: الغدير: ج ٥ ص ٦٠٨ [٣] وأعيان الشيعة: ج ٩ ص ٣٩٥)، [٤] وفي تاريخ ابن خلكان: ج ٢ ص ١٢٣: «وكان أبو الفتح هذا شاعر وقته، لم يكن مثله».
- ٣- (٣). الرّكِيّ: جنس للركيه، وهي البئر، وفي حديث عليّ عليه السّلام: فإذا هو من ركِيّ يتبرّد (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٣٣) [٥] ركا».

وَلَوْ أَكْرَمَتْ دَمْعَكَ يَا شُؤْنِي بَكَيْتِ عَلَيَّ الْإِمَامَ الْفَاطِمِيَّ  
 عَلَى الْمَقْتُولِ ظَمَانًا فَجُودِي عَلَى الظَّمَانِ بِالْجَفْنِ الرَّوِيِّ...  
 وَخَيْرِ الْعَالَمِينَ أَبًا وَأُمَّ وَأَطَهَرَهُمْ ثَرَى عِرْقِ زَكِيِّ  
 لَئِنْ دَفَعُوهُ ظُلْمًا عَنْ حُقُوقِ آلِ خِلَافِهِ بِالْوَشِيحِ (١) السَّمَهْرِيِّ  
 فَمَا دَفَعُوهُ عَنْ حَسَبِ كَرِيمٍ وَلَا ذَادُوهُ عَنْ خُلُقِ رَضِيٍّ  
 لَقَدْ فَصَمُوا عُزَى الْإِسْلَامِ عَوْدًا وَبَدَأَ فِي الْحُسَيْنِ وَفِي عَلِيِّ  
 وَيَوْمَ الطَّفِّ قَامَ لِيَوْمِ بَدْرِ بِأَخَذِ النَّارِ فِي آلِ النَّبِيِّ  
 فَتَنُوا بِالْإِمَامِ أَمَا كَفَاهُمْ ضَلَالًا مَا جَنَّوهُ عَلَى الْوَصِيِّ  
 رَمَوْهُ عَنْ قُلُوبِ قَاسِيَاتِ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَيْسِيِّ  
 وَأَسْرَى مُقَدِّمًا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَيْهِ بِكُلِّ شَيْطَانٍ غَوِيٍّ  
 سَفُوكِ لِلدَّمَاءِ عَلَى انْتِهَاكِ آلِ مَحَارِمِ جِدِّ مِقْدَامِ جَرِيٍّ  
 أَتَاهُ بِمُحَنِّقِينَ تَجِيْشُ غَيْظًا صُدُورُهُمْ وَجَيْشٍ كَالْأَتِيِّ (٢)  
 أَطَافُوا مُحَدِّقِينَ بِهِ وَعَاجُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ طَرَفٍ أَعْوَجِيٍّ  
 وَكُلِّ مُتَّقِفٍ لَدُنِّ وَعَضِبِ سَرِيحِيٍّ (٣) وَدِرْعِ سَابِرِيٍّ  
 فَأَنَحُوا بِالصَّوَارِمِ مُسْرِعَاتٍ عَلَى الْبَرِّ النَّقِيِّ ابْنِ النَّقِيِّ (٤)

ص: ١٦

- 
- ١- (١). الوشيح: شجر الرماح (الصحاح: ج ١ ص ٣٤٧ [١] وشج).  
 ٢- (٢). الأتِي: النهر يسوقه الرجل لأرضه، وسيل أتِي: لا يُدرى من أين أتى (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٥ [٢] أتِي).  
 ٣- (٣). السَّرِيحِيَّات: سيوف منسوبة إلى قين يقال له: سُرَّج (الصحاح: ج ١ ص ٣٢٢ [٣] سرج). والسَابِرِيَّات من  
 الثياب: الرِّقَاق، والدروع السَابِرِيَّة: منسوبة إلى سابور (لسان العرب: ج ٤ ص ٣٤٢ [٤] سبر).  
 ٤- (٤). الغدير: ج ٥ ص ٣٩٢ [٥].

٣٠٠١. أدب الطف - من قصيدته لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي يرثي بها السبط الشهيد عليه السلام:-

سَلامٌ كَأَهارِ الرُّبى يَتَنَسَّمُ عَلَى مَنزِلِ مِنْهُ الهُدَى يُتَعَلَّمُ  
عَلَى مَصْرَعٍ لِلْفَاطِمِيَّينَ غُيِّبَتْ لِأَوَجِّهِهِمْ فِيهِ بُدُورٌ وَأَنجُمُ  
عَلَى مَشْهَدٍ لَوْ كُنْتُ حَاضِرَ أَهْلِهِ لَعَايَنْتَ أَعْضَاءَ النَّبِيِّ تُقَسِّمُ  
عَلَى كَرَبَلَا لَا أَخْلَفَ الغَيْثُ كَرَبَلَا وَإِلَّا فَإِنَّ الدَّمَعَ أُنْدَى وَأَكْرَمُ  
مَصَارِعُ ضَجَّتْ يَثْرِبُ لِمُصَابِهَا وَنَاحَ عَلَيْهِنَّ الحَطِيمُ وَزَمَزَمُ  
وَمَكَّةُ وَالْأَسْتَارُ وَالرُّكْنُ وَالصِّفَا وَمَوْقِفُ جَمْعِ وَالْمُقَامُ الْمُعْظَمُ  
وَبِالحَجْرِ المَلْتُومِ عُنْوَانُ حَسْرِهِ أَلَسْتَ تَرَاهُ وَهُوَ أَسْوَدُ أَسْحَمُ  
وَرَوْضَهُ مَوْلَانَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ تَبَدَّى عَلَيْهِ الشَّكْلُ يَوْمَ تُحْرَمُ (٢)  
وَمِتْبِرُهُ العُلُوبِيُّ لِلجِدْعِ أَعْوَلًا عَلَيْهِمْ عَوِيلاً بِالصَّمائِرِ يُفْهَمُ  
وَلَوْ قَدَّرْتَ تِلْكَ الجَمَادَاتُ قَدَرَهُمْ لَدَكَّ حِرَاءٌ وَاسْتُطِيرَ يَلْمَلَمُ  
وَمَا قَدَرُ مَا تَبكى البِلَادُ وَأَهْلُهَا لآلِ رَسولِ اللَّهِ وَالرُّزْءُ أَعْظَمُ  
لَوْ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ يَحيا بُعِيدَهُمْ رَأى ابْنَ زِيادٍ أُمَّهَ كَيْفَ تَعَقَّمُ

ص: ١٧

١- (١). أبو بحر، صفوان بن إدريس بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي المرسي. ولد سنة ( ٥٦٠ هـ )، وتوفي سنة ( ٥٩٨ هـ ). كان كاتباً بليغاً وشاعراً بارعاً، من أعيان أهل المغرب (الأندلس). قال لسان الدين ابن الخطيب: انفرد برثاء الحسين عليه السلام. وقال ابن الأبار: له قصائد جليته خصوصاً في الحسين عليه السلام، رحل إلى مراکش فقصده دار الخلافة مادحاً، فما تيسر له شيء، فقال: لو مدحت آل البيت عليهم السلام لبلغت أملى، فمدح، وبينما هو عازم على الرجوع طلبه الخليفة فقضى مآربه، فعكف على مدح آل البيت عليهم السلام وراثتهم ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٨٩ [١] وأدب الطف: ج ٤ ص ١٢ ). [٢]

٢- (٢). كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: «تبدى عليها الشكل يوم تحرموا».

وَأَقْبَلَتِ الزَّهْرَاءُ قُدْسَ تُرْبِهَا تُنَادِي أَبَاهَا وَالْمَدَامِعُ تُسَجِّمُ  
تَقُولُ أَبِي هُمْ غَادَرُوا ابْنِي نُهْبَةً كَمَا صَاغَهُ قَيْسٌ وَمَا مَجَّ أَرْقَمُ  
سَقَوْا حَسَنًا لِلسُّمِّ كَأَسَا رَوِيَّةً وَلَمْ يَقْرَعُوا سِنًّا وَلَمْ يَتَنَدَّمُوا  
وَهُمْ قَطَعُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا كَأَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا حِينَ أَجْرَمُوا  
فَخُذْ مِنْهُمْ ثَارِي وَسَكَنٌ جَوَانِحًا وَأَجْفَانٌ عَيْنٍ تَسْتَطِيرُ وَتَسْجُمُ  
أَبِي وَانْتَصِرِ لِلسَّبِطِ وَادْكُرْ مُصَابَهُ وَغَلَّتَهُ وَالنَّهْرُ رِيَانٌ مُفْعَمٌ  
وَأَسْرَ بَنِيهِ بَعْدَهُ وَاحْتِمَالَهُمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ كِسْرَى تُغْنَمُوا  
وَنَقَرَ يَزِيدٌ فِي الثَّنَايَا الَّتِي اغْتَدَّتْ ثَنَايَاكَ فِيهَا أَيُّهَا النُّورَ تَلْتُمُ...  
أَلَا طَرَبٌ يُقْلِي (١)، أَلَا حُزْنٌ يُصْطَفِي أَلَا أَدْمَعٌ تُجْرِي، أَلَا قَلْبٌ يُضْرَمُ  
قَفُوا سَاعِدُونَا بِالذَّمْعِ فَإِنَّهَا لَتَصْغُرُ فِي حَقِّ الْحُسَيْنِ وَيَعْظُمُ  
وَمَهْمَا سَمِعْتُمْ فِي الْحُسَيْنِ مَرَاتِبًا تُعَبِّرُ عَنْ مَحْضِ الْأَسَى وَتُتْرَجِّمُ  
فَمَدُّوا أَكْفًا مُسْعِدِينَ بِدَعْوِهِ وَصَلُّوا عَلَيَّ جَدِّ الْحُسَيْنِ وَسَلَّمُوا (٢)

## ١٢. طَلَائِعُ ابْنِ رَزِيكٍ

(٣)

٣٠٠٢. ديوان طلائع بن رزيك: وَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عِنْدَمَا أَمَرَ فِي وَزَارَتِهِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي طِرَازِ

ص: ١٨

١- (١). القلبي: البغض، قلبيته: أبغضته وكرهته غايه الكراهه فتركته (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٩٨ «[١] قلبي»).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٤ ص ١٢. [٢]

٣- (٣). أبو الغارات الملك الصالح طلائع بن رزيك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، وكان من أقوام جماع الله سبحانه لهم الدنيا والآخرة؛ فحازوا شرف الدارين، فبينما هو فقيه بارع وأديب شاعر، وإذا به ذلك الوزير العادل تزدهى به القاهرة بحسن سيرته. له كتاب الاعتماد في الرد على أهل العناد، وديوانه مجلدان في كل فن من الشعر، يتضمن إمامه أمير المؤمنين عليه السلام. ولد سنة (٤٩٥ هـ)، وقتل سنة (٥٥٦ هـ)، ودفن في القاهرة (راجع: الغدير: ج ٤ ص ٣٤٤). [٣]

خاصَّ كِسْوَهُ الْمَشْهَدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْعَلَوِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ مِنَ الشُّتُورِ الدَّيْقِيِّ لِأَبْوَابِ الْحَرَمَيْنِ وَعَرَضَ بِهَا هُنَاكَ، وَقَدْ أَرَصَدَ مِنْ أَمْوَالِهِ مَبَالِغَ طَائِلَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ، وَتَحَرَّى فِيهَا أَنْ تَكُونَ الشُّتُورُ فِي غَايَةِ الْحَيَاكَةِ وَالْإِبْدَاعِ، مَعَ تَطْرِيحِ آيَاتِ قُرْآنِيَّتِهِ حَوْلَهَا، فَلَمَّا تَمَّ عَمَلُهَا أَرْسَلَهَا مَعَ نَفَرٍ مِنْ خَدَمِهِ وَعَيْسِدِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا قَصِيدَةً ذَكَرَ فِيهَا عَمَلَهُ الَّذِي تَفَرَّدَ بِشَرْفِهِ وَفَخْرِهِ وَفَازَ دُونَ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ بِجَزِيلِ دُخْرِهِ وَجَمِيلِ ذِكْرِهِ:

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا زَفْرَةٌ وَأَنْبِيْنُ أُمِّ السُّوقِ إِلَّا صَبُوهُ وَحَيْنُ

إِذَا عَنَّ لِي تَذَكَارُ سُكَّانِ كَرْبَلَا فَمَا لِقُودِي فِي الضُّلُوعِ سُكُونُ

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَحْزَنْ عَلَى إِثْرِ ذَاهِبِ فَإِنِّي عَلَى آلِ الرَّسُولِ حَزِينُ

تَصَرَّفَ حُكْمُ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ فِيهِمْ فَمِنْهُمْ صَرِيْعٌ بِالطُّبَا وَطَعِينُ...

وَلَوْ أَنَّ صُمَّ الصَّخْرِ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ لَأَبْصَرْتُ صُمَّ الصَّخْرِ كَيْفَ تَلِينُ

قُبُورُهُمْ قَبْلِي وَأَمْوَاتُ نَكْبِهِ بَطُونُ سِبَاعِ مَرَّةً وَسُجُونُ

جَرَتْ مِنْ بَنِي حَرْبٍ شُؤُونٌ عَلَيْهِمْ جَرَتْ بَعْدَهَا مِنْهَا الْعَدَاةُ شُؤُونُ

وَرِيضَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُهُمْ وَرِكَابُهُمْ فَرُضَتْ ظُهُورُ مِنْهُمْ وَبَطُونُ

أَلَا كُلُّ رُزْءٍ بَعْدَ يَوْمِ بَكْرَبَلَا وَبَعْدَ مُصَابِ ابْنِ النَّبِيِّ يَهُونُ

ثَوَى حَوْلَهُ مِنْ آلِهِ خَيْرٌ عُصْبِهِ يُطَالِبُ فِيهِمْ لِلطُّغَاهِ دُيُونُ

يُذَادُونَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَغَيْرُهُمْ بَيْتٌ بِصَرْفِ الْخَمْرِ وَهُوَ بَطِينُ (١)

٣٠٠٣. ديوان طلائع بن رزيك: وله أيضاً:

لَهْفِي عَلَى عُصْبِ بِالطَّفِّ ظَامِيهِ نَالَتْ مِنَ الْقَتْلِ فِيهِمْ أَعْظَمَ الْمَحَنِ

ص: ١٩

١- (١). ديوان طلائع بن رزيك: ص ١٥٩، أدب الطف: ج ٣ ص ١٢٣. [١]



وَأَلَّ حَرْبٍ لَّهُمْ صَفْوُ الْفُرَاتِ وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُمْ بِشَرَابِ الْآجِنِ (١) الْأَسِنَّ  
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَحْيَا الْمَمَاتُ إِذَا ذَكَرْتُ مَصْرَعَهُمْ وَعَاتَارَنِي حُزْنِي  
لَمَّا تَذَكَّرْتُ إِذْ سَأَلْتُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى النَّحُورِ مَضَى صَبْرِي وَوَدَّعَنِي  
أَضَلَّتْ صَبْرِي فَهَلْ يَا قَوْمُ يَنْشُدُهُ لِي نَاشِدٌ وَلَهُ يَا قَوْمُ يَنْشُدُنِي  
يَا أُمَّهُ عَدِمَتْ أَخْلَاقُهَا سَفَهًا فَالْعَدْرُ كَانَ بِهَا يَجْرِي مَعَ اللَّبَنِ  
غَرَقْتُمْ فِي بَحَارِ الْغَىِّ يَقْذِفُكُمْ إِلَى الْجَحِيمِ وَخُيِّتُمْ عَنِ السَّفَنِ  
عَوَّضْتُمُونِي عَنِ آلِ الرَّسُولِ أَسَى فَصِرْتُ فِيهِمْ حَلِيفَ الْوَجْدِ وَالْحَزَنِ  
فَالْوَجْدُ مِنِّي لَا يَفْنَى تَصْرُمُهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَالْدَّمْعُ لَمْ يَخُنْ (٢)

### ١٣. الْقَاضِي الْجَلِيسُ

(٣)

٣٠٠٤. الغدير: القاضي الجليس، له في رثاء الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله:

إِنْ خَانَهَا الدَّمْعُ الْغَزِيرُ فَمِنْ الدَّمَاءِ لَهَا نَصِيرُ

دَعَاهَا تَسْحُحٌ وَلَا تَسْحُحُ فَرْزُؤُهَا رُزْءٌ كَبِيرُ...

يَا أُمَّهُ رَعَتِ السُّهَاءَ وَإِمَامُهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ

إِنْ ضَلَّ بِالْعَجَلِ الْيَهُودُ فَقَدْ أَضَلَّكُمْ الْبَعِيرُ

لَهْفِي لِقَتْلَى الطَّفِّ إِذْ خَذَلَ الْمُصَاحِبُ وَالْعَشِيرُ

وَأَفَاهُمْ فِي كَرْبَلَا يَوْمَ عَبُوسٍ قَمَطَرِيرُ

ص: ٢٠

١- (١). الآجن: الماء المتغير الطعم واللون (تاج العروس: ج ١٨ ص ٩ [١] أجن).

٢- (٢). ديوان طلائع بن رزيك: ص ١٤٧.

٣- (٣). أبو المعالي، عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبى السعدى الصقلى، المعروف بالقاضى الجليس، ولد سنة ( ٤٩٠ هـ

(،وتوفى سنه ( ٥٦١ هـ )،من مقدمى شعراء مصر وكتّابهم،ومن ندماء الملك الصالح طلائع بن رزيك،وأحسب أن تلقيه  
بالجلس كان لمجالسته إياه متواصلاً،وهو ممن أغرق نزاعاً فى موالاه العتره الطاهره كما ينّم عنه شعره ( راجع:الغدير:ج ٤ ص  
٣٨٧). [٢]

دَلَّتْ لَهُمْ عُصْبُ الضَّلَالِ كَأَنَّمَا دُعِيَ النِّفِيرُ

عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يَلْقَهُمْ مِنْ دُونِهِمْ قَدَرٌ مُبِيرٌ

أَيُّمَارُ فَوْقَ الْأَرْضِ فِي ضِدِّ دَمِ الْحُسَيْنِ وَلَا تَمُورُ

أَتَرَى الْجِبَالَ دَرَّتْ وَلَمْ تَقْدِفُهُمْ مِنْهَا صُخُورُ

أَمْ كَيْفَ إِذْ مَنَعُوهُ وَرَدَّ الْمَاءَ لَمْ تَغْرِ الْبُحُورُ

حَرَّمَ الزُّلَّالُ عَلَيْهِ لَمْ أَحُلَّتْ لَهُمْ الْخُمُورُ (١)

ص: ٢١

---

١- (١). الغدير: ج ٤ ص ٣٨٥. [١]



١. ابن أبي الحديد

(١)

٣٠٠٥. شرح القصائد العلويات السبع - شعْر ابن أبي الحديد المُعْتَرِلِيّ :-

لَقَدْ فَازَ عَبْدٌ لِلْوَصِيِّ وَلَاؤُهُ وَإِنْ شَابَهُ بِالْمُوبِقَاتِ الْكَبَائِرِ...

هُوَ النَّبِيُّ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي تَجَسَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرٍ...

إلى أن يقول:

فَلَيْتَ تُرَابًا حَالَ دُونِكَ لَمْ يَحُلْ وَسَاتِرٌ وَجِهٍ مِنْكَ لَيْسَ بِسَاتِرٍ

ص: ٢٣

١- (١). هو عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، أحد جهابذة العلماء وأثبات المؤرّخين، ممّن نجم في العصر العباسي الثاني، أزهى العصور الإسلاميّة إنتاجاً وتأليفاً. وكان فقيهاً أصولياً، وله مصنّفات معروفة مشهورة منها: شرح نهج البلاغه، والسبع العلويات. وكان متكّماً جدلياً نظّاراً، اصطنع مذهب الاعتزال، وعلى أساسه جادل وناظر، وحاجّ وناقش، وله مع الأشعري والغزالي والرازي كتب ومواقف. وكان أديباً متضلعاً في فنون الأدب، متقناً لعلوم اللسان. وكان شاعراً عذب المورد، مشرق المعنى، كما كان كاتباً بديع الإنشاء، حسن الترسّل، ناصع البيان، وله مصنّفات كثيرة. ولد بالمداين ونشأ بها وتلقّى عن شيوخها، ودرس المذاهب الكلاميّة فيها، ثمّ مال إلى مذهب الاعتزال، وتوفّي سنة (٦٥٦ أو ٦٥٥ هـ) (راجع: شرح نهج البلاغه: ج ١ المقدمه ص ١٣ وسير أعلام النبلاء: ج ٢٣ ص ٣٧٢ الرقم ٢٦٥).

لَتَنْظُرَ مَا لَاقَى الْحُسَيْنُ وَمَا جَنَّتْ عَلَيْهِ الْعِدَى مِنْ مُفْطَعَاتِ الْجَرَائِرِ

مِنْ ابْنِ زِيَادٍ وَابْنِ هِنْدٍ وَابْنِ سَعْدٍ وَأَبْنَاءِ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

رَمَوْهُ بِيَحْمُومٍ أَدِيمٍ غُطَامٍ تُعِيدُ الْحَصَى رِفْعًا يَوْعِ الْحَوَافِرِ

لَهُامٌ فَلَا فَرُغَ النُّجُومِ بِمُسْبَلٍ عَلَيْهِ وَلَا وَجْهَ الصَّبَاحِ بِسَافِرِ

فِيَا لَكَ مَقْتُولًا تَهَدَّمَتِ الْعُلَى وَتَلَّتْ بِهِ أُرْكَانُ عَرْشِ الْمَفَاخِرِ...

عَجِبْتُ لِأَطْوَادِ الْأَخَاشِيبِ (١) لَمْ تَمُدَّ وَلَا أَصْبَحَتْ غَوْرًا مِياهِ الْكَوَافِرِ

وَلِلشَّمْسِ لَمْ تَكْسِفِ وَلِلْبَدْرِ لَمْ يَحُلْ وَلِلشَّهْبِ لَمْ تَقْدِفْ بِأَشَامِ طَائِرِ

أَمَا كَانَ فِي رُزْءِ ابْنِ فَاطِمَةَ مُقْتَضٍ هُبُوطِ رَوَاسٍ أَوْ كُسُوفِ زَوَاهِرِ (٢)

٣٠٠٦. شرح القصائد العلويات السبع: وله أيضاً من قصيده:

وَلَقَدْ بَكَيتُ لِقَتْلِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالطَّفِّ حَتَّى كُلُّ عَضْوٍ مَدْمَعٌ

عُقِرَتْ بِنَاتُ الْأَعْوَجِيَّةِ هَلْ دَرَّتْ مَا يُسْتَبَاحُ بِهَا وَمَاذَا يُصْنَعُ

وَحَرِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الْعِدَى نَهَبٌ تَقَاسَمُهُ اللَّئَامُ الرُّضْعُ

تِلْكَ الصَّعَائِنُ كَالِإِمَاءِ مَتَى تُسْقَى يُعْنَفُ بِهِنَّ وَبِالسَّيَاطِ تُقَنَّعُ...

فَمُصَفِّدٌ فِي قَيْدِهِ لَا يُفْتَدَى وَكَرِيمَةٌ تُسَبَى وَقِرْطٌ يُنَزَعُ

تَاللَّهِ لَا أُنْسَى الْحُسَيْنَ وَشَلْوَهُ تَحْتَ السَّنَابِكِ بِالْعَرَاءِ مُورَعٌ

مُتَلَفِّعًا حُمْرَ الثِّيَابِ وَفِي غَدِّ بِالْخَضْرِ فِي فِرْدَوْسِهِ يَتَلَفِّعُ

تَطَأَ السَّنَابِكُ صَدْرَهُ وَجَبِينَهُ وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ خَيْفَهُ وَتُضَعِّعُ...

وَالشَّمْسُ نَاشِرُهُ الذَّوَابِّ نَاكِلٌ وَالذَّهْرُ مَشْقُوقُ الرِّدَاءِ مُقَنَّعٌ

ص: ٢٤

٢-٢) شرح القصائد العلويات السبع: ص ١٢٢-١٣١، الدرّ النضيد: ص ١٧١.

لَهْفَى عَلَى تِلْكَ الدَّمَاءِ تُرَاقٍ فِي أَيْدِي أُمَّيْهِ عُنْوَهُ وَتَضَيُّعٍ (١)

## ٢. ابن سناء الملك

(٢)

٣٠٠٨. أدب الطف: قال ابن سناء الملك- المتوفى (٦٠٨ هـ)- من قصيدته:

وَنَظَّمْتُهَا فِي يَوْمِ عَا شُورَاءٍ مِنْ هَمَمِي وَحُزْنِي

يَوْمٌ يُنَاسِبُ غَبْنَ مَنْ قَتَلُوهُ ظُلْمًا مِثْلَ غَبْنِي

يَوْمٌ يُسَاءُ بِهِ وَفِيهِ كُلُّ شَيْعِيٍّ وَسُنِّيٍّ

إِنْ لَمْ اعْزِ الْمُسْلِمِي نَ بِهِ فَإِنِّي لَا اهْنِي

أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ لَا يَنْوَحُ بِهِ فَإِنِّي لَا اعْنِي

قُتِلَ الْحُسَيْنُ بِكُلِّ ضَرْبٍ لِلْبُغَاةِ وَكُلِّ طَعْنٍ

شَنُّوا عَلَيْهِ وَمَا سَقَوْهُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ شَنُّ

أَنْتَ الْوَلِيُّ لَهُ تُصْرِّحُ بِالْوَلَاةِ وَلَسْتَ تَكْنِي

وَلَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ يُبَا كِرُّ قَاتِلِيهِ بِكُلِّ لَعْنٍ

وَهُوَ الشَّفِيعُ لِحَاجَتِي لِيُزِيدَنِي مَنْ لَمْ يُرِدَنِي

وَقَصِيدَتِي أَطْلَقْتُهَا بِالْبَيْتِ مِنْ صَدْرِ كَسَجِنٍ (٣)

ص: ٢٥

١- (١). شرح القصائد العلويات السبع: ص ١٤٥، الدرّ النضيد: ص ٢٠٨، أدب الطف: ج ٤ ص ٥٥. [١]

٢- (٢). القاضي الأثير، البليغ المنشيء، أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن القاضي سناء الملك، السعدي المصري، الشاعر المشهور. مصري المولد والوفاء، ولد سنة (٥٤٥ أو ٥٥٠ هـ)، وتوفى سنة (٦٠٨ هـ). اشتهر بالنظم والنثر، وله ديوان مشهور ومصنفات أدبية. كان أحد الرؤساء النبلاء، وكان وافر الفضل، جيد الشعر، بديع الإنشاء، كثير التنعم، وافر السعادة (راجع سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٤٨٠ الرقم ٢٤٥ والأعلام: ج ٨ ص ٧١ [٢] وكشف الظنون: ج ١ ص ٧٦٦ [٣] وأدب الطف: ج ٤ ص ١٧). [٤]

٣- (٣). أدب الطف: ج ٤ ص ١٧. [٥]



٣٠٠٨. مثير الأحزان: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَمَا [يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]:

وَقَفْتُ عَلَى دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَيْتُهَا قَدْ أَقْفَرَتْ عَرَصَاتُهَا

وَأَمَسَتْ خَلَاءً مِنْ تِلَاوَةِ قَارِيٍّ وَعُطِّلَ مِنْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا

وَكَانَتْ مَلَاذًا لِلْعُلُومِ وَجُنَّةً مِنَ الْخَطْبِ يَعْشَى الْمُعْتَقِينَ صَلَاتُهَا

فَأَقْوَتْ مِنَ السَّادَاتِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَلَمْ يَجْتَمِعْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ شَتَاتُهَا

فَعَيْنِي لِقَتْلِ السَّبِطِ عَبْرِي وَلَوْعَتِي عَلَى فَقْدِهِ مَا تَنْقُضِي زَفْرَاتُهَا (٢)

٣٠٠٩. مثير الأحزان: وَلَهُ أَيْضًا:

إِذَا اعْتَقَلُوا سُمَرَ الرَّمَاحِ وَيَمَّمُوا (٣) أَسْوَدَ الشَّرَى فَزَتْ مِنَ الْخَوْفِ وَالذُّعْرِ

كُمَاهُ رَحَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَإِنْ سَطَوْا فَأَقْرَانُهُمْ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي خُسْرِ

إِذَا أُثْبِتُوا فِي مَازِقِ الْحَرْبِ أَرْجُلًا فَمَوْعِدُهُمْ مِنْهُ إِلَى مُلْتَقَى الْحَشْرِ

قُلُوبُهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ وَهَمُّهُمْ ذَهَابُ النُّفُوسِ السَائِلَاتِ عَلَى الْبِشْرِ (٤)

٣٠١٠. مثير الأحزان: وَلَهُ أَيْضًا:

أَضَحَّتْ مَنَازِلُ آلِ السَّبِطِ مُقْبِيَةً مِنَ الْأَنْبَسِ فَمَا فِيهِنَّ سُكَّانُ

بَاؤُوا بِمَقْتَلِهِ ظُلْمًا فَقَدْ هُدِمَتْ لِفَقْدِهِ مِنْ ذُرَى الْإِسْلَامِ أَرْكَانُ

رَزِيَّةَ عَمَّتِ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا فَالِدَمْعُ مِنْ أَعْيُنِ الْبَاكِينَ هَتَّانُ

ص: ٢٤

١- (١). الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحلبي، المشهور بابن نما. ولد في الحلة سنة (٥٥٦ هـ)، وتوفي سنة (٥٦٤ هـ)، عالم جليل، له كتاب مثير الأحزان وكتاب أخذ الثار في أحوال المختار (راجع: مثير الأحزان: ص ٩ وأعيان الشيعة: ج ٤ ص ١٥٦ [١] والذريعة: ج ١٩ ص ٣٤٩).

- ٢- (٢). مثير الأحزان: ص ١١٥، أعيان الشيعة: ج ٤ ص ١٥٧، [٢] أدب الطفّ: ج ٤ ص ٩٨. [٣]
- ٣- (٣). في المصدر: «إذا اعتلفوا سمر الرماح وتمّموا»، والتصويب من أدب الطفّ. [٤]
- ٤- (٤). مثير الأحزان: ص ٦٧، أدب الطفّ: ج ٤ ص ١٠٠. [٥]

لَمْ يَبْقَ مِنْ مُرْسَلٍ يَوْمًا وَلَا مَلَكٍ إِلَّا عَرَّتْهُ صَبَابَاتٌ وَأَحْزَانٌ

وَأَسْخَطُوا الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ بِمَقْتَلِهِ فَقَلْبُهُ مِنْ رَسِيسِ الْوَجْدِ مَلَأْنُ (١)

٣٠١١. مشير الأَحْزَان: وَلَهُ أَيْضًا-مُتَمَثِّلًا- قَوْلَ زَيْنَبِ ابْنَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ مَرَّتْ بِأَخِيهَا صَبْرِيًّا وَهِيَ تَقُولُ: «يَا مُحَمَّدَاهُ، صَيَّلِي عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، مُرْمَلٌ بِالْدَّمَاءِ، مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ. يَا مُحَمَّدَاهُ، وَبِنَاتِكَ سَبَايَا، وَذُرِّيَّتِكَ قَتْلِي، تَسْفَى عَلَيْهِمُ الصَّبَا»:-

يُصَلِّي الْإِلَاهُ عَلَى الْمُرْسَلِ وَيُذَكِّرُ (٢) فِي الْمُحْكَمِ الْمُتَزَلِّ

وَيُغْزَى الْحُسَيْنُ وَأَبْنَاؤُهُ وَهَذَا مِنَ الْمُعْجَبِ الْمُعْضِلِ (٣)

#### ٤.٤ الْبَرِّيُّ

(٤)

٣٠١٢. الجوهره: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ التَّلْمِيسَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرِّيِّ:

بِبَقَعِهِ كَرِبَاءٌ أَرَيْتُ سَبِطًا لِيخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ لَقِي صَبْرِيًّا

رُزِينًا ابْنَ الْبَتُولِ وَأَيُّ رُزْءٍ جَلِيلٍ قَدْ أَرَى خَطْبًا شَنِيعًا

أَثَارَ لَنَا اِكْتِنَابًا وَانْتِحَابًا وَأَجَجَ لَفْحُهُ مِنَّا الضُّلُوعَا

وَكَمْ مِنْ أَجْلِهِ صَبْرٌ تَوَلَّى وَكَمْ عَيْنٌ لَهُ هَجَرَتْ هُجُوعَا

فِيَا صَبْرِي عَلَى بَلْوَى حُسَيْنٍ أَلَا وَدَّعَ فُؤَادًا لِي جَزُوعَا

وَمَا عَافَ الْأَسَى وَالْوَجْدَ مِثْلِي عَلَيْهِ وَلَا الْكَآبَةَ وَالْحُشُوعَا

دَهَاهُ ابْنُ الدَّعِيِّ بِشَرِّ نَاسٍ فَجَدُّوا الْأَصْلَ مِنْهُ وَالْفُرُوعَا

ص: ٢٧

١- (١). مشير الأَحْزَان: ص ٧٨، أدب الطف: ج ٤ ص ٩٨. [١]

٢- (٢). في أدب الطف: «وينعت».

٣- (٣). مشير الأَحْزَان: ص ٨٤، أدب الطف: ج ٤ ص ٩٨. [٢]

٤- (٤). محمّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني، المشهور بالبري، وهو من سكان جزيره منورقه في

الأندلس، عاش في أواسط القرن السابع الهجرى، وله كتاب الجوهرة... [٣] وقد فرغ من تأليف هذا الكتاب في سنه ( ٦٤٥ هـ )  
(راجع: الجوهرة: [٤]المقّدمه).

لَقَدْ خَسِرُوا بِمَا اكْتَسَبُوا فَمَنْ ذَا يَكُونُ لَهُمْ إِذَا بُعِثُوا شَفِيعَا  
هُمُ وَتَرَوْا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي ابْنِ لَدَيْهِ كَانَ مَحْفُوظًا رَفِيعَا  
فَلَا سَقَتِ الْعَوَادِي قَبْرَ رَجَسٍ زَنِيمٍ لِلْعُرُورِ غَدَا مُطِيعَا  
تَحَكَّمَ فِي بِنَى الْمُخْتَارِ قَسْرًا وَأَجْرَى مِنْ دِمَائِهِمْ رَبِيعَا  
وَعَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ حَمَى كِرَامًا لِرَاعِي حُقُوقِهِمْ أَضْحَى مُضِيعَا  
أَتَى فِي الذِّكْرِ ذِكْرَهُمْ بِقُدْسٍ فَكُنْ يَا مَنْ تَلَاهُ لَهُ مُذِيعَا (١)

## ٥. البوصيريُّ

(٢)

٣٠١٣. أعيان الشيعة: قال البوصيريُّ صاحبُ البردِ من جُمَلِهِ قَصِيدَتِهِ الْهَمْزِيَّةِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ:

يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ أَقْسَا مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءٌ  
بِالْعُلُومِ الَّتِي لَدَيْكَ مِنَ اللِّهِ بِلا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءٌ  
وَبَرِيحَانَتَيْنِ طَيَّبَهُمَا مِ نَكَ الَّذِي أودَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ  
كُنْتُ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آوَتْ مِنَ الْخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الْيَاءُ  
مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِينِي الِ طُفُّ مُصَابِيهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ  
مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوسٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤْسَاءُ  
وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمُ وَالسَّمَاءُ  
فَابِكِهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنَّ قَلِيلًا فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمُصَابِ الْبِكَاءُ

ص: ٢٨

١- (١). الجوهره: ص ٤٩. [١]

٢- (٢). أبو عبد الله، محمّد بن سعيد البوصيري، ولد سنة (٦٠٨ هـ)، وتوفّي سنة (٦٩٤ هـ)، وكان من أعلام الأدب وفحول الشعراء، وصاحب القصيدة المشهورة بالكواكب الدرّية في مدح خير البرية (راجع: أدب الطف: ج ٤ ص ١٢٣). [٢]

كُلَّ يَوْمٍ وَكُلِّ أَرْضٍ لِكَرْبِي فِيهِمْ كَرَبَلًا وَعَاشُورَاءُ  
أَلَّ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ  
أَلَّ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبْتُمْ فَطَابَ الِ مَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ  
أَنَا حَسَانٌ مَدَحِكُمْ فَإِذَا نُحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخَنَسَاءُ  
سُدْتُمْ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسِوَاكُمْ سَوَّدَتْهُ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ (١)

### ٦. عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْإِرْبَلِيُّ

(٢)

٣٠١٤. كشف الغمّة: - من قصيدته لعليّ بن عيسى الإربليّ :-

إِنَّ فِي الرُّزْءِ بِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ لَعْنَاءً يُوْدِي بِصَبْرِ الْجَلِيدِ  
إِنَّ رُزْءَ الْحُسَيْنِ أَضْرَمَ نَارًا لَا تَنِي فِي الْقُلُوبِ ذَاتَ وَقُودِ  
إِنَّ رُزْءَ الْحُسَيْنِ نَجَلٍ عَلَيَّ هَدَّ رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
حَادِثٌ أَحْزَنَ الْوَلِيَّ وَأَضْنَاهُ وَخَطَبُ أَقْرَعَيْنِ الْحَسُودِ  
يَا لَهَا نَكْبَةٌ أَبَاخَتْ حِمَى الصَّبْرِ وَأَجْرَتْ مَدَامِعًا فِي خُدُودِ  
وَمُصَابًا عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْحُزْنِ وَأَغْرَى الْعُيُونَ بِالتَّسْهِيدِ  
يَا قَتِيلًا ثَوَى بِقَتَلَتِهِ الدِّينُ وَأَمْسَى الْإِسْلَامُ وَاهِيَ الْعُمُودِ  
وَوَحِيدًا فِي مَعْشَرٍ مِنْ عَدُوٍّ لَهْفَ نَفْسِي عَلَيَّ الْفَرِيدِ الْوَحِيدِ  
وَتَزِيْفًا يُسْقَى الْمَيِّتَهُ صِرْفًا ظَامِيًا يَرْتَوِي بِمَاءِ الْوَرِيدِ

ص: ٢٩

١- (١). أعيان الشيعة: ج ١ ص ٦٢٥، [١] الدرّ النضيد: ص ١٨، أدب الطفّ: ج ٤ ص ١٢٢. [٢]

٢- (٢). الشيخ بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ، المتوفّى سنة (٦٩٣ هـ). كان عالماً فاضلاً، محدثاً ثقة، شاعراً أديباً منشئاً، جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب منها: كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّه، [٣] جامع حسن، فرغ من تأليفه

سنه ( ٦٨٧ هـ )، وله رساله الطيف، وديوان شعر، وعدّه رسائل ( راجع: أمل الآمل: ج ٢ ص ١٩٥ [٤] وكشف الغمّه: ج ١ ص ٥ [٥]  
والأعلام: ج ٤ ص ٣١٨ ). [٦]

وَصْرِيحاً تَبْكِي السَّمَاءَ عَلَيْهِ فَتَرَوِي بِالذَّمْعِ ظَامِي الصَّعِيدِ  
وَعَرِيباً بَيْنَ الْأَعَادِي يُعَانِي مِنْهُمْ مَا يُشِيبُ رَأْسَ الْوَلِيدِ  
فَقَتْلُوهُ مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّهُ خَيْرُ الْبَرَايَا مِنْ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ  
وَاسْتَبَاحُوا دَمَ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَظْهَرُوا قَدِيمَ الْحُقُودِ  
وَأَضَاعُوا حَقَّ الرَّسُولِ التِّزَاماً بِطَلِيقٍ وَرَغْبَةً فِي طَرِيدِ  
وَأَتَوْهَا صَمَاءَ شَنْعَاءَ شَوْهَاءَ أَكَانَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ حَدِيدِ  
وَجَزَّوْا فِي الْعَمَى إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوى أَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ رَشِيدِ  
أَسْخَطُوا اللَّهَ فِي رِضَى ابْنِ زِيَادٍ وَعَصَوْهُ قَضَاءً حَقُّ يَزِيدِ  
وَأَرَى الْحُزْنَ كَانَ حُزْراً وَلَكِنَّ ابْنَ سَعْدٍ فِي الْخِزْيِ كَابِنِ سَعِيدِ (١)

٣٠١٥. كشف الغمّة: وَلَهُ أَيْضاً مِنْ قَصِيدِهِ:

بِعَلِيٍّ شِيدَتِ مَعَالِمُ دِينِ اللَّهِ وَالْأَرْضُ بِالْعِنَادِ تَمُورُ...  
حَسَدُوهُ عَلَى مَا تَرَى شَتَّى وَكَفَاهُمْ حِقْداً عَلَيْهِ الْغَدِيرُ  
كَتَمُوا دَاءَ دَخَلِهِمْ وَطَوُّوا كَشْحاً وَقَالُوا صَرَفُ اللَّيَالِي يَدُورُ  
وَرَمَوْا نَجْلَهُ الْحُسَيْنَ بِأَحْقَادِ تَبُوخِ (٢) النَّيْرَانِ وَهِيَ تَفُورُ  
لَهْفَ نَفْسِي طَوْلَ الزَّمَانِ وَيَنْمَى الْحُزْنَ عِنْدِي إِذَا أَتَى عَاشُورُ  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ لَهْفَ حَزِينٍ ظَلَّ صَرَفُ الرَّدَى عَلَيْهِ يَجُورُ  
أَسْفَاً غَيْرَ بِالْغِ كُنْهَ مَا أَكْفَى وَحُزْناً تَضِيقُ عَنْهُ الصُّدُورُ  
يَا لَهَا وَقَعَهُ لَقَدْ شَمَلَ الْإِسْلَامَ مِنْهَا رُزْءٌ جَلِيلٌ حَاطِرُ

ص: ٣٠



٢- (٢). باخ الحرّ والنار والغضب: أى سكن وفتن (الصحيح: ج ١ ص ٤١٩ «[٢] بوخ»).

لَيْتُ غَابَ تَعَيْتُ فِيهِ كِلَابٌ وَعَظِيمٌ سَطَا عَلَيْهِ حَقِيرٌ (١)

## ٧.٧. عَلِيُّ بْنُ مَقْرَبِ الْأَحْسَائِيِّ

(٢)

٣٠١٦. أعيان الشيعة: من شعره:

لِلَّهِ يَوْمٌ بِالْطُّفُوفِ لَمْ يَدْعَ لِمُسْلِمٍ فِي الْعُمْرِ مِنْ مُسْتَمْتَعٍ  
يَوْمٌ بِهِ غَوْدِرَ سَبْطِ الْمُصْطَفَى لِلْمُرْهَفَاتِ وَالرِّمَاحِ الشُّرْعِ  
وَحَوْلَهُ مِنْ صَحْبِهِ كُلِّ فَتَى حَامِي الدِّمَارِ بَطَلٍ سَمِيدِعٍ  
لَهْفَى لِمَوْلَايَ الشَّهِيدِ ظَامِيًا يُدَادُ عَنِ مَاءِ الْفِرَاتِ الْمُتْرَعِ  
لَمْ يَسْمَحِ الْقَوْمُ لَهُ بِشُرْبِهِ حَتَّى قَضَى بَعْلَهُ لَمْ تَنْقِعِ  
لَهْفَى لَهُ وَرَأْسُهُ فِي ذَابِلِ كَالْبَدْرِ يَزْهُو فِي أْتَمِّ مَطْلَعِ  
لَهْفَى لِنَعْرِ السَّبْطِ إِذْ يَقْرَعُهُ مَنْ لِعُصَاهِ مَجْدِهِ لَمْ يَقْرَعِ  
يَا لَهْفَ نَفْسِي لِبَنَاتِ أَحْمَدٍ بَيْنَ عِطَاشٍ فِي الْفَلَاحِ وَجُوعِ  
يُسْقَنَ فِي ذُلِّ السَّبَا حَوَاسِرًا إِلَى الشَّامِ فَوْقَ حَسْرَى ظَلَعِ  
يَقْدِمُهُنَّ الرَّأْسُ فِي قَنَاتِهِ هَدِيَّةً إِلَى الدَّعْيِ ابْنِ الدَّعْيِ  
يَنْدُبْنَ يَا جَدَّاهُ لَوْ رَأَيْتَنَا نُسَلِّبُ كُلَّ مَعْجَرٍ (٣) وَبُرُقِعِ

ص: ٣١

١- (١). كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٨٢، أدب الطف: ج ٤ ص ١١٩. [١]

٢- (٢) - أبو الحسن، عليّ بن المقرّب بن منصور بن المقرّب الربيعي العيوني البحراني الأحسائي، الشاعر بالبحرين، ومولده سنة (٥٧٢ هـ) بالأحساء من بلاد البحرين، وتوفّي سنة (٦٢١ أو ٦٢٩ هـ)، قدم بغداد وحدث بها شيئاً من شعره، وكان شاعراً مجيداً مليح الشعر، كان فاضلاً أديباً مصنفًا، وكان أمير بنى شيان، وله مع سيف الدولة مكاتبات (راجع: أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٤٧). [٢]

٣- (٣). المعجّر: ثوبٌ تُلْفَهُ المرأه على استداره رأسها ثم تجلببُ فوقه بجلبابها (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٤٤) [٣] «عجّر».

يحدو بنا حادٍ عَنيفٌ سِيرُهُ لَوْ قِيلَ أَرَبِعَ سَاعَةً لَمْ يُرَبِعَ (١)

## ٨. مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيُّ

(٢)

٣٠١٧. مطالب السُّؤل - مِنْ قَصِيدِهِ لَهُ:-

أَلَا أَيُّهَا الْعَادُونَ إِنَّ أَمَامَكُمْ مَقَامَ سُؤَالٍ وَالرَّسُولُ سُؤُولُ  
وَمَوْقِفٌ حُكْمٍ وَالْخُصُومُ مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَهِيَ تَكُولُ  
وَإِنَّ عَلِيًّا فِي الْخِصَامِ مُؤَيَّدٌ لَهُ الْحَقُّ فِيمَا يَدَّعَى وَيَقُولُ  
فَمَاذَا تَرْتَدُونَ الْجَوَابَ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ إِلَى تَرْكِ الْجَوَابِ سَبِيلُ  
وَقَدْ سُؤْتُمُوهُمْ فِي بَنِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَوَزُرُ الَّذِي أَحَدَتْ تُمُوهُ تَقِيلُ (٣)

## ٩. نَاهِضُ الْأَنْدَلِسِيِّ

(٤)

٣٠١٨. نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غَصَنِ الْأَنْدَلِسِ الرَّطِيبِ:

أَمْرُهُ سَجَعَتْ بِعُودِ أَرَاكِ قَوْلِي مُوَلَّهَةً: عَلَامٌ بُكَائِكِ  
أَجْفَاكِ الْفُكِّ أَمْ بُلَيْتِ بِفُرْقِهِ أَمْ لَاحَ بَرَقَ بِالْحِمَى فَشَجَاكِ

ص: ٣٢

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٤٨، [١] الدرّ النضيد: ص ٢١٥، أدب الطفّ: ج ٤ ص ٣١. [٢]

٢- (٢). أبو سالم، كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبيني الشافعي المفتي الرّحال، أحد الصدور والرؤساء المعظمين، كان إماماً في الفقه الشافعي، بارعاً في الحديث والأصول والخلاف، مقدماً في القضاء والخطابه، متضلّعاً في الأدب والكتابه، موصوفاً بالزهد. ولد سنة ٥٨٢ هـ، وتوفّي بحلب سنة ٦٥٢ هـ، وله مطالب السُّؤل في مناقب آل الرسول [٣] والدر المنظم في اسم الله الأعظم ( راجع: الغدير: ج ٥ ص ٤١٣). [٤]

٣- (٣). مطالب السُّؤل: ص ٧٦، [٥] الغدير: ج ٥ ص ٤١٧. [٦]

٤- (٤). هو ناهض بن محمد الوادي آشى الأندلسي، ولادته ووفاته في وادي آش، القرية الأندلسية التي كان اسمها غواديكس ( xidaug )، سمّاها ولد المسلمين وادي آتش، تقع في جنوب إسبانيا شرقي غرناطة. توفّي سنة ( ٦١٥ هـ ).

لَوْ كَانَ حَقًّا مَا ادَّعَيْتِ مِنَ الْجَوَى يَوْمًا لَمَا طَرَقَ الْجُفُونَ كَرَائِكِ

إِيهِ حَمَامُهُ خَبْرِيْنِي إِنَّنِي أَبْكِي الْحُسَيْنَ وَأَنْتِ مَا أَبْكَائِكِ

أَبْكِي قَتِيلَ الطَّفِّ فَرَعَ نَبِيْنَا أكَرِمَ بَفَرَعٍ لِلنَّبُوَّةِ زَاكِي (١)

ص: ٣٣

---

١- (١). نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب [١] للمقرئ التلمساني: ج ٥ ص ٧٠.



٣٠١٩. الغدير - مِنْ قَصِيدِهِ لِلْحَسَنِ آلِ أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَخْزُومِيِّ يَرْتِي بِهَا السَّبْطَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّبْطُ فَرَدًّا وَرَهْطُهُ لَدَيْهِ وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيلٌ...

وَكَزَّ وَفَرَ الْقَوْمُ خَيْفَهُ بِأَسِهِ كَأَنَّ عَلِيًّا فِي الصُّفُوفِ يَجُولُ

فَلَمَّا تَنَاهَى الْأَمْرُ وَاقْتَرَبَ الرَّدَى وَذَلَّ عَزِيْزٌ وَاسْتَعَزَّ ذَلِيلٌ

فَمَالَ عَلَيْهِ الْجَيْشُ حَمَلَهُ وَاحِدٍ فَبَيْضٌ وَسُمْرٌ ذُبُلٌ وَنُصُولٌ

فَفَرَّقَهُمْ حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُهُمْ كَسِرْبٍ قَطَاهِ غَارَ فِيهِ صَلِيلٌ (٢)

رَمَوْهُ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ قُوَاهُ قَلِيلٌ

ص: ٣٥

---

١- (١). الشيخ حسن آل أبي عبد الكريم المخزومي، أحد شعراء الشيعة في القرن الثامن الهجري، جاري بقصيدته المذكوره معاصره العلامه الشيخ علي الشفهي، نظمها في سنه ( ٧٢٧ هـ )، وقد رأى الشيخ السماوى فى الطليعه أنه هو الشيخ الحسن بن راشد الحلّي... وحسب سيدنا الأمين العاملى فى الأعيان أنه غيره. راجع: حسن بن راشد الحلّي، القرن التاسع ( راجع: الغدير: ج ١١ ص ٢٠٩ [١] وأدب الطفّ: ج ٤ ص ٢٢٤ ). [٢]

٢- (٢). الصلّ: الحية التي تقتل من ساعتها إذا نهشت ( تاج العروس: ج ١٥ ص ٤١١ [٣] صلّ ). وهذا المعنى هو المراد من كلمه صليل هنا، ولم نجد لها فى معاجم اللغة بهذا المعنى.

فَحَزَّ صَرِيحاً ظامياً عَن جَوَادِهِ فَأَضَحَتْ رُبُوعُ الْخِصْبِ وَهِيَ مُحَوَّلٌ...

وَوَافَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبٌ وَهِيَ حَاسِرٌ وَدَمَعْتُهَا فَوْقَ الْخُدُودِ تَسِيلٌ

فَلَاقَتْهُ مِنْ فَوْقِ الرَّمَالِ مُرَمَّلاً سَلِيبَ الرُّدَا تَسْفَى عَلَيْهِ رُمُولٌ

فَقَبَلَتْ الْوَجْهَ التَّرِيبَ وَأَنْشَدَتْ وَمِنْ حَوْلِهَا لِلطَّاهِرَاتِ عَوِيلٌ...

فَدَافَعَهَا الشَّمْرُ اللَّعِينُ وَقَدْ جَثَا بِقَلْبٍ قَسَا وَالْكَفْرُ فِيهِ أَصِيلٌ

وَحَزَّ وَرِيداً ظامياً دُونَ وَرِدِهِ فَحَزَّتْ فُرُوعٌ لِلْعُلَى وَأُصُولٌ

وَحُلٌّ عَزَى الْإِسْلَامِ وَأَنْهَدَمَ الْهُدَى وَطَرَفُ الْمَعَالَى وَالْفَخَارِ كَلِيلٌ...

فَلَهْفَى لَهُ بِالطَّفِ مَلْقَى وَرَأْسُهُ سِنَانٌ بِهِ فَوْقَ السَّنَانِ يَجُولٌ...

لَئِنْ جَهَلْتَ يَوْمًا عَلَيْكَ أَمِيَّةٌ فَقَدَرْتُكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ جَلِيلٌ

وإن حال منك الحال في دار غربه فإنك في دار الفخار أهيل (١)

وإن بت مسلوب الرداء فقى غد من السندس العالى رداك جميل

وإن مسكم حر الهجير فإنما لكم فى جنان العاليات مقل

وإن مبع ماء الفرات نفوسكم لها من رحيق السلسيل نهول (٢)

## ٢. الخليعى

(٣)

٣٠٢٠. الغدير: من شعره قوله فى رثاء الحسين السبط عليه السلام:

ص: ٣٦

١- (١). منزل آهل: به أهله، وتقول: هو أهل ذاك وأهل لذاك (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٩-٣٠ [١] أهل). وكلا المعنيين يصح هنا.

٢- (٢). الغدير: ج ١١ ص ٢٠٦. [٢]

٣- (٣). أبو الحسن، جمال الدين على بن عبد العزيز بن أبى محمد الخلقى (الخليعى) الموصلى الحلى، شاعر أهل البيت، نظم فيهم

فأكثر، ومدحهم فأبلغ. ولد من أبوين ناصبيين، وأنّ أمّه نذرت أنّها إن رزقت ولداً تبعته لقطع طريق السابله من زوّار الحسين عليه السلام -



أَيُّ عَذْرِ لِمُهْجِهِ لَا تَذُوبُ وَحَشَى لَا يَشُبُّ فِيهَا لَهَيْبُ  
وَلِقَلْبٍ يَضِيقُ مِنَ أَلَمِ الْحُزَنِ وَعَيْنٍ دُمُوعُهَا لَا تَصُوبُ  
وَإِبْنِ بِنْتِ النَّبِيِّ بِالطَّفِّ مَطْرُوحُ لُقَى وَالْجَبِينُ مِنْهُ تَرِيبُ  
حَوْلَهُ مِنْ بَنَى أَبِيهِ شَبَابٌ صَرَعَتْهُمْ أَيْدِي الْمَنَايَا وَشَيْبُ  
وَخَرِيمُ النَّبِيِّ عَبْرَى مِنَ الثُّكْلِ لِوَحْسَرَى خِمَارُهَا مَنْهُوبُ  
تِلْكَ تَدْعُو أَخِي وَتِلْكَ تُنَادِي يَا أَبِي وَهُوَ شَاخِصٌ لَا يُجِيبُ  
لَهْفَ قَلْبِي وَطِفْلُهُ فِي يَدَيْهِ يَتَلَطَّى وَالنَّحْرُ مِنْهُ خَضِيبُ  
لَهْفَ قَلْبِي لِأُخْتِهِ زَيْنَبَ تُؤْوِي الْيَتَامَى وَدَمْعُهَا مَسْكُوبُ  
لَهْفَ قَلْبِي لِفَاطِمَةَ خَيْفَةَ السَّبَبِ تَخَفَّتْ وَقَلْبُهَا مَرَعُوبُ  
لَهْفَ قَلْبِي لِأُمِّ كَلْثُومَ وَالْحَدَّانِ مِنْهَا قَدْ حَدَدَتْهَا النُّدُوبُ  
وَهِيَ تَدْعُو يَا وَاحِدِي يَا شَقِيقِي يَا مُغِيثِي قَدْ بَرَّحْتِنِي الْخُطُوبُ  
ثُمَّ تَشْكُو إِلَى النَّبِيِّ وَدَمْعُ الْعَيْنِ فِي خَدَّهَا الْأَسِيلِ صَبِيبُ (١)

٣٠٢١. أدب الطف: وَلَهُ أَيْضًا:

الْعَيْنُ عَبْرَى دَمْعُهَا مَسْفُوحٌ وَالْقَلْبُ مِنَ أَلَمِ الْأَسَى مَقْرُوحُ

ص: ٣٧

ما عَذْرٌ مِثْلِي يَوْمَ عَاشُورَا إِذَا لَمْ أَبْكِ آلَ مُحَمَّدٍ وَأَنُوحُ  
أَمْ كَيْفَ لَا أَبْكِي الْحُسَيْنَ وَقَدْ غَدَا سِلْوًا بِأَرْضِ الطِّفِّ وَهُوَ ذَبِيحُ  
وَالطَّاهِرَاتُ حَوَاسِرٌ مِنْ حَوْلِهِ كُلُّ تَنُوحٍ وَدَمْعُهَا مَسْفُوحُ  
هَذِي تَقُولُ أَخِي وَهَذِي وَالِدِي وَمَنْ الرِّزَايَا قَلْبُهَا مَقْرُوحُ  
أَسْفَى لِذَاكَ الشَّيْبِ وَهُوَ مُضْمَخٌ بِدَمَائِهِ وَالطِّيبُ مِنْهُ يَفُوحُ  
أَسْفَى لِذَاكَ الْوَجْهِ مِنْ فَوْقِ الْقَنَا كَالشَّمْسِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ يَلُوحُ  
أَسْفَى لِذَاكَ الْجِسْمِ وَهُوَ مُبْضَعٌ وَبِكُلِّ جَارِحِهِ لَدَيْهِ جُرُوحُ  
وَلِفَاطِمٍ تَبْكِي عَلَيْهِ بِحَرْقِهِ وَتُقْبَلُ الْأَشْلَاءُ وَهِيَ تَصِيحُ  
ظَلَّتْ تُؤَلِّوُلُ حَاسِرًا مَسِيئَةً وَسُكَيْنَةً وَلَهِيَ عَلَيْهِ تَنُوحُ  
يَا وَالِدِي لَا كَانَ يَوْمُكَ إِنَّهُ بَابُ لِيَوْمِ مَصَائِبِي مَفْتُوحُ  
أُتْرَى نَسِيرٌ إِلَى الشَّامِ مَعَ الْعِدَى أُسْرَى وَأَنْتَ بِكَرْبَلَاءَ طَرِيحُ  
الْيَوْمَ مَاتَ مُحَمَّدٌ فَبَكَى لَهُ ذُو الْعِزْمِ مُوسَى وَالْمَسِيحُ وَنُوحُ (١)

### ٣. الشفهيني

(٢)

٣٠٢٢. الغدير - من قصيدته لعلاء الدين الحللي يرثي بها الحسين عليه السلام:-

يا واقفًا في الدارِ مُفْتَكِرًا مَهَلًا فَقَدْ أودى بِكَ الْفِكْرُ

ص: ٣٨

١- (١). أدب الطّف: ج ٤ ص ٢١٢. [١]

٢- (٢). هو الشيخ أبو الحسن، علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الشفهيني الحللي، المعروف بابن الشفهيني. عالم فاضل، وأديب كامل، وقد جمع بين الفضيلتين: علم غزير، وأدب بارع، قيل: إنه توفي في حدود السبعمئة بالحلة، وله قبر معروف بها يزار ويتبرك به، ولا نخال ذلك صحيحاً؛ إذ إنه معاصر للشهيد الذي استشهد سنة (٧٨٦هـ)، وقد شرح الشهيد بعض قصائده، مضافاً إلى قول

صاحب الرياض: إنه معاصر لابن فهد المتوفى سنة (٨٤١ هـ)، وغايه ما علم أن المترجم من أهل القرن الثامن (راجع: أعيان الشيعة: ج ٨ ص ١٩١ [٢] والغدير: ج ٦ ص ٣٦٥). [٣]

إِنْ تُمَسِّ مُكْتَبِيًّا لِيُنِيهِمْ فَعَقِيبَ كُلِّ كَاتِبِهِ وَزُرُّ  
هَلَّا صَبْرَتْ عَلَى الْمُصَابِ بِهِمْ وَعَلَى الْمُصِيبَةِ يُحْمَدُ الصَّبْرُ  
وَجَعَلَتْ رُزْءَكَ فِي الْحُسَيْنِ فَفِي رُزْءِ ابْنِ فَاطِمَةَ لَكَ الْأَجْرُ  
مَكْرُوا بِهِ أَهْلَ النِّفَاقِ وَهَلْ لِمُنَافِقٍ يُسْتَبَعْدُ الْمَكْرُ  
بِصِحَائِفِ كُوجُوهِمْ وَرَدَّتْ سَوْدًا وَفَحُوْ كَلَامِهِمْ هَجْرُ  
حَتَّى أَنْأَخَ بِعُقْرِ سَاحَتِهِمْ ثِقَةً تَأْكُدُ مِنْهُمْ الْغَدْرُ  
وَتَسَارَعُوا لِقِتَالِهِ زُمْرًا مَا لَا يُحِيطُ بِعَدِّهِ حَصْرُ  
طَافُوا بِأَرْوَعَ (١) فِي عَرِينَتِهِ يُحْمَى النَّزِيلُ وَيَأْمَنُ النَّعْرُ  
جَيْشٌ لَهُمْ (٢) يَوْمَ مَعْرَكِهِ وَلِيَوْمِ سِلْمٍ وَاحِدٍ وَتُرُ  
فَكَأَنَّهُمْ سَرِبٌ قَدِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهَا فَبَدَّدَ شَمْلَهَا صَقْرُ  
أَوْ حَازِرٌ ذُو لَيْدِهِ وَجَمَّتْ لِهُجُومِهِ فِي مَرْتَعِ عُفْرُ  
يَا قَلْبَهُ وَعِدَاهُ مِنْ فَرَقٍ فَرَقٌ وَمِلْءُ قُلُوبِهِمْ دُعْرُ  
أَمِنْ الصُّلَابِ الصُّلْبِ أَمْ زُبُرٌ طُبِعَتْ وَصُبَّ خِلَالَهَا قَطْرٌ...  
حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَدَى وَبِهِ طَافَ الْعِدَى وَتَقَاصَرَ الْعُمُرُ  
أَرْدَوْهُ مُنْعَفِرًا تَمَّحُّ دَمًا مِنْهُ الطُّبَى وَالذُّبْلُ الشُّمْرُ  
تَطَأَ الْخَيْوَلُ إِهَابَهُ وَعَلَى الْخَدِّ التَّرِيبُ لَوَطِيهَا أَثْرُ  
ظَامٌ يَبُلُّ أَوَامَ غَلَّتِهِ رِيًّا يَفِيضُ نُجِيعُهُ النَّحْرُ

ص: ٣٩

١- (١). الأروع من الرجال:الذى يعجبك حسنه،والرجل الكريم ذو الجسم والجهاده والفضل والسؤدد (لسان العرب:ج ٨ ص ١٣٦) [١] روع».

٢- (٢). جيش لهُامٌ: كثير يلتهم كلَّ شيءٍ، ويغتمر من دخل فيه، أي يَغيبُهُ ويستغرقه (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٤٤ «لهم»).

تَأْبَاهُ إِجْلَالًا فَتَرْجُرُهَا فَنَّهُ يَقُودُ عُصَاتَهَا شِمْرُ

فَتَجُولُ فِي صَدْرٍ أَحَاطَ عَلَى عِلْمِ التُّبُوهِ ذَلِكَ الصَّدْرُ

بِأَبِي الْقَتِيلِ وَمَنْ بِمَصْرَعِهِ ضَعُفَ الْهُدَى وَتَضَاعَفَ الْكُفْرُ

بِأَبِي الَّذِي أَكْفَانُهُ نُسِجَتِ مِنْ عَشِيرٍ (١) وَخَنُوطُهُ عَفْرُ (٢)

وَمُعَسَّلًا بِدَمِ الْوَرِيدِ فَلَا مَاءَ أَعَدَّ لَهُ وَلَا سِدْرُ (٣)

٣٠٢٣.الغدِير: وَلَهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدِهِ:

وَعَلَيْكَ خِزْيٌ يَا أُمَّتَهُ دَائِمًا يَبْقَى كَمَا فِي النَّارِ دَامَ بَقَاكَ

هَلَّا صَفَحْتَ عَنِ الْحُسَيْنِ وَرَهْطِهِ صَفَحَ الْوَصِيِّ أَبِيهِ عَنِ آبَاكَ

وَعَفَفْتَ يَوْمَ الطَّفِ عَفْفَهُ جَدُّهُ الْمَبْعُوثِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَنِ طُلُقَاكَ

أَفْهَلِ يَدٌ سَلَبَتْ إِمَاءَكَ مِثْلَ مَا سَلَبَتْ كَرِيمَاتِ الْحُسَيْنِ يَدَاكَ

أَمْ هَلْ بَرَزْنَ بِفَتْحِ مَكَّةَ حُسْرًا كِنَسَائِهِ يَوْمَ الطُّفُوفِ نِسَاكَ...

مَا بَيْنَ نَادِيهِ وَبَيْنَ مَرُوعِهِ فِي أَسْرِ كُلِّ مُعَانِدٍ أَفَاكَ... (٤)

٣٠٢٤.الغدِير: وَلَهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدِهِ:

أَمْخَاطِبَ الْأَذْيَابِ فِي فَلَوَاتِهَا وَمُكَلِّمَ الْأَمْوَاتِ فِي رَمْسِ الْبَلِي

يَا لَيْتَ فِي الْأَحْيَاءِ شَخْصَكَ حَاضِرٌ وَحُسَيْنٌ مَطْرُوحٌ بَعْرَصِهِ كَرَبَلَا

عُرْيَانٌ يَكْسُوهُ الصَّعِيدُ مَلَابِسًا أَفْدِيَهُ مَسْلُوبَ اللَّبَاسِ مُسْرَبَلَا

مُتَوَسِّدًا حَزَّ الصُّخُورِ مُعَفَّرًا بِدِمَائِهِ تَرَبَّ الْجَبِينِ مُرْمَلَا

ظَمَانَ مَجْرُوحِ الْجَوَارِحِ لَمْ يَجِدْ مِمَّا سِوَى دَمِهِ الْمُبَدَّدِ مِنْهَا

ص: ٤٠

- ٢- (٢). العَفْرُ: ظاهر التراب، وَعَفْرَهُ في التراب: مرَّغُهُ منه أو دَسَّهُ (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٨٣ «[٢] عفر»).  
٣- (٣). الغدير: ج ٦ ص ٣٦٧. [٣]  
٤- (٤). الغدير: ج ٦ ص ٣٨٠، [٤] الدرّ النضيد: ص ٢٤٠، أدب الطفّ: ج ٤ ص ١٥٣. [٥]

وَلِصَدْرِهِ تَطَأُ الْخَيُْولُ وَطَالَمَا بِسَرِيرِهِ جَبْرِيلُ كَانَ مَوْكَلًا  
 عُمِرَتْ أَمَا عَلِمْتَ لِأَيِّ مُعْظَمٍ وَطَأَتْ وَصَدْرٍ غَادَرَتْهُ مَفْصَلًا  
 وَلِثَغْرِهِ يَعْلُو الْقَضِيبُ وَطَالَمَا شَرَفًا لَهُ كَانَ النَّبِيُّ مُقْبَلًا  
 وَبَنُوهُ فِي أَسْرِ الطُّغَاهِ صَوَارِخُ وَلِهَاءِ مُعْوَلَةٍ تُجَاوِبُ مُعْوَلًا  
 وَنِسَاؤُهُ مِنْ حَوْلِهِ يَنْدُبْنَهُ بِأَبِي النَّسَاءِ النَّادِبَاتُ التُّكَلَا  
 يَنْدُبِينَ أَكْرَمَ سَيِّدٍ مِنْ سَادِهِ هَجَرُوا الْقُصُورَ وَآنَسُوا وَحَشَّ الْفَلَا  
 بِأَبِي بُدُورًا فِي الْمَدِينَةِ طُلَعًا أَمَسَتْ بِأَرْضِ الْغَاضِرِيِّهِ أَفَلَا  
 آسَادُ حَرْبٍ لَا يَمَسُّ عُفَاتَهَا ضَرُّ الطَّوَى وَنَزِيلُهَا لَنْ يُخَذَلَا  
 مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَلَقَّ غَيْثًا مُسْبِلًا كَرَمًا وَإِنْ قَابَلَتْ لَيْثًا مُسْبِلًا  
 نَزَحَتْ بِهِمْ عَنْ عُقْرِهِمْ أَيْدِي الْعِدَى بِأَبِي الْفَرِيقِ الطَّاعِنِ الْمُتْرَحِّلَا  
 سَارُوا حَثِيثًا وَالْمَنَايَا حَوْلَهُمْ تَسْرَى فَلَا (١) يَجِدُونَ عَنْهَا مَعَزِلَا  
 ضَاقَتْ بِهِمْ أوطَانُهُمْ فَتَيَّبَنُوا شَاطِئَ الْفُرَاتِ عَنِ الْمَوَاطِنِ مَوَثِلَا  
 طَفِرَتْ بِهِمْ أَيْدِي الْبَغَاهِ فَلَمْ أَحَلْ وَأَيِّكَ تَقْتَنِصُ الْبَغَاثُ الْأَجْدَلَا (٢)  
 مَنَعُوهُمْ مَاءَ الْفُرَاتِ وَدُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ دَمُّهُمْ يُرَاقُ مُحَلَّلَا (٣)

٣٠٢٥. الغدير: وله أيضاً من قصيده:

حُسَيْنٌ أَخُو الْمَجْدِ الْمُنِيفِ وَمَنْ لَهُ فَخَارٌ إِذَا عَدَّ الْفَخَارُ أَثِيلُ (٤)

ص: ٤١

١- (١). في المصدر: «فلن»، والتصويب من المصادر الأخرى.

٢- (٢). البغاث: كل طائر ليس من جوارح الطير. والأجدل: الصقر (لسان العرب: ج ٢ ص ١١٨) [١] «بغث» و ج ١١ ص ١٠٣ «جدل».

٣- (٣). الغدير: ج ٦ ص ٣٨٨، [٢] الدرّ النضيد: ص ٢٦٥، أعيان الشيعة: ج ٨ ص ١٩٣، [٣] أدب الطف: ج ٤ ص ١٧٤. [٤]

٤- (٤). كل شيء قديم مؤصل: أثيل وموثل (لسان العرب: ج ١١ ص ٩) [٥] «أثل».



أَرَى الْمَوْتَ عَذْبًا فِي لَهَاكٍ وَصَابُهُ لَغَيْرِكَ مَكْرُوهُ الْمَذَاقِ وَيَبْلُ  
فَمَا مَرَّ ذُو بَأْسٍ إِلَى مُرِّ بَأْسِهِ عَلَى مَهْلٍ إِلَّا وَأَنْتَ عَجُولٌ  
كَأَنَّ الْأَعَادِيَ حِينَ صُلِّتْ مُبَارِزًا كَثِيبٌ ذَرْتُهُ الرِّيحُ وَهُوَ مَهِيلٌ  
وَمَا نَهَلَ الْخَطِيئُ مِنْكَ وَلَا الظُّبَا وَلَا عَلَّ إِلَّا وَهُوَ مِنْكَ عَلِيلٌ  
بِنَفْسِي وَأَهْلِي عَافِرِ الْخَطِّ حَوْلَهُ لَدَى الطَّفِّ مِنْ آلِ الرَّسُولِ قَبِيلٌ  
كَأَنَّ حُسَيْنًا فِيهِمْ بَدْرٌ هَالَهُ كَوَاكِبُهَا حَوْلَ السَّمَائِكِ حُلُولٌ  
قَضَى ظَامِيًا وَالْمَاءَ طَامٌ تَصُدُّهُ شِرَارُ الْوَرَى عَن وِرْدِهِ وَتُغُولُ  
وَحَزْرٌ وَرِيدُ السَّبْطِ دُونَ وُرُودِهِ وَغَالَتُهُ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ غُولٌ...  
أَيُقْتَلُ ظَمَانًا حُسَيْنٌ وَجَدُّهُ إِلَى النَّاسِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ رَسُولٌ  
وَيُمْنَعُ شُرْبَ الْمَاءِ وَالشَّرْبُ آمِنٌ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهَا صَادِرٌ وَنَهْوُلٌ  
وَأَلَّ رَسُولِ اللَّهِ فِي دَارِ غُرْبِهِ وَأَلَّ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ نَزُولٌ  
وَأَلَّ عَلِيٌّ فِي الْقَيْودِ شَوَاحِبٌ إِذَا أَنْ مَأْسُورٌ بَكَتَهُ تَكْوُلٌ  
وَأَلَّ أَبِي سُفْيَانَ فِي عَزِّ دَوْلِهِ تَسِيرٌ بِهِمْ تَحْتَ الْبُنُودِ (١) خِيُولٌ  
مُصَابٌ أَصِيبَ الدَّيْنُ مِنْهُ بِفَادِحٍ تَكَادُ لَهُ شُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ (٢)

#### ٤. شَمْسُ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ

(٣)

٣٠٢٦. الغدير - من قَصِيدِهِ لِشَمْسِ الدِّينِ الْمَالِكِيِّ يَقُولُ فِيهَا:-

ص: ٤٢

١- (١). البند: العَلَمُ الكَبِيرُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ، تَحْتَ كُلِّ عِلْمٍ عَشْرَةٌ آلَافٍ رَجُلٌ أَوْ أَقَلٌّ أَوْ أَكْثَرُ (تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ٤ ص ٣٦٦ [١] بند).

٢- (٢). الغدير: ج ٦ ص ٣٩٧، [٢] الدرّ النضيد: ص ٢٦٦ وفيه ثمانية عشر بيتاً، أعيان الشيعة: ج ٨ ص ١٩٤ [٣] وفيه خمسة وعشرون

بيتاً، أدب الطفّ: ج ٤ ص ١٧٨. [٤]

٣- (٣). أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عليّ الهواري المالكي الأندلسي النحوي، المعروف بابن-

وَكَانَ الْحُسَيْنُ الصَّارِمُ الْحَازِمُ الَّذِي مَتَى يَقْصُرِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ يَشْدُدُ

شَبِيهَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى وَخَيْرَ شَهِيدٍ ذَاقَ طَعْمَ الْمُهَنْدِ

لِمَصْرَعِهِ تَبْكِي الْعُيُونُ وَحَقَّقَهَا فَلِلَّهِ مِنْ جُرْمٍ وَعُظْمٍ تَوَدُّدِ

فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلْيَزِيدِ وَشِمْرِهِ وَمَنْ سَارَ مَسْرَى ذَلِكَ الْمَقْصِدِ الرَّدَى (١)

## ٥.الوداعى

(٢)

٣٠٢٧.أدب الطف: قال علاء الدين على بن المظفر الكندى الإسكندراني المعروف بالوداعى:

عَجَبًا لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَهْلَهُ حَرَى الْجَوَانِحِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ

أَعْطَاهُمْ الدُّنْيَا أَبُوهُ وَجَدُّهُ وَعَلَيْهِ قَدْ بَخِلُوا بِشَرْبِهِ مَاءِ

وَقَالَ:

سَمِعْتُ بِأَنَّ الْكُحْلَ لِلْعَيْنِ قُوَّةٌ فَكَكَّحْتُ فِي عَاشُورَ مُقَلَّةَ نَاطِرِي

لِتَقْوَى عَلَى سَخِّ الدَّمِوعِ عَلَى الَّذِي أَذَاقُوهُ دُونَ الْمَاءِ حَرَ الْبَوَاتِرِ (٣)

ص: ٤٣

١- (١). الغدير: ج ٦ ص ٦٠. [١]

٢- (٢). علاء الدين على بن المظفر الكندى، المعروف بالوداعى، كان شيعياً، ولد سنة ( ٦٤٠ هـ )، أقام بدمشق، وتوفى فيها سنة ( ٧١٦ هـ ). فى الأعلام: [٢] أديب متفنن شاعر، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الاسكندرية. وفى فوات الوفيات: [٣] الأديب البارع، المقرئ المحدث المنشئ، كاتب ابن وداعه. له: التذكرة الكندية، أدب وأخبار وعلوم، ديوان شعر، مطالع البدور فى منازل السرور ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١ ص ١٨٤ [٤] والذريعة: ج ٢١ ص ١٤٥ [٥] والوفى بالوفيات: ج ٢٢ ص ١٢٤ والأعلام: ج ٥ ص ٢٣ ). [٦]

٣- (٣). أدب الطف: ج ٤ ص ١٣٩. [٧]



١. ابن حماد الحلبي

(١)

٣٠٢٨. أدب الطف: قال [محمّد بن حماد الحلبي] من قصيدته:

لغير مصاب السبّ دمعك ضائع ولا أنت ذا سلوٍ عن الحزن جازع

فكلُّ مصابٍ دون رزءِ ابنِ فاطمٍ حقيّرٍ ورزءُ السبّ واللّه فازع

فدعني عدولي والبكاء فإنتى أراك خلياً لم ترعك الفواجع

لأى مصابٍ أم لأى رزئيه تُصان لها دون الحسين المدامع

لحى الله طرفاً لم تسحّ دموعه بقانٍ فما دمع على السبّ ضائع

فأين ادعاك الودّ والعهد والولا وقولك إنى تابع ومتابع

بيت حسينٍ ساهر الطرف خائفاً وطرفك رياناً من النوم هاجع (٢)

٣٠٢٩. أدب الطف: وله أيضاً من قصيدته:

ص: ٤٥

١- (١). أبو الحسن، محمّد المعروف بابن حماد، من أفاضل الفيحاء ومشاهير شعرائها، كان فاضلاً أديباً، وله ما يقرب من مئتي

قصيده في المديح والثناء للحسين عليه السلام. توفى في الحلة حدود (٩٠٠ هـ) ودُفن فيها (أدب الطف: ج ٤ ص ٣٠٧). [١]

٢- (٢). أدب الطف: ج ٤ ص ٣٠٦، [٢] المنتخب للطريحي: ص ٤٥٨. [٣]

وَيْكِ يَا عَيْنُ سُحَى دَمْعاً سَكُوباً وَيَكِ يَا قَلْبُ كُنْ حَزِيناً كَثِيباً...

إلى أن قال:

وَعَدَا لِلْقِتَالِ فِي يَوْمِ عَاشُورَا فَأَبْدَى طَعْنًا وَضَرْبًا مُصِيبَا

فَكَأَنِّي بِصَحْبِهِ حَوْلَهُ صَرَ عَى لَدَى كَرْبَلَا شَبَابًا وَشِيبَا

فَكَأَنِّي أَرَاهُ فَرْدًا وَحِيدًا ظَامِيًا بَيْنَهُمْ يُلَاقِي الْكُرُوبَا

وَكَأَنِّي أَرَاهُ إِذْ خَرَّ مَطْعُونَاً عَلَى حُرِّ وَجْهِهِ مَكُوبَا

وَكَأَنِّي بِمُهْرِهِ قَاصِدَ الْفُسِّ طَاطِ يَبْدَى تَحْمُحُمًا وَنَحِيبَا

وَبَرَزَنَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا أَبْ صَرَنَ ظَهَرَ الْجَوَادِ مِنْهُ سَلِيبَا

صِحْنَ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ وَيَنْدُبُ نَ حِيَارَى وَقَدْ شَقَقْنَ الْجُيُوبَا

وَسَبَلْنَ الدَّمُوعَ لَمَّا تَأَمَّلْنَ حُسَّ يَنَا مِنَ الثِّيَابِ سَلِيبَا (١)

## ٢. ابن داغر

(٢)

٣٠٣٠. الغدير: ابن داغر الحلبي... له قوله من قصيدته تهاجر الاثني والتسعين بيتاً... منها قوله في رثاء الإمام السبط عليه السلام:

بِأَبِي الْإِمَامِ الْمُسْتَظَامِ بِكَرْبَلَا يَدْعُو وَلَيْسَ لِمَا يَقُولُ مُجِيبُ

بِأَبِي الْوَحِيدِ وَمَا لَهُ مِنْ رَاحِمٍ يَشْكُو الظَّمَا وَالْمَاءَ مِنْهُ قَرِيبُ

بِأَبِي الْحَبِيبِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ عِنْدَ الْإِلَهِ حَبِيبُ

يَا كَرْبَلَاءُ أَفِيكَ يُقْتَلُ جَهْرَةً سَبَطَ الْمُطَهَّرِ إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ

ص: ٤٦

١- (١). أدب الطف: ج ٤ ص ٣٠٩، [١]المنتخب للطريحي: ص ٣٩٠. [٢]

٢- (٢). الشاعر الشيخ مغامس بن داغر الحلبي، المتوفى سنة (٨٥٠هـ)، هو من شعراء أهل البيت المكثرين، المتفانين في حبهم وولائهم. وقد جمع الشيخ محمد السماوي من المجاميع القديمة المخطوطة وبعض المطبوعات ديواناً باسم المترجم يربو على

(١٣٥٠) بيتاً، عدا الذي عاثت به أيدي الشتات ( راجع: الغدير ج ٧ ص ٢٧ [٣] وأدب الطفّ: ج ٤ ص ٢٩٩). [٤]

ما أنتِ إِلَّا كَرْبَةٌ وَبِلَيْتِهِ كُلِّ الْأَنَامِ بِهَوْلِهَا مَكْرُوبٌ  
لَهْفَى عَلَيْهِ وَقَدْ هَوَى مُتَعَفِّراً وَبِهِ أَوَامٌ فَادِحٌ وَلُغُوبٌ  
لَهْفَى عَلَيْهِ بِالطُّفُوفِ مُجَدِّلاً تَسْفَى عَلَيْهِ شَمَالٌ وَجَنُوبٌ  
لَهْفَى عَلَيْهِ وَالْخِيُولُ تَرْضُهُ فَلَهْنٌ رَكُضٌ حَوْلَهُ وَخَبِيبٌ (١)  
لَهْفَى لَهُ وَالرَّأْسُ مِنْهُ مُمَيِّزٌ وَالشَّيْبُ مِنْ دَمِهِ الشَّرِيفِ خَضِيبٌ  
لَهْفَى عَلَيْهِ وَدِرْعُهُ مَسْلُوبَةٌ لَهْفَى عَلَيْهِ وَرَحْلُهُ مَنْهُوبٌ  
لَهْفَى عَلَى حَرَمِ الْحُسَيْنِ حَوَاسِراً شُعْنًا وَقَدْ رِيَعَتْ لَهْنٌ قُلُوبٌ  
حَتَّى إِذَا قَطَعَ الْكَرِيمَ بِسَيْفِهِ لَمْ يَثْنِهِ خَوْفٌ وَلَا تَرَعِيبٌ  
لِلَّهِ كَمْ لُطِمَتْ خُدُودٌ عِنْدَهُ جَزَعًا وَكَمْ شُقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبٌ  
لَمْ أُنْسَ إِنْ أُنْسَى الزَّكِيَّةَ زَيْنَبًا تَبْكِي لَهُ وَقِنَاعُهَا مَسْلُوبٌ  
تَدْعُو وَتَنْدِبُ وَالْمُصَابُ تَكْظُهَا بَيْنَ الطُّفُوفِ وَدَمْعُهَا مَسْكُوبٌ  
أَخِي بَعْدَكَ لَا حَيِّتٌ بَغِطُهُ وَاغْتَالَنِي حَتَفٌ إِلَى قَرِيبٌ  
أَخِي بَعْدَكَ مَنْ يُدَافِعُ جَاهِلًا عَنِّي وَيَسْمَعُ دَعْوَتِي وَيُجِيبُ  
حُزْنِي تَذُوبٌ لَهُ الْجِبَالُ وَعِنْدَهُ يَسْلُو وَيَنْسَى يُوسُفًا يَعْقُوبُ (٢)

### ٣. ابنُ العَرْنَدَسِ الحَلِّيُّ

(٣)

٣٠٣١. الغدير: ابنُ العَرْنَدَسِ الحَلِّيُّ... لَهُ مِنْ قَصِيدِهِ يَرْتَى بِهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٤٧

١- (١). الخببُ: ضربٌ من العَدْوِ، وقيل: هو أن ينقل الفرسُ أيا منه جميعاً وأياسره جميعاً، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه (لسان العرب: ج ١ ص ٣٤١) «[١] خبب».

٢- (٢). الغدير: ج ٧ ص ٢٦. [٢]



٣- (٣). الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلبي، الشهير بابن العرندس، أحد أعلام الشيعة، ومن مؤلفي علمائها في الفقه والأصول، كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم، وله مدائح ومراثي لأئمة أهل البيت عليهم السلام وذكر في الطليعه [٣] أنه توفي حدود (٨٤٠ هـ) بالحلة الفيحاء، ودُفن فيها، وله قبر يزار ويُتبرك به (راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٧٥ [٤] والغدير: ج ٧ ص ١٣).

[٥]

فِيَا سَاكِنِي أَرْضِ الطَّفُوفِ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُجِيبٌ مَا لَهُ عَنْكُمْ صَبْرٌ...  
وَقَفْتُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا فَمَعْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَعْنَاكُمْ قَفْرٌ  
وَقَدْ دَرَسْتَ مِنْهَا الدُّرُوسَ وَطَالَمَا بِهَا دُرِسَ الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ وَالذِّكْرُ  
فِرَاقَ فِرَاقِ الرُّوحِ لِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ وَدَارَ بِرِسْمِ الدَّقَارِ فِي خَاطِرِي الْفِكْرُ  
وَقَدْ أَقْلَعْتَ عَنْهَا السَّحَابُ وَلَمْ يَجِدْ وَلَا دَرٌّ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لَهَا دُرٌّ  
إِمَامُ الْهُدَى سِبْطُ النَّبِيِّهِ وَالِدُ الْأَيْمَةِ رَبُّ النَّهْيِ مَوْلَى لَهُ الْأَمْرُ  
إِمَامُ أَبُوهُ الْمُرْتَضَى عَلَّمَ الْهُدَى وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَالصُّنُوقِ وَالصُّهْرُ  
إِمَامٌ بَكَتُهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالسَّمَاءُ وَوَحْشُ الْفَلَا وَالطَّيْرُ وَالْبُرُّ وَالْبَحْرُ  
لَهُ الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ بِالطَّفِ لَمْ تَزَلْ تَطُوفُ بِهَا طَوْعًا مَلَائِكَةٌ غُرٌّ  
وَفِيهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَقَوْلُهُ صَحِيحٌ صَرِيحٌ لَيْسَ فِي ذَلِكَ نَكْرٌ  
حُبِّي بِثَلَاثٍ مَا أَحَاطَ بِمِثْلِهَا وَلِيٌّ فَمَنْ زَيْدٌ هُنَاكَ وَمَنْ عَمْرُو  
لَهُ تُرْبَةٌ فِيهَا الشِّفَاءُ وَقُبَّةٌ يُجَابُ بِهَا الدَّاعِي إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ  
وَذُرِّيَّةٌ دُرِّيَّةٌ مِنْهُ تَسَعَهُ أَئِمْهُ حَقٌّ لَا تَمَانٍ وَلَا عَشْرُ  
أُيُقْتَلُ ظَمَانًا حُسَيْنٌ بِكَرْبَلَا وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَنْامِلِهِ بَحْرٌ  
وَوَالِدُهُ السَّاقِي عَلَى الْحَوْضِ فِي غَدِ وَفَاطِمَةُ مَاءِ الْفُرَاتِ لَهَا مَهْرٌ  
فَوَا لَهْفَ نَفْسِي لِلْحُسَيْنِ وَمَا جَنَى عَلَيْهِ غَدَاةَ الطَّفِ فِي حَرْبِهِ الشَّمْرُ...  
فَلَمَّا التَّقَى الْجَمْعَانِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَا تَبَاعَدَ فِعْلُ الْخَيْرِ وَاقْتَرَبَ الشَّرُّ  
فَحَاطُوا بِهِ فِي عَشْرِ شَهْرٍ مُحَرَّمٍ وَبِيضِ الْمَوَاضِي فِي الْأَكْفِ لَهَا شَمْرٌ...  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

فَمَالَ عَنِ الطَّرْفِ الْجَوَادُ أَخُو النَّدَى الْجَوَادِ قَتِيلًا حَوْلَهُ يَصْهَلُ الْمُهْرُ



سِنَانٌ سِنَانٌ خَارِقٌ مِنْهُ فِي الْحَشَا وَصَارِمٌ شِمْرٌ فِي الْوَرِيدِ لَهُ شَمْرٌ (١)  
تَجْرُ عَلَيْهِ الْعَاصِفَاتُ ذِيولَهَا وَمِنْ نَسَجِ أَيْدِي الصَّافِنَاتِ لَهُ طِمْرٌ  
فَرَجَّتْ لَهُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ وَزُلْزَلَتْ رَوَاسِي جِبَالِ الْأَرْضِ وَالتَّطَمَّ الْبَحْرُ  
فِيَا لَكَ مَقْتُولًا بَكَتَهُ السَّمَاءُ دَمًا فَمُعْبَرٌ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالدَّمِ مُحَمَّرٌ  
مَلَابِسُهُ فِي الْحَرْبِ حُمُرٌ مِنَ الدِّمَاءِ وَهِنَّ عَدَاةُ الْحَشْرِ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٌ  
وَلَهْفَى لَزِينِ الْعَابِدِينَ وَقَدْ سَرَى أَسِيرًا عَلِيًّا لَا يُفَكُّ لَهُ أَسْرٌ  
وَأَلَّ رَسُولِ اللَّهِ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ وَمِنْ حَوْلِهِنَّ السَّتْرُ يَهْتَكُ وَالْخِدْرُ  
سَبَايَا بِأَكْوَارِ الْمَطَايَا حَوَاسِرًا يُلَاحِظُهُنَّ الْعَبْدُ فِي النَّاسِ وَالْحُرُّ  
وَرَمَلَهُ فِي ظِلِّ الْقُصُورِ مَصُونَهُ يُنَاطُ عَلَى أَقْرَاطِهَا الدُّرُّ وَالتَّبَرُّ  
فَوَيْلٌ يَزِيدٌ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ إِذَا أَقْبَلَتْ فِي الْحَشْرِ فَاطِمَهُ الطُّهْرُ  
مَلَابِسُهَا ثَوْبٌ مِنَ السُّمِّ أَسْوَدٌ وَآخِرُ قَانٍ مِنْ دَمِ السَّبِطِ مُحَمَّرٌ  
تُنَادِي وَأَبْصَارُ الْأَنَامِ شَوَاحِصٌ وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ مَهَابِتِهَا دُعْرٌ  
وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ وَصَوْتُهَا عَلِيٌّ وَمَوْلَانَا عَلِيٌّ لَهَا ظَهْرٌ  
فَلَا يَنْطِقُ الطَّاعِي يَزِيدٌ بِمَا جَنَى وَأَنَّى لَهُ عُذْرٌ وَمِنْ شَأْنِهِ الْعُدْرُ  
فَيُؤْخَذُ مِنْهُ بِالْقِصَاصِ فَيُحْرَمُ النَّعِيمَ وَيُخْلَى فِي الْجَحِيمِ لَهُ قَصْرٌ  
وَيَشْدُو لَهُ الشَّادِي فَيَطْرِبُهُ الْغِنَا وَيُسْكَبُ فِي الْكَأْسِ النُّضَارُ لَهُ خَمْرٌ  
فَذَاكَ الْغِنَا فِي الْبَعْثِ تَصْحِيفُهُ الْغِنَا وَتَصْحِيفُ ذَاكَ الْخَمْرِ فِي قَلْبِهِ الْجَمْرُ  
أَيَقْرَعُ جَهْلًا نَعْرَ سَبِطِ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِ ذَاكَ الثَّغْرِ يُحْمَى بِهِ الثَّغْرُ (٢)

ص: ٤٩

٢- (٢). الغدير: ج ٧ ص ١٤، [١]المنتخب للطريحي: ص ٣٤٥. [٢]

٣٠٣٢. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ الحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ الحَلِيِّ يَرِثِي بِهَا الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

لِلَّهِ وَقَعُهُ عَاشُورَاءَ إِنَّ لَهَا فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ جَرْحًا غَيْرَ مُنْدَمِلٍ

طَافُوا بِسَبِطِ رَسولِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا فِي الطَّفِّ خَالٍ مِنَ الخِطَانِ وَالخَوَلِ...

لَمْ أَنَسُهُ فِي فِياضِ كَرْبَلَاءَ وَقَدِ حَامَ الحِمَامُ وَسُدَّتْ أوجُهُ الحِجَلِ...

يَشْكُو الظَّمَا وَنَمِيرِ المَاءِ مُبْتَدَلٌ تَعْلٌ مِنْهُ وَحَوْشُ السَّهْلِ وَالجَبَلِ

صَادٍ يُصَدُّ عَنِ المَاءِ المُبَاحِ وَمِنْ وَرِيدِهِ مَوْرِدُ الخَطِّيبِ الخُطَلِ (٢)

كَأَنَّ صَوْلَتَهُ فِيهِمْ إِذَا حَمَلُوا عَلَيْهِ صَوْلَهُ ضَرْغَامٍ عَلَى هَمَلٍ (٣)

مُصِيبُهُ بِكَتِ السَّيْبِ الشَّدَادُ لَهَا دَمًا وَرُزْءٌ عَظِيمٌ غَيْرٌ مُحْتَمِلٍ

وَفَادِحٌ هَدَّ أركانَ العُلَى وَدَهَى غِرَارَ صَارِمِ دِينِ اللَّهِ بِالْفَلَلِ

مُتَرَبُّبُ الخَدِّ دَامِي النَّحْرِ مُنْعَفِرُ الِجَبِينِ بَحْرٌ قَضَى ظَامًا إِلَى الوَشَلِ

ص: ٥٠

١- (١). الشَّيْخُ تاجِ الدِّينِ الحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ الحَلِيِّ. قال في الأعيان: [١] الشَّاعرُ صاحبُ المراثِي في الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومَدائِحُ أَهْلِ البَيْتِ، وَهُوَ صاحبُ الجَمَانَةِ الإلهِيَّةِ في نَظْمِ الأَلْفِيَّةِ الشَّهِيدِيَّةِ، كانَ حَيًّا سَنَةَ (٨٣٠ هـ) عَلَى الأَصَحِّ. في أَمَلِ الأَمَلِ: [٢] الحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ، فَاضِلٌ فِقْهِيٌّ، شَاعِرٌ أَدِيبٌ، لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ فِي مَدْحِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَرثِيَّةِ فِي الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَرْجوزِهِ فِي تَاريخِ المَلُوكِ والخُلَفَاءِ، وَأَرْجوزِهِ فِي تَاريخِ القَاهِرَةِ، وَأَرْجوزِهِ فِي نَظْمِ أَلْفِيَّةِ الشَّهِيدِ، وَغَيرِ ذَلِكَ ( راجع: أعيان الشَّيْخَةِ: ج ٥ ص ٦٥ [٣] وَأَمَلِ الأَمَلِ: ج ٢ ص ٦٥ الرِّقْمُ ١٧٨ [٤] والأعلام: ج ٢ ص ١٩٠ ). [٥]

٢- (٢). الخَطْلُ: الطُّولُ وَالاضْطرابُ، يَكُونُ فِي الإنسانِ وَالفرسِ وَالرَّمحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَرَمَحَ خَطْلًا وَأَخْطَلَ: مَضْطَرَبًا (لسانِ العَرَبِ: ج ١١ ص ٢٠٩ [٦] خَطْلٌ).

٣- (٣). إِبِلٌ هِوَامِلٌ: مَسِيْبَةٌ لا راعِي لَهَا (لسانِ العَرَبِ: ج ١١ ص ٧١٠ [٧] هَمَلٌ).

وَالطَّاهِرَاتُ بَنَاتُ الطَّهْرِ أَحْمَدٌ قَدْ خَرَجْنَ مِنْ خَلَلِ الْأَسْتَارِ وَالْكِلَالِ

لَمْ أَنْسِ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى وَقَدْ بَرَزَتْ وَالسَّبْطُ عَنْهَا بِكَرْبِ الْمَوْتِ فِي شُغْلِ...

وَأَقْبَلَتْ زَيْنَبُ الْكُبْرَى وَمُقَلَّتْهَا عَبْرَى بِدَمْعٍ عَلَى الْخَدَيْنِ مِنْهُمْ لِمِ

يَا جَدُّ هَذَا أَخِي عَارٍ تُكْفِنُهُ الرِّيحُ مِنْ نَسِجِهَا فِي مِطْرَفٍ (١) سَمَلٍ (٢)

يَا جَدُّ هَذَا أَخِي ظَامٍ وَقَدْ صَدَّرَتْ عَنْ نَحْرِهِ الْبَيْضُ بَعْدَ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ (٣)

## ٥. الشَّيْخُ رَجَبُ الْبَرْسِيِّ الْحَلِّيُّ

(٤)

٣٠٣٣. مشارق أنوار اليقين: قال في قصيدته طويلاً تبلغ ١٥٦ بيتاً يمدح فيها آل البيت ويُعدّد فضائلهم، ويرثي الإمام الحسين عليه السلام - وهي من رائع شعره، بل من رائع الشعر العربي ورائقه - على نهج قصيدته البردة للبوصيري:

ما حاجني ذكر ذاتِ البانِ والعلمِ ولأ السّلامِ على سلمي بذي سلّم...

لكن تذكّرت مولاى الحسينَ وقد أضحي بكربِ البلاءِ في كربلاءِ ظمى...

يا للرجالِ ليخطبِ حلٍّ مُخترَمِ الآجالِ مُعتدياً في الأشهرِ الحُرْمِ

فها هنا تُصبحُ الأكبادُ من ظمياً حرّى وأجسادُها تُروى بفيضِ دمِ

ص: ٥١

١- (١). المِطْرَفُ: واحد المطارف، وهي أردية من خزٍّ مربّعة لها أعلام (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٩٤ [١] طرف).

٢- (٢). السَّمَلُ: الخَلْقُ من الثياب (لسان العرب: ج ١١ ص ٣٤٥ [٢] سمل).

٣- (٣). أدب الطف: ج ٤ ص ٢٧٤، [٣] أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٦٧. [٤]

٤- (٤). الحافظ الشيخ رضى الدين رجب بن محمّد بن رجب البرسى الحلّي، توفّي بعد سنة (٨١٣هـ)، من عرفاء علماء الإمامية وفقهائها المشاركين في العلوم، مجمع على فضله الواضح في فنّ الحديث، وتقدّمه في الأدب وقرض الشعر وإجادته، وتضلّعه في علم الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها. وله في العرفان والحروف مسالك خاصّه، وله شعر رائق جلّه بل كلّه في مدائح النبيّ الأقدس وأهل بيته، وله تأليفات منها: مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين (راجع: الغدير: ج ٧ ص ٣٣ [٥] وأعيان

الشيعة: ج ٦ ص ٤٦٥). [٦]

وها هنا تُصَبِّحُ الأَقْمَارُ آفَلَهُ وَالشَّمْسُ فِي طَفْلِ وَالبَدْرُ فِي ظُلْمٍ  
وها هنا تَمْلِكُ السَّادَاتِ أَعْبُدُهَا ظُلْمًا وَمَخْدُومُهَا فِي قَبْضِهِ الخَدَمُ...

وَرَاخَ تَمَّ جَوَاذُ السَّبْطِ يَنْدِبُهُ عَالِي الصَّهِيلِ خَلِيئًا طَالِبَ الخَيْمِ  
فَمَدَّ رَأْتَهُ النِّسَاءَ الطَّاهِرَاتُ بَدَا يُكَادِمُ الأَرْضَ فِي خَدِّ لَهْ وَفَمِ (١)  
فَجِئْنَا وَالسَّبْطُ مُلْقَى بِالنِّصَالِ أَبَتْ مِنْ كَفِّ مُسْتَلِمٍ أَوْ نَعْرِ مُلْتَمِّمٍ  
وَالشَّمْرُ يَنْحَرُ مِنْهُ النَّحْرَ مِنْ حَنْقٍ وَالأَرْضُ تَرْجُفُ خَوْفًا مِنْ فِعَالِهِمْ  
فَتَسْتُرُ الوَجْهَ فِي كَمِّ عَقِيلَتُهُ وَتَنْحِنِي فَوْقَ قَلْبٍ وَالهِ كَلِمِ

تَدْعُو أَخَاهَا العَرِيبَ المُسْتَظَامَ أُخِي (٢) يَا لَيْتَ طَرْفِ المَنَايَا عَن عُلاكَ عَم...

أُخِي لَقَدْ كُنْتُ نَوْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ فَمَا لِنُورِ الهُدَى وَالدِّينِ فِي ظُلْمِ  
أُخِي لَقَدْ كُنْتُ عَوْنًا لِلْأَرَامِلِ يَا عَوْتَ التِّيَامِي وَبِحَرَ الجُودِ وَالكَرَمِ...  
يَا جَدَّنَا لَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُزْنٍ لِلْعَتْرَةِ العُرِّ بَعْدَ الصَّوْنِ وَالحَشَمِ...

أَيْنَ النَّبِيِّ وَتَعْرِ السَّبْطِ يَقْرَعُهُ (٣) يَزِيدُ بُغْضًا لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ  
أَيُنْكُتُ الرَّجْسُ نَعْرًا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ حُبِّهِ الطُّهْرُ خَيْرُ العَرَبِ وَالعَجَمِ  
وَيَدْعَى بَعْدَهَا الإِسْلَامَ مِنْ سَفَهِهِ وَكَانَ أَكْفَرَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

يَا وَيْلَهُ حِينَ تَأْتِي الطُّهْرُ فَاطِمَةَ فِي الحَشْرِ صَارِخَةً فِي مَوْقِفِ الأُمَّمِ  
تَأْتِي فَيَطْرُقُ أَهْلَ الجَمْعِ أَجْمَعُهُمْ مِنْهَا حَيَاءً وَوَجْهَ الأَرْضِ فِي قَتَمِ  
وَتَشْتَكِي عَنِ يَمِينِ العَرْشِ صَارِخَةً وَتَسْتَعِيثُ إِلَى الجِبَارِ ذِي النِّقَمِ

ص: ٥٢

١- (١). في المصدر: «بكارم الأرض في خلد له وخم» وهو تصحيف واضح، والصواب ما أثبتناه كما في الغدير [١] وأدب الطف.



- ٢- (٢). فى المصدر: «تدعو أخاه الغربى المستظلم أخى»، والصواب ما أثبتناه كما فى الغدير [٣] وأدب الطفّ. [٤]
- ٣- (٣). فى المصدر: «ابن النبىّ السبط وثغر يقرعه»، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى الغدير [٥] وأدب الطفّ. [٦]

هُنَاكَ يَظْهَرُ حُكْمُ اللَّهِ فِي مَلَأِ عَصَا وَخَانُوا فَيَا سُحْقًا لِفَعْلِهِمْ

وَفِي يَدَيْهَا قَمِيصٌ لِلْحُسَيْنِ غَدَا مُضْمَخًا بِدَمٍ قَرْنَا إِلَى قَدَمِ (١)

ص: ٥٣

---

١- (١). مشارق أنوار اليقين: ص ٢٤٢، الغدير: ج ٧ ص ٦٢، [١] أدب الطف: ج ٤ ص ٢٤٥. [٢]



٣٠٣٤.أدب الطف: من شعره [السيد حسين الغريفي] في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أَيْجُمَلُ الصَّبْرُ فِي آلِ الرَّسُولِ وَهُمْ جَمْعٌ قَضَوْا بَيْنَ مَسْمُومٍ وَمَنْحُورٍ

قَوْمٌ بِهِمْ قَدْ أَقِيمَ الدِّينُ وَانْطَمَسَتْ لِلشَّرِكِ الْوَيْهَةُ الطُّغْيَانِ وَالْجَوْرِ...

يَا ذِلَّةَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ فَمَا مِنْ بَعْدِ نَاصِرِهِ كَسْرٌ بِمَجْبُورٍ

أَضْحَى يَحْتُ الشُّرَى وَالسَّيْرَ مُجْتَهِدًا لِأَمْرِ عُرْفٍ وَنَهْيٍ عَنِ مَنَاكِرِ

كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَالْأَصْحَابُ شُهْبٌ دُجَى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا تَجْرَى بِتَقْدِيرِ

يَسْرَى بِهِمْ وَمَنَايَاهُمْ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى عِنَاقِ نُحُورِ الْخُرْدِ (٢) الْحُورِ

حَتَّى إِلَى كَرَبَلَا صَارُوا فَمَا انْبَعَثَ لَهُمْ جِيَادٌ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرِ

ص: ٥٥

١- (١). السيد أبو محمد، حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني، الشهير بالعلامة الغريفي وبالشريف

العلامة، توفي سنة ( ١٠٠١ هـ )، كان فقيهاً أديباً شاعراً ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٤٧٠ [١] وأدب الطف: ج ٥ ص ٤٢ ). [٢]

٢- (٢). الخريده في النساء: البكر التي لم تُمس قط، والجمع خرائد وخُرْد ( لسان العرب: ج ٣ ص ١٦٢ [٣] خرد ).

فَحَلَّ مِنْ حَوْلِهِمْ جَيْشُ الضَّلَالِ ضَحِيًّا كَعَارِضٍ مُمِطِرٍ فِي جُنْحِ دَيْجُورٍ  
وَأَصْبَحَتْ فِيئُهُ الطُّهْرُ الحُسَيْنِ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَنْحُورٍ  
وَالنَّاسُ فِي وَجَلٍ وَالخَيْلُ فِي زَجَلٍ (١) قَدْ أَشْبَهَ اليَوْمَ فِيهِمْ نَفْحَةَ الصُّورِ  
وَوَظَلَ سِبْطُ رَسولِ اللَّهِ بَعْدَهُمْ يَلْقَى الجُيُوشَ بِقَلْبٍ غَيْرِ مَدْعُورِ  
يَكْرَهُ فَرْدًا وَهُمْ مِنْ بَأْسِهِ يَتَسَوَّأُونَ مِنَ السَّلَامَةِ جَمْعًا بَعْدَ تَكْسِيرِ  
وَأَسْهُمُ المَوْتِ تَدْعُو نَحْوَهُ عَجَلًا مُحَدَّدَاتٍ بِمَحْتومِ المَقَادِيرِ  
وَالسَّيْفُ يَرَكُعُ فِيهِمْ وَالرُّؤُوسُ بِلا أَجْسَادِهَا سُجَّدًا تَهْوَى بَتَعْفِيرِ  
مَنْ مُبْلِغُ المُرْتَضَى أَنَّ الحُسَيْنَ لُقِيَ سَقَّتُهُ أَيْدِي المَنَايَا كَأَسِّ تَكْدِيرِ  
مَنْ مُبْلِغُ المِصْطَفَى وَالطُّهْرَ فَاطِمَةَ أَنَّ الحُسَيْنَ طَرِيحٌ غَيْرُ مَقْبُورِ (٢)

## ٢. الشَّيْخُ مُفْلِحُ الصَّيْمَرِيِّ

(٣)

٣٠٣٥. أدب الطَّفِّ - مِنْ قَصِيدِهِ لِلسَّيْخِ مُفْلِحِ الصَّيْمَرِيِّ يَرْتِي بِهَا السَّبْطَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الرِّزَايَا رَزِيَّةَ مَصَارِعِ يَوْمِ الطَّفِّ أَدْهَى وَأَشْعَ  
فَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الحُسَيْنَ وَرَهْطَهُ وَعَتْرَتَهُ بِالطَّفِّ ظُلْمًا تُصْرَعُ  
وَلَمْ أَنْسَهُ وَالشَّمْرُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ يُهَشِّمُ صَدْرًا وَهُوَ لِلْعِلْمِ مَجْمَعُ

ص: ٥٦

١- (١). الزَّجَلُ: الجَلْبَةُ ورفَع الصوت، وزَجَلَ الشَّيْءُ: دَفَعَهُ ورمَاهُ (لسان العرب: ج ١١ ص ٣٠٠ «زَجَلٌ»).

٢- (٢). أدب الطَّفِّ: ج ٥ ص ٤١. [١]

٣- (٣). الشَّيْخُ مُفْلِحُ بنِ الحَسَنِ بنِ رَاشِدِ بنِ صَلاَحِ الصَّيْمَرِيِّ البَحْرَانِيِّ، كَانَ تَلْمِيزَ ابنِ فِهْدِ الحَلِّيِّ، تَوَفَّى حُدُودَ سَنَةِ ( ٩٠٠ أَوْ ٩٣٣ هـ )، وَقَبْرُهُ فِي قَرْيَةِ سَنَمَابَادِ مِنْ قَرْيَةِ البَحْرَيْنِ. وَفِي أَمَلِ الأَمَلِ: فَاضِلٌ عُلَمَاءَهُ فُقَيْهِ، مَعَاصِرٌ لِلسَّيْخِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ العَالِيِّ الكَرْكِيِّ، وَفِي رِيسَالِهِ الشَّيْخُ سَلِيمَانُ البَحْرَانِيُّ وَصَفَهُ بِالفُقَيْهِ العُلَمَاءِ. فَمَا فِي أَمَلِ الأَمَلِ مِنْ أَنَّهُ مُفْلِحُ بنِ الحَسَنِ بِاليَاءِ غَلَطٌ. وَلَهُ التَّصَانِيفُ المَلِيحَةُ الفَائِقَةُ، مِنْهَا: غَايَةُ المَرَامِ فِي شَرَحِ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ، شَرَحُ المَوْجِزِ لابْنِ فِهْدِ الحَلِّيِّ وَهُوَ المَسْمُومِيُّ: كَشْفُ الِاتِّبَاسِ فِي

شرح موجز أبي العباس، وله شعر كثير في مناقب أهل البيت عليهم السلام ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ١٣٣ [٢] والذريعة إلى  
تصانيف الشيعة: ج ١٦ ص ١٤٨ ). [٣]

وَلَمْ أُنْسَ مَظْلُومًا ذَبِيحًا مِّنَ الْقَفَا وَقَدْ كَانَ نَوْرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَلْمَعُ

يُقْبَلُهُ الْهَادِي النَّبِيُّ بِنَحْرِهِ وَمَوْضِعُ تَقْيِيلِ النَّبِيِّ يُقَطَّعُ

إِذَا حَزَّ عُضْوًا مِنْهُ نَادَى بِجَدِّهِ وَشَمَّرَ عَلَى تَصْمِيمِهِ لَيْسَ يَرْجِعُ

تَزَلَّزَتِ الْأَفْلَاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَكَادُ السَّمَاءُ تَنْقُضُ وَالْأَرْضُ تُفْلَعُ

وَضَجَّتْ بِأَفْلَاكِ السَّمَاءِ وَتَنَاوَحَتِ طُيُورُ الْفَلَاحِ وَالْوَحْشُ وَالْجِنُّ أَجْمَعُ

وَتَرْفَعُ صَوْتًا أُمَّ كَلْتُومٍ بِالْبُكَاءِ وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ وَتَضْرَعُ

وَتَتَدَبُّ مِنْ عَظْمِ الرَّزِيَّةِ جَدَّهَا فَلَوْ جَدُّنَا يَرِنُوا إِلَيْنَا وَيَسْمَعُ

أَيَا جَدُّنَا نَشْكُو إِلَيْكَ أُمَّيَّةً فَقَدْ بِالْعَوَا فِي ظُلْمِنَا وَتَبَدَّعُوا

أَيَا جَدُّنَا لَوْ أَنْ رَأَيْتَ مُصَابِنَا لَكُنْتَ تَرَى أَمْرًا لَهُ الصَّخْرُ يُصَدِّعُ

أَيَا جَدُّنَا هَذَا الْحُسَيْنُ مُعَفَّرٌ عَلَى التُّرْبِ مَحْزُورَ الْوَرِيدِ مُقَطَّعُ

فَجُثْمَانُهُ تَحْتَ الْخُيُولِ وَرَأْسُهُ عِنَادًا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ يُرْفَعُ (١)

٣. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٢)

٣٠٣٦. تسليه المجالس - من قصيدته للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني يرثي بها جده الحسين عليه السلام:-

أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ فَانْتَوُوا وَلَهُمْ بَأْسٌ لِمَجْمَلِهِ بِالصَّبْرِ تَفْصِيلُ

ص: ٥٧

١- (١). أدب الطف: ج ٥ ص ١٨، [١]المنتخب للطريحي: ص ١٤١. [٢]

٢- (٢). السيد محمد بن أبي طالب بن أحمد الحسيني الحائري، من أعلام القرن العاشر، وفي رساله نزهه أهل الحرمين وصفه بالعالم الجليل والسيد الجليل. وفي روضات الجنات عن رجال النيسابوري: كان من جملة المشايخ، وله كتاب تسليه المجالس وزينه المجالس، [٣] كلاهما في مقتل الحسين عليه السلام، والظاهر أنه كتاب واحد لا كتابان كما توهم صاحب الروضات، وهذا الكتاب كبير ينقل عنه العلماء، وممن ينقل عنه المجلسي في عاشر البحار (راجع: تسليه المجالس: ج ١ ص ١٣ [٤] والذريعة: ج ٤

ص ١٧٩ [٥] وأعيان الشيعة: ج ٩ ص ٦٢). [٦]

فِي كَرَبَلَا أَصْبَحُوا يَرَوِي مَنَاقِبَهُمْ حَتَّى الْقِيَامَةِ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ  
حَازُوا السَّعَادَةَ مِنْ بَدَلِ النُّفُوسِ فِي دَارِ الْخُلُودِ لَهُمْ فَضْلٌ وَتَفْضِيلٌ  
لَمْ يَنْسَخِ الظُّلُّ مِنْهَا ضَوْءَ مَشْرِقِهِ فَيَا لَهُمْ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ تَنْوِيلٌ  
رَاقَتْ مَشَارِبُهَا فَاقَتْ عَجَائِبُهَا فَسَعَى طَالِبُهَا مَا فِيهِ تَضْلِيلٌ  
أَشْبَاحُهُمْ فِي الثَّرَى مَبْنُودَةٌ وَلَهُمْ أَرْوَاحٌ صِدْقٍ لَهَا بِالصَّفْوِ تَكْمِيلٌ  
قَوْمٌ لِأَوْجُهِهِمْ يَوْمَ الْقِرَاعِ وَفِي بَدَلِ الْمَكَارِمِ تَقْطِيبٌ وَتَهْلِيلٌ  
قَوْمٌ تَرَاهُمْ وَسُوقَ الْحَرْبِ قَائِمَةٌ وَالرُّمْحُ وَالسَّيْفُ مَنْصُوبٌ وَمَسْلُوبٌ  
أَجْسَادُهُمْ بِعُرُوضِ الْمَوْتِ قَطَّعَهَا مِنَ الصَّوَارِمِ فِي الْهَيْجَا تَفَاعِيلٌ  
لَهَا ثَرَى كَرَبَلَا مَغْنَى وَلِلْمَلَأِ أَلْ أَعْلَى لَدَى تُرْبِهَا حَمْدٌ وَتَهْلِيلٌ  
فِي اللَّهِ مُذْ بَدَلُوا الْأَرْوَاحَ قِيلَ لَهُمْ فِي جَنَّةِ طَابَ مَثْوَاهَا لَكُمْ قِيلَ (١)  
مَعَارِجُ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ مَنَزَلُهُمْ لَهُ عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَنْزِيلٌ...  
لَهْفَى لِنِسْوَتِكُمْ عُنْفًا تُسَاقُ عَلَى كَوْرِ الْمَطِيِّ لَهَا بِالسَّيْرِ تَعْجِيلٌ  
وَفِي الرِّمَاحِ بُدُورٌ مِنْ وُجُوهِكُمْ لَهَا بِشَمْسِ الضُّحَى بِالْحُسْنِ تَمَثِيلٌ (٢)

ص: ٥٨

١- (١). كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: «قيلوا» من القيلولة.

٢- (٢). تسليه المجالس: ج ٢ ص ٣٣٨. [١]



١.ابن أبى شافينَ البَحرانىُّ

(١)

٣٠٣٧.المنتخب للطريحي -من قصيدته لابن أبى شافينَ البَحرانىُّ يرثى بها سيّد الشهداءِ عليه السلام:-

هَلُمُّوا نَبِكِ أَصْحَابَ الْعِبَاءِ وَنَرْتِى سِبْطِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

هَلُمُّوا نَبِكِ مَقْتُولًا بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ إِيَالِهِ مِنْ السَّمَاءِ

هَلُمُّوا نَبِكِ مَقْتُولًا عَلَيْهِ بَكَى وَحَشُّ الْمَهَامِهِ فِي الْفَلَاءِ

أَلَا فَا بَكُوا قَتِيلًا قَدْ بَكَتَهُ الْبَتُولَةُ فَاطِمَةُ سِتُّ النِّسَاءِ...

أَلَا فَا بَكُوا لِمَنْعَفِرٍ ذَبِيحٍ عَلَى الرَّمَضَاءِ شَلُوْ بِالْثَرَاءِ...

ص: ٥٩

١- (١) -الشيخ داوود بن محمّد بن أبى طالب، الشهير بابن أبى شافين الجدحفصى البحرانى. من مآثر ذلك العصر المحلى بالمفاخر، شعره مبثوث فى مُيدونات الأدب، والموسوعات العربيه، ومجاميع الشعر، عالم أديب، وذكره صاحب السلافه وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب، وأورد له شعراً كثيراً، وكان اعجوبه الزمان فى الخطابه. له رسائل، منها: رساله فى علم المنطق، وشرح على الفصول النصيريه فى التوحيد. توفى سنة ( ١٠٢٠ هـ )، وفى بعض: بعد سنة ( ١٠٠١ هـ )، وقد وقع الخلاف فى ضبط كنيته: ابن أبى شافيز، ابن أبى شافير، ابن أبى شاقين، والذى نجده فى شعره بلا خلاف فيه: ابن أبى شافين؛ بالفاء والنون ( راجع: الغدير: ج ١١ ص ٢٣٣ [١] وأعيان الشيعة: ج ٦ ص ٣٨٣ [٢] وأمل الآمل: ج ٢ ص ١١٣ [٣] وأدب الطف: ج ٥ ص ٤٤ [٤] ومعجم رجال الحديث: ج ٨ ص ٩٥). [٥]

أَلَا فَابْكُوا قَتِيلًا مُسْتَبَاحًا أَلَا فَابْكُوا الْمُرْمَلِ بِالْدَّمَاءِ...

بِنَفْسِي مَنْ تَجُولُ الْخَيْلُ رَكْضًا عَلَيْهِ وَهُوَ مَسْلُوبُ الرِّدَائِ...

بِنَفْسِي نِسْوَةٌ جَاءَتْ إِلَيْهِ وَهُنَّ مُوَلَّوَاتٌ بِالشَّجَاءِ

أَخِي وَدَعَّ يَتَامَى قَدْ اهِينُوا وَقَدْ أَضْحَوْا بِأَسْرِ الْأَدْعِيَاءِ...

يَعُزُّ عَلَيَّ أَيْبِنَا أَنْ يَرَانَا بِأَرْضِ الطِّفِّ نُسْبِي كَالْإِمَاءِ

يَعُزُّ عَلَيَّ الْبَتُولِ بِأَنْ تَرَانَا وَنَحْنُ نَضِجُ حَوْلَكَ بِالْبُكَاءِ (١)

٣٠٣٨. الغدير: وذكر السيّد [أحمد العطّار] قدس سره في الرّائق له قوله في رثاء الإمام الشهيد صلوات الله عليه:

مَصَائِبُ يَوْمِ الطِّفِّ أَدَهَى الْمَصَائِبِ وَأَعْظَمُ مِنْ ضَرْبِ السُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

تَذَوَّبُ لَهَا صُفْمُ الْجَلَامِيدِ حَسْرَةً وَتَنْهَدُ مِنْهَا شَامِخَاتُ الشَّنَاخِبِ (٢)

بِهَا لَبَسَ الدِّينُ الْحَنِيفُ مَلَابِسًا غَرَابِيبَ سَوْدًا مِثْلَ لَوْنِ الْغِيَاهِبِ (٣)(٤)

٣٠٣٩. الغدير: وله أيضاً في رثاء الإمام السبط عليه السلام:

يَا وَاقِفًا بِطُفُوفِ الْغَاضِرِيَّاتِ دَعْنِي أَسْحُحُ الدَّمُوعَ الْعِنْدَمِيَّاتِ

مِنْ أَعْيُنِ بِسُيُوفِ الْخُزْنِ قَاتِلِهِ طِيبَ الْكَرَى لِقَتِيلِ السَّمْهَرِيَّاتِ

وَسَادَهُ جَاوَزُوا بِيَدِ الْفَلَاهِ بِهَا وَقَادَهُ قُدُّدُوا بِالْمَشْرِفِيَّاتِ (٥)

ص: ٦٠

١- (١). المنتخب للطريحي: ص ٢١٥، [١] أدب الطّف: ج ٥ ص ٤٤. [٢]

٢- (٢). شناخيب الجبال: رؤوسها (لسان العرب: ج ١ ص ٥٠٦ «شناخيب»).

٣- (٣). الغيهب: شدّه سواد الليل، وليل غيهب: مظلم (لسان العرب: ج ١ ص ٤٥٣ «[٣] غهب»).

٤- (٤). الغدير: ج ١١ ص ٢٣٥، [٤] أدب الطّف: ج ٥ ص ٤٥. [٥]

٥- (٥). الغدير: ج ١١ ص ٢٣٥ [٦] نقلاً عن موسوعه (الرائق)، أدب الطّف: ج ٥ ص ٤٥. [٧]

(١)

٣٠٤٠. أدب الطف: قال [الشَّيْخُ البَهَائِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ] يَرِثِي الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام:

مُصَابِكُكَ يَا مَوْلَايَ أَوْرَثَ حُرْقَةً وَأَمْطَرَ مِنِ أَجْفَانِنَا هَاطِلَ المُزْنِ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ رَبُّ السَّمَاءِ مُنَزَّهًا عَنِ الحُزْنِ قُلْنَا إِنَّهُ لَكَ فِي الحُزْنِ (٢)

### ٣. الشَّيْخُ جَعْفَرُ الخَطَّيُّ البَحْرَانِيُّ

(٣)

٣٠٤١. أعيان الشيعة: قال [الشَّيْخُ جَعْفَرُ الخَطَّيُّ] يَرِثِي الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام:

ص: ٤١

١- (١). الشَّيْخُ بهاء الدين محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، نزيل إصفهان، ولد في بعلبك سنة (٩٥٣ هـ)، وتوفَّى في إصفهان ١٢ شوال سنة (١٠٣٠ هـ)، وقيل: سنة (١٠٣١ أو ١٠٣٥ هـ)، ثم نُقل قبل الدفن إلى مشهد الرضا عليه السَّلام، ودُفن هناك في داره بجانب الحضرة المقدسه الرضويه، وقبره هناك مشهور مزور إلى اليوم. وفي أمل الآمل: [١] حاله في الفقه والعلم والفضل، والتحقيق والتدقيق، وجلاله القدر وعظم الشأن، وحسن التصنيف ورشاقه العبارة، وجمع المحاسن، أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً، جامعاً كاملاً، شاعراً أديباً منشئاً، عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات وغيرها. و في لؤلؤة البحرين: [٢] كان رئيساً في دار السلطنة إصفهان، وشيخ الإسلام فيها، وله منزله عظيمه عند سلطانها الشاه عباس، وله صنَّف الجامع العباسي، وقال الشيخ محمَّد رضا الشيبلي: شاركه عجيبة في جميع العلوم والفنون المعروفة في زمانه، عقليه ونقلية، ووفق في التأليف فيها، وفي جملتها: الفقه والأصول والحديث والهيئة والتفسير واللغة وعلومها والحكمة والفنون الرياضيه والفلكيه. ومن أشهر مؤلفاته: الرسالة الهلاليه، وكتاب تشريح الأفلاك، والرسالة الإسطرلابيه، وخلاصه الحساب، وشرح الأربعين حديثاً، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم و الليلة، وتوضيح المقاصد، والحبل المتين في أحكام الدين، والكشكول [٣] وغير ذلك (راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٢٣٤). [٤]

٢- (٢). أدب الطف: ج ٥ ص ٩٤. [٥]

٣- (٣). الشَّيْخُ أبو البحر، شرف الدين جعفر بن محمَّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام العبدى الخطي البخراني، الشهير بالشيخ جعفر الخطي. توفَّى سنة (١٠٢٨ هـ) بفارس. شاعر مطبوع، جزل الألفاظ، -

كَأَنِّي بِهِ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ رِجَالِهِ كَمَا حَفَّ بِاللَّيْلِ الْأَسْوَدُ الْحَوَارِدُ (١)...

يَلَاقُونَ شِدَاتِ الْكُمَاهِ بِأَنْفُسٍ إِذَا غَضِبَتْ هَانَتْ عَلَيْهَا الشَّدَائِدُ

إِلَى أَنْ تَوَوَّأُوا فِي التُّرْبِ صَرَعى كَأَنَّهُمْ نَخِيلٌ أَمَلَتْهُنَّ أَيْدٍ عَوَاضِدُ (٢)...

وَلَمْ يَبَقْ إِلَّا وَاحِدَ النَّاسِ وَاحِدًا يُكَابِدُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَا يُكَابِدُ

يَكْرُؤُ فَيَنْتَالُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُمْ مَهًا خَلَفَهُنَّ الضَّارِيَاتُ شَوَارِدُ

يُحَامِي وَرَاءَ الطَّاهِرَاتِ مُجَاهِدًا بِأَهْلِي وَبِي ذَاكَ الْمُحَامِي الْمُجَاهِدُ

فَمَا اللَّيْثُ ذُو الْأَشْبَالِ هَيْجَ عَلَى الطَّوَى بِأَشَجَعِ مِنْهُ حِينَ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

وَلَا سَمِعَتْ أذْنِي وَلَا أذُنٌ سَامِعٍ بِأَثْبَتِ مِنْهُ فِي اللَّقَا وَهُوَ وَاحِدُ

إِلَى أَنْ أَسَالَ الطَّعْنَ وَالضَّرْبُ نَفْسَهُ فَخَرَّ كَمَا أَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدُ

فَأَيُّ فَتَى ظَلَّتْ حُيُولُ أَمِيهِ تَعَادَى عَلَى جُثْمَانِهِ وَتُطَارِدُ (٣)

#### ٤. الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ حَفِيدُ الشَّهِيدِ الثَّانِي

(٤)

٣٠٤٢. أعيان الشيعة: ومن شعره قوله يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْمُخَمَّسَةِ، وَهِيَ تَقْرُبُ

ص: ٦٢

١- (١). رجل حرد وحارد: غضبان، وحرد إذا اغتاض فتحرش بالذي غاظه وهيم به، فهو حارداً (لسان العرب: ج ٣ ص ١٤٥) [١ حرد].

٢- (٢). العَضُدُ: القُوَّة؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ، فَسُمِّيَتِ الْقُوَّةُ بِهِ (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٩٢) [٢ عضد].

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٤ ص ١٦٢، [٣] الدرّ النضيد: ص ١٣١، أدب الطف: ج ٥ ص ٧٢. [٤]

٤- (٤). الشيخ زين الدين، ابن الشيخ محمد شارح الاستبصار، ابن الشيخ حسن صاحب المعالم، -

من ١٣٠ بيتاً...:

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى رَهِينِ الْحُتُوفِ حِينَ أَمْسَى نَهَبَ الْقَنَا وَالسُّيُوفِ

ثَاوِيًا جِسْمُهُ بِأَرْضِ الطُّفُوفِ وَهُوَ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَقَامِ الْمُنِيفِ

وَسَلِيلُ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْمَعَادِ

مَنْعُوهُ وَرُودَ مَاءِ الْفُرَاتِ وَسَقُوهُ كَأْسِ الْقَنَا وَالْمَمَاتِ

بَعْدَ تَقْتِيلِ أَهْلِهِ وَالْحُمَاهِ وَأَحَاطَتْ بِهِ خِيُولُ الطُّغَاهِ

بِمَوَاضِي الطُّبَا وَسُمْرِ الصُّعَادِ (١)

**٥.السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْجَدْحَفِصِيُّ**

(٢)

٣٠٤٣.أدب الطفّ - من قصيدته للسَّيِّدِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْجَدْحَفِصِيِّ يَرِثِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

وَمِمَّا شَجَى قَلْبِي وَأَغْرَى بِي الْأَسَى وَأَفْتَى اصْطِبَارِي ذِكْرُ كُبْرَى الْوَقَائِعِ

هِيَ الْوَقَعَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ سَامِعٍ لَهَا وَدَّ لَوْ سُدَّتْ خُرُوقُ الْمَسَامِعِ

غَدَاةَ دَعَتْ سِبْطَ النَّبِيِّ عِصَابَهُ بِأَنْ سِرَّ وَعَجَّلَ بِالْقُدُومِ وَسَارِعِ

ص: ٦٣

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٧ ص ١٦١، [١] أدب الطفّ: ج ٥ ص ١٠٩. [٢]

٢- (٢). السَّيِّدُ الْجَلِيلُ عَبْدِ الرَّؤُوفِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْبَحْرَانِيِّ، فَاضِلٌ عَالِمٌ، مَاهِرٌ شَاعِرٌ، مَعَاصِرٌ أَدِيبٌ مَنَشِئٌ، قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْبَحْرَيْنِ، تَوَفَّى سَنَةَ (١٠٠٦ هـ) (راجع: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٩ ص ٦٨٥ وأعيان الشيعة: ج ٧ ص ٤٥٩). [٣]

وَجَاءَتْ إِلَيْهِ كُتُبُهُمْ وَقَدْ انطَوَّتْ عَلَى إِحْنٍ (١) طَيِّ الْحَسَى وَالْأَضَالِجِ

بِنَفْسِي الْحُسَيْنِ الطُّهْرُ يَسْعَى إِلَيْهِمْ بِأَهْلِيهِ لَا يُثْنِي عَزِيمَةَ رَاجِعِ

وَتَصَحَّبُهُ مِنْ صَحْبِهِ الْغُرَّ سَادَةٌ لَهُمْ فِي قِرَانِ الْفَوْزِ أَسْعَدُ طَالِعِ

فَدَيْتُهُمْ لَمَّا اتَّوَا أَرْضَ كَرْبَلَا وَضَاقَ بِهِمْ مِنْ سُبُلِهَا كُلِّ وَاسِعِ

فَدَيْتُهُمْ لَمَّا أَتَى الْقَوْمُ نَحْوَهُمْ وَسَدُّوا عَلَيْهِ كُلَّ نَهْجٍ وَشَارِعِ

فَدَيْتُهُمْ لَمَّا أَحَاطُوا بِرَحْلِهِمْ وَرَدَّوهُمْ عَنْ وَرْدِ مَاءِ الشَّرَائِعِ

لَعَمْرِي لَقَدْ فَازُوا وَحَازُوا مَرَاتِبًا تَهْتَقِرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلِّ طَامِعِ

وَمَا بَرِحُوا فِي نَصْرِهِ وَلِأَمْرِهِ بِأَسْرِهِمْ مَا بَيْنَ سَاعٍ وَسَامِعِ

وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا:

فَشَمْسُ الْعُلَى غَارَتْ وَأَنْجَمٌ سَعِدَهَا تَوَارَتْ وَأَمْسَى غَارِبًا كُلُّ طَالِعِ

بِنَفْسِي قَتِيلًا مُفْرَدًا بَيْنَ خَاذِلٍ وَبَاغٍ وَمُرْتَدٍّ وَطَاغٍ وَخَادِعِ

بِنَفْسِي رَضِيْعًا أَلَقَمَ الْقَوْمُ ثَعْرَهُ ثَدِيَّ سِهَامٍ لَا ثَدِيَّ مَرَاضِعِ

فَدَيْتُهُمْ وَالرَّأْسُ كَالْبَدْرِ بَيْنَهُمْ وَهُمْ حَوْلَهُ مِثْلُ النَّجُومِ الطَّوَالِجِ (٢)

## ٦. السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ الْمُشْعَشَعِيِّ

(٣)

٣٠٤٤. أدب الطف - من قصيدته للسَّيِّدِ عَلِيِّ خَانَ الْمُشْعَشَعِيِّ يَرِثِي بِهَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

ص: ٦٤

١- (١). الإحنه: الحقدُ في الصدر، والجمع إْحْنٌ وإِحْنَات (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨ [١] أحن).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٥ ص ٦٢. [٢]

٣- (٣). السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ ابْنِ السَّيِّدِ خَلْفِ ابْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُشْعَشَعِيِّ الْحَوِيزِيِّ، أَحَدِ حُكَّامِ حَوِيزِهِ وَأَرْبَابِضِهَا، تَحَلَّى بِقَشَائِبِ أَبْرَادِ الْعِلْمِ، كَمَا رَفَّ عَلَيْهِ الْعِلْمُ فِي مِيَادِينِ السَّبَاقِ، وَحَلْبَاتِ الْمَلِكِ، وَازْدَانَ بِعُقُودِ مِنَ الْأَدَبِ الزَّاهِي، وَقَلَانِدِ مِنَ الْقَرِيضِ الرَّائِقِ.

ذكره شيخنا الحرّ في أمل الآمل وقال: كان فاضلاً عالماً، شاعراً أديباً جليل القدر، له مؤلّفات في -

أَلَا عَادَ جُرْحُ الْقَلْبِ بَعْدَ انْدِمَالِهِ لِرُزْءِ شَجَى قَلْبِ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
إِذَا رُمْتُ أَنْ أَرْنُو هِلَالَ مُحَرَّمٍ غَدَا دَمْعُ عَيْنِي حَاجِبًا عَنِ هِلَالِهِ  
فَلَا كَانَ قَلْبِي حِينَ هَلَّ وَلَمْ يَذُبْ وَلَا كَانَ جَفْنِي لَمْ يَجِدْ بَانِهِمَالِهِ  
كَأَنِّي أَرَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ وَقَدْ غَدَا يَذُودُ الْعِدَى عَنِ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ  
وَقَدْ نَازَلَ الْأَعْدَاءَ حَتَّى تَبَيَّنُوا نِزَالَ أَبِيهِ الْمُرْتَضَى بِنِزَالِهِ  
وَأَصْحَابُهُ مِنْ حَوْلِهِ فَكَأَنَّهُمْ نُجُومٌ تَحْفُفُ الْبَدْرَ عِنْدَ كِمَالِهِ  
وَأَبْصُرُ مِنْهُ حِينَ خَرَّ عَلَى الثَّرَى ثَرَى الطَّفِ تَكْسُوهُ الصَّبَا مِنْ رِمَالِهِ  
وَيُذَكِّرُنِي هَتَكَ الْخِيَامِ وَسَلْبَهُمِ بَنَاتِ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ قَتْلِ رِجَالِهِ  
وَتَسْيِيرِهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ حُسْرًا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ حَاسِرٍ مِنْ رِحَالِهِ  
فَلَمَّا أَتَوْا شَرَّ الْبَرَايَا بِشَامِهِ أَبَانَ سُرُورًا شَامِتًا بِمَقَالِهِ  
وَقَرَّبَ رَأْسَ السَّبِطِ يَنْكُتُ ثَغْرَهُ وَأَبْدَى قَيْيحًا كَامِنًا مِنْ فَعَالِهِ  
فَكَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ وَمَا نَالَ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى بِضَالِهِ  
فِيَا وَيْلَهُ لَمْ يَرِعْ فِيهِمْ مُحَمَّدًا وَلَمْ يَخْشَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ وَنِكَالِهِ  
وَيَا وَيْحَهُ مَاذَا أَعَدَّ إِذَا دَعَا إِلَهُ الْوَرَى كُلَّ الْوَرَى لِلسُّوَالِهِ (١)

٣٠٤٥. الغدير: وله أيضاً:

وَالْمَحَنَةُ الْعُظْمَى الَّتِي مَا مِثْلُهَا قَتْلُ الْحُسَيْنِ خَدِيعَةً وَعِنَادًا  
مِنْ بَعْدِهَا أَنْ صَرَعُوا بِالطَّفِّ أَنْ صَارَ لَهُ بَلٌّ قَتَّلُوا الْأَوْلَادَا

ص: ٦٥



وَنِسَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ مَسِيَّةً تَسْرِي بِهَا حُمْرُ النِّيَاقِ وَخَادَا (١)

وَيَوْمُهُمْ بِقَيْودِهِ السَّجَادُ وَ الرَّأْسُ الْكَرِيمُ يُشَيِّعُ السَّجَادَا (٢)

### ٧.السَّيِّدُ مَاجِدُ بْنُ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ

(٣)

٣٠٤٦.أدب الطف - من قصيدته للسَّيِّدِ مَاجِدِ بْنِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِيِّ يَرِثِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

بَكَى وَلَيْسَ عَلَى صَبْرٍ بِمَعْدُورٍ مَنْ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ يَوْمَ عَاشُورٍ...

وَاحْسَرَتَا لِصَرِيحِ الْمَوْتِ مُحْتَضِرٍ قَدْ قَلَّبَتْهُ يَدُ الْجُرْدِ الْمَحَاضِرِ (٤)

يَا عَقْرَ اللَّهِ تِلْكَ الصَّافِنَاتِ بِمَا جَنَّتْ فَمَا كَانَ أَوْلَاهَا بِتَعْقِيرِ...

مَنْ مُبْلَغَنَّ قُرَيْشًا أَنْ سَيِّدَهَا تَوَى ثَلَاثَ لَيَالٍ غَيْرِ مَقْبُورِ

مَنْ مُبْلَغَنَّ قُرَيْشًا أَنْ سَيِّدَهَا تَنَحَّوْهُ فِي الْقَفْرِ زُورًا الْيَعَافِرِ (٥)

قَوْمِي إِلَى مَيِّتٍ مَا لَفَّ فِي كَفَنِ يَوْمًا وَلَا نَالَ مِنْ سِدْرٍ وَكَافُورِ

ص: ٦٦

١- (١). الوُخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، وَوَحَدَ الْبَعِيرِ: أَسْرَعُ وَوَسَّخَ الْخَطُو (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٥٣) [١] و«وخذ».

٢- (٢). الغدير: ج ١١ ص ٣١٠. [٢]

٣- (٣). السَّيِّدُ أَبُو عَلِيٍّ، مَاجِدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْتَضَى الْجَدْحَفِيِّ الْعَرِيضِيِّ الصَّادِقِيِّ الْبَحْرَانِيِّ. فاضل شاعر أديب، جليل القدر في العلم والعمل، وله ديوان شعر كبير جيد رأيته. و ذكر أنه توفي سنة (١٠٢٨ هـ)، ونقل له شعر كثير. وصف بأنه أول من نشر علم الحديث في شيراز، وتلمذ عليه بعض علمائها؛ مثل محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي. وأنه اجتمع بالشيخ البهائي في إصفهان، وأن البهائي استجازه فكتب له إجازة طويله، وأن له من المؤلفات رساله اليوسفيه، وله حواشٍ على الشرائع وعلى اثني عشرية الشيخ البهائي (راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ١ ص ١٣٧).

٤- (٤). فرس محضير: إذا كان شديد الحُضْرِ؛ وهو العَدُوُّ (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٠١) [٣] «حضر».

٥- (٥). اليعفور: الطيب الذي لونه بلون العفر، وهو التراب، وقيل: اليعفور: ولد البقره الوحشيه، والجمع اليعافر، والياء زائده (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٨٥) [٤] «عفر».

تِلْكَ الرُّؤُوسُ أَبَتْ إِلَّا الْعُلَا فَسَمَتْ عَلَى رَفِيعٍ مِنَ الْخُرْصَانِ (١) مَشْهُورٍ

تِلْكَ الطَّوَاهِرُ لَمْ يُضْرَبْ لَهَا كِلْلٌ وَلَا تُمَدُّ لَهَا أَطْنَابُ تَخْدِيرٍ...

إِذَا تَبَاكَيْنَ لَمْ يُفْصِحَنَّ عَنْ كَمَدٍ إِلَّا تَحَدَّرَ دَمْعٌ غَيْرُ مَنزُورٍ

وَإِنْ تَشَاكَيْنَ لَمْ يُسْمِعَنَّ (٢) دَاعِيَهُ إِلَّا تُصَعَّدُ أَنْفَاسٌ وَتَرْفِيرُ

يَا فَجَعَهُ أَوْسَعَتْ فِي قَلْبٍ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ جُرْحَ مُصَابٍ غَيْرِ مَسْبُورٍ

وَإِنَّ ذَاتَ خِمَارٍ مِنْ عَقَائِلِهَا تُهْدَى إِلَى مُسْتَفْزِّ الْعَقْلِ مَخْمُورٍ (٣)

### ٨. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الشَّهِيدِ الثَّانِي

(٤)

٣٠٤٧. أمل الآمل: قَدْ رَأَيْتُ مِنْ شِعْرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الشَّهِيدِ الثَّانِي بِخَطِّهِ قَصِيدَةً فِي مَرْتَبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، مِنْهَا قَوْلُهُ هَذَا:

كَيْفَ تَرَقَا دُمُوعُ أَهْلِ الْوَلَاءِ وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدُ فِي كَرْبَلَاءِ...

لَيْتَ شِعْرِي مَا عُدُّرُ عَبْدٍ مُجَبِّ جَامِدِ الدَّمْعِ سَاكِنِ الْأَحْشَاءِ

وَإِنَّ بِنْتَ النَّبِيِّ أَضْحَى ذَبِيحًا مُسْتَهَامًا مُرْمَلًا بِالْدمَاءِ

وَحَرِيمِ الْوَصِيِّ فِي أَسْرِ ذُلِّ فَاقِدَاتِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ

ص: ٦٧

١- (١). الخريص: السنان، والخرصان أصلها القضبان (لسان العرب: ج ٧ ص ٢٢ [١] خرص).  
٢- (٢). في المصدر «يُسْمِنُ»، والظاهر أنه تصحيف، والصواب ما أثبتناه.  
٣- (٣). أدب الطف: ج ٥ ص ٨٠. [٢].  
٤- (٤). الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد العاملي، كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً متبحراً، جامعاً كاملاً، صالحاً ورعاً ثقة فقيهاً، محدثاً متكلماً، حافظاً شاعراً، أديباً منشئاً، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير، ولد سنة (٩٨٠ هـ) وتوفي سنة (١٠٣٠ هـ)، له كتب كثيرة؛ منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلِّدات في الطهاره والصلاه، وحاشيه على شرح اللمعه، وديوان شعره، ورساله سماها تحفه الدهر في مناظره الغنى والفقر، وغير ذلك. وله شعر حسن (راجع: أمل الآمل: ج ١ ص ١٣٨ و [٣] أدب الطف: ج ٥ ص ٨٨). [٤]

وَعَلَيْ خَيْرِ الْعِبَادِ أُسِيرٌ فِي قُبُودِ الْعِدَى حَلِيفُ الْعَنَاءِ

مِثْلُ هَذَا جَزَاءٌ نُصَحَ نَبِيٌّ كُلٌّ عَنِ نَعْتِهِ لِسَانُ الثَّنَاءِ

أَسَسَ السَّابِقُونَ بَيْعَهُ غَدْرٍ وَبَنَى اللَّاحِقُونَ شَرًّا بِنَاءِ (١)

ص: ٦٨

---

١- (١). أمل الآمل: ج ١ ص ١٤٠، [١] أدب الطف: ج ٥ ص ٨٧. [٢]

١. الشيخ أحمد النحوي

(١)

٣٠٤٨. أعيان الشيعة: له [الشيخ أحمد النحوي] يرثي الحسين عليه السلام:

لهفى لرأسك وهو يُرْفَعُ مُشْرِقاً كَالْبَدْرِ فَوْقَ الدَّابِلِ المَيَادِ  
يَتْلُو الكِتَابَ وما سَمِعْتُ بِوَاعِظٍ تَخَذُ القَنَا بَدَلاً عَنِ الأعْوَادِ  
لهفى عَلَى الصَّدْرِ المَعْظَمِ يَشْتَكِي مِنْ بَعْدِ رَشِّ النَّبْلِ رَضَّ جِيادِ  
يا ضَيْفَ بَيْتِ الجُودِ أَقْفَرَ رَبْعُهُ فَاشْدُدْ رِحَالَكَ وَاحْتَفِظْ بِالزَّادِ  
وَالْهَفْتَاءِ عَلَى خِزَانِهِ عِلْمِكَ السَّ جَادٍ وَهُوَ يُقَادُ فِي الأَصْفَادِ  
بَادِي الضَّنَا يَشْكُو عَلَى عَارِي المِطَى عَضَّ القَيْوِدِ وَنَهَسَهُ (٢) الأَقْتَادِ

ص: ٦٩

- ١- (١). الشيخ أبو الرضا أحمد بن الشيخ حسن الحلبي النجفي، المعروف بالنحوي وبالشاعر، توفي سنة (١١٨٣ هـ) بالحلّه، ونقل إلى النجف فدفن بها. كان من كبار العلماء و أئمة الأدب في عصر الشهيد السيد نصر الله الحائري، معروفاً عند العامة والخاصة بالفضل والتوغل في العلوم العربية وآدابها، وفي الطليعه. [١] كان أحد الفضلاء في الحلّه، وأوّل الأدباء بها، كان سهل الشعر فخمه منسجمه، و عمر كثيراً وهو في خلال ذلك قويّ البديهة سالم الحاشه. مؤلفاته منها: شرح المقصوره الدردييه وديوان شعره المخطوط. له غزل ومديح ورتاء كثير، وله في الحسين عليه السلام وفي غيره من الأئمة عليهم السلام مرث ومدايح كثيره، ومن شعره: تخميس رائيه السيد نصر الله الحائري ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٤٩٩). [٢]
- ٢- (٢). النهس: القبض على اللحم ونتره، ورجل منهوس: قليل اللحم خفيف (لسان العرب: ج ٦-٦)

فَمَنْ الْمُعَزَّى لِلرَّسُولِ بِعُصْبِهِ نَادَى بِشَمْلِهِمُ الزَّمَانُ بَدَادِ  
وَمَنْ الْمُعَزَّى لِلتَّبُولِ بِنَجْلِهَا شَلُوا عَلَى الرَّمضاءِ دُونَ مِهَادِ  
وَمَنْ الْمُعَزَّى لِلْوَصِيِّ بِفَادِحِ أَوْهَى الْقُلُوبِ وَقَتَّ فِي الْأَعْضَادِ  
إِنَّ الْحُسَيْنَ رَمِيَهُ تَنَاشَهُ أَيْدِي الضُّغُونِ بِأَسْهُمِ الْأَحْقَادِ  
وَكِرَائِمِ السَّادَاتِ سَبَى لِلْعِدَى تَعَدُو عَلَيْهَا لِلزَّمَانِ عَوَادِي  
حَسْرَى تَقَادُفُهَا السُّهُولُ إِلَى الرَّبِّي مَا بَيْنَ أَعْوَارٍ إِلَى أَنْجَادِ  
هَذِي تَصِيحُ أَبِي وَتَهْتَفُ ذِي أَخِي وَتُعْجُ تِلْكَ بِأَكْرَمِ الْأَجْدَادِ  
أَعْلَمْتَ يَا جَدَاهُ سِبْطَكَ قَدْ غَدَا لِلخَيْلِ مَرَكَّضَهُ يَوْمِ طِرَادِ  
أَعْلَمْتَ يَا جَدَاهُ أَنَّ أُمَّيَّةً عَدَّتْ مُصَابِكَ أَشْرَفَ الْأَعْيَادِ (١)

## ٢. الحاج جواد البغدادي

(٢)

٣٠٤٩. أدب الطف - من قصيده للحاج جواد عواد البغدادي يرثي بها الحسين عليه السلام:-

فِيَا وَيْحَ قَوْمٍ قَدْ رَأَوْا فِي مُحْرَمٍ بِبَغِيهِمْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ مُحَلَّلًا  
هُمُ اسْتَقْدَمُوهُ مِنْ مَدِينِهِ يَثْرِبُ بِكُتُبِهِمْ وَاسْتَمْرَدُوا حِينَ أَقْبَلَا  
وَشَنُّوا عَلَيْهِ إِذْ أَتَى كُلَّ غَارِهِ وَشَبَّوا ضِرَامًا بَاتَ بِالْحَقْدِ مُشْعَلَا  
رَمَوْهُ بِسَهْمٍ لَمْ يُرَاعُوا انْتِسَابَهُ لِمَنْ قَدْ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَاعْتَلَى  
فَأَصْبَحَ بَعْدَ التَّرْبِ (٣) وَالْأَهْلِ شِلْوُهُ عَلَى التَّرْبِ مَحْزُورَ الْوَرِيدِ مُجَدَّلَا

ص: ٧٠

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٥٠٤، [١] الدر النضيد: ص ١١٣، أدب الطف: ج ٥ ص ٣٠٠. [٢]

٢- (٢). الحاج جواد ابن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي، المعروف بالحاج محمد جواد عواد، أو الحاج محمد البغدادي، كان حياً سنة (١١٢٨ هـ). هو شاعر أديب، له ديوان شعر صغير جمعه في حياته، وهو معاصر للسيد نصر الله الحائري وبينهما

مراسلات. وفي الطليعه: كان فاضلاً سريعاً، أديباً شاعراً قوياً العارضه ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٢٧٣ ). [٣].  
٣- (٣). التُّرْبُ: اللدَّةُ والسُّنُّ، وترب الرجل الذي قد وُلِدَ معه (لسان العرب: ج ١ ص ٢٣٠ «ترب»).

أَبَانُوا لَهُ أَضْغَانَ بَدْرِ فَغَيَّبُوا شُمُوساً بِيْطِنِ الْأَرْضِ أَمْسِينَ أَفْلا  
فَمَا زَالَ يُرْدَى مِنْهُمْ كُلُّ مَارِقٍ فَيَصِلَى جَحِيمًا يَلْتَقِيهِ مُعْجَلًا  
فَأَذَكَرَهُمْ أَفْعَالَ حَيْدَرَ سَالِفًا بِأَسْلَافِهِمْ إِذْ جَالَ فِيهِمْ وَجَدَلَا  
فَمَدَّ لَفْظَ الشَّهَمِ الْجَوَادِ جَوَادُهُ عَلَى الرَّمْلِ فِي قَانِي النَّجِيعِ مُرْمَلَا  
دَعَاهُمْ دَعَى أَوْطِنُوا الْخَيْلَ ظَهْرَهُ وَوَجْهًا لَهُ يَبْدُو أَعْرَى مُبْجَلَا  
وَشَمَّرَ شِمْرٌ ثُمَّ حَزَّ بِسَيْفِهِ وَرِيدًا لَهُ نَعْرُ التَّهَامِيِّ قَبَلَا  
وَعَلَى سِنَانِ الرَّأْسِ فَوْقَ سِنَانِهِ فَيَا لَكَ رَأْسًا لَيْسَ يَنْفُكُ ذَا اعْتِلَا  
وَسَارُوا بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ مُدَلَّلًا لَدَيْهِمْ وَقَدْ كَانَ الْكَرِيمَ الْمُدَلَّلَا  
فَأَصْبَحَ مِنْ ذُلِّ الْأَسَارِ مُعَلَّلًا وَفِي أَسْرِ أَبْنَاءِ الدُّعَاةِ مُعَلَّلَا  
فَيَا لَكَ مِنْ رُزْءٍ جَلِيلٍ بَكَتَ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْوَحْشُ فِي الْفَلَا  
وَشَمْسُ الضُّحَى أَضْحَتْ عَلَيْهِ كَثِيْبَهُ وَبَدْرُ الدُّجَى وَالشُّهُبُ أَمْسِينَ تُكَلَّلَا (١)

### ٣. الشَّيْخُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ

(٢)

٣٠٥٠. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ يَرْتِي بِهَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

سَأُنُوْحُ مَا عَنَّتْ حَمَائِمُ حَاجِرٍ (٣) وَيَبُوْحُ مِنِّي بِالْغَرَامِ مَحَاجِرِي...

ص: ٧١

١- (١). أدب الطف: ج ٥ ص ٢٧٣. [١]

٢- (٢). محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد الحسين... ابن الحرّ الرياحي المستشهد أمام الإمام السبط الشهيد يوم الطفّ، هذا الحرّ الشهيد هو مؤسس الشرف الباذخ لآله الكرام، وأشهرهم شيخنا المترجم له الذي لا تُنسى مآثره، ولا يأتي الزمان على حلقات فضله الكثر، فلا- تزال متواصله العرى ما دام لأيديه المشكوره عند الأممه جمعاء أثر خالد، وإنّ من أعظمها كتاب وسائل الشيعه في مجلّدها الضخمه التي تدور عليها رحى الشريعة، وهو المصدر الفدّ لفتاوى علماء الطائفة، وإنّ من آثاره أو من مآثره تدوينه لأحاديث أئمّه أهل البيت عليهم السّلام في مجلّدهات كثيره، وله ديوان شعر. ولد سنه (١٠٣٣ هـ) وتوفّي سنه (١١٠٤ هـ) ( )

راجع:الغدیر:ج ۱۱ ص ۳۳۵ [۲] وأدب الطفّ:ج ۵ ص ۱۶۳. [۳]  
۳- (۳). الحاجر من مسایل المیاه ومنابت العشب:ماستدار به سند أو نهر مرتفع.ومنه سمی منزل-



لَمْ أَبْكِكَ مِنْ فَقْدِ الشَّبَابِ وَمَا مَضَى مِنْ طَيْبِ عَيْشٍ فِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ...

لَكِنْ بَكَيتُ لِزُرِّ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَدَامِعِ تَهْمِي كَعَيْثِ مَاطِرٍ

وَكَرْبَتَاهُ لِمَنْ تَوَى فِي كَرْبَلَا فَرْدًا وَحِيدًا مَا لَهُ مِنْ نَاصِرٍ...

قَتَلُوا أَحَبَّتَهُ وَمَالُوا نَحْوَهُ مُتَظَاهِرِينَ بِذَاكَ شَرِّ تَظَاهِرٍ

وَالدَّيْنُ يَنْدُبُ زُرْعَهُ وَمُصَابَهُ وَالْمَجْدُ يَنْظُرُ كَالذَّلِيلِ الْحَائِرِ

وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ وَالسَّمَاءُ بَكَتْ لَهُ بِدَمِ عَيْطِ سَاكِبِ مُتَقَاطِرِ

وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الظُّلْمِ الْخَاسِرِ

وَيَلَاةٍ وَالْأَعْدَاءُ قَدْ مَلَأُوا الْفُضَا بِعَسَاكِرٍ قَدْ اتَّبَعَتْ بِعَسَاكِرِ

وَالسَّبْطُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ هُمْ كَالْكَوَاكِبِ حَوْلَ بَدْرِ زَاهِرِ

حَتَّى إِذَا لَقِيَ الرَّدَى أَنْصَارُهُ نَادَى أَلَا هَلْ لِللهُدَى مِنْ نَاصِرِ

هَلْ مِنْ فَتَى يَحْمِي حَرِيمَ مُحَمَّدٍ مِنْ نَاهِبٍ أَوْ سَالِبٍ أَوْ نَاطِرِ

فَتَوَاتَبُوا بِسِهَامِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَيَلَاةٍ مِنْ خَطْبِ عَظِيمِ جَائِرِ

صَرَغُوهُ ظُلْمًا بِالدِّمَاءِ وَمَا لَهُ مِنْ غَاسِلٍ أَوْ سَاتِرٍ أَوْ قَابِرِ (١)

#### ٤. الشَّيْخُ حَسَنُ الدَّمِستَانِي

(٢)

٣٠٥١. رياض المدح والثناء - من قصيدته طويله للشَّيْخِ حَسَنِ الدَّمِستَانِي نَظَمَ فِيهَا مَقْتَلَ

ص: ٧٢

١- (١). أدب الطف: ج ٥ ص ١٦١. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ ضَيْفِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الْبَحْرَانِيِّ الدَّمِستَانِي. تَوَفَّى فِي بَلَدِهِ الْقَطِيفِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ٢٣ ربيع الأول سنة ( ١١٨١ هـ ). والدَّمِستَانِي مِنْ قُرَى -

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، أَوْلُهَا:-

أَحْرَمَ الْحُجَّاجُ عَنْ لَذَاتِهِمْ بَعْضَ الشُّهُورِ وَأَنَا الْمُحْرِمُ عَنْ لَذَاتِهِ كُلِّ الدُّهُورِ  
كَيْفَ لَا أَحْرِمُ دَأْبًا نَاجِرًا هَدَى السُّرُورَ وَأَنَا فِي مَشْعَرِ الْحُزْنِ عَلَى رُزْءِ الْحُسَيْنِ...  
لَسْتُ أَنْسَاهُ طَرِيدًا عَنْ جِوَارِ الْمُصْطَفَى لِأَنِّدَا بِالْقُبَّةِ النَّوْرَاءِ يَشْكُو أَسْفَا  
قَائِلًا يَا جَدُّ رَسْمِ الصَّبْرِ مِنْ قَلْبِي عَفَا بِبِلَاءٍ أَنْقَضَ الظَّهَرَ وَأَوْهَى الْمُنْكَبِينَ...  
فَعَلَا مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ وَنِدَاءٌ بِافْتِجَاعٍ يَا حَبِيبِي يَا حُسَيْنَ  
أَنْتَ يَا رِيحَانَةَ الْقَلْبِ حَقِيقٌ بِالْبِلَاءِ إِنَّمَا الدُّنْيَا أَعَدَّتْ لِبِلَاءِ التُّبْلَا  
لَكِنَّ الْمَاضِيَ قَلِيلٌ بِالَّذِي قَدْ أَقْبَلَا فَاتَّخِذْ دِرْعَيْنِ مِنْ صَبْرٍ وَحَزْمٍ سَابِعَيْنِ  
سَتَذُوقُ الْمَوْتَ ظُلْمًا ظَامِيًّا فِي كَرْبَلَا وَسَتَبْقَى فِي ثَرَاهَا عَافِرًا مُنْجِدِلَا  
وَكَأَنِّي بِلَيْمِ الْأَصْلِ شَمِرٍ قَدْ عَلَا صَدْرَكَ الطَّاهِرِ بِالسَّيْفِ يَحْزُ الْوَدَجِينَ  
وَكَأَنِّي بِالْأَيَامِي مِنْ بَنَاتِي تَسْتَعِيثُ سُعْبًا تَسْتَعِطِفُ الْقَوْمَ وَقَدْ عَزَّ الْمُغِيثُ  
قَدْ بَرَى أَجْسَامَهُنَّ الضَّرُّ وَالسَّيْرُ الْحَثِيثُ بَيْنَهَا السَّجَادُ فِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولَ الْيَدَيْنِ ... (١)

٣٠٥٢. أعيان الشيعة: وله في رثاء الحسين عليه السلام:

مَنْ يُلْهِهِ الْمُرْدِيَانِ الْمَالُ وَالْأَمَلُ لَمْ يَدْرِ مَا الْمُنْجِيَانِ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ...

يَا مُنْفِقَ الْعُمْرِ فِي عِصْيَانِ خَالِقِهِ أَفِقْ فَإِنَّكَ مِنْ حَمْرِ الْهَوَى تَمِلُ...

أَلَا تَرَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَدْ هَجَرَتْ طَيْبَ الْكَرَى فِي الدِّيَاجِي مِنْهُمْ الْمُقْلُ...

وَلَا يَسِيلُ لَهُمْ دَمْعٌ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا عَلَى مَعْشَرٍ فِي كَرْبَلَا قُتِلُوا

ص: ٧٣

رَكْبٌ بِرَعْمِ الْعُلَى فَوْقَ الثَّرَى نَزَلُوا وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ النَّزْلُ  
تُنْسِي الْمَوَاقِفَ أَهْلِهَا مَوَاقِفُهُمْ بِصَبْرِهِمْ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
ذُفُورًا الْحُتُوفَ بِأَكْنَافِ الطُّفُوفِ عَلَى رَعْمِ الْأَنْوْفِ وَلَمْ تَبْرُدْ لَهُمْ غُلْلُ  
أَفْدَى الْحُسَيْنِ صَرِيحًا لَا صَرِيحَ لَهُ إِلَّا صَرِيرُ نُصُولٍ فِيهِ تَنْتَصِلُ (١)  
٣٠٥٣. يوم الحسين: ولّه أيضاً:

لَنْ قَصَدَ الْحُجَّاجُ بَيْتًا بِمَكَّةَ وَطَافُوا عَلَيْهِ وَالذَّبِيحُ جَرِيحُهُ  
فَإِنِّي بِوَادِي الطَّفِّ أَصْبَحْتُ مُحْرِمًا أَطُوفُ بَيْتِ وَالْحُسَيْنِ ذَبِيحُهُ  
وَتَسَأَلُنِي عَن زَمَرَمَ هَاكَ أَدْمَعِي أَوِ الْحَجْرِ الْمَلْثُومِ هَذَا صَرِيحُهُ (٢)

#### ٥. حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِ الْمَوْصِلِيُّ

(٣)

٣٠٥٤. أدب الطّف: جاء في ديوانِ الشّاعِرِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ الْمَشْهَدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ: الْعَلَوِيِّ  
وَالْحُسَيْنِيِّ، فَعِنْدَمَا زَارَ مَرَقَدَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِكَرْبَلَاءَ أَنْشَأَ هَذِهِ الْمَرْثِيَّةَ وَكَتَبَهَا عَلَى جِدَارِ الْبَابِ الشَّرِيفِ:  
قَدْ فَرَشْنَا لَوْطَ تِلْكَ النَّيَاقِ سَاهِرَاتٍ كَلِيلِهِ الْأَمَاقِ...

هَلْ عَلِمْتُمْ بِمَا أَهَيْمُ جُنُونًا وَلِمَاذَا تَأَسَّفِي وَاحْتِرَاقِي  
يَوْمَ قَتَلَ الْحُسَيْنِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ هَذِهِ الْأَرْضُ بَلْ وَسَبْعَ الطُّبَاقِ...

ص: ٧٤

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٢٦١، [١] رياض المدح والثناء: ص ٤٦٧، أدب الطّف: ج ٥ ص ٢٩ [٢] وفيه ٢٧ بيتاً بعضها نقلًا عن ديوانه المُسمّى بنيل الأمانى أو ديوان الدمستاني.

٢- (٢). يوم الحسين للمالكي: ص ٢٩٦.

٣- (٣). حسن بن عبد الباقي الموصلي الملقّب بعبد الجمال، شاعر من أهل الموصل، وقال السيّد الأمين في الأعيان: هو ابن أخ عبد الباقي العمري الموصلي الشاعر المشهور، ولد حدود سنة (١١٠٠ هـ)، وتوفّي (١١٥٧ هـ) ببغداد وله ديوان شعر (راجع: أدب الطّف: ج ٥ ص ٢٤١ [٣] والأعلام: ج ٢ ص ١٩٤). [٤]

هَكَذَا يَوْمَ كَرَبَلَا كَانَ يَزْهُو فَرَقْدُ فَيْكَ وَالنُّجُومُ الْبَوَاقِي  
كَيْفَ بِاللَّهِ مَا غَدَتِ كَعْيُونِ سَابِحَاتٍ بِأَنْهَرِ الْأَحْدَاقِ  
كَيْفَ لَمْ تَجْعَلِ النُّجُومَ رُجُومًا وَرَمَيْتَ الْعِدَاءَ بِالْإِحْرَاقِ  
وَاحْيَاءَ الزَّمَانِ مِنْ آلِ طَهَ وَعِتَابِ الْبَتُولِ عِنْدَ التَّلَاقِ  
مَا تَذَكَّرْتَ يَا زَمَانُ عَلَيًّا كَيْفَ تَرْجُو بَأْنَ تَرَى لَكَ وَاقِي...  
أَنْتَ تَدْرِي بِمَنْ غَدَرْتَ فَأُضْحِي بِدِمَاءِ مُرَمَّلًا بِالْعِرَاقِ  
هَكَذَا كَانَ لَا يِقَا مِثْلَ شِمْرِ يَلْتَقِي الْآلَ بِالسُّيُوفِ الرَّفَاقِ  
حَرَمُ الْمُصْطَفَى وَآلِ عَلِيٍّ سَائِبَاتٌ عَلَى مُتُونِ الْعِتَاقِ  
بَيْنَ ضَمِّ الْحُسَيْنِ وَهُوَ قَتِيلٌ وَاعْتِنَاقِ الْوَدَاعِ أَيَّ اعْتِنَاقِ (١)

## ٦. حُسَيْنُ الْعِشَارِيِّ

(٢)

٣٠٥٥. ديوان العشاري: قَالَ فِي مَدْحِ رَيْحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخِيهِ الْعَبَّاسِ الْمَدْفُونَيْنِ فِي كَرَبَلَاءَ حِينَ زَارَهُمَا فِي سَنَةِ (١١٨١ هـ):

خِيُولٌ عَمَتْ لَمَّا تَعَامَتِ سُرَاتُهَا عَلَيْهَا سَفِيهُ نَاكِثٌ وَعَقُورٌ  
فَجَالَتْ عَلَى آلِ النَّبِيِّ فَيَا لَهَا مَصَائِبَ سُودٍ فِي الْكِرَامِ تَدُورُ  
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ تَذَكَّرَ أَحْمَدًا وَمَدَمَعُهُ لِلظَّاعِنِينَ غَزِيرُ  
ص: ٧٥

١- (١). أدب الطفّ: ج ٥ ص ٢٣٩. [١]

٢- (٢). حسين بن علي بن حسن بن محمد العشاري: فقيه اصولي، له شعر. من أهل بغداد، ولد سنة (١١٥٠ هـ)، وتوفي سنة (١١٩٥ هـ)، وولد وتعلم في بغداد، وغلب عليه الفقه حتى كان يُسَمَّى الشافعي الصغير. وأرسل من بغداد للتدريس في البصرة سنة (١١٩٤ هـ)، فتوفي فيها قبل أن يحول الحول. له ديوان شعر فيه الغث والسمين، ورساله في مباحث الإمامه (راجع: الأعلام: ج ٢ ص ٢٤٨).

[٢]

أما كان فيهم من تذكّر بنته وبضعتها في كربلاء تحير

أما كان فيهم من تذكّر حيدرًا فتى الحربٍ مقدام الجيوش أمير

أما كان فيهم من يرقّ لصبيّه لهم حنّه في كربلا وزفير

أتمّع أطفال النبيّ على الظما من الماء والماء الفرات كثير

صغار من الرّمضاء أمسوا ذوابلاً وليس لهم يوم الهجير مجير

فديت بأولادى الصغار صغارهم فخطبهم بين العباد كبير (١)

## ٧. الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى

(٢)

٣٠٥٦. الغدير - من قصيده للشّيح عبد الله بن محمد الشّبراوى فى ذكر النّبى وأهل بيته عليه السّلام:-

يا بن بنت الرّسول من ذا يضاهاى كك افتخاراً وأنت للفخر عقد

يا حسينا هل مثل امك ام لشرىف او مثل جدك جد

رام قوم ان يلحقوك ولكن بينهم فى العلاء وبينك بعد

خصك الله بالسّعاده فى دنى اك ثم بالشّهاده بعد

لك فى الحشر (٣) يا حسين مقام ولأعداك فيه خزي وطرذ

يا كريم الدارين يا من له الده ر على ر غم من يعاند عبد

أنت سيف على عداك ولكن فىك حلم وما لفضلك حد (٤)

ص: ٧٦

١- (١). ديوان العشارى: ص ٢٩٧ و ٢٩٨، أدب الطّف: ج ٦ ص ٨٥. [١]

٢- (٢). الشّيح عبد الله بن محمد الشّبراوى المصرى الشّافعى، عارف حاذق، فقيه، وله نظم وديوان شعر سمّاه منائح الألفاف فى مدائح الأشراف وصاحب كتاب الإتحاف بحب الأشراف. [٢] ولد سنه ( ١٠٩١ هـ )، وتوفى سنه ( ١١٧١ هـ ) ( راجع: الغدير: ج ٥

ص ١٨٦ [٣] وأدب الطّف: ج ٥ ص ٢٦٨ ). [٤]

٣- (٣). فى المصدر: «لك فى القبر»، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى أدب الطفّ. [٥]

٤- (٤). الغدير: ج ٥ ص ١٨٨، [٦] أدب الطفّ: ج ٥ ص ٢٦٥. [٧]

٣٠٥٧.أدب الطف - من قصيده للسَّيِّدِ عَلِيِّ خَانَ الْمَدِينِيِّ يَرثِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

مَهْمَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسَى الْحُسَيْنَ لَقِيَّ تَحْنُو عَلَيْهِ رَبِّي الْأَكَامِ وَالتَّوَرِ  
مُعَفَّرًا فِي مَوَامِي الْبَيْدِ مُنْجِدِلًا يَزُورُهُ الْوَحْشُ مِنْ سَيْدٍ وَيَعْفُورِ  
تَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى حَزَنًا وَالْأَرْضُ تَكْسُوهُ ثَوْبًا غَيْرَ مَزْرُورِ  
يَا حَسْرَةَ لِعَرِيبِ الدَّارِ مُضْطَهَدًا يَلْقَى الْعِدَى بِعَدِيدٍ مِنْهُ مَكْثُورِ  
يَحْمِي الْوَطِيسَ مَتَى وَافَاهُ مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِخَمِيسٍ غَيْرِ مَنْصُورِ  
حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ دُونِهِ وَرَزَّ شَفَى الصَّغَائِنِ مِنْهُ كُلُّ مَازُورِ  
فَأَيْنَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ تَرْمُقُهُ لُقَى عَلِيَّ جَانِبِ اللَّيْنِ مَهْجُورِ  
وَأَيْنَ عَيْنِ عَلِيٍّ مِنْهُ تَلْحَظُهُ مَقْهُورِ كُلِّ شَقِيٍّ الْجَدِّ مَقْهُورِ  
وَأَيْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ تَنْظُرُهُ وَأَهْلُهُ بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَمَنْحُورِ  
يَا غَيْرَةَ اللَّهِ وَالْأَمْلَاكِ قَاطِبَةً بِفَادِحٍ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ مَنْكُورِ  
تُسَبِّى بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ حَاسِرَةً كَأَنَّهِنَّ سَبَايَا قَوْمِ سَابُورِ...  
مِنْ الْفَوَاطِمِ فِي الْأَغْلَالِ خَاشِعَةً يُحْدِي بِهِنَّ عَلَيَّ الْأَقْتَابِ وَالْكُورِ  
يَنْعِينَ يَا جَدُّ نَالَ الْقَوْمِ وَتَرَهُمْ مِنَّا وَأَوْقَعَ فِينَا كُلُّ مَحْذُورِ

١- (١). صدر الدين السَّيِّدِ عَلِيُّ خَانَ الْمَدِينِيِّ الشِّيرَازِيِّ، الشهير بابن معصوم، يعرف بالسَّيِّدِ عَلِيِّ خَانَ الْكَبِيرِ، وَالْكَبِيرِ هُنَا مِنَ الْإِكْبَارِ وَالْإِجْلَالِ، وَيَعْرِفُ بِالسَّيِّدِ عَلِيِّ شَارِحِ الصَّحِيفَةِ. مِنْ ذَخَائِرِ الدَّهْرِ، وَحَسَنَاتِ الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَمِنْ عِبَاقِرِهِ الدُّنْيَا، فَتَى كُلِّ فَنٍّ، وَالْعَلَمُ الْهَادِي لِكُلِّ فَضِيلَةٍ، وَالْوَاقِفُ عَلَى آيَاتِ بَرَاعَتِهِ وَسُورِ نُبُوغِهِ، أَلَا- وَهُوَ كُلُّ كِتَابٍ خَطَّهُ قَلَمُهُ، أَوْ قَرِيضَ نَطَقَ بِهِ فَمَهُ، لَا يَجِدُ مِلْتَحِدًا عَنِ الْإِذْعَانِ بِإِمَامَتِهِ فِي كُلِّ تَلْكَمِ الْمَنَاحِي، وَهُوَ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَهُوَ دِيْوَانُ شَعْرٍ. وَوُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ سَنَةَ

(١٠٥٢ هـ)، وتوفّي في شيراز سنة (١١٢٠ هـ)، ودفن في شيراز بحرم الشاه چراغ أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه (راجع: الغدير: ج ١١ ص ٣٤٦). [١]



يا جُدَّ صالَ الأَعادى فى بَنىكَ وَقَد تَوَى الحُسَيْنُ ثَلاثاً غيرَ مَقبورِ  
وأودِعَ الرَّأسَ مِنْهُ رَأْسَ عالِيهِ وأوطِئَ الجِسمَ مِنْهُ كُلَّ مُحظِرِ (١)

## ٩. الشَّيخُ مُحسِنُ بنِ فرَجِ النَّجفى

(٢)

٣٠٥٨. أعيان الشيعة: الشَّيخُ مُحسِنُ بنِ فرَجِ النَّجفى الجَزائرى... مِنْ شِعْرِهِ... فى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام:

أفديهِمْ مَعشراً غُزاً بِهِمْ وَتَرَت رِيحانَهُ الطُّهْرِ طَهَّ آلَ سَفيانا  
ضَحى فَرِيداً يُدِيرُ الطَّرْفَ لَيْسَ يَرى سِوَى المُثَقَّفِ وَالهِندى أَعوانا  
يَدعُوهُمُ لِلهُدى آنا وَأَوَنَّهُ يُطْفى لَطى الحَرْبِ ضَراباً وَطَعانا  
يا واعِظاً مَعشراً ضَلُّوا الطَّرِيقَ بِما عَلى قُلوبِهِمْ مِنْ عَيِّهِم رانا  
وزاجِراً فَتَهُ ضَلَّتْ بِما كَسَبَتْ بِالسَّيفِ حيناً وَبِالتَّنزِيلِ أحياناً  
ما هُنْتَ قَدراً عَلى اللَّهِ العَظيمِ وَلَمْ يَحجُبْ فَديتُكَ عَنكَ النَّصْرَ خِذلانا  
لِكنَّما شاءَ أنْ يُبديكَ لِلَمَلائِ أَلِ أَعلى وَيَجعَلُ مِنْكَ الصَّبْرَ عُنواناً  
فَعَزَّ أنْ تَتَلَطَّى بَيْنَهُم عَطِشاً وَالماءُ يَصُدُّ عَنْهُ الوَحْشُ رَيانا  
وَيَلُ القُرأتِ أبادَ اللَّهُ غامِرَهُ وَرَدَّ وارِدَهُ بِالرُّغْمِ ظَمانا  
لَمْ يُطْفِ حَرَّ غَليلِ السَّبِطِ بارِدُهُ حَتى قَضى فى سَبيلِ اللَّهِ عَطشاناً  
فيا سَماً لِهَذا الحادِثِ انْفِطَرى فَمَما القِيامَةُ أدهى فى الوَرى شاناً  
ولتَرْجِفِ الأَرْضُ شَجواً فابنُ فَاطِمَةَ أَمسى عَلَيا تَريبَ الجِسمِ عُربانا

ص: ٧٨

١- (١). أدب الطف: ج ٥ ص ١٧٨. [١]

٢- (٢) - الشَّيخُ مُحسِنُ بنِ فرَجِ النَّجفى الجَزائرى القُطيفى، توفى فى حدود سَنَةِ (١١٥٠ أو ١١٥٣ هـ)، كان فاضلاً عالماً، أديباً شاعراً، لم يَسمِعْ لَه شِعْرٌ إلّا فى مَدْحِ أَهلِ البَيتِ ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٥١ [٢] وأدب الطف: ج ٥ ص ٢٢٢). [٣]

ما هَانَ قَدْرًا عَلَيَّهَا أَنْ تُوَارِيَهُ بَلْ لَا تُطِيقُ لِنُورِ اللَّهِ كِتْمَانَا

مَا كَانَ ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ صَفَحُوا عَنْ جِسْمِ مَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ رِيحَانَا (١)

### ١٠. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْحَاجِّ

(٢)

٣٠٥٩. أعيان الشيعة: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْحَاجِّ الْحُسَيْنِيُّ النَّجْفِيُّ... مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بَذَلَتْ أَيَا عَبَّاسٍ نَفْسًا نَفِيسَةً لِنَصْرِ حُسَيْنٍ عَزَّ بِالْجِدِّ عَنْ مِثْلِ

أَبَيْتِ التِّدَادَ الْمَاءِ قَبْلَ التِّدَادِ وَحُسْنَ فِعَالِ الْمَرْءِ فَرَعٌ عَنِ الْأَصْلِ

فَأَنْتَ أَخُو السَّبْطَيْنِ فِي يَوْمٍ مَفْخَرٍ وَفِي يَوْمٍ بَدَلِ الْمَاءِ أَنْتَ أَبُو الْفَضْلِ (٣)

### ١١. السَّيِّدُ نَصْرُ اللَّهِ الْحَائِرِيُّ

(٤)

٣٠٦٠. أعيان الشيعة: السَّيِّدُ نَصْرُ اللَّهِ الْحَائِرِيُّ... لَهُ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا بَقَاعَ الطُّفُوفِ طَابَ ثَرَاكَ وَسَقَى الْوَابِلُ الْمُلْتِ حِمَاكَ

وَحِمَاكَ الْإِلَهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَلَقَدْ أَحْجَلَ النُّجُومَ حَصَاكَ

ص: ٧٩

١- (١). أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٥٢، [١] الدرّ النضيد: ص ٣٢٤، أدب الطفّ: ج ٥ ص ٢٢٤. [٢]

٢- (٢). السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسَّنٍ - أَمِيرِ الْحَاجِّ - الْحُسَيْنِيُّ النَّجْفِيُّ. تُوَفِّيَ سَنَةَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِينَ فِي النَّجْفِ، وَدُفِنَ بِهَا. كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، أَدِيبًا شَاعِرًا، تَلَمَّذَ عَلَى السَّيِّدِ نَصْرِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ وَمَدَحَهُ، وَلَهُ الْآيَاتُ الْبَاهِرَاتُ فِي مَدَائِحِ النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ، شَعَرَ جَعَلَ فِيهِ لِكُلِّ مَعْصُومٍ تَسْعَ مَنْظُومَاتٍ، ذَكَرَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا آيَةٌ بِالشَّعْرِ أَوْ الرَّجْزِ أَوْ الْمَوْشَحِ أَوْ الْمَقَامَةِ ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٢٥٩ ). [٣]

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٢٥٩، [٤] أدب الطفّ: ج ٥ ص ٢٩٠ [٥] نقلًا عن ديوانه ( نفثات المصدور في تذكرة شمس الدين ).

٤- (٤). السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ، عَزَّ الدِّينُ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْحَائِرِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْفَائِزِيِّ، عَالِمٌ جَلِيلٌ، مُحَدِّثٌ أَدِيبٌ، شَاعِرٌ خَطِيبٌ، اسْتَشْهَدَ بِقُسْطَنْطِينِيَةِ عَلَى التَّشْيِيعِ سَنَةَ ١١٥٥ ( أَوْ ١١٥٣ هـ ) عَنْ عَمْرِ بْنِ قَارِبِ الْخَمْسِينَ ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢١٣



وَوُجُوهُ الْمُلُوكِ تَحْسُدُ فَرشاً تَحْتَ أَقْدَامِ زَائِرٍ وَافَاكِ  
حَيْثُ قَدْ صِرْتَ مَرَقِداً لِإِمَامٍ وَاطِيٍّ نَعْلُهُ لِفَرَقِ السَّمَاكِ  
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ رُوحِي فِدَاهُ نَجَلٌ مَخْدُومِ سَائِرِ الْأَفْلاكِ  
شِنْفُ عَرْشِ الْإِلَهِ مَوْلَى نِدَاةِ طَوْقِ جَيْدِ الْأَقْيَالِ وَالْأَمْلاكِ  
أَفْتَكُ النَّاسَ يَوْمَ طَعْنٍ وَضَرْبٍ وَهُوَ مَعَ ذَاكَ أُنْسُكَ النَّشَاكِ (١)

٣٠٦١. أعيان الشيعة: وله أيضاً:

هَلْ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَ دُمُوعِي وَأَثَارَ نَارِ الْوَجْدِ بَيْنَ ضُلُوعِي  
وَأَمَاتَ سُلُوَانِي وَأَحْيَا لَوْعَتِي وَأَطَالَ أَحْزَانِي وَرَوَّعَ رُوعِي...  
سَبَطَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُنْعِمٍ وَشَفِيعِ  
فَهَوَى صَرِيحاً بِاللِّدْمَاءِ مُرَمَّلاً أَفْديهِ مِنْ دَامِي الْجَبِينِ صَرِيحِ...  
أَتَمُوتُ عَطْشَاناً وَكَفُّكَ سُحْبُهَا كَمْ أَنْبَتَ لِلنَّاسِ زَهْرَ رَيْعِ (٢)

٣٠٦٢. أعيان الشيعة: وله أيضاً-وقد كتبه على باب من أبواب الطَّارِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ:-

أَيُّهَا الزُّوَارُ نَلْتَمِ هَهُنَا أَقْصَى الْمَرَامِ

هَذِهِ جَنَّاتٌ عَدْنٍ فَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ (٣)

٣٠٦٣. أعيان الشيعة: وله أيضاً-وقد كتبت على باب من أبواب المشهد الحائري:-

هَذِهِ بَابُ لِيَجَنَّاتِ النَّعِيمِ سَقْفُهَا رِضْوَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

حَيْثُ قَدْ شَرَّفَهَا اللَّهُ بِمَنْ جَدُّهُ مَخْدُومٌ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ

الْحُسَيْنِ الْمُجْتَبَى بَحْرِ النَّدى دُرٌّ تاجِ الشُّهَدَاءِ الْأَكْرَمِينَ

ص: ٨٠

٢- (٢). أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢١٦. [٢]

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢١٦. [٣]

فَحَمَاهَا اللَّهُ مِنْ بَابِ غَدَّتْ تَطْرُدُ الْأَعْدَاءَ وَتُؤْوِي الْخَائِفِينَ (١)

## ١٢. يَوْسُفُ بْنُ أَبِي ذَيْبِ الْبَحْرَانِيِّ

(٢)

٣٠٦٤. أدب الطفّ: الشّيخُ يوسفُ بنُ أبي ذيبٍ... لَهُ [قَصِيدَةٌ] وَهِيَ مِنْ رَوَائِعِهِ:

تَاللَّهِ لَا أَنْسَى الْحُسَيْنَ وَقَدْ وَقَفَنَ بِهِ الرَّكَابِ

مُسْتَخْبِرًا مَا الْأَرْضُ قَالُوا كَرَبَلَا يَا بَنَ الْأَطَايِبِ

قَالَ انزِلُوا فَإِذَا الِ كِتَابٌ حَوْلَهُ تَتْلُوا الْكُتَابِ

فَتَبَادَرَتْ أَنْصَارُهُ كَالْأَسَدِ مَا بَيْنَ الثَّعَالِبِ

أَسَدٌ نَوَاجِدُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ لَهَا مَخَالِبِ

بِيضٌ كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ وَسُيُوفَهُمْ شُهْبٌ ثَوَاقِبِ

وَكَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْعِجَاجِ كَوَاكِبُ تَحْتَ الْعِيَابِ

فَتَرَكَمَتْ سُحْبُ الْفُضَا فَتَحَجَّجَتْ تِلْكَ الْكَوَاكِبِ

وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ مَعَ الْعِدَى كَالْبَدْرِ مَا بَيْنَ السَّحَابِ

يَلْقَى الصُّفُوفَ مُكَبَّرًا وَالسَّيْفُ بِالْهَامَاتِ خَاطِبِ

كَاللَّيْثِ فِي وَثْبَاتِهِ وَثْبَاتِهِ بَيْنَ الْمَضَارِبِ

يَسْطُو بِعَزْمٍ ثَاقِبٍ كَالسَّيْفِ مَصْقُولِ الضَّرَائِبِ

ص: ٨١

١- (١). أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢١٦. [١]

٢- (٢). الشّيخ يوسف بن محمّد بن أبي ذيب البحراني، توفي حدود سنة (١١٥٥ هـ) بالبحرين. وفي أدب الطفّ: [٢] يوسف بن عبد الله بن محمّد بن آل أبي ذيب. قال في الطليعة: [٣] كان فاضلاً مشاركاً، تقيّاً ناسكاً، أديباً شاعراً جيّد الشعر، ذا عارضه، مفوّهاً حسن الخطّ، وهو من شعراء أهل البيت المجيدين والسابقين في حلبات الرثاء، وربما امتاز شعره عن شعر البحارنه بسبك اللفظ

ورصانه التركيب، وهو من اسره تُعرف بآل أبي ذيب من عهد قديم، وللآن توجد لهم باقيه ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٣٢٣  
[٤] وأدب الطفّ: ج ٥ ص ٣٤١). [٥]

حَتَّى هَوَى عَنْ سَرَجِهِ كَالنَّجْمِ أَوْ كَالْبَدْرِ غَارِبِ

لَهْفَى لَهُ فَوْقَ الثَّرَى كَالطُّودِ مُنْهَدَّ الْجَوَانِبِ

لَهْفَى لَهُ وَحَرِيمُهُ مِنْ حَوْلِ مَصْرَعِهِ نَوَادِبِ

يَنْدُبْنُهُ بِمَدَامِعٍ مِنْ حَرِّ أَجْفَانِ سَوَاكِبِ

أَحْسِينُ بَعْدَكَ لَا هُنَا عَيْشٌ وَلَا لَدَّتْ مَشَارِبِ

وَالجِسْمُ مِنْكَ مُجَدَّلٌ فِي التُّرْبِ مُنْعَفَرِ التَّرَائِبِ (١)

مَا أَوْحَشَ الدُّنْيَا وَقَدْ نَعَبْتَ بِفُرْقَتِكَ التَّوَاعِبِ

هَا نَحْنُ بَعْدَكَ يَا غَرِيبَ الدَّارِ أَمْسِينَا غَرَائِبِ (٢)

٣٠٦٥. أدب الطف: وله أيضاً:

فَلَيْتَ أَكْفَأَ حَارَبَتِكَ تَقَطَّعْتَ وَأَرْجُلَ بَغِي جَاوَلَتِكَ جُذَامِ

وَخَيْلًا عَدَتْ تُرْدَى عَلَيْكَ جَوَارِيًا عَقِرْنَ فَلَا يُلْوِي لَهْنٌ لِحَامِ

اصْبَتْ فَلَا يَوْمُ الْمَسْرَاتِ نَبْرٌ وَلَا قَمَرٌ فِي لَيْلِهِنَّ يُشَامِ

وَلَا رُفِعَتْ لِلدِّينِ بَعْدَكَ رَايَةٌ وَلَا قَامَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ قِوَامِ

فَلَا الْمَجْدُ مَجْدٌ بَعْدَ ذَبْحِ ابْنِ فَاطِمٍ وَلَا الْفَضْلُ مَرْفُوعٌ إِلَيْهِ دِعَامِ...

غَدَاهُ حُسَيْنٌ وَالْمَنَايَا جَلِيَّتُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهَا بُرُوقٌ وَلِثَامِ

قَضَى بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا بِحَرِّ حَشَى يَذْكِي لَطَاءَ أَوَامِ

وَمِنْ حَوْلِهِ أَبْنَا أَبِيهِ وَصَحْبُهُ كَمِثْلِ الْأَضَاحِيِّ غَالِهِنَّ حِمَامِ

عَلَى الْأَرْضِ صَرَعى مِنْ كُهُولٍ وَفِيهِ فُرَادَى عَلَى حَرِّ الصَّفَا وَتُوَامِ

ص: ٨٢



[١] ترب«).

٢- (٢). أدب الطفّ: ج ٥ ص ٣٤٥. [٢]

مُرَّمَلَهُ الْأَجْسَادِ مِثْلُ أَهْلِهِ عَرَاهُنَّ مِنْ مَوْرِ الرِّيَّاحِ جِهَامُ  
وَتِلْكَ النَّسَاءُ الطَّاهِرَاتِ كَأَنَّهَا قَطَا بَيْنَ أَجْرَاعِ الطُّفُوفِ هِيَامُ  
يُطْفَنَ عَلَى شَمِّ الْعَرَانِينَ سَادَهُ قَضَا وَهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ كِرَامُ (١)

### ١٣. الشَّيْخُ يُوْسُفُ الْبَحْرَانِيُّ

(٢)

٣٠٦٦. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ يُوْسُفِ الْبَحْرَانِيِّ يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

نَفْسِي لِآلِ مُحَمَّدٍ فِي كَرْبَلَا مَحْرُوقَهُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُرْبَاتِهَا  
تَرْنُو الْفُرَاتِ بَغْلَةً لَا تَنْطَفِي عَطْشًا وَمَا ذَاقَتْ لَطْعَمَ فُرَاتِهَا  
أَطْفَالُهَا عَرْنِي (٣) أَضْرَبُ بِهَا الطَّوِي وَهُدَاتُهَا صَرَعِي عَلَى وَهْدَاتِهَا (٤)  
يَا حَسْرَةً لَا تَنْقُضِي وَمُصِيبَةً تَتَرَقَّصُ الْأَحْشَاءَ مِنْ زَفَرَاتِهَا  
دَارُ النَّبِيِّ بِلَاقِعٍ مِنْ أَهْلِهَا لِلْبَوْمِ نَوْحٍ فِي فِنَا عَرَصَاتِهَا  
تَبْكِي مَعَالِمَهَا لِفَقْدِ عُلُومِهَا أَسْفًا وَحُسْنِ صَلَاتِهَا وَصِلَاتِهَا  
وَدِيَارُ حَرْبٍ بِالْمَلَاهِي وَالْغِنَا قَدْ شِيدَتْ وَبِهَا شَدَا قَيْنَاتِهَا  
مَعْمُورَةٌ بِخُمُورِهَا وَفُجُورِهَا وَبُغَاةِهَا نَشْوَى عَلَى نَعْمَاتِهَا  
وَحَرِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ مَسِيَّةً بَيْنَ الْعِدَى تُقْتَادُ فِي فَلَوَاتِهَا

ص: ٨٣

١- (١). أدب الطف: ج ٥ ص ٣٣٩. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ يُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّرَازِي الْبَحْرَانِيُّ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ، وَوُلِدَ سَنَةَ (١١٠٧ هـ) فِي الْمَأْخُودِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، تَوَفَّى بِكَرْبَلَاءَ سَنَةَ (١١٨٦ هـ). الْفَقِيهَ الْكَبِيرَ، وَالْمُحَدِّثَ الشَّهِيرَ، مِنْ أَفْضَلِ عُلَمَائِنَا الْمَتَأَخَّرِينَ، جَيِّدَ الذَّهْنِ مَعْتَدِلَ السَّلِيْقَةِ، بَارِعَ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَخْبَارِيِّينَ. لَهُ مَوْاَلِفَاتٌ نَافِعَةٌ مِنْهَا - وَهُوَ أَحْسَنُهَا - الْحَدَائِقُ النَّاضِرَةُ فِي أَحْكَامِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ (رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ١٠ ص ٣١٩). [٢]

٣- (٣). الْغَرْتُ: الْجُوعُ عَامَةً، وَقِيلَ: شَدَّتْهُ (لِسَانَ الْعَرَبِ: ج ٢ ص ١٢٢ «غرت»).

٤-٤ (٤). الوَهْدَةُ: المطمئن من الأرض، والمكان المنخفض كأنه حفرة (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٧٠ «وهد»).

نَفْسِي لِزَيْنَبَ وَالسَّبَايَا حُسْرًا تَبْكِي وَمَنْظُرُهَا إِلَى أَخَوَاتِهَا...  
فَلِذَاكَ خَاطَبْتِ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ بِشِكَايَةِ الشُّعْرَاءِ فِي آيَاتِهَا...  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا زَمَانُ بَقِيَّةٌ مِمَّا تُهَيِّنُ بِهَا الْكِرَامَ فَهَاتِهَا...  
مَنْ مُخْبِرُ الزَّهْرَاءِ أَنْ حُسَيْنَهَا طَعِمَ الرَّدَى وَالْعِزَّ مِنْ سَادَاتِهَا  
أَتْرَى دَرَّتْ أَنْ الْحُسَيْنَ عَلَى الثَّرَى بَيْنَ الْوَرَى عَارٍ عَلَى تَلْعَاتِهَا  
وَرُؤُوسُ أَبْنَاهَا عَلَى سُمْرِ الْقَنَا وَبَنَاتُهَا تُهْدَى إِلَى شَامَاتِهَا  
يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ قَوْمِي وَإِنْدُبِي أُسْرَاكِ فِي أُسْرَاكِ ذُلِّ عِدَاتِهَا (١)

ص: ٨٤

---

١- (١). أدب الطف: ج ٦ ص ١٢. [١]

## الفصل الثالث عشر: نماذج من المراثي التي انشدت في القرن الثالث عشر

### ١. الشيخ إبراهيم بن صادق المخزومي العاملي

(١)

٣٠٦٧. أعيان الشيعة: قال [الشيخ إبراهيم بن صادق المخزومي العاملي] راثياً سيّد الشهداء عليه السلام:

هل في الوُوقِفِ على رُبي يَبرين (٢) بُرّةٌ لِداءٍ في الفؤادِ دَفينٍ...

ولقد بَلَوْتُ الحادِثاتِ وكانَ لي في الخَطبِ صَبْرٌ لا يَزالُ قَريني...

وخطوبُ آلِ مُحَمَّدٍ ضَعَفَنَ مِن أركانِ دينِ اللهِ كُلِّ حَسينٍ...

ما لي مِنَ الأعمالِ إِلَّا حُبُّهُمِ في النِّشأتينِ وَحُبُّهُمِ يَكفِيني...

وَإِذا تَفَاعَدَ مَنْطِقِي عَن مَدحِهِم نَهَضتْ جَميعُ جَوارِحِي تَهجُوني

ص: ٨٥

١- (١). الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى المخزومي العاملي، ولد في سنة (١٢٢١ هـ)، وتوفي سنة (١٢٨٤ هـ)، وكان من العلماء الأفاضل، إلمأه تغلب عليه الشعر. له منظومه في الفقه وقصائد عامره في مدح أمير المؤمنين. وفي الطليعة: كان فقيهاً أصولياً خفيف الروح، رقيق الحاشية، وله شعر كثير، قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وأخيه الشيخ مهدي والشيخ مرتضى الأنصاري، ويروى عنهم بالإجازة (راجع: أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٤٤ [١] وأدب الطف: ج ٧ ص ١٧٣).

[٢]

٢- (٢). يَبْرينُ-بالفتح ثم السكون، وكسر الراء-: من أصقاع البحرين، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة. ويبرين-أيضاً-قرية من قرى حلب (معجم البلدان: ج ٥ ص ٤٢٧ «[٣] يبرين»).

أَوْ مَا دَرَّتْ تِلْكَ الْجَوَارِحُ شَفَّهَا زُرْعُ الْأَطَائِبِ مِنْ بَنِي يَاسِينَ  
 حَيْثُ ابْنُ فَاطِمَةَ هُنَاكَ تَحَوُّطُهُ زُمْرُ الضَّلَالَةِ وَهُوَ كَالْمَسْجُونِ...  
 ظَامِي الْفُؤَادِ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَى قَوْمٍ حَمَّوْا عَنْهُ وَرُودَ مَعِينِ  
 يَرْنُو ثُغُورَ الْبَيْدِ وَهِيَ فَسِيحُهُ شَحِنَتْ مَرَاصِدُهَا بِكُلِّ كَمِينِ  
 وَيَرَى كَرَادِيْسَ الضَّلَالِ تَرَكَمَتْ وَكَأَنَّهَا قَطَعَ الْجِبَالِ الْجَوْنِ (١)  
 وَيَكْرُ فِي تِلْكَ الصُّفُوفِ مُجَاهِدًا كَرَّ الْوَصِيَّ أَبِيهِ فِي صِفِّينِ  
 وَيَعُودُ نَحْوَ سُرَادِقِ ضَرَبَتْ عَلَى أَزْكَى بَنَاتِ لِلْهُدَى وَبَنِينَ  
 وَكَرَائِمِ عَبَثَ الْأَسَى بِقُلُوبِهَا فَغَدَّتْ فَوَاقِدَ هَدَاهُ وَشُكُونِ  
 يُسْدِي لَهَا الْوَعْظَ الْجَمِيلَ وَذَاكَ لَا يُجْدِي ذَوَاتَ لَوَاعِجٍ وَشُجُونِ...  
 ثُمَّ انْتَهَى يَلْقَى الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا بِأَغْرَ وَجْهِ مُشْرِقٍ وَجَبِينِ  
 قَسَمًا بِثَابِتِ عَزْمِهِ وَأَلَيْتِي (٢) بِثَبَاتِ عَزْمَتِهِ أَبْرَ يَمِينِ  
 لَوْ شَاءَ إِقْرَاءَ الرَّدَى مُهَجَّ الْعِدَى طُرًّا لِلْأَضْحَتِ ثُمَّ طَعَمَ مَنُونِ  
 أَوْ شَاءَ إِفْنَاءَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا قَسْرًا لِلْأَوْحَى لِلْمَنَايَا كُونِي  
 أَنِّي وَمَحْتَوْمُ الْمَنَايَا كَامِنٌ مَا بَيْنَ كَافِ خِطَابِهِ وَالنَّوْنِ  
 لَكِنْ لِسِرِّ فِي الْغُيُوبِ وَحِكْمِهِ سَبَقَتْ بِغَامِضِ عِلْمِهِ الْمَخْزُونِ  
 وَخَبَا ضِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَمُحْكَمُ الذِّكْرِ الْمُبِينِ غَدَا بِغَيْرِ مُبِينِ (٣)

ص: ٨٤

١- (١). الجون: الأسود (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٩٥ [١] جون).

٢- (٢). الأليته: اليمين (النهاية: ج ١ ص ٦٢ «ألي»).

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٥٠، [٢] أدب الطف: ج ٧ ص ١٧٣. [٣]

(١)

٣٠٦٨. أدب الطف: قال إبراهيم بن نشرة البحراني:

قد جلّ بأس ابن النبي لدى الوعى عن أن يحيط به فم المتكلم

إذ هدّ ركنهم بكلّ مهتدٍ وأقام مائلهم بكلّ مقومٍ

ينحو العدى فتفرّ عنه كأنهم حُمُرُ تنافر عن زئير الضيغم

ويسلّ أبيض في الهياج كأنه صلّ تلوى في يمين غشمشم

قد كاد يُفنى جمعهم لولا الذي قد خطّ في لوح القضاء المحكم

حتى إذا ضاق القضاء بعزمه ألقى به للحشر غير مدّم

سهم رمى أحشاك يابن المصطفى سهم به كبّد الهدايه قد رمى

يا نفس ذوبى يا جفون تقرحى يا عين جودى يا مدامعنا اسجى

لم أنس زينب وهى تدعو بينهم يا قوم ما فى جمعكم من مسلم

إننا بنات المصطفى ووصيه ومخدرات بنى الحطيم وزمزم

ما دار فى خلدى مجاذبه العدى منى رداى ولا جرى بتوهمى

قد أزعجوا أيتامنا قد أزعجوا بخيامنا لهب السعير المضرم (٢)

٣. الشيخ إبراهيم بن يحيى الطيبي

(٣)

٣٠٦٩. أدب الطف - من قصيده للشيخ إبراهيم بن يحيى الطيبي يرثى الحسين عليه السلام:-

ص: ٨٧

كاملاً، وشاعراً قديراً، توفّي بعد سنه ١٢٥٠ هـ (راجع: أدب الطفّ: ج ٦ ص ٣١٩). [١]

٢- (٢). أدب الطفّ: ج ٦ ص ٣١٨، [٢] أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٢٦ [٣] ناسباً هذا الشعر إلى الشيخ إبراهيم بن حسن بن عليّ السعدى الرباحى النجفى من آل رباح المشهور بقفطان. وأضاف أنّه كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، وكان من تلامذه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، معاصراً لصاحب الجواهر.

٣- (٣). الشيخ إبراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ محمّد بن سليمان العاملى. ولد سنه (١١٥٤ هـ) بقريه-



حَبَّذَا الْحَيُّ التَّهَامِيُّ الَّذِي نَزَلَ الْيَوْمَ عَلَى حُكْمِ الْبَلَا  
مَلَأَ الْأَحْشَاءَ حُزْنًا إِذْ هَوَى بَدْرُهُ الْمَقْتُولُ ظُلْمًا فِي الْمَلَا  
أَيُّ غَيْثٍ مِنْ بَنِي فَاطِمَةٍ فَقَدَتْ مِنْهُ الصَّوَادِي مَنَهَلَا  
أَيُّ لَيْثٍ مِنْ بَنِي فَاطِمَةٍ صَادَفَتْ مِنْهُ الْعَوَالِي مَقْتَلَا  
أَيُّ مَوْلَى مِنْ بَنِي فَاطِمَةٍ قُتِلَ الْإِسْلَامُ لَمَّا قُتِلَا  
أَيُّ بَدْرٍ مَلَأَ الدُّنْيَا سَنَاً وَجَلَا كُلَّ ظَلَامٍ وَانْجَلَى  
أَيُّ عُذْرٍ لِعُيُونٍ فَقَدَتْ مِنْهُ نَوْرَ التَّوْرِ أَلَّا تَهْمَلَا  
كَيْفَ لَا تَجْرِي دُمُوعِي لِلَّذِي رَزُوهُ أَبْكَى النَّبِيَّ الْمُرْسَلَا...  
إِنَّ حُزْنِي كُلَّمَا بَرَّدْتُهُ بِشَأْبِيبِ الدُّمُوعِ اشْتَعَلَا...

يَا قَتِيلَ الْغَاضِرِيَّاتِ الَّذِي قُتِلَ الدِّينُ لَهُ إِذْ قُتِلَا (١)

٣٠٧٠. أعيان الشيعة: قَالَ يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِنَفْسِي أَقْمَارًا تَهَاوَتْ بِكَرْبَلَا وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْقُلُوبُ لُحُودُ

بِنَفْسِي سَلِيلُ الْمُصْطَفَى وَابْنُ صِنُوهِ يَدُودُ عَنِ الْأَطْفَالِ وَهُوَ فَرِيدُ

أَذَابَ فُؤَادِي رُزُؤُهُمْ وَمُصَابُهُمْ وَعَهْدِي بِهِ فِي النَّائِبَاتِ جَلِيدُ

فَقُلْ لِابْنِ سَعْدٍ أُنْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ أَحْظُكَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ يَزِيدُ

نَسَجَتِ سَرَايِلَ الضَّلَالِ بِقَتْلِهِ وَمَزَّقَتْ ثَوْبَ الدِّينِ وَهُوَ جَدِيدُ (٢)

ص: ٨٨

١- (١). أدب الطف: ج ٦ ص ٥٥. [١]

٢- (٢). أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٤٠، [٢] أدب الطف: ج ٦ ص ٥٦. [٣]

وما نسيْتُ فلا أنساهُ مُنفرداً بينَ العدىِ دونَ أنصارٍ وأعوانِ  
يسطو على جمعهم بالسيفِ مُنصلياً كاللثِ شدَّ على سربٍ من الضانِ  
ضربٌ يُدكُّرنا ضربَ الوصيِّ وعن منابتِ الأصلِ يُنبى نبتُ أغصانِ  
مُصيبةُ أبلتِ الدنيا وساكنها وهي الجديدةُ ما كَرَّ الجديدانِ  
وكيفَ ينسى امرؤُ رُزءً به فُجعتَ كريمه المُصطفى من آلِ عدنانِ  
أنفقتُ فيك لُجينَ الدمعِ فانبجست عيني عليكِ بياقوتِ ومرجانِ  
امسى وأصبحُ والأحزانُ تنصحنى من عبرتى بدموعِ ذاتِ ألوانِ  
حتى أرى منكمُ البدرَ المُطلَّ على أهلِ البسيطةِ من قاصٍ ومن داني  
مُننى من المنعمِ المَنَّانِ أرقبها والمُنُّ مُرتقبٌ من عندِ مَنَّانِ  
وكم له من يدِ عندي نُصرتُ بها على الزَّمانِ وقد نادى بحرمانى  
أحببتكم حُبَّ سلمانٍ ولى أملٌ أن تجعلونى لديكم مثلَ سلمانِ  
صلى الإلهُ على أرواحكم وحدا إليكم كلَّ إحسانٍ ورضوانِ (١)

#### ٤. ابن الخلفه

(٢)

٣٠٧٢. أدب الطف: قال [ابن الخلفه] يرثى الإمام الحسين عليه السلام:...

أبيت مولاي الحسين بكر بلا صاِدٍ ودَمعى بالمحاجرِ يُحجرُ

ص: ٨٩

١- (١). أدب الطف: ج ٦ ص ٥٧. [١]

٢- (٢). هو الشيخ محمد بن إسماعيل البغدادي الحلبي، الشهير بابن الخلفه، شاعر أديب، وناشر مبدع. له الشعر الركباني المشهور - وهو فنٌ اختصَّ بعرب البادية - وكان المترجم مجيداً فيه. توفى في أول الطاعون الكبير عام (١٢٤٧ هـ) في الحلّه، ونُقل إلى النجف

فُدُن فِيهَا. وَكَانَ يَعْرَبُ الْكَلَامَ عَلَى السَّلِيْقَةِ ( رَاجِعْ: أَدَبُ الطِّفْلِ: ج ٦ ص ٩٤ ). [٢]

لَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِدَمْعِي مَنَهلاً هَا مِنْ عَيْونِي أَعْيُنٌ تَنْفَجِرُ  
 لَكِنَّهَا سَأَلَتْ نَجِيعاً قَانِياً وَالْمَاءُ يُنْهَلُ حِينَ لَا يَتَغَيَّرُ  
 عَجَباً لَهُ يَرِدُ الْمَيْتَةَ ظَامِياً وَلَهُ الشَّفَاعَةُ فِي غَدِ وَالْكَوْثُرُ  
 عَجَباً لِسَيْفِ الْحَقِّ يَنْبُو حُدَّهُ بَغِيّاً وَكَسْرُ الدِّينِ فِيهِ يُجْبَرُ  
 عَجَباً لِأَلِ مُحَمَّدٍ بِيَدِ الْعِدَى تُسْبَى وَعَيْنُ اللَّهِ فِيهِمْ تَنْظُرُ  
 عَجَباً لِمَنْ تُحَمَى الثُّغُورُ بِثَغْرِهِ خَدُّ لَهُ لِلصَّاعِرِينَ يُصَعَّرُ  
 عَجَباً لِبَدْرِ النَّمِّ لَمْ يُخَسَفْ لِفَقْدِ شَقِيقِهِ وَذِكَاةٌ (١) لَا تَتَكَوَّرُ  
 عَجَباً لِهَيْدِي الْأَرْضِ لِمِ لَا زُلْزَلَتْ وَكَذَا السَّمَاءُ عَلَيْهِ لَا تَتَفَطَّرُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَقْطَعُ كَفَّهُ وَبِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْبٌ مُشَهَّرُ  
 صَدْرُ الْمَعَالِي كَيْفَ غَوْدِرَ صَدْرُهُ تَغْدُو عَلَيْهِ الْعَادِيَاتُ وَتَصْدُرُ  
 عُقْرَتُ أَمَا عَلِمْتَ لِأَيِّ مُعْظَمٍ وَطَأَتْ فَوَا عَجَبَاهُ لِمِ لَا تُعْقَرُ  
 وَكَرِيمُهُ مِنْ فَوْقِ خُرْصَانِ الْقَنَا كَالْبَدْرِ وَهُوَ مِنَ الثَّنَا لَا يَنْفُرُ  
 يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَمْ لَكَ فِي الْحَشَى نَارٌ مَتَى أَحْمَدْتُهَا تَتَسَعَّرُ  
 لَا حَرْهَا يُطْفِئُ وَلَيْسَ مَدَى الْمَدَى تُنْسَى فَلَا جَاءَتْ بِمِثْلِكَ أَشْهُرُ  
 إِنِّي أَقُولُ وَلَسْتُ أَوَّلَ قَائِلٍ قَوْلًا ثَوَابِتُ صِدْقِهِ لَا تُنْكَرُ  
 تَاللَّهِ مَا قَتَلَ الْحُسَيْنَ سِوَى الْأُولَى قَدَمًا عَلَى الْهَادِي عَتَوْا وَاسْتَكْبَرُوا  
 هُمْ أَسَّسُوا فَبَنَتْ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ هَدَمُوا الرَّشَادَ وَلِلضَّلَالَةِ عَمَّرُوا (٢)

ص: ٩٠

١- (١). ذِكَاة: اسم الشمس (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٨٧ «ذكا»).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٦ ص ٩١. [١]

٣٠٧٣.أدب الطف - من قصيده للسَّيِّدِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

كَانَ عَوْنًا لِلْعَالَمِينَ فَأَمْسَى مُسْتَغِيثًا يَا لِلْوَرَى مُسْتَجِيرَا

فَأَتَاهُ سَهْمٌ مَشُومٌ بِهِ انْقَضَ جَدِيدًا عَلَى الصَّعِيدِ عَفِيرَا

فَأَصَابَ الْفُؤَادَ مِنْهُ لَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ قَدْ رَمَاهُ خِطْنًا كَبِيرَا

فَأَتَاهُ شِمْرٌ وَشَمَّرَ عَن سَاعِدِ أَحْقَادِ صَدْرِهِ تَشْمِيرَا

وَارْتَقَى صَدْرَهُ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَانَ الْخَبُّ (٢) اللَّثِيمُ جَسُورَا

وَحُسَيْنٌ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ مَنْ يَجِ هَلْ قَدْرِي فَاسْأَلِ بِذَاكَ خَبِيرَا

فَبَرَى رَأْسَهُ الشَّرِيفَ وَعَلَاهُ عَلَى الرُّمَحِ وَهُوَ يُشْرِقُ نُورَا

ذُبِحَ الْعِلْمُ وَالتُّقَى إِذْ بَرَاهُ وَغَدَا الْحَقُّ بَعْدَهُ مَقْهُورَا

عَجَبًا كَيْفَ تَلْفَحُ الشَّمْسُ شَمْسًا لَيْسَ يَنْفُكُ ضَوْوُهَا مُسْتَتِيرَا

عَجَبًا لِلسَّمَاءِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ وَلِبَدْرِ السَّمَاءِ يَبْدُو مُنِيرَا

كَيْفَ مِنْ بَعْدِهِ يُضِيءُ أَلَيْسَ ال بَدْرُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ مُسْتَعِيرَا

ص: ٩١

١- (١).السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ الدِّينِ الْحَسَنِىِّ الْبَغْدَادِىِّ، الشَّهْرِىِّ بِالسَّيِّدِ أَحْمَدِ الْعَطَّارِ. كَانَ حَيًّا سَنَةَ (١١٤٥ هـ) أَوْ (١١٢٨ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٢١٥ هـ) فِي النُّجْفِ الْأَشْرَفِ، وَدُفِنَ فِي الطَّارِمَةِ الْكَبِيرَةِ. كَانَ فَاضِلًا فُقَيْهًا أُصُولِيًّا، رَجَالِيًّا مُحَدِّثًا، زَاهِدًا نَاسِكًا، صَاحِبَ كِرَامَاتٍ، أَدِيبًا شَاعِرًا، عُلَمَاءً مِنْ أَعْلَامِ عَصْرِهِ. هَاجَرَ مِنْ وَطَنِ أَبِيهِ بِبَغْدَادٍ إِلَى النُّجْفِ وَعَمَّرَهُ عَشْرَ سِنَوَاتٍ، فَقَرَأَ الْعُلُومَ الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا حَتَّى بَرَعَ فِيهَا، ثُمَّ قَرَأَ فِي الْأُصُولِ وَالْفِقْهِ عَلَى مَشَاهِيرِ ذَلِكَ الْعَصْرِ، وَكَانَتْ لَهُ خَزَائِنٌ كُتِبَ فِيهَا نَفَائِسُ الْكُتُبِ. وَلَهُ مَوْالِفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ وَالْأَدَبِ، وَالتَّارِيخِ وَالْعِبَادَةِ، مِنْهَا كِتَابُ سَمَاءِ التَّحْقِيقِ فِي الْفِقْهِ، وَكِتَابُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ فِي مَجْلَدَيْنِ اسْمُهُ التَّحْقِيقُ أَيْضًا، وَرِيَاضُ الْجَنَانِ فِي أَعْمَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَنْظُومَةٌ فِي الرِّجَالِ مَطْبُوعَةٌ، وَإِنَّ دِيْوَانَهُ نَحْوُ ٥٠٠٠ بَيْتٍ ( رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٣ ص ١٣٠ ). [١]

٢- (٢). رِجْلٌ خَيْبٌ: خَدَّاعٌ خَيْيْثٌ مَنْكِرٌ (لسان العرب: ج ١ ص ٣٤١) [٢] «خَيْبٌ».

غَادَرُوهُ عَلَى الثَّرَى وَهُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يُقَاسَى الْحَرُورَا (١)

## ٦.الحاجُّ جَوَادِ بَدَقَتْ

(٢)

٣٠٧٤.أدب الطّف - مِنْ قَصِيدِهِ لِلْحَاجِّ جَوَادِ بَدَقَتْ يَرْتَبِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :-

يَا قَلْبُ مَا هَدَى شِعَارُ مُتَيْمٍ وَلَعَلَّ حَالَ بِنَى الْغَرَامِ فُنُونُ

خَفَضَ فَخَطْبُكَ غَيْرُ طَارِقِهِ الْهَوَى إِنَّ الْهَوَى عَمَّا لَقِيَتْ يَهُونُ...

وَأَشَدُّ مِمَّا نَابَ كُلُّ مُكْوَنٍ مَنْ قَالَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ مَحْزُونُ

فَحَرَائِكِ تَيْمٍ بِالضَّلَالَةِ بَعْدَهُ لِلْحَشْرِ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ سُكُونُ

عُقِدَتْ بِثِرْبٍ بِيَعَهُ قُضِيَتْ بِهَا لِلشَّرِكِ مِنْهُ بَعْدَ ذَاكَ دُيُونُ

بِرُقِيِّ مِتْبِرِهِ رُقَى فِي كَرْبَلَا صَدْرٌ وَضُرَجَ بِالْدمَاءِ جَبِينُ

لَوْلَا سَقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَا أودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءِ جَنِينُ

وَبِكَسْرِ ذَاكَ الصُّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ فِي طَيْهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَصُونُ

وَكَذَا عَلِيٌّ قَوْدُهُ بِنَجَادِهِ فَلَهُ عَلِيٌّ بِالْوِثَاقِ قَرِينُ

وَكَمَا لِفَاطِمَ رَنَّهُ مِنْ خَلْفِهِ لِبِنَاتِهَا خَلْفَ الْعَلِيلِ رَنِينُ

وَبِزَجْرِهَا بِسِيَاظِ قُنْفُذٍ وَشَحْتِ بِالطَّفِ مِنْ زَجْرِ لَهْنٍ مُتُونُ

ص: ٩٢

١- (١). أدب الطّف: ج ٦ ص ٦٤، [١] أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٣١. [٢]

٢- (٢) -الحاج جواد، ويقال: محمّد ابن الحاج محمّد حسين ابن الحاج عبد النبيّ ابن الحاج مهديّ ابن الحاج صالح ابن الحاج عليّ الأسديّ الحائريّ الشهير ببذقت، أو بدكت بالكاف الأعجمية. ولد سنة (١٢١٠ هـ أو ١٢١١ هـ) في كربلاء، وتوفّي سنة (١٢٨١ هـ أو ١٢٨٥ هـ) في كربلاء ودُفِنَ بها. وبذقت لقب جدّهم الحاج مهديّ، أراد أن يقول عن الشمس: بزغت، فقال -لتمتمه فيه- بذقت. في الطليعة: [٣] كان فاضلاً أديباً، شاعراً محاضراً، مشهوراً المحبّه لأهل البيت عليهم السّلام. وفي مجلّه الغرى: إنّ من مشاهير شعراء كربلاء المجيدين في القرن الثالث عشر، وديوانه لا يزال مخطوطاً، ويوجد في كربلاء «انتهى». وله شعر كثير معروف، وله محبوكات

فى أمير المؤمنين عليه السلام نظير محبوبات الصفى الحلّى ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٢٨١ [٤] وأدب الطفّ: ج ٧ ص ١٥٠).

[٥]





ما ذاقه وأخوه صادٍ باذلاً نفساً بها لأخيه غيرَ ضنينٍ  
 حتّى إذا قطعوا عليه طريقه بسداد جيشٍ بارزٍ وكمينٍ  
 وكتائبٍ مشحونهٍ مشحودَه من يوم بدرٍ اشحنت بضغونٍ  
 فثنى مكردها (١) نواكصٍ وانثنى بنفوسها سلباً قريرٍ عُيونٍ  
 أقرى السباع لحومها وعظامها فى مقفرٍ بنجيعها مشحونٍ  
 ودعته أسرارُ القضا لشهادته رُسِمَت له فى لوحها المكنونِ  
 حَسَموا يديه وهامه ضربوه فى عمَدِ الحديدِ فخرَّ خيرَ طعينٍ  
 ومشى إليه السَّبَطُ ينعاه كسرتَ الآنَ ظهري يا أخى ومُعِينى  
 عَبَّاسُ كبشَ كَتَيْبَتى وكِنَانَتى وسرى قَوْمى بل أعزَّ حُصونى  
 يا ساعدى فى كلِّ مُعْتَرِكٍ به أسطو وسيفِ حِمَايتى بيمينى  
 لمن اللوا اعطى ومن هو جامع شملى وفى ضنك الزحام يقينى  
 أمنازل الأقرانِ حاملٍ رايتى ورواق أخيتى وباب شؤونى  
 لك موقفٌ بالطَّفِ أنسى أهله حربَ العراقِ بمُلْتقى صِفِّينِ...  
 عَبَّاسُ تَسْمَعُ زَيْنَباً تَدْعوكَ من لى يا حِمَاى إِذَا العدى سَلَبونى  
 أوَلَسْتَ تَسْمَعُ ما تَقولُ سُكَيْنَةُ عَمَّاهُ يَوْمَ الأَسْرِ من يَحْمِينى (٢)

ص: ٩٤

١- (١). الكردوس: الخيل العظيمه، وقيل: القطعه من الخيل العظيمه. وكردس القائد خيله: جعلها كتيبه كتيبه (لسان العرب: ج ٦ ص ١٩٥) [١] كردس».

٢- (٢). أدب الطّف: ج ٧ ص ١١٢، [٢] الدرّ النضيد: ص ٣٤٠ من دون تصريح باسم الشاعر قائلاً: «لبعضهم يرثى الحسين عليه السلام».

(١)

٣٠٧٦. أدب الطف: من قصيدته [للشيخ حسين نجف] في الإمام الحسين عليه السلام يقول:

خَطْبٌ تَذِلُّ لَهُ الْخُطُوبُ وَتَخْضَعُ وَأَسَى تَدُوبُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَجْرَعُ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا لَهُ مِنْ فَادِحٍ مِنْهُ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ تَضَعُّعُ

فَوْقَ الْأَسِنَّةِ رَأْسٌ مَنْ فِي وَجْهِهِ نَوْرُ النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ يَسْطَعُ

نَعْرٌ يُقْبَلُهُ النَّبِيُّ وَفَاطِمٌ وَأَبُوهُ حَيْدَرُهُ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ

أَضْحَى يُقْلَبُهُ يَزِيدُ شِمَاتَهُ وَيَعُودُ فِي عَوْدٍ عَلَيْهِ يَقْرَعُ

صَدْرٌ حَوَى عِلْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِيهِ مُودَعُ

تَطَأُ الْجَوَانِحُ فِي سَنَابِكِ خَيْلِهِمْ وَتُرْضُّ مِنْهُ بِالْمُغَارِ الْأَضْلَعُ

مَاذَا تَقُولُ أُمَّتِي لِنَبِيِّهَا يَوْمًا بِهِ خُصِمَاؤُهَا تَتَجَمَّعُ

وَعَدَاً إِلَيْهِ إِيَابُهَا وَحِسَابُهَا وَلَهُ يَكُونُ مَصِيرُهَا وَالْمَرْجِعُ

فَإِذَا دَعَاهُمْ لِلْخُصُومَةِ فِي غَدٍ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الْجَوَابُ إِذَا دُعُوا

وَهُمُ الَّذِينَ اسْتَأْصَلُوا أَبْنَاءَهُ ذَبْحاً كَمَا خَانُوا الْعُهُودَ وَضَيَّعُوا (٢)

(٣)

٣٠٧٧. أدب الطف - من قصيدته للشيخ حميد نصار يقول فيها:-

ص: ٩٥

١- (١). هو الشيخ حسين بن محمد ابن الحاج نجف علي التبريزي النجفي. كان ناسكاً زاهداً، عابداً أديباً شاعراً، أروع أهل زمانه وأتقاهم. وله مؤلفات، منها: الدرّة النجفية في الردّ على الأشعريّة، وله ديوان شعر كلّ في الأئمة عليهم السلام. ولد سنة (١١٥٩ هـ) في النجف الأشرف، وتوفّي فيها سنة (١٢٥١ هـ)، ودُفِن في الصحن الشريف (راجع: أعيان الشيعة: ج ٦ ص ١٦٧). [١]

٢- (٢). أدب الطفّ: ج ٦ ص ٣٢٢. [٢]

٣- (٣). الشيخ حميد بن نصار الشيباني الملمومى النجفى، توفى سنه ( ١٢٢٥ هـ أو ١٢٢٦ هـ ) فى النجف ودُفن -

مَا انْتَظَرُ الدَّمْعَ أَلَّا يَسْتَهْلِكَا أَوْ مَا تَنْظُرُ عَاشُرَاءَ هَلَّا  
هَلَّ عَاشُورٌ فَتُحْمُ جَدُّ بِهِ مَا تَمَّ الحُزْنَ وَدَعَّ شُرْباً وَأَكْلًا  
كَيْفَ لَا تَحْزَنُ فِي شَهْرِ بِهِ أَصْبَحَتْ آلُ رَسولِ اللَّهِ قَتْلَى  
كَيْفَ لَا تَحْزَنُ فِي شَهْرِ بِهِ عُودِرَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ثَكْلَى  
كَيْفَ لَا تَحْزَنُ فِي شَهْرِ بِهِ رَأْسُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي رُوحِ يُعَلَى  
وَإِذَا عَايَنْتَ أَهْلِيهِ تَرَى نُوبًا فِيهَا رِزَايَا الخَلْقِ تُسَلَى  
مِنْ عَلِيلٍ وَسَدَّتُهُ البُزْلُ (١) حِلَّ سَاءَ (٢) وَقَتِيلٍ وَسَدَّتُهُ البِيدُ رَمَلًا (٣)

### ١٠. السَّيِّدُ رَاضِي القَزْوِينِيُّ

(٤)

٣٠٧٨. أعيان الشيعة: السَّيِّدُ رَاضِي القَزْوِينِيُّ... وَوَلَّهُ يَرِثِي العَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام:

أَبَا الفَضْلِ يَا مَنْ أَسَّسَ الفَضْلَ وَالِإِبَا أَبَى الفَضْلُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أبا

تَطَلَّبَتْ أسبابَ العُلَى فَبَلَّغَتْهَا وَمَا كُلُّ سَاعٍ بِالْبُعْ مَا تَطَلَّبَا

وَدُونَ احْتِمَالِ الضَّيْمِ عِزًّا وَمِنْعَهُ تَخَيَّرَتْ أَطْرَافَ الأَسِنَّةِ مَرَكَبًا...

ص: ٩٦

١- (١). بزل البعير: فطر نابه؛ أى انشق، يقال للبعير إذا استكمل السنه الثامنه (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٢ [١] بزل).

٢- (٢). الحليس: كل شئء ولى ظهر البعير والدابه تحت الرجل والقتب والسرچ. وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البرذعه (لسان العرب: ج ٦ ص ٥٤ [٢] حلس).

٣- (٣). أدب الطف: ج ٦ ص ١٣٤، [٣] أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٢٥٥. [٤]

٤- (٤). السَّيِّدُ رَاضِي ابن السَّيِّدِ صالح ابن السَّيِّدِ مهدي ابن السَّيِّدِ رضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي ولد سنه (١٢٣٥ هـ) في النجف، وتوفى سنه (١٢٨٧ هـ أو ١٢٨٥ هـ) في تبريز، وكان شاعراً مجيداً، وله ديوان جمعه أخوه السَّيِّدُ حَسُون، كان مولعاً بالتخميس لا يستحسن أبياتاً إلاّ خمسها (راجع: أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٤٤١ [٥] وأدب الطف: ج ٧ ص ١٩٦). [٦]

إلى أن وَرَدَتِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ عَادَةٌ لَكُمْ عُرِفَتْ تَحْتَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا

وَلَا عَيْبَ فِي الْحُرِّ الْكَرِيمِ إِذَا قَضَى بِحَدِّ الظُّبَا حُرًّا كَرِيمًا مُهَذَّبًا

رَعَى اللَّهُ جِسْمًا بِالسُّيُوفِ مُوزَعًا وَقَلْبًا عَلَى حَرِّ الظُّمَاءِ مُتَقَلِّبًا

وَرَأْسَ فَخَّارٍ سِيمٍ خَفِضًا فَمَا ارْتَضَى سِوَى الرَّفْعِ فَوْقَ السَّمْهَرِيِّهِ مَنْصِبًا...

بِنَفْسِي الَّذِي وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَقَامَ بِمَا سَنَّ الْإِخَاءَ وَأَوْجَبَا

رَنَا ظَامِيًا وَالْمَاءُ يَلْمَعُ طَامِيًا وَصَعَدَ أَنْفَاسًا بِهَا الدَّمْعُ صَوْبًا

وَمَا هُمُّهُ إِلَّا تَعَطُّشٌ صَبِيهٍ إِلَى الْمَاءِ أَوْ رَاهَا الْأَوَامُ تَلَّهَبًا

عَلَى قُرْبِهِ مِنْهَا تَنَاءَى وَوُصُولُهُ وَأَبْعَدُ مَا تَرْجُو الَّذِي كَانَ أَقْرَبًا

وَلَمْ أَنْسَهُ وَالْمَاءُ مِلءٌ مَزَادَهُ وَأَعْدَاهُ مِلءٌ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا (١)

تُصَافِحُهُ بِيضُ الصَّفَاحِ دَوَامِيًا وَتَعْدُو عَلَى أَشْلَائِهِ الْحَيْلُ شُرْبًا (٢)

وَمَا ذَاقَ طَعْمَ الْمَاءِ وَهُوَ بِقُرْبِهِ وَلَكِنْ رَأَى طَعْمَ الْمَيِّهِ أَعْدَبًا

مُصَابٌ لَوَى عَلِيَا نِزَارِ بْنِ غَالِبٍ وَخَطَبٌ كَسَا ذُلًّا نِزَارًا وَيَعْرَبًا

وَرَوَعَ قَلْبَ الْمُصْطَفَى وَوَصِيهِ وَضَعَضَعَ رُكْنَ الْبَيْتِ شَجْوًا وَيَثْرَبًا (٣)

## ١١. السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ الْحَلِّيُّ

(٤)

٣٠٧٩. أعيان الشيعة: السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ الْحَلِّيُّ... مِنْ شِعْرِهِ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٩٧

١- (١). في المصدر: «يَقْلَبُ طَرَفَ الطَّرْفِ شَرْقًا»، وهو خطأ واضح، والصواب ما أثبتناه كما في أدب الطف. [١]

٢- (٢). خيل شرب: أي ضوامر (لسان العرب: ج ١ ص ٤٩٤) [٢] شرب).

٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٤٤٣، [٣] أدب الطف: ج ٧ ص ١٩٥. [٤]

٤- (٤). السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ بْنِ حَيْدَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَلِّيِّ، وَالِدِ السَّيِّدِ حَيْدَرَ الْحَلِّيِّ

الشاعر المشهور. توفى سنة (١٢٤٧ هـ) بالحلّه، ودُفن في النجف. كان أديباً شاعراً، شريف النفس عالي الهمة وقوراً، له إلمام ببعض العلوم، وله ارجوزه في النحو (راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٩٧ [٥] وأدب الطفّ: ج ٦ ص ٢٨٠). [٦]

أَرَى الْعُمَرَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ يَبِيدُ وَيَذْهَبُ لَكِنْ مَا نَرَاهُ يَعُودُ  
فَكُنْ رَجُلًا إِنْ تَنْصَحَ أَثْوَابُ عَيْشِهِ رِثَانًا فَتَوْبُ الْفَخْرِ مِنْهُ جَدِيدُ  
وَإِيَّاكَ أَنْ تَشْرِيَ الْحَيَاةَ بِذَلِكَ هِيَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ الْمُرِيحُ وَجُودُ  
وغيرَ فقيدٍ مَنْ يَمُوتُ بِعِزِّهِ وَكُلُّ فَتَى بِالذُّلِّ عَاشٍ فَفَقِيدُ  
لِذَاكَ نَصَا ثَوْبَ الْحَيَاةِ ابْنُ فَاطِمَةَ وَخَاضَ عُبابَ الْمَوْتِ وَهُوَ فَرِيدُ  
وَلَا قَى خَمِيصًا يَمَلَأُ الْأَرْضَ زَحْفُهُ بِعِزِّهِ لَهَ السَّيْحُ الطَّبَاقُ تَمِيدُ  
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَاصِرٍ غَيْرَ تَيْفٍ وَسَبْعِينَ لَيْثًا مَا هُنَاكَ مَزِيدُ  
سَطَتْ وَأَنَابِيْبُ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَا أَجَامٌ (١) وَهُمْ تَحْتَ الرِّمَاحِ اسْوَدُ  
تَرَى لَهُمْ عِنْدَ الْقِرَاعِ تَبَاشِرًا كَأَنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْكَرْبِ عِيدُ  
وَمَا بَرِحُوا يَوْمًا عَنِ الدِّينِ وَالْهُدَى إِلَى أَنْ تَفَانِي جَمْعُهُمْ وَأَبِيدُوا  
وَيَسْطُو الْعَقْرَنِي (٢) حِينَ افْرَدَ صَوْلَهُ أُبَيْدَ بِهَا لِلظَّالِمِينَ عَدِيدُ  
وَقَدْ كَادَ يُفْنِيهِمْ وَلَكِنَّمَا الْقَضَا عَلَى عَكْسِ مَا يَهْوَى الْهُدَى وَيُرِيدُ  
فَأَصْمَى فُؤَادَ الدِّينِ سَهْمٌ مَتِيَّةٌ فَهَدَّ بِنَاءَ الدِّينِ وَهُوَ مَشِيدُ  
بِنَفْسِي تَرِيْبَ الْخَدِّ مُلْتَهَبَ الْحَشَا عَلَيْهِ الْمَوَاضِي رُكْعٌ وَسُجُودُ  
بِنَفْسِي قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ دَمٍ نَحْرِهِ غَدَا لِعُطَاشِي الْمَاضِيَاتِ وَرُودُ  
بِنَفْسِي رَأْسُ الدِّينِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ رَفِيعُ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّةِ مِيدُ  
تُخَاطِبُهُ مَقْرُوحَةَ الْقَلْبِ زَيْنَبُ فَتَشْكُو لَهُ أَحْوَالَهَا وَتُعِيدُ  
أَخِي كَيْفَ تَرْضَى أَنْ نُسَاقَ حَوَاسِرًا وَيَطْمَعُ فِيْنَا شَامِتٌ وَحَسُودٌ (٣)

ص: ٩٨



٢- (٢). العَفْرَنِي: الأَسَد، سَمِيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٨٧ [٢] عفر).  
[٤]

٣- (٣). أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ج ٧ ص ٢٩٧، [٣] الدرّ النّضيد: ص ١٣٥، أدب الطّفّ: ج ٦ ص ٢٧٨. [٤]

٣٠٨٠. أدب الطف - من قصيدته للشريف بن فلاح الكاظمي يرثي الإمام الحسين عليه السلام:-

قَفِ بِالطُّفُوفِ وَجُدْ بِقَيْضِ الْأَدْمَعِ إِنْ كُنْتَ ذَا حُزْنٍ وَقَلْبٍ مَوْجِعِ  
 أَيُّتُ جِسْمِ ابْنِ النَّبِيِّ عَلَى الثَّرَى وَيَبِيتُ مِنْ فَوْقِ الْحَشَايَا مَضْجَعِي  
 تَبًّا لِقَلْبٍ لَا يُقَطِّعُ بَعْدَهُ أَسْفًا بِسَيْفِ الْحُزْنِ أَيْ تَقَطِّعِ  
 وَعَمِي لِعَيْنٍ لَا تَسْخُحُ لِفَقْدِهِ حُمَرَ الدِّمَا عَوْضَ الدُّمُوعِ الْهُمَّعِ  
 وَأَذَابِ جِسْمِي السُّقْمِ إِنْ هُوَ لَمْ يَذُبْ حُزْنَاً لِحِجْمِ بِالسُّيُوفِ مُبْضَعِ  
 سُبَيْتِ حَرِيمِي إِنْ نَسِيتُ حَرِيمَهُ فِي كَرْبَلَا تُسْبِي بِأَيْدِي الرِّيلِغِ  
 وَتَكَلَّتْ وُلْدِي إِنْ سَلَوْتُ رَضِيعَهُ أَوْ دِي بِهِ سَهْمِ اللَّثَامِ الْوَضْعِ  
 صَرَخَتْ عَلَيَّ النَّائِحَاتُ وَأَعَوَّتْ إِنْ لَمْ أَنْحِ لِلصَّارِحَاتِ الْجُرْعِ  
 رَضَّتْ جِيَادُ الْخَيْلِ صَدْرِي إِنْ سَلَا بِالطُّفِّ قَلْبِي رَضَّ تِلْكَ الْأَضْلَعِ  
 لَمْ أَنْسِ لَا وَاللَّهِ زَيْنَبَ إِذْ مَشَتْ وَهِيَ الْوَقُورُ إِلَيْهِ مَشَى الْمُسْرِعِ  
 تَدْعُوهُ وَالْإِخْوَانَ مِلءُ فُؤَادِهَا وَالطَّرْفُ يُسْرِعُ بِالدُّمُوعِ الْهُمَّعِ  
 أَخِي مَا لَكَ عَنِ بَنَاتِكَ مُعْرِضًا وَالْكُلُّ مِنْكَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعِ  
 أَخِي مَا عَوَّدَتْنِي مِنْكَ الْجَفَا فَعَلَامَ تَجْفُونِي وَتَجْفُو مَنْ مَعِي (٢)

ص: ٩٩

١- (١). السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي، المعروف بالسيد شريف الكاظمي، توفي سنة (١٢٢٠ هـ). كان فاضلاً عالماً، مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً (راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٤١). [١]  
 ٢- (٢). أدب الطف: ج ٦ ص ١٢٢، [٢] وذكور في أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٤١ البيت الأول [٣] من القصيدة فقط.

٣٠٨١. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ طَعَانَ يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

وَالظَّاهِرَاتُ مِنَ الْأَسْتَارِ حِينَ وَعَتَ صَوْتِ الْجَوَادِ أَتَاهَا قاصِدَ الْخَيْمِ

تَوَجَّهَتْ نَحْوَهُ تَلْقَاءَ سَيِّدِهَا إِذَا بِهِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ رُمِي

فَصِرْنَ كَالْمَتَمَّنَى إِذْ يَرَى فَلَقًا مِنَ الصَّبَاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ عَمِي

لَهْفِي لَهْنٌ مِنَ الْأَسْتَارِ بَارِزَةً مَا بَيْنَ رَجْسٍ وَأَفَاكٍ وَمُعْتَشِمٍ...

كُلُّ تَلَوْدٍ بِأُخْرَى خَوْفِ آسِرِهَا لَوْذَ الْقَطَا خَوْفِ بَأْسِ الْبَاشِقِ الضَّخِيمِ

حَتَّى إِذَا صِرْنَ فِي أَسْرِ الْعِدَاةِ وَقَدْ رَكِبْنَ فَوْقَ ظُهُورِ الْأَثِيْقِ الرَّؤْسِ (٢)

مَرَوْا بِهِنَّ عَلَى الْقَتْلَى مُطْرَحَةً مَا بَيْنَ مُنْعَفِرٍ فِي جَنْبِ مُصْطَلَمٍ

فَمَدَّ رَأَتْ زَيْنَبُ جِسْمَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْبُوغَا خَضِيْبًا بِدَمِ النَّحْرِ وَاللَّمَمِ

عَارِي اللَّبَاسِ قَطِيعِ الرَّأْسِ مُنْخَمِدِ الْأَنْفَاسِ فِي جَنْدَلٍ كَالْجَمْرِ مُضْطَرِمٍ

أَلْقَتْ رِدَا الصَّبْرِ وَانْهَارَتْ هُنَاكَ عَلَى جِسْمِ الشَّهِيدِ كَطُودٍ خَرَّ مِنْهَدِمٍ

وَقَدْ لَوَتْ فَوْقَهُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَتَدَعُوهُ يَا سُؤْلِي وَمُعْتَصِمِي

أُخِي فَقَدْتُكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ فَلَا يَسْلُوكُ قَلْبِي وَلَا يَقْلُو نَعَاكَ فَمِي...

وَتَارَةً تَسْتَعِيْثُ الْمُصْطَفَى وَلَهَا قَلْبٌ خَفُوقٌ وَدَمْعٌ فِي الْخُدُودِ هَمِي

يَا جَدُّ هَذَا أُخِي مَا بَيْنَ طَائِفِهِ قَدْ اسْتَحْلَوْا دِمَاهُ وَاحْتَوَوْا حَرَمِي

يَا جَدُّ أَصْبَحَتْ نَهْبًا لِلنَّوَابِ مَا بَيْنَ الْعِدَى مِنْ ظُلُومٍ لِي وَمُهْتَضِمٍ

الديوان في المراثى، وتسليه الحزين من فقد الأقارب والبنين ( راجع:الذريعة إلى تصانيف الشيعة:ج ٩ ص ٥٨٦ و ج ٤ ص ١٧٨  
[١] وأدب الطفّ:ج ٧ ص ١٥٢). [٢]  
٢- (٢). ناقه رسومٌ:تؤثر في الأرض في شدّه الوطاء (لسان العرب:ج ١٢ ص ٢٤١) [٣]«رسم».

لا والد لي ولا عمُّ ألوذُّ به ولا أخ لي بقي أرجوه ذو رحم  
أخي ذبيح ورحلى قد ابيح وبى ضاق الفسيح وأطفالي بغير حمى  
وإبن الحسين كساه البين ثوب أسى والسقم أبراه برى السيف للقلم  
بالله يا راكب الوجنا (١) يخذُّ بها بيد الفلا مدليجا بالسير لم يتم  
إن جرت بالنجف الأعلى فقِف كرمًا بقرب قبر علي سيّد الحرّم  
وأبد الخُضوع ولذ بالقبر ملتمزًا وأقر السلام لخير الخلق واحترّم  
وانع الحسين له واقصص مُصيبتَه وقل له يا إمام العرب والعجم (٢)

#### ١٤. الشيخ صالح الكواز

(٣)

٣٠٨٢. الدرّ النضيد: قال الشيخ صالح الكواز:

يا أيها التبا العظيم إليك فى إبناك منى أعظم الأنباء  
إن اللذين تسرعا يقيانك ال أرماع فى صقن بالهيجاء  
فأخذت فى عضد يهما تُنبيهما عما أمانك من عظيم بلاء  
ذا قاذف كبدًا له قطعاً وذا فى كربلاء مقطّع الأعضاء  
ملقى على وجه الصعيد مُجرّداً فى فتيه بيض الوجوه وضاء  
تلك الوجوه المُشْرِقات كأنّها ال أقمار تُسبح فى غدِير دماء

ص: ١٠١

١- (١). الوجناء من النوق: تامه الخلق، غليظه لحم الوجنه، صلبته شديده، مشتقه من الوجين التى هى الأرض الصلبه أو الحجاره ( لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٣٣ [١] وجن»).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٧ ص ١٥٢. [٢]

٣- (٣). الشيخ صالح الكواز بن مهدي بن حمزه الحلّي. ولد سنة ( ١٢٣٣ هـ )، وتوفى سنة ( ١٢٩١ هـ ) بالحله، ونُقل إلى النجف

فدُفن فيها. كان مكثراً من الشعر لا يقلُّ شعره عن ألفي بيت، وهو ممّن جود في رثاء الحسين الشهيد عليه السّلام، وله في ذلك عدّه قصائد مشهوره، وكان ناسكاً ورعاً يُحیی أكثر لياليه بالعباده ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٧٨ ). [٣]

رَقَدُوا وَمَا مَرَّتْ بِهِمْ سِنَةُ الْكُرَى وَغَفَّتْ جُفُونُهُمْ بِلاَ إِغْفَاءِ  
مُتَوَسِّدِينَ مِنَ الصَّعِيدِ صُخْرُهُ مُمْتَهِدِينَ حَرَارَةَ الرَّمْضَاءِ...  
حَضَبُوا وَمَا شَابُوا وَكَانَ خِضَابُهُمْ بِدَمٍ مِنَ الْأَوْدَاجِ لَأَلْحَنَاءِ  
أَطْفَالُهُمْ بَلَّغُوا الْحُلُومَ بِقُرْبِهِمْ شَوْقًا مِنَ الْهَيْجَاءِ لَا الْحَسَنَاءِ  
وَمُعْسَلِينَ وَلَا مِيَاءَ لَهُمْ سِوَى عِبْرَاتٍ تَكْلِي حَرَّةَ الْأَحْشَاءِ  
أَصْوَاتُهَا بُحَّتْ وَهَنَّ نَوَائِحُ يَنْدُبْنَ قَتْلَاهُنَّ بِالْإِيْمَاءِ (١)

٣٠٨٣. الدرّ النضيد: ولّه أيضاً:

عُجَّ بِالْمَدِينَةِ وَاصْرَخَ فِي شَوَارِعِهَا بِصَرَخِهِ تَمَلُّاً الدُّنْيَا بِهَا جَزَعَا  
نَادِ الَّذِينَ إِذَا نَادَى الصَّرِيخُ بِهِمْ لَبَّوْهُ قَبْلَ صَدَى مِنْ صَوْتِهِ رَجَعَا  
لَا خَيْلُهُمْ عَرَفَتْ يَوْمًا مَرَابِطَهَا وَلَا عَلَى الْأَرْضِ يَوْمًا جَبْتُهُمْ وَضِعَا  
قُلْ يَا بَنِي شَيْبَةَ الْحَمْدِ الَّذِينَ بِهِمْ قَامَتْ دَعَائِمُ دِينِ اللَّهِ وَارْتَفَعَا  
قَوْمُوا فَقَدَ عَصَفَتْ بِالطَّفِّ عَاصِفَهُ مَالَتْ بِأَرْجَاءِ طُودِ الْعِزِّ فَانصَدَعَا  
لَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ إِنْ لَمْ تَقُمْ لَكُمْ شِعْوَاءُ مَرهُوبُهُ مَرَأَى وَمُسْتَمَعَا  
نَهَارُهَا أَسْوَدُ بِالنَّقْعِ مُرْتَكِمٌ وَلَيْلُهَا أَيْبُضُ بِالْقُضْبِ قَدْ نَصَعَا  
فَلتَلَطِّمِ الْخَيْلُ حَدَّ الْأَرْضِ عَادِيَةً فَخَدُّ عَلِيَا نِزَارٍ لِلتَّرَى ضَرَعَا  
وَلتَمَلِّأِ الْأَرْضُ نَعِيًّا مِنْ صَوَارِمِكُمْ فَإِنَّ نَاعِي حُسَيْنٍ فِي السَّمَاءِ نَعِي  
وَلتَذْهَلِ الْيَوْمَ فِيكُمْ كُلُّ مُرْضِعَةٍ فَطْفُلُهُ مِنْ دِمَا أَوْدَاجِهِ رَضَعَا  
نَسِيْتُمْ أَمْ تَنَاسَيْتُمْ كَرَامَتِكُمْ بَعْدَ الْكِرَامِ عَلَيْهَا الذُّلُّ قَدْ وَقَعَا (٢)

ص: ١٠٢

٢- (٢). الدرّ النضيد: ص ٣٢٥، رياض المدح والرثاء: ص ١٠٤.



قلبي يُقَلُّ مِنَ الْهُمومِ جِبَالِهَا وَتَسِيخُ عَن حَمَلِ الرِّدَاءِ مُتُونِي  
وَأَنَا الَّذِي لَا أَجْزَعَنَّ لِرِزِيهِ لَوْلَا رِزَايَاكُمْ بَنِي يَاسِينَ  
تِلْكَ الرِّزَايَا الْبَاعِثَاتُ لِمُهَجَّتِي مَا لَيْسَ يَبْعَثُهُ لَطْفِي سَجِينِ  
كَيْفَ الْعِزَاءِ لَهَا وَكُلُّ عَشِيَّتِهِ دَمَكُم بِجَمْرَتِهَا السَّمَاءُ تُرِينِي  
وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنِي وَمِيضُ صَوَارِمِ أَرْدَتِكُمْ فِي كَفِّ كُلِّ لَعِينِ  
وَالرَّعْدُ يُعْرِبُ عَن حَنِينِ نِسَائِكُمْ فِي كُلِّ لَحْنٍ لِلشُّجُونِ مُبِينِ  
يَنْدُبِينَ قَوْمًا مَا هَتَفَنَ بِذِكْرِهِمْ إِلَّا تَضَعَّضَعَ كُلُّ لَيْثٍ عَرِينِ  
السَّالِبِينَ النَّفْسِ أَوْلَ ضَرْبِهِ وَالْمُلْبِسِينَ الْمَوْتَ كُلَّ طَعِينِ  
لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ قَبْضِهِمُ اللُّوَا عِنْدَ اشْتِبَاكِ السُّمْرِ قَبْضَ ضُنِينِ  
سَلَكُوا بِحَارًا مِّنْ دِمَاءِ امَّتِهِ بِظُهُورِ خَيْلٍ لَا بُطُونِ سَفِينِ...  
حَتَّى إِذَا التَّقَمَّتْهُمُ حَوْتُ الْقَضَا وَهِيَ الْأَمَانِي دُونَ خَيْرِ أَمِينِ  
نَبَذَتْهُمُ الْهَيْجَاءُ فَوْقَ تِلَاعِهَا كَالنَّوْنِ تَنْبُدُ بِالْعِرَا ذَا النَّوْنِ  
فَتَخَالُ كُلًّا ثُمَّ يُونَسُ فَوْقَهُ شَجَرُ الْقَنَا بَدَلًا عَنِ الْيَقْطِينِ  
حُذِيَ فِي ثَنَائِهِمُ الْجَمِيلِ مُقَرَّرًا فَالْقَوْمُ قَدْ جَلَّوْا عَنِ التَّابِينِ  
هُمُ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَالْقَتْلَى الْأُولَى مُدِحُوا بِوَحْيِ فِي الْكِتَابِ مُبِينِ  
لَيْتَ الْمَوَاكِبَ وَالْوَصِيَّ زَعِيمَهَا وَقَفُوا كَمَوْقِفِهِمْ عَلَى صِفِينِ  
بِالطَّفِ كَى يَرَوْا الْأُولَى فَوْقَ الْقَنَا رَفَعَتْ مَصَاحِفَهَا انْقَاءَ مَنُونِ  
جَعَلَتْ رُؤُوسَ بَنِي النَّبِيِّ مَكَانَهَا وَشَفَّتْ قَدِيمَ لَوَاعِجٍ وَضُغُونِ (١)

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٣٣٣، أدب الطفّ: ج ٧ ص ٢٣٠، [١]رياض المدح والثناء: ص ١٠٧.

٣٠٨٥.ديوان الباقيات الصالحات - من قصيده لعبد الباقي العمري يرثي سيد الشهداء ابا عبد الله الامام الحسين عليه السلام، ويظهر ما أسرته السرائر وأضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين، واستخف بعتره حضره سيد الثقلين صلى الله عليه وآله:-

قضى نحبهُ في يومِ عاشورَ منَ عَدتِ عَلَيهِ العُقُولُ العَشْرُ تَلَطُّمُ بِالْعَشْرِ

قضى نحبهُ في نينوى وبها ثوى فَعَطَّرَ مِنْهُ الكائِناتِ ثرى القَبْرِ

قضى نحبهُ في الطَّفِّ منَ فَوْقِهِ طَفا نَجِيعٌ كَسَا الآفاقَ بِالْحَلالِ الحُمْرِ

قضى نحبهُ في حائرٍ فَتَحَّيرتِ دُموعُ بكا الدُّنيا على وَجَنهِ الدَّهرِ

قضى نحبهُ منَ راحِ لِلحَرْبِ خائِضاً بِبَحْرِ دَمٍ فأنصَبَ بِحَرِّ عَلَيِ بَحْرِ

قضى نحبهُ وَالبيضُ تَكْتُبُ أَحرفاً بِها نَطَقَتِ في الطَّعنِ ألسِنَةُ الشُّمْرِ

قضى نحبهُ منَ لِلقِضا كانَ سَيْفُهُ فَرَّاحَ عَلَيِ افرندِهِ دَمُهُ يَجري

قضى نحبهُ الذَّبْحُ العَظيمُ بِشَفَرِهِ بِها المَوتُ يَومَ الحَشرِ يُبَطِّحُ لِلنَّحْرِ

قضى نحبهُ وَالكَونُ يَدْمى بَنائِهِ وَيُخَدِّشُ مِنْهُ الوَجْهَ بِالسِّنِّ وَالظَّفْرِ...

قضى نحبهُ وَالحورُ مُحدِقَةٌ بِهِ كَما أَحَدَقَتِ في بَدْرِها هالَهُ البَدْرِ

قضى نحبهُ وَالدينُ أَصَبَحَ بَعْدَهُ إِلى اللَّهِ يَشكو ما عَراهُ مِنَ الضُّرِّ

قضى نحبهُ طَوْدٌ بِهِ طارَ نَعشُهُ إِلى المَلاِ الأَعلى بِأَجِنِحِهِ النُّسرِ

ص:١٠٤

١- (١). عبد الباقي بن سليمان بن أحمد العمري الفاروقى الموصلى، ولد سنة (١٢٠٤ هـ) بالموصل، وتوفى سنة (١٢٧٩ هـ) ببغداد. كان شاعراً، وولى على الموصل ثم ببغداد أعمالاً. حكومته من قبل الدولة العثمانية، له ديوان الترياق الفاروقى والباقيات الصالحات، وقصائد فى مدح أهل البيت عليهم السلام (راجع: أدب الطف: ج ٧ ص ١٢٧ [١] وديوان الباقيات الصالحات: ص ٤).

قَضَى نَحْبَهُ مَنْ لِلْقَوَارِيرِ قَدْ وَقَى وَمَا قَدْ وَقَتْهَا آلُ صَخْرٍ عَنِ الْكَسْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ مَنْ يُتْبِعِ الضَّيْمَ بِالظَّمَا وَيَجْرُعُ فِي الْهَيْجَاءِ مُرًّا عَلَى مُرٍّ  
قَضَى نَحْبَهُ رُوحَ الْوُجُودِ وَسِرُّهُ وَمَرْقَدُهُ فِي كَرْبَلَا مَوْضِعِ السَّرِّ  
قَضَى نَحْبَهُ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ عَالِمٌ بِمَا يَتَقَضِيهِ الْحُكْمُ فِي عَالَمِ الْأَمْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ رِيحَانَةُ الْمُصْطَفَى الَّتِي تَفْوُحُ لِيَوْمِ النَّشْرِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ ابْنُ الْأَنْزَعِ الْبَطَلِ الَّذِي أذَاقَ الرَّدَى عَمْرًا وَأَعْرَضَ عَنْ عَمْرٍو  
قَضَى نَحْبَهُ ابْنُ الطُّهْرِ سَيِّدِ النِّسَاءِ سَلِيلِهِ فَخْرِ الْكَائِنَاتِ أَبِي الْعُرِّ  
قَضَى نَحْبَهُ الْوِتْرُ الْحُسَيْنِيُّ فَمَنْ قَضَى بِمَا تَمَّ نَحْبًا قَضَى وَاجِبَ الْوِتْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ الْفَرْدُ الَّذِي هُوَ خَامِسٌ لِأَهْلِ كِسَاءٍ مِنْهُ اِكْتَسَى الْفَخْرُ بِالْفَخْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ وَالْتَعْرُ يَفْتَرُّ بِاسْمَاءِ بَوَاجِهِ الْمَنَائِيَا وَهِيَ فَاعِرَةُ النَّعْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ مَنْ فَرَّ مِنْ بَعْدِ كَرِّهِ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَرْضَاهُ بِالْكَرِّ وَالْفَرِّ  
قَضَى نَحْبَهُ ابْنُ الصَّنَوِي شَبْرَ مَنْ غَدَا أَبُوهُ حَرِيًّا فِي أُخَى اشْدُدْ بِهِ أَرْزَى  
قَضَى نَحْبَهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ ثَاوِيًّا وَمُتَّكِنًا فِيهَا عَلَى رَفْرِفِ خُضْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ فِي عَبَقَرِيِّ مِنَ الرِّضَا مُسَجِّيٍّ وَمَدْفُونًا بِبُحْبُوحِهِ الْبِشْرِ  
قَضَى نَحْبَهُ وَالنَّادِبَاتُ عَلَيْهِ لِي جَلْبَنَ الْأَسَى مِنْ حَيْثُ أَدْرَى وَلَا أَدْرَى  
قَضَى نَحْبَهُ أَزْكَى السَّلَامِ عَلَيْهِ مَا تَكَرَّرَ فِي أُنْدَاءِ مَا تَمَّ شِعْرِي (١)

١٦. الشَّيْخُ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْأَعْسَمِ

(٢)

٣٠٨٦. الدرّ النضيد - من قصيده للشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْأَعْسَمِ يَقُولُ فِيهَا:-

- ١- (١). ديوان الباقيات الصالحات لعبد الباقي العمرى: ص ٤١، أدب الطفّ: ج ٧ ص ١٢٩ [١] وفيه ثلاثة وعشرون بيتاً.
- ٢- (٢). الشيخ عبد الحسين الأعسم ابن الشيخ محمّد عليّ بن الحسين بن محمّد الأعسم الزبيدي النجفي. ولد-

يَابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَوَصِيَّهُ وَأَخَا الزَّكِيِّ ابْنَ الْبَتُولِ الزَّكِيهِ  
تَبْكِيكَ عَيْنِي لَا لِأَجْلِ مَثْوِيهِ لَكِنَّمَا عَيْنِي لِأَجْلِكَ بَاكِهِ  
تَبْتَلُّ مِنْكُمْ كَرَبَلًا بِدَمٍ وَلَا تَبْتَلُّ مِنِّي بِالْذُّمُوعِ الْجَارِيهِ  
أَنْسَتْ رَزِيئَتِكُمْ رَزَايَانَا الَّتِي سَلَفَتْ وَهَوَّنتِ الرَّزَايَا الْآتِيهِ  
وَفَجَائِعِ الْأَيَّامِ تَبْقَى مُدَّةً وَتَزُولُ وَهِيَ إِلَى الْقِيَامَةِ بَاقِيهِ  
لَهْفِي لِرَكْبٍ صُرَّعُوا فِي كَرَبَلًا كَانَتْ بِهَا آجَالُهُمْ مُتَدَانِيهِ...  
نَصَرُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ طُوبَى لَهُمْ نَالُوا بِنُصْرَتِهِ مَرَاتِبَ سَامِيهِ  
قَدْ جَاوَرُوهُ هَاهُنَا بِقُبُورِهِمْ وَقُصُورُهُمْ يَوْمَ الْجَزَا مُتَحَادِيهِ  
وَلَقَدْ يَعْرِضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تُسَبَى نِسَاءَهُ إِلَى يَزِيدَ الطَّاعِيهِ  
وَيَرَى حُسَيْنًا وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِهِ وَرِجَالَهُ لَمْ تَبَقَ مِنْهُمْ بَاقِيهِ  
وَجُسُومُهُمْ تَحْتَ السَّنَابِكِ بِالْعَرَا وَرُؤُوسُهُمْ فَوْقَ الرِّمَاحِ الْعَالِيهِ  
وَيَرَى دِيَارَ أُمَّيَّهِ مَعْمُورَةً وَدِيَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهُمْ خَالِيهِ  
وَيَزِيدُ يَقْرَعُ نَعْرَهُ بِقَضِيئِهِ مُتَرْنَمًا مِنْهُ الشَّمَاثَةُ بِأَدِيهِ...  
وَإِذَا أَتَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ لِرَبِّهَا تَشْكُو وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيهِ  
رَبِّ انْتَقِمِ مِمَّنْ أَبَادُوا عِثْرَتِي وَسَبَّوْا عَلَيَّ عَجْفِ النَّيَاقِ بِنَاتِيهِ  
وَاللَّهُ يَغْضَبُ لِلْبَتُولِ بِدُونِ أَنْ تَشْكُو فَكَيْفَ إِذَا أَتَتْهُ شَاكِيهِ (١)

ص: ١٠٦

٣٠٨٧. الدرّ النضيد: وَلَهُ يَنْتَدِبُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَيَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نَرَى يَدَكَ ابْتُلَّتْ بِقَائِمَةِ الْعَضْبِ فَحَتَّامَ حَتَّامَ انْتِظَارِكَ بِالضَّرْبِ...

مَتَى تَشْتَفِي مِنْكَ الْقُلُوبُ بِسَطْوِهِ تُدِيرُ عَلَى أَعْدَاكَ أَرْحِيَةَ الْحَرْبِ

عَدَى تَرَكْتَ فِي الْمُرْتَضَى نَصَّ أَحْمَدٍ عَلَيْهِ إِلَى شُورَى مُسْنَدِهِ الْخُشْبِ...

وَأَظْمَتَ عَلَى الْمَاءِ الْحُسَيْنِ وَأُورِدَتْ دِمَاءَ وَرِيدِيهِ سُيُوفَ بَنِي حَرْبِ...

وَعَصَّتْ إِلَى قُرْبِ النَّوَافِسِ كَرَبَلَا بِأَشْلَاءِ قَتْلَاكُمْ مُوسَدَةَ التُّرْبِ

وَوَلَّتْ تَجْرُ الْعَادِيَاتُ عَلَيْهِمْ ذُبُولَ سَوَافِي الْمَوْرِ مِنْهُنَّ وَالنُّكْبِ

بِأَيْهِ عَيْنٍ يَنْظُرُونَ مُحَمَّداً وَقَدْ قَتَلُوا صَبِراً بَنِيهِ بِلَا ذَنْبِ...

فِيَا لِرِزَايَاكُمْ فَرَيْنَ مَرَاتِي بِجَوْفِي وَصَيَّرَنَ الْبُكَاءَ وَالْجَوَى دَأْبِي

وَفَتَّ لَكُمْ عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا فَإِنَّ وَنْتَ لَمْ يَخُنْكُمْ فِي كَأَبْتِهِ قَلْبِي

أَأَنْسَى هُجُومَ الْخَيْلِ ضَابِحَهُ عَلَى خِيَامِ نِسَاكُمْ بِالْعَوَاسِلِ وَالْقَضْبِ

عَشِيَّتَهُ حَتَّتْ جُزْعاً خَفِرَاتِكُمْ بِأَوْجُهِهَا نَدْباً لِحَامِي الْحِمَى النَّدْبِ

صَرَخَنَ بِلَا لُبِّ وَمَا زَالَ صَوْتُهَا يُعَاظُّ وَلَكِنْ صِحْنٍ مِنْ دَهَشَةِ اللَّبِّ

فَأَبْرَزَنَ مِنْ حُجْبِ الْخُدُورِ تَوَدُّ لَوْ قَضَتْ نَحْبَهَا قَبْلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْحُجْبِ (١)

١٧. الشَّيْخُ عَبْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ شُكْرِ الْعِرَاقِيِّ

(٢)

٣٠٨٨. أدب الطفّ - من قصيدته للشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ شُكْرِ الْعِرَاقِيِّ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ

ص: ١٠٧

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٤٣-٤٥، أدب الطفّ: ج ٦ ص ٢٨٩. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ عَبْدِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ شُكْرِ النَّجْفِيِّ. تَوَفَّى سَنَةَ ( ١٢٨٥ هـ ) فِي طَهْرَانَ. وَفِي الطَّلِيحَةِ: [٢] كَانَ مِنْ ذَوِي الْبَدِيهِ، مَكْتَرًا مِنَ الشَّعْرِ، وَهُوَ فِي مَرَاتِي الْأَيْتَمَةِ مَا يَقْرَبُ مِنْ خَمْسِينَ قَصِيدَةً، مِنْهَا رَوْضُهُ مَرْتَبَةً عَلَى الْحُرُوفِ مَشْهُورَةٌ. يَظْهَرُ أَنَّ

ديوان شعره قد فُقد في أسفاره الكثيره ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٤٣٨ [٣] وأدب الطفّ: ج ٧ ص ١٨٧ ). [٤]



من أشهر قصائده:-

البدارَ البدارَ آلَ نزارٍ قد فنيتم ما بينَ بيضِ الشِّفارِ  
قوموا السُّمرَ كسروا كُلَّ غمِدٍ نَقَّبوا بِالْقَتَامِ وَجَهَ النَّهَارِ  
سَوِّمُوا الخَيْلَ أَطْلِقوها عِراباً (١) وَاتْرُكوها تَشُقُّ بيدَ القِفارِ  
طَرَّزُوا البِيضَ مِنْ دِماءِ الأَعادِي فَلَقُّوا الهامَ بِالطُّبِّ البِتَّارِ  
وَاسطَحوا مِنْ دَمٍ عَلَى الأَرْضِ أرضاً وَارفعوا لِلسَّما سَماءَ غُبارِ  
خالِفُوا السُّمَرَ بَيْنَ بِيضِ المَواضِي وَامتَطُوا لِلنِّزالِ قَبَّ (٢) المَهَارِ  
وَابَعثوها ضَواهِجاً فَأَمَّيَّ وَسَمَّتْ أَنْفَ مَجَدِ كُمِ بِالصَّغارِ  
سَلَبَتِكُمْ بِالرُّغَمِ أَيُّ نُفوسِ البِستِ كُمْ ذُلًّا مَدَى الأَعمارِ  
يَومَ جُدَّتْ بِالطُّفِّ كُلُّ يَمِينٍ مِنْ بَنِي غَالِبٍ وَكُلُّ يَسارِ  
لا تَلِدِ هاشِميَّةٌ عَلَويًّا إِنْ تَرَكتُم أَميَّةً بِقَرارِ  
ما لِأَسَدِ الشَّريِّ وَغَمَضُ جُفونٍ تَرَكتها العِدى بِلا أَشفارِ  
طَاطَئُوا الرُّوسَ إِنْ رَأَسَ حُسَيْنٍ رَفَعُوهُ فَوَقَّ القَنَا الخَطارِ  
لا تَدوقُوا المَعينَ وَاقضُوا ظَمائِيا بَعَدَ ظامِ قَضِي بِحَدِّ الغِرارِ  
لا تَمُدُّوا لَكُم عَنِ الشَّمسِ ظِلًّا إِنْ فِي الشَّمسِ مُهَجَّةَ المُخْتارِ  
أَنزَارُ نَصُوا بُرودَ التَّهانِي فَحَسِينُ عَلَيِّ البَسِيطِ عارِي  
حَقَّ أَنْ لا تُكفُّوا هاشِميًّا بَعَدَ ما كَفَّنَ الحُسَيْنَ الدَّارِي

ص: ١٠٨

١- (١). خيل عراب: أى عربيته منسوبه إلى العرب، وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عرب، وفى الخيل: عراب ( لسان العرب: ج ١ ص ٥٩١ [١]عرب).

٢- (٢). القَبُّ-بالكسر-:العظم الناتئ من الظهر بين الإليتين.والقيب:دَقَّه الخصر وضمور البطن.والأقْبُ:الضامر، وجمعه قُبُّ ( لسان العرب:ج ١ ص ٦٥٨ »[٢]قب«).

لَا تَشْقُوا لآلَ فِيهِ قُبُورًا فَابِنُ طَهْ مُلْقَى بِلا إِقْبَارِ

هَتَّكُوا عَن نِّسَائِكُمْ كُلَّ خِدْرِ هَذِهِ زَيْنَبُ عَلَى الْأَكْوَارِ (١)

٣٠٨٩. أدب الطفّ: وله أيضاً:

أَيُّهَا الرَّابِئُ الْمُجِدُّ إِذَا مَا نَفَحَتْ فِيكَ لِلشَّرَى مِرْقَالُ

عُجَّ عَلَى طَيِّبِهِ فَفِيهَا قُبُورٌ مِّنْ شَذَاهَا طَابَتْ صَبًا وَشِمَالُ

إِنَّ فِي طَيِّبِهَا اسْوَدًّا إِلَيْهَا تَنْتَمِي الْبَيْضُ وَالْقَنَا وَالتَّرَالُ

فَإِذَا اسْتَقْبَلْتِكَ تَسْأَلُ عَنَّا مِّنْ لُّوَيِّ نِسَاؤُهَا وَالرِّجَالُ

فَأَشْرَحِ الْحَالَ بِالْمَقَالِ وَمَا ظَنَّنِي تَخْفَى عَلَى نِزَارِ الْحَالِ

نَادِ مَا بَيْنَهَا: بَنِي الْمَوْتِ هُبُوا قَدْ تَنَاهَبْنَاكُمْ حِدَادُ صِقَالُ

تِلْكَ أَشْيَاخُكُمْ عَلَى الْأَرْضِ صَرَعَى لَمْ يَبَلِّ الشُّفَاهُ مِنْهَا الرُّلَالُ

غَسَلَتْهَا دِمَاؤُهَا قَلْبَتَهَا أَرْجُلُ الْخَيْلِ كَفَنَتْهَا الرِّمَالُ

وَنِسَاءٌ عَوَّدَتْموها الْمَقَاصِيرَ رَكِبْنَ النِّيَاقَ وَهِيَ هُزَالُ

هَذِهِ زَيْنَبُ وَمَنْ قَبْلُ كَانَتْ بِنَا دَارَهَا تُحَطُّ الرَّحَالُ

وَالَّتِي لَمْ تَزَلْ عَلَى بَابِهَا الشَّاهِقِ تُلْقَى عَصِيهَا السُّؤَالُ

أَمْسَتِ الْيَوْمَ وَالْيَتَامَى عَلَيْهَا يَالْقَوْمِ تَصَدَّقِ الْأَنْدَالُ

مَا بَقِيَ مِّنْ رِّجَالِهَا الْغُلْبِ إِلَّا مَنْ عَلَى جُودِهِ الْوُجُودُ عِيَالُ

وَهُوَ يَا لِلرِّجَالِ قَدْ شَفَّهُ السُّقْمُ وَسِيرُ الْهُزَالِ وَالْأَغْلَالُ (٢)

٣٠٩٠. يوم الحسين: وله أيضاً:

ص: ١٠٩

٢- (٢). أدب الطفّ: ج ٧ ص ١٨٦، [٢]رياض المدح والثناء: ص ٢٣٠ وفيه أربعة عشر بيتاً.

لَمْ أُنْسَ زَيْنَبَ بَعْدَ الْخِدْرِ حَاسِرَةً تُبْدِي النَّيَاحَةَ أَلْحَانًا فَأَلْحَانَا  
مَسْجُورَةَ الْقَلْبِ إِلَّا أَنَّ أَدْمُعَهَا كَالْمُعْصِرَاتِ تَصُبُّ الدَّمَعَ عُقْيَانَا  
تَدْعُو أَبَاهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا يَا وَالِدِي حَكَمْتَ فِينَا رَعَايَانَا  
وَوَغَابَ عَنَّا الْمُحَامِي وَالْكَفِيلُ فَمَنْ يَحْمِي حِمَانَا وَمَنْ يُؤْوِي يَتَامَانَا  
إِنْ عَسَعَسَ اللَّيْلُ وَارَى بَدَلَ أَوْجُهِنَا وَإِنْ تَنَفَّسَ وَجْهَ الصُّبْحِ أَبْدَانَا  
نَدْعُو فَلَا أَحَدٌ يَصْبُو لِدَعْوَتِنَا وَإِنْ شَكُونَا فَلَا يُصْغِي لِشَكْوَانَا  
قُمْ يَا عَلِيُّ فَمَا هَذَا الْقُعُودُ فَمَا عَهْدِي تَغُضُّ عَلَيَّ الْأَقْدَاءِ أَجْفَانَا  
وَأَنْهَضَ لَعَلَّكَ مِنْ أَسْرٍ أَضْرَبْنَا تَفُكُّنَا وَتَوَلَّى دَفْنَ قَتْلَانَا  
وَتَشَنَّى تَارَةً تَدْعُو مَشَايِخَهَا مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ أَشْيَاخًا وَشُبَّانَا  
قَوْمُوا غَضَابًا مِنَ الْأَجْدَاثِ وَانْتَدِبُوا وَاسْتَنْقِدُوا مِنْ يَدِ الْبَلْوَى بَقَايَانَا  
هَذَا حُسَيْنٌ بِلَا غُسْلٍ وَلَا كَفِّينٍ عَارٍ تَجُولُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ مِيدَانَا  
فِيَا سَمَاءٍ لِهَذَا الْحَادِثِ انْفِطِرِي فَمَا الْقِيَامَةُ أَدهَى لِلْوَرَى شَانَا  
إِلَى أَنْ قَالَ:

وَيْلُ الْفُرَاتِ أَبَادَ اللَّهِ غَامِرَهُ وَرَدَّ وَارِدَهُ بِالرُّغْمِ لَهْفَانَا  
لَمْ يُطْفِ حَرَّ غَلِيلِ السَّبْطِ بَارِدُهُ حَتَّى قَضَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَطْشَانَا  
لَمْ يُذْبِحِ الْكَبِشُ حَتَّى يُرَوْ مِنْ ظَمًا وَيُذْبِحِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ظَمَانَا  
فَعَزَّ أَنْ يَتَلَطَّى بَيْنَهُمْ عَطْشًا وَالْمَاءُ يَصْدُرُ عَنْهُ الْوَحْشُ رِيَانَا (١)

١٨. عُثْمَانُ الْهَيْتِيُّ

(٢)

٣٠٩١. أدب الطف - من أبيات نظمها عثمان الهيتي يقول فيها:-

- 
- ١- (١). يوم الحسين للمالكي: ص ٢٦٨، رياض المدح والثناء: ص ٤٨١ وليس فيه بعض الأبيات.  
٢- (٢). عثمان الهيتي، كاتب الوالي في بغداد داوود باشا في حوالى سنه (١٢٤٠ هـ). جاء في كتاب شعراء -

تَرَكَتُ الْخَيْرَانَ مِنْ يَمِينِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَشَاهِدَهَا أَمَامِي

أَحْمِلُ عَوْدَةَ مَنْ خَيْرَانٍ بِهَا نَكَيْتُ ثَنَائَا ابْنَ الْإِمَامِ (١)

## ١٩. الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ كَاشِفُ الْغِطَاءِ

(٢)

٣٠٩٢. أدب الطفّ - من قصيدته للشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ كَاشِفِ الْغِطَاءِ يَرِثِي بِهَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

أَيْمَسِي حُسَيْنٌ فِي الطُّفُوفِ مُورَقًا وَطَرْفِي رَيَّانٌ مِنَ النَّوْمِ رَاقِدٌ

وَيْمَسِي صَرِيحًا بِالْعَرَاءِ عَلَى الثَّرَى وَتَوَضَّعُ لِي فَوْقَ الْحَشَايَا الْوَسَائِدُ

فَلَا عَذَبَ الْمَاءُ الْمَعِينُ لِشَارِبٍ وَقَدْ مُنِعَتْ ظِلْمًا عَلَيْهِ الْمَوَارِدُ

وَلَمْ يَرِ مَكْتُورًا ابْيَدَتْ حُمَاتُهُ وَعَزَّ مُوَاسِيهِ وَقَلَّ الْمُسَاعِدُ

ص: ١١١

١- (١). أدب الطفّ: ج ٧ ص ٩. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ -صاحب كشف الغطاء- [٢] ابن الشَّيْخِ خَضِرِ الْمَالِكِيِّ النَّسَبِ، الْجَنَاجِيُّ الْمُحْتَدِ، النَّجْفِيُّ الْمَوْلِدُ وَالْمَنْشَأُ وَالْمَسْكَنُ. تَوَفَّى فِي كَرْبَلَاءَ فَجَاءَهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ (١٢٥٣ هـ)، وَحُمِلَ إِلَى النَّجْفِ فَدُفِنَ فِي مَقْبَرَتِهِمْ. كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، وَرِعًا زَاهِدًا عَابِدًا، فَقِيهًا أَصُولِيًّا مُجْتَهِدًا مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا، شَاعِرًا أَدِيبًا، جَلِيلَ الْقَدْرِ عَظِيمَ الْمَنْزَلَةِ، وَلَهُ مِشَارِكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ مَعَ كَثْرَةِ مِرَاعَاةِ الْإِحْتِيَاطِ، مَهِيبًا وَقَوْرًا كَثِيرَ الصَّمْتِ، ذَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَغْلَبِ أَوْقَاتِهِ، مُوَظَّبًا عَلَى عِبَادَتِهِ فِي نَوَافِلِهِ وَوَاجِبَاتِهِ، أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ. لَهُ تَأْلِيفَاتٌ، مِنْهَا: شَرْحُهُ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ جَمَلُهُ مِنْ أَبْوَابِ الْبَيْعِ إِلَى آخِرِ الْخِيَارَاتِ، وَطُبِعَتِ الْخِيَارَاتُ مِنْهُ فَقَطْ فِي طَهْرَانَ. وَبَعْضُ يَقُولٍ: إِنَّ الْخِيَارَاتِ شَرْحٌ عَلَى قَوَاعِدِ الْعُلَمَاءِ، فَلْتَرَاجَعُ. وَحَاشِيهِ عَلَى رِسَالِهِ وَالِدِهِ بَغِيهِ الطَّالِبِ بِعَمَلِ الْمُقَلِّدِينَ ( رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٨ ص ١٧٧ ). [٣]

بَأْرِبَطْ جَأْشَأْ مِنْهُ فِي حَوْمِهِ الْوَعْيِ وَقَدْ أَسْلَمْتَهُ لِلْمَنُونِ الشَّدَائِدُ  
هُمَامٌ يَرُدُّ الْجَيْشَ وَهُوَ كِتَابٌ بِسَطَوْتِهِ يَوْمَ الْوَعْيِ وَهُوَ وَاحِدٌ  
إِذَا رَكَعَ الْهِنْدِيُّ يَوْمًا بِكَفِّهِ لَدَى الْحَرْبِ فَالْهَامَاتُ مِنْهُ سَوَاجِدٌ  
يَلُوحُ الرَّدَى فِي شَفَرَتَيْهِ كَأَنَّهُ شَهَابٌ هَوَى لَمَّا تَطَرَّقَ مَارِدٌ  
وَإِنْ ظَمًا الْخَطِيءُ بَلَّ أَوَامَهُ لَدَى الرَّوْعِ مِنْ دَمِ الطَّلَا (١) فَهَوَ وَارِدٌ  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

وَلَمْ أَرِ يَوْمًا سَيْمَ خَسْفًا بِهِ الْهُدَى وَهُدَّتْ بِهِ أَرْكَانُهُ وَالْقَوَاعِدُ  
كَيَوْمِ حُسَيْنٍ وَالسَّبَايَا حَوَاسِرٌ تُشَاهِدُ مِنْ أَسْرِ الْعِدَى مَا تُشَاهِدُ  
تَسِيرُ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ شَوَاحِصًا عَلَى قَتَبٍ تُطَوِي بِهِنَّ الْفِدَائِدُ  
وَتُضْرَبُ قَسْرًا بِالسَّيَاطِ مُتَوْنِهَا وَتُنزَعُ أَقْرَاطُ لَهَا وَقَلَانِدُ (٢)

## ٢٠. الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ حَبِيبِ النَّارَوْتِيِّ

(٣)

٣٠٩٣. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ النَّارَوْتِيِّ فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِيهِ:-

احْبِسْ رِكَابَكَ سَاعَةً يَا حَادِي ذِي كَرْبَلَا فَانْشَقَّ عَبِيرَ الْوَادِي

ص: ١١٢

١- (١). الطَّلَا: الأعناق (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٣ «طلى»).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٦ ص ٣٢٦، [١] أعيان الشيعة: ج ٨ ص ١٧٨ وفيه ستُّه أبيات.

٣- (٣). العالم الأديب الشاعر الأريب الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ النَّارَوْتِيِّ الْقَطِيفِيُّ، وَكَانَ مِنْ شِعْرَائِهَا الْمَجِيدِينَ، وَفَصَحَائِهَا الْمَادِحِينَ الرَّائِينَ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفَاضِلِينَ، إِلَّا أَنَّا لَمْ نَطَّلِعْ عَلَى حَقِيقَةِ أَحْوَالِهِ، وَلَمْ نَسْمَعْ بِتَفْصِيلِهِ وَإِجْمَالِهِ، سِوَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَشْعَارِهِ فِي الْمَدْحِ لِآلِ الْمُصْطَفِيِّ، وَالْمِرَاثِيِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ صَاحِبُ شِعْرَاءِ الْقَطِيفِ وَقَالَ: تَوَفَّى سَنَةَ (١٢٥٠ هـ)، وَلَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ قَبْلَ هَذَا التَّارِيخِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: ذَكَرَهُ الشَّيْخُ يَوْسُفُ الْبَحْرَانِيُّ فِي كَشْكُولِهِ، وَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ الشَّيْخَ يَوْسُفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (١١٨٦ هـ)، أَيْ قَبْلَ الْمُتَرْجِمِ ب (٦٤) سَنَةً، ثَبَّتْ لَنَا كَوْنَهُ حَيًّا قَبْلَ هَذَا



التاريخ ( راجع: أنوار البدرين: ص ٣٢٨ [٢] وأدب الطفّ: ج ٦ ص ٣٠٤ ). [٣]

لِلَّهِ أَشْكُو زَفْرَةً لَمْ يُطْفِئِهَا دَمْعٌ يَصُوبُ كَمُسْتَهْلٍ عَوَادِي

مَا لِي أَرَاكَ وَدَمْعُ عَيْنِكَ جَامِدٌ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمِحْنَةِ السَّجَادِ

قَلْبُوهُ عَنِ نِطْعِ مُسَجِّئِي فَوْقَهُ فَبَكَتْ لَهُ أَمْلَاكُ سَبْعِ شِدَادِ (١)

## ٢١. الشَّيْخُ كَازِمُ الْأَزْرِيِّ

(٢)

٣٠٩٤. ديوان الأزرى الكبير: قال يرثى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليه السلام:

أَفْدَى الْقُرُومَ الْأُولَى سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ وَالْمَوْتُ خَلَفَهُمْ يَسْرَى عَلَى الْأَثْرِ

لِلَّهِ مَنْ فِي مَغَانِي كَرِبَلَاءَ ثَوَى وَعِنْدَهُ عِلْمٌ مَا يَأْتِي مِنَ الْقَدْرِ...

سَلْ كَرِبَلَا كَمْ حَوَتْ مِنْهُمْ هِلَالَ دُجَى كَأَنَّهَا فَلَكُ لِلْأَنْجَمِ الزُّهْرِ

لَمْ أُنْسَ حَامِيَةَ الْإِسْلَامِ مُنْفَرِدًا خَالِي الطَّعِينَةَ مِنْ حَامٍ وَمُنْتَصِرٍ

يَرَى قَنَا الدِّينِ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهَا مَعْمُوزَةً وَعَلَيْهَا صَدْعٌ مُنْكَسِرٍ

فَقَامَ يَجْمَعُ شَمَلًا غَيْرَ مُجْتَمِعٍ مِنْهَا وَيَجْبُرُ كَسْرًا غَيْرَ مُنْجِبِرٍ...

يَا مَنْ تُسَاقُ الْمَنَايَا طَوَّعَ رَاحَتِهِ مَوْقُوفَةً بَيْنَ أَمْرِيهِ خُذِي وَذَرِي

لِلَّهِ رُمُوحُكَ إِذْ نَاجَى نَفُوسُهُمْ بِصَادِقِ الطَّعْنِ دُونَ الْكَاذِبِ الْأَشْرِ

حَتَّى دَعَتَكَ مِنَ الْأَقْدَارِ دَاعِيَةً إِلَى جِوَارِ عَزِيزِ الْمُلْكِ مُقْتَدِرِ

ص: ١١٣

١- (١). أدب الطفّ: ج ٦ ص ٣٠٤. [١]

٢- (٢). هو الشيخ مَلَمًا كَازِمُ ابْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَزْرِيِّ. وُلِدَ سَنَةَ (١١٤٣ هـ) عَلَى الْأَصْحَحِ، أَدِيبٌ أَرِيبٌ، فَاضِلٌ كَامِلٌ، مَنْشِئٌ بَلِيجٌ، شَاعِرٌ لَهُ دِيْوَانٌ، وَهُوَ مَدَائِحٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَصِيدَتُهُ الْهَائِيَّةُ مَشْهُورَةٌ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْأَزْرِيَّةِ، حَتَّى أَنَّ صَاحِبَ الْجَوَاهِرِ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَجْرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِدَلِّ أَجْرِ جَوَاهِرِ الْكَلَامِ الَّذِي لَمْ يُؤَلَّفْ نَظِيرَهُ فِي الْفَقْهِ الْجَعْفَرِيِّ لِحَدِّ الْآنِ. تَوَفَّى سَنَةَ (١٢١١ هـ) عَنْ عَمْرٍِ يَنَازِلِ الثَّمَانِينَ فِي مَدِينَةِ الْكَازِمِيَّةِ الْمَقْدَّسَةِ، وَدُفِنَ فِي السَّرْدَابِ الْمَعْرُوفِ بِقَبْرِ

السَّيِّدِ الْمَرْتَضِيِّ (رِيحَانَةُ الْأَدَبِ: ج ١ ص ١١٠ [٢] وَأَدَبُ الطُّفِّ: ج ٣ ص ٣٠). [٣]

فَكَنتَ أَسْرَعَ مَنْ لَبِي لِدَعْوَتِهِ حَاشَاكَ مِنْ فَشَلٍ عَنْهَا وَمِنْ خَوْرٍ...  
قَدْ كُنْتَ فِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا كَالْحَمْدِ لَمْ تُغْنِ عَنْهَا سَائِرُ السُّورِ  
مَا أَنْصَفَتَكَ الطُّبَا يَا شَمْسَ دَارَتِهَا إِذْ قَابَلْتَكَ بِوَجْهِ غَيْرِ مُسْتَبِرٍ  
وَلَا رَعَتَكَ الْقَنَا يَا لَيْثَ غَايَتِهَا إِذْ لَمْ تَذُبْ لِحَيَاءِ مِنْكَ أَوْ حَذَرٍ...  
مَا لِلْمَوَاضِي الطَّوَامِي مِنْهُمْ رُوِيَتْ فَلَيْتَ رَى ظَمَاهَا كَانَ مِنْ سَقَرٍ  
وَمَا عَلَى الشُّمْرِ لَوْ كَفَتْ أَسْتَتَّهَا عَنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ بِيضٍ وَمِنْ سُمْرِ  
يَابِنِ النَّبِيِّنِ مَا لِلْعِلْمِ مِنْ وَطَنِ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَا لِلْحِلْمِ مِنْ وَطْرِ  
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَلَا عَنْ فَقْدِ مَعْرِفَةِ الشَّمْسِ مَعْرُوفَةً بِالْعَيْنِ وَالْأَثَرِ  
لَمْ يَطْلُبُوكَ بِثَارٍ أَنْتَ صَاحِبُهُ ثَارٌ لَعَمْرُكَ لَوْ لَا اللَّهُ لَمْ يُثِرِ...

أَيُّ الْمَحَاجِرِ لَا تَبْكِي عَلَيْكَ دَمًا أَبْكَيْتِ وَاللَّهِ حَتَّى مِحْجَرَ الْحَجَرِ (١)

٣٠٩٥. ديوان الأزرى الكبير: ولهُ أيضاً في رثاء الحسين بن علي عليه السلام:

أَعَزَّزَ بِنَاصِرِ دِينِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا فِي مَجْمَعٍ مِنْ بَنِي عِبَادِهِ الْوَثَنِ  
يُوصِي الْأَحِبَّةَ أَنْ لَا تَقْبِضُوا أَبَدًا إِلَّا عَلَى الدِّينِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ  
وَإِنْ جَرَى أَحَدُ الْأَقْدَارِ فَاصْطَبِرُوا فَالْصَّبْرُ فِي الْقَدْرِ الْجَارِي مِنَ الْفِطَنِ  
ثُمَّ انْتَهَى لِلْأَعَادِي لَا يَرَى حَكَمًا إِلَّا الَّذِي لَمْ يَدَعْ رَأْسًا عَلَى بَدَنِ...  
حَتَّى إِذَا لَمْ تُصَبِّ مِنْهُ الْعِدَى غَرَضًا رَمَوْهُ بِالنَّبْلِ عَنْ مَوْتُورِهِ الضُّغَنِ  
فَانْقَضَ عَنْ مُهْرِهِ كَالشَّمْسِ عَنْ فَلَكٍ فَغَابَ صُبْحُ الْهُدَى فِي الْفَاجِمِ الدَّجَنِ  
قُلْ لِلْمَقَادِيرِ قَدْ أَبْدَعَتْ حَادِثَةً غَرِيبَةً الشَّكْلِ مَا كَانَتْ وَلَمْ تَكُنْ  
أَمْثَلُ شَمْرِ أَدَلَّ اللَّهُ جِبْهَتَهُ يَلْقَى حُسَيْنًا بِذَاكَ الْمُتَلَقَى الْخَشِينِ

١- (١). ديوان الأزرى الكبير: ص ٢٩٦-٣٠٤، الدرّ النضيد: ص ١٨٠، أدب الطفّ: ج ٦ ص ٣٥. [١]

وَاحْسَرَةَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا عَلَى قَمَرٍ يَشْكُو الْخُسُوفَ مِنَ الْعَسَالِهِ (١) اللَّدْنِ

يَا سَيِّدًا كَانَ بَدَأَ الْمَكْرَمَاتِ بِهِ وَالشَّمْسُ تَبْدَأُ بِالْأَعْلَى مِنَ الْقُنَنِ (٢)

## ٢٢. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْرَجِيِّ الْكَاظِمِيُّ

(٣)

٣٠٩٦. الدرّ النضيد - من قصيدته للسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْرَجِيِّ الْكَاظِمِيِّ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِيهَا:-

دُمُوعٌ بَدَا فَوْقَ الْخُدُودِ خُدُودُهَا وَنَارٌ بَدَا بَيْنَ الصُّلُوعِ وَقُودُهَا

أَتَمَلِكُ سَادَاتِ الْأَنَامِ عَبِيدُهَا وَتَخَضَعُ فِي أَسْرِ الْكِلَابِ اسْوَدُّهَا

وَتُبْتَرُ أَوْلَادُ النَّبِيِّ حُقُوقَهَا جِهَارًا وَتُدْمَى بَعْدَ ذَاكَ خُدُودُهَا

وَيُمَسِّي حُسَيْنٌ شَاحِطَ الدَّارِ دَامِيًا يُعَفِّرُهُ فِي كَرْبَلَاءَ صَعِيدُهَا

وَأُسْرَتُهُ صَرَعى عَلَى التُّرْبِ حَوْلَهُ يَطُوفُ بِهَا نَسْرُ الْفَلَاهِ وَسَيْدُهَا

ص: ١١٥

١- (١). عسل الرَّمح: اشتد اهتزازه واضطرب، ورمح عَسَان: مضطرب لدن (لسان العرب: ج ١١ ص ٤٤٦) [١] لدن)).

٢- (٢). ديوان الأزرى الكبير: ص ٤٣١، أدب الطف: ج ٦ ص ٢٦. [٢]

٣- (٣). السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَرْتَضَى الْأَعْرَجِيِّ الْكَاظِمِيِّ، المعروف بالمحقق الكاظمي والمحقق البغدادي، صاحب المحصول والوسائل. ولد سنة (١١٣٠ هـ)، وتوفي سنة (١٢٢٧ هـ)، ودُفِنَ فِي الْكَاظِمِيَةِ. عالم فقيه اصولي، محقق مدقق، من أعلام العلماء في ذلك العصر، مؤلفاته مشهوره وعباراته في غايه الفصاحة والبلاغه، وإذا كتب فكأنه خطيب على منبر، زاهد عابد تقى ورع، جليل القدر عظيم الشأن، وبأمره صنّف أبو عليّ كتاب رجاله، تلمذ على بحر العلوم وشارك كاشف الغطاء في الدرس. يروى عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، عن صاحب الحقائق، ويروى عنه السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَعْرُوفِ بِالْحَجَّةِ. اشتغل بالتجارة إلى حدود الأربعين من عمره، ثم هاجر إلى النجف للتحصيل إلى زمان الطاعون الجارف. وله تأليفات، منها: المحصول في الأصول، سلاله الاجتهاد، شرح مقدمات الحقائق، منظومه في جمع الأشباه والنظائر (راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٦ [٣] وأدب الطف: ج ٦ ص ١٧٨). [٤]

قَضُوا عَطْشًا يَا لِلرَّجَالِ وَدُونَهُمْ شَرَائِعَ لَكِنَ مَا أَيْحَ وَرُودُهَا  
غَدَاوًا نَحْوَهُمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ يَتَوَدُّهُمْ عَلَى حَقِّ جَبَارُهَا وَعَيْنُهَا  
يُعْزُّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ أَنْ يَرَى عِدَاهَا عَنِ الْوَرْدِ الْمُبَاحِ تَذُودُهَا  
تَمُوتُ ظَمًا شُبَانُهَا وَكُهُولُهَا وَيَفْحَصُ مِنْ حَرِّ الْأَوَامِ وَلِيدُهَا  
وَتُجْتَاخُ ضَرْبًا بِالسُّيُوفِ جُسُومُهَا وَتُسَلَّبُ عَنْهَا بَعْدَ ذَاكَ بُرُودُهَا  
وَتُتْرَكُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ عَلَى الثَّرَى ثَلَاثَ لَيَالٍ لَا تُشَقُّ لِحُودُهَا  
وَتُهْدَى إِلَى نَحْوِ الشَّامِ رُؤُوسُهَا وَيَنْكُتُهَا بِالْخَيْزُرَانِ يَزِيدُهَا  
أَتَضْرِبُهَا شُلَّتْ يَمِينُكَ إِنَّهَا وُجُوهٌ لَوْجِهِ اللَّهُ طَالَ سُجُودُهَا  
وَيُسْرَى بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ مُكْتَبَلًا تُجَاذِبُهُ السَّيْرَ الْعَنِيفَ قُبُودُهَا (١)

## ٢٣. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا الْأَزْرِيُّ

(٢)

٣٠٩٧. الدرّ النضيد - من قصيدته للشَّيْخِ مُحَمَّدِ رِضَا الْأَزْرِيِّ يَرِثِي سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

خُذْ بِالْبُكَاءِ فَمَا دَمْعٌ بِمَذْخُورٍ مِنْ بَعْدِ نَازِلِهِ فِي عَشْرِ عَاشُورٍ...

ص: ١١٦

١- (١). الدرّ النضيد: ص ١٢٤، أدب الطفّ: ج ٦ ص ١٧٦، [١] أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٦ [٢] وفيه البيت الأوّل فقط.  
٢- (٢). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا الْأَزْرِيُّ: وُلِدَ سَنَهُ (١١٦٢) وَتَوَفَّى سَنَهُ (١٢٤٠) فِي بَغْدَادِ. دَرَسَ الْعُلُومَ الْعَرَبِيَّةَ، وَوَلَعَ بِحِفْظِ الْقِصَائِدِ الطُّوَالَ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ، فَقَدَ رَوَا عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْمَعْلَمَاتِ السَّبْعَ وَقِسْمًا عَظِيمًا مِنْ أَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، عِلَاوَةً عَلَى الْخُطْبِ وَالْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الْعَرَبِ. وَكَانَ نَشِيطًا مُفْتَوًى السَّاعِدِينَ قَوِيَّ الْبَنِيَّةِ، مَعْدُودًا مِنْ أَبْطَالِ الْفِتْوَى بَيْنَ أَقْرَانِهِ. أَهَمُّ شِعْرِهِ فِي رِثَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ وَبِهِ اِمْتِازَ وَاشْتَهَرَ. وَقَدْ حَدِثَتْ فِي زَمَانِهِ وَقَعَهُ الْوَهَابِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي التَّارِيخِ، حِينَمَا احْتَلَوْا كَرْبَلَاءَ وَنَهَبُوهَا وَقَتَلُوا مِنْ أَهْلِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ نَسَمَةً، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ (١٢١٦ هـ) فَنَظَمَ عَلَى أَثَرِهَا ثَلَاثَ قِصَائِدٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَثْنَيْنِ وَسِتِّينَ بَيْتًا، ذَكَرَ بِهَا الْوَاقِعَةَ الْمَذْكُورَةَ، وَخَتَمَ كَلَّمًا مِنْهَا بِتَارِيخِ (رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشَّيْخَةِ: ج ٩ ص ٢٨٣ [٣] وَأَدَبُ الطُّفِّ: ج ٦ ص ٢٦٣). [٤]

يَوْمَ سَرَى ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَجْلِبُهَا قَبَّ (١) الْبَطُونِ تَهَادَى فِي الْمَضَامِيرِ...

حَتَّى إِذَا حَمَّ أَمْرُ اللَّهِ وَانْتَرَعَتْ مُرَاشَهُ سُدَّدَتْ مِنْ كَفِّ مَقْدُورِ

وَإِفَاهُ شِمْرٍ فَأَلْفَاهُ عَلَى رَمَقٍ فَكَانَ مَا كَانَ مِنْ إِنْفَازِ مَسْطُورِ

وَشَالَ رَأْسَ رَيْسِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَصَمِّ مَطْرِدِ الْكَعْبِيِّنِ مَطْرُورِ

مَنْ مَبْلُغِ الرُّسُلِ أَنْ رَأْسُ ابْنِ سَيِّدِهَا فِي مَجْلِسِ الرَّاحِ بَيْنَ النَّبَمِّ (٢) وَالزَّرِيرِ (٣)

وَهَلْ دَرَّتْ هَاشِمٌ أَنْ ابْنَ بَجْدَتِهَا (٤) لُقِيَ تَزَمُّهُ هَوْجُ الْأَعَاصِيرِ

وَمَنْ مُعَزَّى الْهُدَى فِي شَمْسِ دَارَتِهِ إِذْ سَامَهَا الْقَدْرُ الْجَارِي بَتَكْوِيرِ

وَهَلْ دَرَى الْبَيْتُ بَيْتَ اللَّهِ أَنْ هَدَمَتْ مِنْهُ عَتَاهُ فُرَيْشٍ كُلِّ مَعْمُورِ...

وَأَنَّ رُزْءَ بَكْتِ عَيْنِ النَّبِيِّ لَهُ لَذَاكَ فِي الدِّينِ كَسْرٌ غَيْرُ مَجْبُورِ (٥)

٣٠٩٨. الدرّ النضيد: وله أيضاً:

فَسَلْ كَرَبَلًا مَاذَا جَرَى يَوْمَ كَرَبَلًا مُصَابٌ مَتَى الْأَفْلَاكُ تَذْكُرُهُ تَرَعْدُ

وَأَنِّي وَتِلْكَمُ حُمْرَةٌ فِي جَبِينِهَا إِلَى الْآنَ مِنْ ذَاكَ الْجَوَى الْمُتَوَقِّدِ

وَمَا ظَهَرَتْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ فِي الْأُولَى لِرَاءٍ وَلَمْ تُعْرِفْ قَدِيمًا وَتُعْهَدِ

وَلَوْ جَلَّ رُزْءٌ فِي النَّبِيِّنِ مِثْلُهُ لَبَانَتْ وَفِي هَذَا بَلَاغٌ لِمُهْتَدَى

وَهَاتِيكُمُ اللَّاتِي تَسِيرُ عَلَى الْمِطَا حَقَائِقُهُ يُشْهَرْنَ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَتِلْكَ النَّفُوسُ السَّائِلَاتُ عَلَى الْقَنَا تَقَاطَرُ مِنْهُ مِنْ أَكْفٍ وَأَكْبِدِ

ص: ١١٧

١- (١). القَبَّ: دَقَّةُ الْخَصْرِ وَضُمُورِ الْبَطْنِ (لسان العرب: ج ١ ص ٤٥٨ «قب»).

٢- (٢). النَّبَمُّ مِنَ الْعُودِ، وَبِمِ الْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ: هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٦ «[١] بيمم»).

٣- (٣). الزَّرِيرُ فِي الْأَوْتَارِ: الدَّقِيقُ، وَالزَّرِيرُ: مَا اسْتَحْكَمَ فَتَلَهُ مِنَ الْأَوْتَارِ (لسان العرب: ج ٤ ص ٣٣٨ «[٢] زير»).

٤- (٤). ابن بجدتها: يقال للعالم بالشيء المتقن له المميّز له، وكذلك يقال للدليل الهادي (لسان العرب: ج ٣ ص ٧٧ «[٣] بجد»).

٥- (٥). الدرّ النضيد: ص ١٨٤، أدب الطفّ: ج ٦ ص ٢٦٠. [٤]



وَأَسْرَتُهُ فِي حَالِهِ لَوْ يَرَاهُمْ بِهَا هِرْقُلٌ لَأَسْتَقْرَعَ النَّابَ بِالْيَدِ

فَمِنْ بَيْنِ مَقْطُوعِ الْوَتِينِ وَفَاحِصِ بَكْفِيِّهِ عَنِ نَزْعِ وَبَيْنَ مُصَفِّدِ

وَمُرْضِعِهِ مَذْهُولِهِ عَنِ رَضِيعِهَا مَخَافَهُ سَلْبِ يَكْشِفِ السُّتْرَ عَنِ يَدِ

فَمَنْ يُبْلَغَنَّ الرَّسْلَ أَنَّ زَعِيمَهَا لَدُو عِبْرَهُ جِنَاشِهِ عَنِ تَوْقِدِ (١)

٣٠٩٩. وُلَّهْ أَيْضًا - وَتَشْتَمِلُ عَلَى رِثَاءِ الْعَبَّاسِ وَيَصِفُ بَطُولَتَهُ فِي كَرْبَلَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

أَوْ مَا أَتَاكَ حَدِيثٌ وَقَعَهُ كَرْبَلَا أَنِّي وَقَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ قَتَامُهَا

يَوْمَ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَجَارَ بِهِ الْهُدَى وَالشَّمْسُ مِنْ كَدْرِ الْعَجَاجِ لِثَامُهَا

وَالْبَيْضُ فَوْقَ الْبَيْضِ تَحَسَّبُ وَقَعَهَا زَجَلَ الرُّعُودِ إِذَا اكْفَهَرَ غَمَامُهَا

فَحَمَى عَرِيَّتَهُ وَدَمَدَمَ دُونَهَا وَيَذُبُّ مِنْ دُونِ الشَّرَى ضَرَاغَامُهَا

مِنْ بَاسِلٍ يَلْقَى الْكَتِيبَةَ بِاسْمًا وَالشُّوسُ يَرَشِّحُ بِالْمَيْتَةِ هَامُهَا...

بَطْلٌ أَطَّلَ عَلَى الْعِرَاقِ مُجَلِّيًا فَاعْصَوْصَبَتْ فَرَقًا تَمُورُ شَامُهَا...

وَلَكُمْ لَهُ مِنْ غَضَبِهِ مُضْرِيَّةٌ قَدْ كَادَ يَلْحَقُ بِالسَّحَابِ ضَرَامُهَا...

ثُمَّ انْبَرَى نَحْوَ الْفُرَاتِ وَدُونَهُ حَلَبَاتٌ عَادِيَهُ يَصِلُ لِحَامُهَا

فَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى جَوْهَا جَلَّى فَحَلَقَ مَا هُنَاكَ حِمَامُهَا...

فَهُنَالِكُمْ مَلَكُ الشَّرِيعَةِ وَأَتَكَى مِنْ فَوْقِ قَائِمِ سَيْفِهِ قَمَقَامُهَا (٢)

فَأَبَتْ نَقِيَّتَهُ الزَّكِيَّةُ رِيَّهَا وَحَشَا ابْنَ فَاطِمَةَ يَشِبُّ ضَرَامُهَا

وَكَذَلِكَ مَلَأَ الْمَزَادَ وَزَمَّهَا وَانْصَاعَ يَرْفُلُ بِالْحَدِيدِ هُمَامُهَا...

تَاللَّهِ لَا أَنْسَى ابْنَ فَاطِمَةَ إِذْ جَلَا عَنْهُ الْعَجَاجُ يَكْفَهَرُ قَتَامُهَا

ص: ١١٨

٢- (٢). القمقام من الرجال: السيد الكثير الخير الواسع الفضل (لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٩٤) [٢] قمم».

مِن بَعْدِ أَنْ حَطَّمَ الْوَشِيحَ (١) وَتَلَّمَتْ بِيضُ الصَّفَاحِ وَنُكِّسَتْ أَعْلَامُهَا...

وَافَى بِهِ نَحْوَ الْمُحَيِّمِ حَامِلاً مِنْ شَاهِقِي عَلِيَاءَ عَزَّ مَرَامُهَا

وَهَوَى عَلَيْهِ مَا هُنَالِكَ قَائِلاً الْيَوْمَ بَانَ عَنِ الْيَمِينِ حُسَامُهَا

الْيَوْمَ سَارَ عَنِ الْكَتَائِبِ كَبُشَهَا الْيَوْمَ غَابَ عَنِ الصَّلَاةِ إِمَامُهَا

الْيَوْمَ آلَ إِلَى التَّفَرُّقِ جَمَعْنَا الْيَوْمَ حُلَّ مِنَ التَّبْنُودِ نِظَامُهَا

الْيَوْمَ خَرَّ مِنَ الْهِدَايَةِ بَدْرُهَا الْيَوْمَ غَبَّ (٢) عَنِ الْبِلَادِ غَمَامُهَا

الْيَوْمَ نَامَتْ أَعْيُنُ بَيْكٍ لَمْ تَنَمْ وَتَسَهَّدَتْ أُخْرَى فَعَزَّ مَنَامُهَا

أَشَقِيْقَ رُوحِي هَلْ تُرَاكُ عَلِمْتَ إِذْ غُوْدِرْتَ وَانْثَلَتْ عَلَيْكَ لِئَامُهَا (٣)

## ٢٤. الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْأَعْسَمُ

(٤)

٣١٠٠. أعيان الشيعة: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْأَعْسَمُ... لَهُ يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ذِكْرُ الطُّفُوفِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءِ مَنَعَا جُفُونِي لَذَّةَ الْإِعْغَاءِ

لَمْ أَنْسَهُ لَمَّا سَرَى مِنْ يَثْرِبٍ بِعِصَابِهِ مِنْ رَهْطِهِ النَّجْبَاءِ

ص: ١١٩

١- (١). الوشيج: شجر الرماح، وقيل: هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٩٨) [١] وشج».

٢- (٢). غَبَّ: بَعُدَ (لسان العرب: ج ١ ص ٦٣٥) «غَبَّ».

٣- (٣). الدرّ النضيد: ص ٢٩٦، أدب الطفّ: ج ٦ ص ٢٦٣. [٢]

٤- (٤). الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْأَعْسَمُ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد الزبيدي النجفي، وفي مجموعه الشيببي: محمّد عليّ بن جعفر. ولد في النجف سنة (١١٥٤ هـ) تقريباً، وتوفّي سنة (١٢٣٣ هـ أو ١٢٣٤ هـ) في النجف الأشرف، ودُفِنَ فِي الْمَقْبَرَةِ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فِي الصَّحْنِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَوِي. كَانَ عَالِماً فَاضِلاً فَقِيْهاً، نَاسِكاً تَقِيّاً، أَدِيباً شَاعِراً مَجِيداً، مَتَفَنِّئاً، لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ، وَهُوَ مَرَاثٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَدَائِحٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَشَعْرٌ كَثِيرٌ فِي أَبْوَابِ شَيْءٍ، وَكَثِيرٌ مِنْهُ فِي اسْتَاذِهِ بَحْرُ الْعُلُومِ وَمِرَاثِي الْإِمَامِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي نِظْمِ التَّارِيخِ ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٣٨ [٣] وأدب الطفّ: ج ٦ ص

لِلَّهِ كَمَ قَطَعُوا هُنَالِكَ مَهْمَهَا نَكَبُوا الرِّيحَ بِهِ مِنَ الإِعْيَاءِ  
حَتَّى أَتَوْا أَرْضَ الطُّفُوفِ بَيْنَ أَرْضِ الكُرُوبِ وَأَرْضِ كُلِّ بَلَاءِ  
حُطُّوا الرِّحَالَ فَذَا مَحَطُّ خِيَامِنَا وَهُنَا تَكُونُ مَصَارِعُ الشُّهَدَاءِ  
وَبِهَذِهِ يَغْدُو جَوَادِي صَاهِلًا مُرَخِي العِنَانِ يَجُولُ فِي البِيدَاءِ  
وَبِهَذِهِ أَغْدُو لِطِفْلِي حَامِلًا فِي الكَفِّ أَطْلُبُ جُرْعَةً مِنْ مَاءِ  
أَمْجَدَلِ الأَبْطَالِ فِي يَوْمِ الوَغَى وَمُنْكَسِ الرِّيَاطِ فِي الهَيْجَاءِ  
هَذَا حَبِيبُكَ بِالطُّفُوفِ مُجَدَّلٌ عَارٍ تُكَفِّهُ يَدُ النُّكْبَاءِ (١)(٢)

## ٢٥. الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ كَمُونَهُ

(٣)

٣١٠١. أدب الطّف: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ كَمُونَهُ، لَهُ الفَصِيدَةُ الشَّهِيرَةُ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا بَطُولَهُ شُهَدَاءِ كَرِبَلَاءِ، وَمِنْهَا:

أَرَاهُ وَأَمْوَاجِ الهِيَاكِ تَلَاطَمَتْ يِعُومُ بِهَا مُسْتَأْنِسًا بِاسْمًا تُغْرَا  
وَلَوْ لَمْ يُكْفِكِفُهُ عَنِ الفَتِكِ حِلْمُهُ لَعَفَى دِيَارَ الشُّرُكِ وَاسْتَأْصَلَ الكُفْرَا  
وَلَمَّا تَجَلَّى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَهُ خَرَّ تَعْظِيمًا لَهُ سَاجِدًا شُكْرَا  
هُوَى وَهُوَ طَوْدٌ وَالمَوَاضِي كَأَنَّهَا نُسُورٌ أَبَتْ إِلْمَانَاكِبُهُ وَكَرَا  
هُوَى هَيْكَلُ التَّوْحِيدِ فَالشُّرُكُ بَعْدَهُ طَعَى غَمْرُهُ (٤) وَالنَّاسُ فِي غَمْرِهِ سَكْرَى  
ص: ١٢٠

١- (١). النكباء: كلُّ رِيحٍ، والنكباء التي لا- يختلفُ منها، وهي التي تهبُّ بين الصبا والشمال (لسان العرب: ج ١ ص ٧٧١) [١] نكب».

٢- (٢). أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٤١، [٢] الدرّ النضيد: ص ٢٠، أدب الطّف: ج ٦ ص ١٩٥. [٣]

٣- (٣). الحاج محمد عليّ كَمُونَهُ بن محمد بن عيسى النجفي الحائري، الشهير بابن كَمُونَهُ. توفّي في كربلاء سنة (١٢٨٢ هـ)، ودُفن داخل المشهد الحائري خلف رأس الحسين عليه السلام، كان شاعراً أديباً. وفي الطليعة: [٤] كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقياً محبباً لآل بيت محمدٍ صلّى الله عليه و آله، له ديوان شعر جُلِّه في الأئمة عليهم السّلام (راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٨ [٥] وأدب

الطفّ:ج ٧ ص ١٥٦). [٦]

٤- (٤). الغمّر:الماء الكثير، وماء غمّر: كثير مُفرّق (لسان العرب:ج ٥ ص ٢٩ «[٧]غمر»).

وَأَعْظَمَ يَخْطُبُ زَعَزَعَ الْعَرْشَ وَانْحَنَى لَهُ الْفَلَكَ الدَّوَارُ مُحْدَوِدِبًا ظَهْرًا

غَدَاهُ أَرَاقُ الشُّمْرِ مِنْ نَحْرِهِ دَمًا لَهُ ابْتَجَسَتْ عَيْنُ السَّمَاءِ أَدْمَعًا حُمْرًا

وَإِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَى الْعَوَادِي عَوَادِيًا تَرْضُ الْقِرَا (١) مِنْ مَصْدَرِ الْعِلْمِ وَالصَّدْرَا

وَلَمْ أَنْسَ فِتْيَانًا تَنَادَوْا لِنَصْرِهِ وَلِلذَّبِّ عَنْهُ عَانَقُوا الْبَيْضَ وَالشُّمْرَا

رِجَالٌ تَوَاصَوْا حَيْثُ طَابَتِ أَصُولُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ بِالصَّبْرِ حَتَّى قَضَوْا صَبْرًا

وَمَا كُنْتُ أَدْرَى قَبْلَ حَمَلِ رُؤُوسِهِمْ بِأَنَّ الْعَوَالِي تَحْمِلُ الْأَنْجَمَ الزُّهْرَا

حُمَاهُ حَمَوْا خِدْرًا أَبَى اللَّهُ هَتَكَهُ فَعَظَّمَهُ شَأْنَا وَشَرَّفَهُ قَدْرًا

فَأَصْبَحَ نَهْبًا لِلْمَغَاوِيرِ بَعْدَهُمْ وَمِنْهُ بَنَاتُ الْمُصْطَفَى ابْرَزَتْ حَسْرَى

يُقْنَعُهَا بِالسَّوِطِ شِمْرٌ فَإِنْ شَكَتْ يُؤْتِبُهَا زَجْرٌ وَيُوسِعُهَا زَجْرًا

نَوَائِحُ إِلَّا أَنْهَنْ نَوَاكِلَ عَوَاطِشُ إِلَّا أَنَّ أَعْيُنَهَا عَبْرَى

يَصُونَ يِيْمَانَهَا الْحَيَا مَاءَ وَجْهَهَا وَيَسْتُرُهَا إِنْ أَعَوَزَ السُّتْرُ بِالْيَسْرَى (٢)

## ٢٦. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصَّارٍ

(٣)

٣١٠٢. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصَّارٍ يَصِفُ حَالَ زَيْنَبَ وَالْإِمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

ص: ١٢١

١- (١). القرا: الظهر، وقيل: وسط الظهر (لسان العرب: ج ١٥ ص ١٧٦ «[١] قرا»).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٧ ص ١٥٧. [٢]

٣- (٣). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ نَصَّارِ الشَّيْبَانِيِّ أَوْ الشَّيْبَانِيِّ اللَّيْلِيِّ النَجْفِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصَّارِ اللَّيْلِيِّ نَسَبُهُ إِلَى لَمْلُومِ بَلَدِ الْعِرَاقِ. تَوَفَّى سَنَةَ (١٢٩٢ هـ) فِي النَجْفِ، وَدُفِنَ فِيهَا. كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، أَدِيبًا شَاعِرًا مَاهِرًا، مِنْ أَسْرِهِ أَدَبٌ وَعِلْمٌ، لَهُ شِعْرٌ فِي الْقَرِيضِ وَالزَّجْلِ، وَلَا يَنْعَقِدُ الْيَوْمَ مَجْلِسٌ لِلْعَزَاءِ الْحُسَيْنِيِّ إِلَّا وَتَلَى فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي عَمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ النِّيَاحَةِ فِي الْبَادِيَةِ، فِي وَاقِعِهِ الطُّفِّ. لَهُ دِيْوَانٌ ابْنِ نَصَّارٍ، وَيُقَالُ: لَهُ النِّصَارِيَّاتُ أَيْضًا.-

فَأَتَتْهُ زَيْنَبُ بِالْجَوَادِ تَقْوُدُهُ وَالْدَّمْعُ مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ يَسِيلُ  
وَتَقُولُ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي يَا أَخِي حُزْنًا فَيَا لَيْتَ الْجِبَالُ تَزُولُ  
فَلِمَنْ تُنَادِي وَالْحُمَاهُ عَلَى الثَّرَى صَرَعى وَمِنْهُمْ لَا يُبَلُّ غَلِيلُ  
مَا فِي الْخِيَامِ وَقَدْ تَفَانِي أَهْلَهَا إِلَّا نِسَاءً وُلَّهُ وَعَلِيلُ  
أَرَأَيْتَ اخْتَأَتْ قَدَمَتْ لِشَقِيقِهَا فَرَسَ الْمَنُونِ وَلَا حِمَى وَكَفِيلُ  
فَتَبَادَرَتْ مِنْهُ الدُّمُوعُ وَقَالَ يَا اخْتَاهُ صَبْرًا فَالْمُصَابُ جَلِيلُ  
فَبَكَتْ وَقَالَتْ يَا بَنَ امِّى لَيْسَ لِي وَعَلَيْكَ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ جَمِيلُ  
يَا نَوْرَ عَيْنِي يَا حُشَّاشَةَ مُهَجَّتِي مَنْ لِلنِّسَاءِ الضَّائِعَاتِ دَلِيلُ  
وَرَنْتَ إِلَى نَحْوِ الْخِيَامِ بِعَوْلِهِ عُظْمَى تَصُبُّ الدَّمْعَ وَهِيَ تَقُولُ  
قَوْمُوا إِلَى التَّوْدِيعِ إِنَّ أَخِي دَعَا بِجَوَادِهِ إِنَّ الْفِرَاقَ طَوِيلُ  
فَخَرَجْنَ رَبَّاتُ الْخُدُورِ عَوَائِرًا وَغَدَا لَهَا حَوْلَ الْحُسَيْنِ عَوِيلُ  
اللَّهُ مَا حَالُ الْعَلِيلِ وَقَدْ رَأَى تِلْكَ الْمَدَامِعَ لِلْوَدَاعِ تَسِيلُ  
فَيَقُومُ طَوْرًا ثُمَّ يَكْبُو تَارَةً وَعَرَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَدَاعِ نُحُولُ  
فَعَدَا يُنَادِي وَالْدُّمُوعُ بَوَادِرٌ هَلْ لِلْوُصُولِ إِلَى الْحُسَيْنِ سَبِيلُ  
هَذَا أَبِي الضَّمِيمِ يَنْعَى نَفْسَهُ يَا لَيْتَنِي دُونَ الْأَبِيِّ قَتِيلُ  
أَبْنَاهُ إِنِّي بَعْدَ فَقْدِكَ هَالِكٌ حُزْنًا وَإِنِّي بَعْدَكُمْ لَدَلِيلُ (١)

ص: ١٢٢

١- (١). أدب الطف: ج ٧ ص ٢٣٢. (٣)-وفى الطليعة: كان فاضلاً أديباً، ظريفاً كثير الدعا به، ذا تقى وديانه وتمسك بالشرع، وكان لشده حبه لأهل البيت يسمي كل مولود يولد له علياً، ويكنيه بأبي جعفر أو أبي الحسن؛ للترفة. كان من تلامذه شيخنا البهائي، وله كتاب فى الأصول، وله رسائل (راجع: أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٣٤ [١] والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٩ ص ٩٩٠، [٢] وأمل الآمل: ج ٢ ص ٣١٠). [٣]

٣١٠٣. أعيان الشيعة - من قصيدته للسَّيِّدِ مَهْدَى بَحْرِ الْعُلُومِ يَذْكُرُ ظُلَامَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:-

وَدَائِعُ الْمُصْطَفَى أَوْصَى بِحِفْظِهِمْ فَصَيَّعُوهَا فَلَمْ تُحَفَظْ وَدَائِعُهُ

صَنَائِعُ اللَّهِ بَدَأَ وَالْأَنَامُ لَهُمْ صَنَائِعُ شَدَّ مَا لَاقَتْ صَنَائِعُهُ

أَزَالَ أَوَّلَ أَهْلِ الْبَغْيِ أَوْلَهُمْ عَن مَوْضِعٍ فِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ وَاضِعُهُ

كُلُّ الرِّزَايَا وَإِنْ جَلَّتْ وَقَائِعُهَا تُنْسَى سِوَى الطِّفِّ لَا تُنْسَى وَقَائِعُهُ (٢)

٣١٠٤. أدب الطف - من قصيدته له أيضاً:-

لِلَّهِ مُرْتَضِعٌ لَمْ يَرْتَضِعْ أَبَدًا مِنْ ثَدْيِ اثْنِي وَفِيهِ طَهْرٌ مَرَّاضِعُهُ

سِرِّيهِ خَصَّهُ بَارِيهِ إِذْ جُمِعَتْ وَأُودِعَتْ فِيهِ عَن أَمْرِ وَدَائِعُهُ

ص: ١٢٣

١- (١). السَّيِّدُ مَهْدَى ابْنِ السَّيِّدِ مَرْتَضَى ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِبَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَاطِبَائِيِّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمِ الْمَلْقَبِ طَبَاطِبَا، مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ الْمَثْنِيِّ. وُلِدَ بِكَرْبَلَاءَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ (١١٥٥ هـ)، وَتَوَفَّى بِالنَجْفِ الْغُرُورِيِّ سَنَةَ (١٢١٢ هـ)، وَوُفِّدَ قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ وَقَبْرِهِ مَشْهُورًا. هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ، رَئِيسُ الْإِمَامِيَّةِ وَشَيْخُ مَشَايِخِهِمْ فِي عَصْرِهِ، نَادِرُهُ الدَّهْرِ وَإِمَامُ الْعَصْرِ، الْفَقِيهَ الْأُصُولِي، الْكَلَامِي الْمَفْسَّر، الْمَحَدِّثَ الرَّجَالِي، الْمَاهِرَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، الْمَتَضَلِّعَ بِالْأَخْبَارِ وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، التَّقَى الْوَرَعِ، الْأَدِيبَ الشَّاعِرَ، الْجَامِعَ لِجَمِيعِ الْفُنُونِ وَالْكَمَالَاتِ، الْمَلْقَبَ بِبَحْرِ الْعُلُومِ عَن جِدَارِهِ وَاسْتَحْقَاقِ، ذُو هِمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَصِفَاتِ سَامِيَةٍ، وَنَفْسِ عَصَامِيَةٍ، وَأَخْلَاقِ كَرِيمَةٍ، وَسَخَاءِ هَاشِمِيٍّ، وَرِئَاسَةِ عَامَةٍ. كَانَ يَحِبُّ الشَّعْرَ وَإِنْشَادَهُ، فَيَسْتَنْشِدُ الشُّعْرَاءَ وَيُرْتَحِلُ إِلَى مَحَاضِرَاتِهِمْ وَمَطَارِحَاتِهِمْ، وَيَحْكُمُونَهُ بَيْنَهُمْ، وَيَمْدَحُونَهُ فَيَجِيزُهُمُ الْجَوَائِزَ الْجَلِيلَةَ، وَهُوَ نَفْسُهُ شَاعِرٌ مَطْبُوعٌ يَنْظُمُ الشُّعْرَ كَثِيرًا، وَيَجَارِي الشُّعْرَاءَ فِي مَحَاضِرَاتِهِمْ. مِنْ مَوْلاَتِهِ: الْمَصَابِيحُ فِي الْفِقْهِ ثَلَاثَةٌ مَجَلَّدَاتٍ، الْفَوَائِدُ فِي الْأُصُولِ، مَشْكَاهُ الْهَدَايَةِ، كِتَابُ الرِّجَالِ الْمَسْمُومِ بِالْفَوَائِدِ الرَّجَالِيَّةِ ( رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ ج: ١٠ ص ١٥٨-١٦٠ ). [١]

٢- (٢). أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ ج: ١٠ ص ١٦٠، [٢] أدب الطف: ج ٦ ص ٤٩، [٣] مجلته تراثنا: ج ١٠ ص ٢١٣.



غَرَسَ سَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَدِهِ وَطَابَ مِنْ بَعْدِ طَيْبِ الْأَصْلِ فَارِعُهُ  
ذَوْتَ بَوَاسِقُهُ إِذْ أَظْمَوْهُ فَلَمْ يَقْطِفْ مِنَ الثَّمْرِ الْمَطْلُولِ يَانِعُهُ  
عَدَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الْجَانِينِ فَاَنْقَطَعَتْ عَنْ مُجْتَنِي نَبْعِهِ الزَّاكِي مَنَافِعُهُ  
قَضَى عَلَى ظَمِئاً وَالْمَاءُ قَدْ مُنِعَتْ بِمُشْرَعَاتِ الْقَنَا عَنْهُ مَشَارِعُهُ  
هَمُّوا بِإِطْفَاءِ نَوْرِ اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا فِي وَضْعِ قَدْرِ مَنْ الرَّحْمَنِ رَافِعُهُ  
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ يُنَادِي بِالطُّغَاهِ وَقَدْ تَجَمَّعُوا حَوْلَهُ وَالْكُلُّ سَامِعُهُ  
تَرْجُونَ جَدِي شَفِيعاً وَهُوَ خَصْمُكُمْ وَيَلُ لِمَنْ خَصَمُهُ فِي الْحَشْرِ شَافِعُهُ (١)

## ٢٨. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْقَزْوِينِيُّ

(٢)

٣١٠٥. أدب الطف - من قصيده للسيد محمد القزويني يستنهض الإمام الحجة عجل الله فرجه ويرثي الحسين عليه السلام:-

أَحْلَمًا وَكَادَتْ تَمُوتُ الشُّنَنُ لِطَوْلِ انْتِظَارِكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ  
وَأَوْشَكَ دِينَ أَبِيكَ النَّبِيُّ يُمَحَى وَيَرْجِعُ دِينَ الْوَثَنِ  
وَهْدَى رَعَايَاكَ تَشْكُو إِلَيْكَ مَا نَالَهَا مِنْ عَظِيمِ الْمَحَنِ ...  
فَمُدَّ عَمَّنَا الْجُورُ وَاسْتَحْكَمُوا بِأَمْوَالِنَا وَاسْتَبَاحُوا الْوَطْنَ

ص: ١٢٤

١- (١). أدب الطف: ج ٦ ص ٥٠، [١] مجله تراث: ج ١٠ ص ٢١٣.

٢- (٢). السيد محمد ابن السيد مهدي القزويني ابن السيد حسن ابن السيد أحمد، ولد سنة ( ١٢٦٢ هـ ) وتوفي في سنة ( ١٣٣٥ هـ ) بالحله، وحمل إلى النجف فدفن فيه. العالم الصدر الوجيه الأديب، نشأ في الحله وتعلم بها القرآن الكريم والكتابه، وقرأ العربية على فضلائها، قال قصيده تبلغ ١٨٧ بيتاً يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وكان لطيف الحديث ممتع المجالسه، ومجلسه في الحله مجلس القضاء والمخاصمات، ويقوم الجماعة في مسجدها، ودرس فيها الفقه والأصول عدده سنين ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٧١ ). [٢]

شَخَصْنَا إِلَيْكَ بِأَبْصَارِنَا شُخُوصَ الْغَرِيقِ لِمَرِّ السَّفَنِ  
وَفِيكَ اسْتَعْتْنَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُغِيثًا مُجِيرًا وَإِلَّا فَمَنْ...  
أَتَنَسَى مَصَائِبَ آبَائِكَ أَلَّا تَى هُدًى مِمَّا ذَهَاهَا الرُّكُنُ  
مُصَابَ النَّبِيِّ وَغَضَبَ الْوَصِيِّ وَذَبْحَ الْحُسَيْنِ وَسُمَّ الْحَسَنِ  
وَلَكِنَّ لَا مِثْلَ يَوْمِ الطُّفُوفِ فِي يَوْمِ نَائِبِهِ فِي الزَّمَنِ  
غَدَاةَ قَضَى السُّبُطُ فِي فِتْنِهِ مَصَابِيحُ نُورٍ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّ  
تُغَسَّلُ أَجْسَامُهُمْ بِالنَّجِيعِ وَتُسَدَّى لَهَا الذَّارِيَاتُ الْكَفَنُ  
تَفَانُوا عَطَاشَى فَلَيْتَ الْفُرَاتِ لِمَا نَالَهُمْ مَأْوُهُ قَدْ أَجَنَّ  
وَأَعْظَمَ مَا نَالَكُمْ حَادِثٌ لَهُ الدَّمْعُ يَنْهَلُ غَيْثًا هَتِنَ  
هُجُومِ الْعَدُوِّ عَلَى رَحْلِكُمْ وَسَلْبِ الْعَقَائِلِ أِبْرَادَهُنَّ  
فَعُودِرْنَ مَا بَيْنَهُمْ فِي الْهَجِيرِ وَرُكْبِنَ مِنْ فَوْقِ عُجْفِ الْبُذُنِ  
تُدَافِعُ بِالسَّاعِدِينَ السَّيَاطِ وَتَسْتُرُ وَجْهًا بِفَضْلِ الرُّذُنِ  
وَلَمْ تَرَ دَافِعَ ضَيْمٍ وَلَا مُغِيثًا لَهَا غَيْرَ مُضْنَى يَحْنُ  
فَتَذِرَى الدُّمُوعَ لِمَا نَالَهُ وَيَذِرَى الدُّمُوعَ لِمَا نَالَهُنَّ (١)

٢٩.السَّيِّدُ مَهْدِيُّ الْقَزْوِينِيِّ

(٢)

٣١٠٦.أدب الطّف - مِنْ قَصِيدِهِ لِلْسَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ فِي رِثَاءِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

ص: ١٢٥

١- (١). أدب الطّف: ج ٨ ص ٢٨٩. [١]

٢- (٢). أبو جعفر، محمّد بن الحسين المدعو بالسَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ المشهور بالقزويني، من أشهر مراجع الإمامية وزعمائهم. ولد سنة ( ١٢٢٢ هـ ) وتوفي سنة ( ١٣٠٠ هـ ). كان كثير الحفظ لا يكاد ينسى ما سمعه أو رآه من منشور أو منظوم، وكان لا يفتر عن

التصنيف. وله تصانيف فى الفقه والأصول والرياضى والطبيعى وغيرها ما بين كتب ورسائل، منها: بصائر المجتهدين فى شرح تبصره المتعلمين للعلامة الحلّى عدا الحجّ ١٥ مجلداً، مواهب الأفهام فى شرح شرائع الإسلام خرج منه إلى آخر الموضوع سبع -

حَرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهَا قَطْرٌ وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمُرُ  
وَمَا لِعْيُونٍ لَا تَجُودُ دُمُوعُهَا هُمُولًا وَقَلْبٍ لَا يَذُوبُ جَوَى عُدْرٍ  
عَلَى أَنْ طَوَّلَ الْوَجْدِ لَمْ يُبْقِ عَيْبَرَهُ وَإِنْ مَدَّهَا مِنْ كُلِّ جَارِحِهِ بَحْرُ  
كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَسَى وَيُصْبِحِ كَالْخَنَسَاءِ مَنْ قَلْبُهُ صَخْرُ  
لَفَقْدِ إِمَامٍ طَبَّقَ الْكَوْنَ رُزُؤُهُ وَنَاحَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
وَمَا جَتَ لَهُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ وَدُكِدَكَتْ لَهُ الشَّامِخَاتُ الشُّمُّ وَانْخَسَفَ الْبَدْرُ  
وَرَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُونَ حُزْنًا وَزُلْزَلَتْ وَضَجَّتْ عَلَى الْأَفْلَاقِ أَمْلَاكُهَا الْغُرُ  
وَقَدْ لَبَسَتْ أَكْنَافُ مَكَّةَ وَالصَّفَا عَلَيْهِ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَأَنْهَتَكَ السِّتْرُ  
يَصُولُ عَلَيْهِمْ صَوْلَهُ حَيْدَرِيَّةً مَتَى كَرَّ فِي أَوْسَاطِ دَارَتِهِمْ فَزُوا  
بِغُلْبِ رِقَابٍ مِنْ لَوْىٍ تَدْفَعُوا إِلَى الْمَوْتِ لَا يَلْوَى لَدَيْهِمْ إِذَا كَرُوا  
أَطَّلَ عَلَيْهِمُ وَالْمَنَايَا شَوَاخِصُ وَعَيْنُ الرَّدى فِيهَا نَوَاطِرُهَا شَرُّ  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا طَوَّعَ كَفَّ يَمِينِهِ لَهُ وَعَلَيْهِ إِنْ سَطَا النَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
إِلَى أَنْ تَوَى تَحْتَ الْعِجَاجِ تَلْفُهُ بُرُودٌ تُقَى مِنْ تَحْتِهَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ  
فَتَى كَانَ لِلْجَاجِي مُغِيثًا وَمَنْعَةً وَغَيْثًا لِرَاجِيهِ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ  
فَتَى رَضَّتِ الْجُرْدُ الْمَضَامِيرُ صَدْرَهُ فَأَكْرَمَ بِهِ صَدْرًا لَهُ فِي الْعُلَى الصَّدْرُ (١)

ص: ١٢٦

٣١٠٨. أعيان الشيعة: من شعره يرثي الحسين عليه السلام:

هَذِي الطُّفُوفُ فَسَلِّهَا عَنْ أَهَالِيهَا وَسُحِّ دَمْعِكَ فِي أَعْلَى رَوَابِيهَا

وَمُدَّهَا بِدَمِ الْأَجْفَانِ إِنْ نَفَدَتْ دُمُوعَ عَيْنِكَ أَوْ جَفَّتْ مَآقِيهَا

وَقِفْ عَلَى جَدَثِ السَّبْطِ الشَّهِيدِ وَقُلْ سَقَاكَ رَائِحَتُهَا مِنْ بَعْدِ غَادِيهَا

فَدَيْتُ بِالرُّوحِ مَنِيَّ أَعْظَمًا سَكَنْتَ ذِيَالِكَ الرَّمْسِ فِي نَائِي مَوَامِيهَا (٢)

لَهْفِي لِنَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ مُنْتَرِحٍ عَلَيْهِ سُدَّتْ مِنَ الدُّنْيَا نَوَاحِيهَا

لَهْفِي لِثَاوٍ رَمَتْ أَيْدِي الخُطُوبِ بِهِ بِأَرْضِ كَرْبِ الْبَلَاءِ أَقْصَى مَرَامِيهَا

ثَوَى قَتِيلًا بِسَطِّ الْغَاضِرِيِّهِ ظَمَّ أَنْ الْفُؤَادِ فَلَا سَاعَتِ مَجَارِيهَا

طُوبَى لَهَا بَدَلَتْ لِلْقَتْلِ أَنْفُسَهَا وَعِنْدَهَا إِنْ ذَاكَ الْقَتْلَ يُحْيِيهَا

تَسَابَقَتْ لِلْفَنَاءِ فِي ذَاتِ سَيِّدِهَا وَاسْتَبَدَلَتْ بِقُصُورٍ عِنْدَ بَارِيهَا

مَا ضَرَّهَا بُرُؤُ الثَّوَابِ وَأُرْدِيهِ وَاللَّهُ مِنْ حُلَلِ الرِّضْوَانِ كَاسِيهَا

هَاتِيكَ أَبْدَانُهُمْ صَرَعى مُطَرَّحَةً تُضِيءُ مِنْ نَوْرِهَا السَّامِي دِيَاجِيهَا

فِيَا لَهَا وَقَعَهُ بِالطَّفِّ مَا ذُكِرَتْ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَتْ رُوحِي تَرَاقِيهَا

لِلَّهِ أَطْوَادٌ حِلْمٌ هُدَّ شَامِخُهَا لِلَّهِ أَبْحُرُ عِلْمٍ غَاضَ طَامِيهَا

يَا أُمَّهُ قَدْ بَعَتْ فِي فِعْلِهَا وَطَعَتْ وَدَامَ فِي الْعَيِّ وَالشَّقْوَى تَمَادِيهَا

أَوْسَعْتُمْ كَبِدَ الْمُخْتَارِ جُرْحَ أَسَى وَقُرْحَهُ بِحَشَاءِ عَزَّ آسِيهَا

والشعراء، وله ديوان ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢٣٠ [١] أدب الطفّ: ج ٦ ص ٢٣٧ [٢] والذريعة: ج ٩ ق ٤ ص ١٢٨٦ ).

٢- (٢). الموماه: هي الفلاّه التي لا- ماء بها ولا- أنيس بها، وهو اسم يقع على جميع الفلوات (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٦٦» [٣] موم»).

أَجْرِيْتُمْ دَمْعَ عَيْنِ الْمَكْرُمَاتِ دَمًا فَلَيْسَ يَرْقَى عَلَى الْأَيَّامِ جَارِيهَا (١)

### ٣١. الشَّيْخُ هَاشِمُ الْكَعْبِيُّ

(٢)

٣١٠٨. ديوان الشيخ هاشم الكعبي - يرثي الحسين عليه السلام:-

تَاللَّهِ لَا أَنْسَى ابْنَ فَاطِمَ وَالْعِدَى أَبَدْتَ إِلَيْهِ ضَغَائِنًا وَحُقُودًا (٣)

عَدَرُوا بِهِ إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَسَدُوا إِلَيْهِ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

قَتَلُوا بِهِ بَدْرًا فَأَظْلَمَ لِيْلَهُمْ فَغَدُوا قِيَامًا فِي الضَّلَالِ قُعُودًا...

لِلَّهِ مَطْرُوحٌ حَوَتْ مِنْهُ الثَّرَى نَفْسَ الْعُلَى وَالسُّؤْدَدَ الْمَعْقُودًا...

وَمُجَرِّحٌ مَا عَيَّرَتْ مِنْهُ الْقَنَا حُسْنًا وَلَا أَخْلَقْنَ مِنْهُ جَدِيدًا

قَدْ كَانَ بَدْرًا فَاعْتَدَى شَمْسَ الضُّحَى مُذْ أَلْبَسَتْهُ يَدُ الدِّمَاءِ لُبُودًا

تَحْمِي أَسْعَتُهُ الْعُيُونَ فَكَلَّمَا حَاوَلْنَ نَهَجًا خِلْنَهُ مَسْدُودًا

وَتُظَلُّهُ شَجَرُ الْقَنَا حَتَّى أَبَتْ (٤) إِرْسَالَ هَاجِرِهِ إِلَيْهِ بَرِيدًا

ص: ١٢٨

١- (١). أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢٣٠، [١] أدب الطف: ج ٦ ص ٢٣٤ وفيه ثلاثة عشر بيتاً.

٢- (٢). الحاج هاشم ابن الحاج حردان الكعبي الدورقي، توفي سنة (١٢٢١ أو ١٢٣١ هـ). من أهل "دورق" في خوزستان، مولداً وسكناً ووفاه. شاعر مفلق متفنن، حسن الأسلوب طويل النفس، يعد في طليعه الشعراء. نظم في مدح أهل البيت عليه السلام ورتائهم فأكثر وطال، وأبدع وأجاد، واحتج وبرهن، وأحسن وأتقن، وجميع شعره من الطبقة العاليه. اشتهر شعره في أهل البيت عليهم السلام في عصره وبعده إلى اليوم في العراق وجبل عامل والبحرين وغيرها، وحفظته الناس وتلى في مجالس العزاء، ولا بد أن يكون له شعر في فنون اخرى لكن لم يصل إلينا شيء منه. وفي الطليعه: [٢] كان أديباً شاعراً بارعاً، شديد العارضة جزل اللفظ والمعنى، منسجم التركيب سهله، مقتدرا في فنون الأغراض، متصرفاً في المطالب، مشعباً الشعر من الحكم والأمثال، مقرباً عند حكام البصره، محترم الجانب، له ديوان أكثره في الأئمه عليهم السلام ( راجع: أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢٣٧ [٣] والذريعة: ج ٩ ق ٣ ص ٩١٢ والأعلام: ج ٨ ص ٦٤). [٤]

٣- (٣). في الدرّ النضيد: «تهدى إليه بوارقاً ورعوداً» بدل «أبدت إليه ضغائناً وحقوداً».

٤- (٤). في المصدر: «بدت»، والصواب ما أثبتناه، كما في المصادر الأخرى.

وَتَوَاكَلُ فِي النَّوْحِ تُسَعِدُ مِثْلَهَا أَرَأَيْتَ ذَا تُكَلِّمُ يَكُونُ سَعِيدًا  
نَاخِتًا (١) فَلَمْ تَرَ مِثْلَهُنَّ نَوَائِحًا إِذْ لَيْسَ مِثْلُ فَقِيدِهِنَّ فَقِيدًا  
لَا الْعَيْسُ تَحْكِيهَا إِذَا حَنَّتْ وَلَا آلُ وَرَقَاءُ تُحَسِّنُ عِنْدَهَا التَّرِيدًا  
إِنْ تَعَّ اعْطَتْ كُلَّ قَلْبٍ حَسْرَةً أَوْ تَدْعُ صَدَّعَتِ الْجِبَالَ الْمِيدَا  
عَبْرَاتُهَا تُحْيِي الثَّرَى لَوْ لَمْ تُكُنْ زَفْرَاتُهَا تَدْعُ الرِّيَاضَ هُمُودًا  
وَعَدَّتْ أَسِيرَةَ خِدْرِهَا ابْنَهُ فَاطِمٍ لَمْ تُلْفِ غَيْرَ أَسِيرِهَا مَصْفُودًا  
تَدْعُو بِلَهْفِهِ نَاكِلٍ لَعَبِ الْأَسَى بِفُؤَادِهِ حَتَّى انطَوَى مَفْوُودًا  
تُخْفِي الشَّجَا جَلْدًا فَإِنْ غَلَبَ الْأَسَى ضَعُفَتْ فَأَبَدَتْ شَجْوَهَا الْمَكْمُودَا  
نَادَتْ فَفَقَطَعَتِ الْقُلُوبَ بِشَجْوِهَا لَكِنَّمَا انْتَضَمَ الْبَيَانُ فَرِيدًا  
إِنْسَانَ عَيْنِي يَا حُسَيْنُ اخْتِي يَا (٢) أَمَلِي وَعَقْدَ جُمَانِي الْمَنْضُودَا  
مَا لِي دَعَوْتُ وَلَا تُجِيبُ وَلَمْ تُكُنْ عَوَّدَتْنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ صُدُودَا  
الْمِحْنَةَ شَغَلَتْكَ عَنِّي أَمْ قَلِيَّ حَاشَاكَ إِنَّكَ مَا بَرِحْتَ وَدُودَا  
أَفْهَلُ سِوَاكَ مُؤَمَّلٌ يُدْعَى بِهِ فَيُجِيبُ دَاعِيَهُ وَيُورِقُ عُودَا  
إِنْ أَسْتَعِينَ قَامَتِ إِلَيَّ تَوَاكِلٌ لَمْ تَدْرِ إِلَّا النَّوْحَ وَالتَّعْدِيدَا (٣)

٣١٠٩. ديوان الشيخ هاشم الكعبي: وله أيضاً:

وَمَا زَالَ يَفْرِي النَّحْرَ وَالتَّغْرَ سَيْفُهُ وَيَعْقِلُ ضَرْغَامًا وَآخَرَ يُرْسِلُ  
إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِي الْحِشَا سَهْمٌ مَارِقٌ فَخَرَّ فَقُلُّ فِي يَذْبُلُ قَلٌّ يَذْبُلُ  
وَأَدْبَرَ يَنْحُو الْمُحْصَنَاتِ حِصَانَهُ يَحْنُ وَمِنْ عُظْمِ الْبَلِيَّةِ يُعُولُ

ص: ١٢٩



- ٢- (٢). فى المصدر: «يا حسين يا أخى»، والصواب ما أثبتناه، كما فى المصادر الأخرى.
- ٣- (٣). ديوان الشيخ هاشم الكعبى: ص ٤٤، أعيان الشيعة: ج ١٠ ص ٢٣٨، [١] الدرّ النضيد: ص ١٠٧.

وَأَقْبَلْنَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ وَاللَّاسِي تَفَاصِيلُ لَا يُحْصَى لَهِنَّ مَفْصَلٌ

فَوَاحِدَةٌ تَحْنُو عَلَيْهِ تَضُمُّهُ وَأُخْرَى عَلَيْهِ بِالرِّدَاءِ تُضَلِّلُ

وَأُخْرَى بِفَيْضِ النَّحْرِ تَصْبُغُ وَجْهَهَا وَأُخْرَى لِمَا قَدْ نَالَهَا لَيْسَ تَعْقِلُ

وَأُخْرَى عَلَى خَوْفٍ تَلُوذُ بِجَنْبِهِ وَأُخْرَى تُفَدِّيهِ وَأُخْرَى تُقَبِّلُ

تُكْفِي الدِّمَا عَنْهُ وَتَهْمِلُ مِثْلَهَا دُمُوعًا فَلَمْ تَبْرَحْ تُكْفِي وَتَهْمِلُ

وَأُخْرَى ذَهَاها فَادِحُ الْخَطْبِ بَعْتَهُ فَأَذْهَلَهَا وَالْخَطْبُ يُدْهِى وَيُذْهِلُ

وَجَاءَتْ لِشِمْرِ زَيْنَبُ ابْنَةُ فَاطِمَةَ تُعْنِفُهُ عَنِ أَمْرِهِ وَتُعْذِلُ

تُدْفِعُهُ بِالْكَفِّ طَوْرًا وَتَارَةً إِلَيْهِ بِطَهْ جَدِّهَا تَتَوَسَّلُ

تَقُولُ لَهُ مَهَلًا فَهَذَا ابْنُ أَحْمَدٍ وَسِبَلٌ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى الْمُتَفَضَّلُ

أَيَا شِمْرُ مَهْمَا كُنْتَ فِي النَّاسِ جَاهِلًا فَمِثْلُ حُسَيْنٍ لَسْتَ يَا شِمْرُ تَجْهَلُ

أَيَا شِمْرُ هَذَا حُجْبَةُ اللَّهِ فِي الْوَرَى أَعِدْ نَظْرًا يَا شِمْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ

أَعِدْ نَظْرًا وَيْلٌ لَأُمِّكَ بَعْدَهَا إِذِ الْوَيْلُ لَا يُجْدِي وَلَا الْعُذْرُ يُقْبَلُ

أَيَا شِمْرُ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ فَذُو تَرَةٍ فِي مِثْلِهَا لَيْسَ يَعْجَلُ

وَمَرَّ يَحْزُنُ النَّحْرَ غَيْرَ مُرَاقِبٍ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَوَجَّلُ

وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُونَ وَارْتَجَّتِ السَّمَاءُ وَكَادَتْ لَهُ أَفْلَاكُهَا تَتَعَطَّلُ

وَرَاخَتْ لَهُ الْأَيَّامُ سُودًا كَأَنَّمَا تَجَلَّبَبُهَا قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ الْإِيلُ

وَأَضْحَى كِتَابُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ فَقْدِهِ يَحِنُّ لَهُ فُرْقَانُهُ وَالْمَفْصَلُ

وَلَمْ أَنْسَ لَا وَاللَّهِ زَيْنَبُ إِذْ دَعَتْ بِوَاحِدِهَا وَالِدَمِّعُ كَالْمَزْنِ مُسْبِلُ

تَقُولُ أَخِي يَا شِقَّ رُوحِي وَمُهْجَتِي وَيَا وَاحِدًا مَا لِي سِوَاهُ مُؤَمَّلُ

أَخِي يَا أَخِي لَوْ كُنْتُ تَنْظُرُ زَيْنَبًا تُسَاقُ وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ مُكَبَّلُ



أخى كَيْفَ تَسَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّنَا لِيُنِيكَ لَا نَقْوَى وَلَا نَتَحَمَّلُ... (١)

٣١١٠. ديوان الشيخ هاشم الكعبي: وله أيضاً:

مَا انْتِظَارُ الدَّمْعِ أَنْ لَا يَسْتَهْلَا أَوْ مَا تَنْظُرُ عَاشُورَاءَ هَلَّا...

كَيْفَ مَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الحُزْنِ فِي مَا تَمَّ أَحْزَنَ أَمَلَاكَ وَرُسُلَا

كَيْفَ مَا تَحْزَنُ فِي شَهْرٍ بِهِ أَصْبَحَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ تُكَلِّي

كَيْفَ مَا تَحْزَنُ فِي شَهْرٍ بِهِ أَصْبَحَتْ آلُ رَسُولِ اللَّهِ قَتَلِي

كَيْفَ مَا تَحْزَنُ فِي شَهْرٍ بِهِ الْبِسَ الْإِسْلَامُ ذُلًّا لَيْسَ يَبْلَى

كَيْفَ مَا تَحْزَنُ فِي شَهْرٍ بِهِ رَأْسُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي رُمْحِ مُعَلِّي

يَوْمَ لَا سُودُ إِلَّا وَانْقَضَى وَحُسَامٌ لِلْعُلَى إِلَّا وَفَلَّا...

يَا قَتِيلًا أَصْبَحَتْ دَارُ الْعُلَى بَعْدَهُ قَفْرًا وَرَبْعَ الْجُودِ مَحَلًّا...

لَا خَطَّتْ بَعْدَكَ فُرْسَانٌ وَلَا جَرَّدَ الشُّجْعَانُ يَوْمَ الرَّوْعِ نَصَلًا...

بِأَبِي الْمَقْتُولِ عَطْشَانًا وَفِي كَفِّهِ بَحْرٌ يُرْوَى الْخَلْقَ جُمَلًا

بِأَبِي الْعَارِي ثَلَاثًا بِالْعَرَا وَلَقَدْ كَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ظِلًّا

بِأَبِي الْخَائِفِ أَهْلُوهُ وَقَدْ كَانَ لِلْخَائِفِ أَمْنًا أَيْنَ حَلًّا

وَإِذَا عَايَنْتَ أَهْلِيهِ تَرَى تُوبًا فِيهَا رَزَايَا الْخَلْقِ تُسَلِّي...

يَا مُصَابًا هَدًّا أَرَكَانَ الْهُدَى وَغَدَّتْ فِيهِ يَدُ الْأَمَالِ شَلًّا (٢)

ص: ١٣١

١- (١). ديوان الشيخ هاشم الكعبي: ص ٢٤، أدب الطف: ج ٦ ص ٢٢٣ [١] وفيه تسعة عشر بيتاً.

٢- (٢). ديوان الشيخ هاشم الكعبي: ص ٨٧، الدرّ النضيد: ص ٢٤٦.



١. السَّيِّدُ إِبرَاهِيمُ بَحْرُ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيُّ

(١)

٣١١١. أدب الطف - من قصيدته للسَّيِّدِ إِبرَاهِيمِ بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

يَوْمٌ بِهِ كَرَّ ابْنُ حَيْدَرَ فِي الْعِدَى وَالْبَيْضِ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ تُقْرَعُ

يَعْدُو عَلَى الْجَيْشِ اللَّهَامِ بِفَيْتِيهِ بِالْحَزْمِ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ تَدْرَعُوا...

حَتَّى هَوُوا صَرَعى تُرَضُّ لَهُمْ قَرَى بِسَنَابِكِ الْجُرْدِ الْعِتَاقِ وَأَضْلَعُ

وَعَدَا ابْنُ أُمِّ الْمَوْتِ فَرْدًا لَا يَرَى عَوْنًا يُحَامِي عَنْ حِمَاهُ وَيَمْنَعُ

فَعْدَا يَصُولُ بِعَزْمِهِ مِنْ بَأْسِهِ كَادَتْ لَهُ الشُّمُّ الْجِبَالَ تَصَدَّعُ...

يَسْطُو فَيَخْتَطِفُ النَّفُوسَ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ يَقْدَحُ بِالشَّرَارِ فَيَلْمَعُ

وَهَوَى بِرَغَمِ الْمَكْرَمَاتِ فَقُلَّ هَوَى مِنْ شَامِخِ الْعَلِيَاءِ طَوْدٌ أَمْنَعُ

ص: ١٣٣

---

١- (١). السَّيِّدُ إِبرَاهِيمُ ابْنُ السَّيِّدِ حُسَيْنِ ابْنِ السَّيِّدِ رِضَا ابْنِ السَّيِّدِ مَهْدِي بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ، الشَّاعِرُ النَجْفِيُّ الْمَشْهُورُ، وُلِدَ سَنَةَ ( ١٢٤٨ هـ ) فِي النَجْفِ الْأَشْرَفِ، وَتَوَفَّى فِيهِ سَنَةَ ( ١٣١٩ هـ )، وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ وَجَدِّهِ قَرِبَ مَقْبَرِهِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ. وَآلُ بَحْرِ الْعُلُومِ مِنْ بِيُوتَاتِ الْعِلْمِ الْجَلِيلَةِ فِي الْعِرَاقِ. كَانَ عَالِمًا فِي الْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَالْكَلامِ، يُقَالُ: كَانَ يَحْذُو فِي شِعْرِهِ حَذْوَ السَّيِّدِ الرِّضِيِّ وَالْأَبِيِّوردِي، وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِ شِعْرَاءِ هَذَا الْعَصْرِ. وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَطْبُوعٌ ( رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٢ ص ١٢٩ [١] وَأَدَبُ الطُّفِّ: ج ٨ ص ١٦٣ ). [٢]

شِلْوا تَنَاهِيَهُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَالرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى قَنَاهِ يُرْفَعُ

وَابْتَرَّ ضَوْءُ الشَّمْسِ حُزْناً بَعْدَهُ فَالْأَفْقُ مُغْبَرُّ الْجَوَانِبِ أَسْفَعُ

لَهْفَى لَزِيْبَبَ وَهِيَ تَنْدُبُ نَدْبَهَا وَجُفُونُهَا [فيها] (١) المَدَامِعُ هُمَّعُ

تَدْعُو مِنَ الْقَلْبِ الشَّجِيَّ بِلَهْفِهِ شَجْواً يَكَادُ لَهَا الصِّفَا يَتَصَدَّعُ

تَدْعُو اخِي حُسَيْنُ يَا عَوْتَ الْوَرَى فِي النَّائِبَاتِ وَمَنْ إِلَيْهِ الْمَفْزَعُ

أَحْسِينُ مَنْ يَحِمِّي الْفَوَاطِمَ حُسْرًا أَمَسَتْ وَمَنْ لِلشَّمْلِ بَعْدَكَ يَجْمَعُ

أَسْرَى تُقَنَّعُ بِالسَّيَاطِ مُتَوْنَهَا لَهْفَى لِأَلِ اللَّهِ حِينَ تُقَنَّعُ

سَلَّتْ بَرِاقِعَهَا الْعِدَاهُ فَعَاذِرُ لَوْ أَصْبَحَتْ بِأَكْفُهَا تَتَبَرَّقِعُ (٢)

## ٢. أحمد شوقي أمير الشعراء

(٣)

٣١١٢. أدب الطف - من قصيده لأحمد شوقي أمير الشعراء -:

هَذَا الْحُسَيْنُ دَمُهُ بِكَرْبَلَا رَوَى الثَّرَى لَمَّا جَرَى عَلَى ظَمَا

وَاسْتَشْهَدَ الْأَقْمَارُ أَهْلَ بَيْتِهِ يَهُوونَ فِي التُّرْبِ فُرَادَى وَثْنَا

ص: ١٣٤

١- (١). في المصدر: «تهمى المدامع هُمَّع»، وهو خطأ فاحش، وما أثبتناه يستقيم به السياق.

٢- (٢). أدب الطف: ج ٨ ص ١٦٥. [١]

٣- (٣). أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، أشهر شعراء العصر الأخير، (١٢٨٥-١٣٥١ هـ ١٨٦٨-١٩٣٢ م). يلقب بأمير الشعراء. مولده ووفاته بالقاهرة، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق في مصر، وأرسله الخديوي توفيق سنة (١٨٨٧ م) إلى فرنسا، فتابع دراسته الحقوق في مونبلييه، وأطلع على الأدب الفرنسي، وعاد سنة (١٨٩١ م) فعيّن رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي. وندب سنة (١٨٩٦ م) لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف. جعل في أواخر سنة (١٩١٩ م) من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفى. من آثاره الشوقيات، وهو ديوان شعره، ودول العرب نظم، ومصرع كليوباتره قصه شعريه (راجع: الأعلام: ج ١ ص ١٣٦ [٢] ومعجم المؤلفين [٣] دار التراث العربي: ج ١ ص ٢٤٦).

ابن زيادٍ ويزيدُ بغيًا واللَّهُ والأَيَّامُ حربٌ من بغي

لولا يزيدُ بادئًا ما شربتِ مروانُ بالكأسِ التي بها سقى (١)

### ٣. إدوار مرقص

(٢)

٣١١٣. أدب الطفّ - من قصيدته لإدوار مرقص :-

رَكِبَ الحُسَيْنُ إِلَى الفَخَارِ الخَالِدِ بيضَ الصَّفاحِ فَكانَ أَكْرَمَ رائِدِ

حَشَدِ الطَّغاةِ عَلَيْهِ كُلِّ قِواهُمُ وَحَمَوا عَلَيْهِ وِرْدَ ماءٍ بارِدِ

وَتَحَيَّلُوهُ يَسْتَجِيبُ إِلَيْهِمُ إِما أَحَسَّ مِنَ الظُّما بِالرَّافِدِ

تَأبَى البَطولُ أَنْ يَذلَّ لِغِيهِمُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسِوى الإِلهِ بِساجِدِ

أَيها بَهُمُ سَبَطُ النَّبِيِّ وَعِندَهُ جِيشٌ مِنَ الإِيمانِ لَيْسَ بِنافِدِ

حَسَبُ الفَتى مِنَ قُوَّةِ إِيمانِهِ وَلِكَرْبلاءَ عَلَيْهِ أَصْدَقُ شاهِدِ

وَلِئِنَّ قَضى بَيْنَ الأَسِنَّةِ ظامِياً فَلَسَوْفَ يَلقى اللهُ أَكْرَمَ وائِدِ

وَلَسَوْفَ يَسقىهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ كَأَساَ تَفِيضُ مِنَ المَعينِ البارِدِ

قَدَّمَ الزَّمانُ وِذِكرُهُ مُتَجَدِّدٌ فى كُلِّ قَلبٍ بِالفَضيلِ حاشِدِ

ص: ١٣٥

١- (١). أدب الطفّ: ج ٩ ص ١٤٢. [١]

٢- (٢). إدوار بن نقولا إلياس مرقص، ولد (١٢٩٥ هـ) وتوفى (١٣٦٨ أو ١٣٧٢ هـ) أديب سوري، كاتب شاعر، صحافي منشئ، أجاد الكتابة والبحث، وهو من فضلاء المترجمين. كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق. مولده ووفاته في اللماذقية. تعلم في المدارس الأرثوذكسية وغيرها. ثم اقتصر على الدراسة الشخصية، ومارس مهنة التدريس مدة طويلة، وعمل في الصحافة بسوريه ومصر. وأصدر في اللماذقية جريده المنتخب -أسبوعيه- قبل الحرب العالميه الأولى، وجريده النهضه الجديده -أسبوعيه- بعد الحرب. ونشر كثيراً من أبحاثه في مجله المجمع وغيرها. وألف وترجم ما كان يقدره بأربعين مجلداً. والمطبوع من كتبه: الأدب العربي ما له وما عليه، وذخيرته المتأدب، وديوان إدوار مرقص في مجلد ضخيم، فيه أكثر منظوماته وبعض نثره (راجع: الأعلام: ج ١



ص ٢٨٢ [٢] ومعجم المؤلفين: ج ٢ ص ٢٢٠ [٣] وأدب الطفّ: ج ١٠ ص ٤٣. [٤]

وخلودٌ كلُّ فضيلتهِ بخلودٍ من لولاهُ لم يكنِ الزَّمانُ بخالدٍ

إيه دمَ الشهداءِ سُلُّ مُتَدَفِّقًا واسقِ القلوبَ ببارقٍ وبراعِدِ

إنَّ القلوبَ المُمجَلاتِ إذا ارتوتِ منه زَهتِ بِمَكَارِمِ وَمَحامِدِ

يا غُزَّهَ الشهداءِ مِنِ عليائها لوحى عليهم كالأضياءِ العاقِدِ

موسومهُ بِدمِ الشَّهادَةِ فهى لا تنفكُ تدمى مثلُ زَنَدِ الفاصِدِ

كيما يسيروا فى الحياهِ بنهجهِ لا يخضعونَ لِغاصِبٍ ومُعانِدِ (١)

#### ٤. أسماء بنتُ السَّيِّدِ صالحِ القزوينيِّ

(٢)

٣١١٤. أدبُ الطَّفِّ: قالتُ فى رِثاءِ جَدِّها الحُسينِ عليه السَّلامِ مِن قَصيدِهِ:

وإنَّ قَتيلًا قد قَضَى حَقَّ دينِهِ وزاحَمَ فى شَماءِ هَمَّتِهِ نَسرا

فذاك لَعمرى لا تُوفِّيه أُعْيُنِي وإنِ أَصْبَحَتِ لِلرُّزءِ باكيهَ عَبرى (٣)

#### ٥. إقبال لاهورى

(٤)

٣١١٥. أدبُ الطَّفِّ - مِن قَصيدِهِ للشَّاعرِ إقبالِ لاهورى يَقولُ فيها:-

ص: ١٣٦

١- (١). أدبُ الطَّفِّ: ج ١٠ ص ٤٣. [١]

٢- (٢). أسماء، ويقال: حَبابُه، ابنُه السَّيِّدِ صالحِ ابنِ السَّيِّدِ مهدي القزويني. ولدت فى مدينه الحَلَّه بالعراق حدود سنه (١٢٨٣ هـ)، وتوفيت بها سنه (١٣٤٢ هـ)، ونُقل جثمانها إلى النجف الأشرف. عالمه فاضله، أديبه شاعره من رِيَّاتِ النفوذ، ذات عقل راجح، ولدت فى بيت علم وزعامه، وأسررتها آل القزويني من الأسر العلميه المعروفه فى الحَلَّه والنجف، نبغ منها علماء أعلام. أخذت العلم و الأدب من والدها السَّيِّدِ صالحِ القزويني. من آثارها مجموعه مكاتبات ورسائل وديوان شعر ( راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٣٢).

٣- (٣). أدبُ الطَّفِّ: ج ٩ ص ٨٦. [٢]

٤- (٤). محمَّد إقبال بن نور محمَّد الكشميرى. فيلسوف باكستاني، ولد بسيالكوت من بلاد پنجاب فى سنه (١٨٧٣ م)، وتوفى سنه

(١٩٣٨ م)، وسافر إلى عدّه بلدان طلباً للعلم، وله تأليفات بالفارسيه: أسرار-

فِي الْكَعْبَةِ الْعَلِيَا وَقَصَّتْهَا نَبَأَ يَفِيضُ دَمًا عَلَى الْحَجْرِ

بَدَأَتْ بِإِسْمَاعِيلَ عَبْرَتُهَا وَدَمُ الْحُسَيْنِ نَهَايَهُ الْعَبْرِ (١)

٣١١٦. أدب الطف: وله أيضاً:

ارْفَعُوا الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ إِكْلَى لَ ثَنَاءٍ عَلَى ضَرِيحِ الشَّهِيدِ

ذَاكَ لَوْنُ الدَّمِ الَّذِي أُتْبِتَ الِ مَجْدَ وَرَوَى بِهِ حَيَاةَ الْخُلُودِ (٢)

٦. بدر شاكر السياب

(٣)

٣١١٧. أدب الطف: بدر شاكر السياب، قال يُعَاتِبُ يَزِيدَ وَيَتَفَجَّعُ عَلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بَأَبِي عَطَاشِي لِأَغْيِينَ وَرُضْعًا صَفَرَ الشَّفَاهِ خَمَائِصَ الْأَحْشَاءِ...

أَيْدٍ تُمَدُّ إِلَى السَّمَاءِ وَأَعْيُنٌ تَرْنُو إِلَى الْمَاءِ الْقَرِيبِ النَّائِي

عَزَّ الْحُسَيْنُ وَجَلَّ عَنَ أَنْ يَشْتَرَى جَمَّ الْخَطَايَا طَائِشَ الْأَهْوَاءِ

أَلَى يَمُوتُ وَلَا يُوَالِي مَارِقًا رِيَّ الْغَلِيلِ بِخُطِّهِ نَكَرَاءِ

فَلْيَصْرَعُوهُ كَمَا أَرَادُوا إِنَّمَا مَا ذَنْبُ أَطْفَالٍ وَذَنْبُ نِسَاءِ

ص: ١٣٧

١- (١). أدب الطف: ج ٩ ص ١٧٤. [١]

٢- (٢). أدب الطف: ج ٩ ص ١٧٤. [٢]

٣- (٣). بدر بن شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب، أديب عراقي، كثير النظم. مولده في قرية «جيكور» من لواء البصرة سنة ١٩٢٦ م). كانت للشاعر قدم السبق في النهضة الأدبية الحديثه. نشر مجموعات من نظمه، منها: أزهار ذابله، أزهار وأساطير، ونشر من كتبه قصائد مختاره من الشعر العالمي الحديث، ومختارات من الأدب الحديث، وله ديوان سماء أعاصير، بدأت وزاره المعارف العراقيه بطبعه. مرض بالسل وتوفى في مستشفى بالكويت سنة (١٩٦٤ م)، ودُفن في الزبير (راجع: الأعلام: ج ٢ ص ٤٥ [٣] وأدب الطف: ج ١٠ ص ١٧٣). [٤]

عاجت بى الذكري عليها ساعه مر الزمان بها على استحياء  
خفقت لتكشف عن رضيع ناجل ذبلت مراشفه ذبول حباء  
ظمان بين يدي ابيه كانه فرخ القطاه يدف (١) في النكباء

لاح الفرات له فاجهش باسطاً يمناه نحو اللجه الزرقاء

واستشفع الأب حابسيه على الصدى بالطفل يومي باليد البيضاء

رجى الزواء فكان سهماً حز في نحر الرضيع وضحكته استهزاء

فاهتز واختلج اختلاجه طائر ظمان رف ومات قرب الماء (٢)

## ٧. السيد جعفر الحلبي

(٣)

٣١١٨. سحر بابل وسجع البلابل: قال رحمه الله راثياً ثمانى السبطين، وإنسان عين النبي، حيدته وإمامه أبا عبد الله الحسين عليه السلام:....

لاخبت مرهفات آل علي في النار والأعادي وقود

عقدوا بينها وبين المنيا ودعوا ههنا توفى العقود

ملأوا بالعدى جهنم حتى قنعت ما تقول هل لى مزيد

ص: ١٣٨

١- (١). الدفیف: العُدُو، ودف الطائر: ضرب جنبيه بجناحيه، والدفيف أن يدف الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه ورجلاه في الأرض (لسان العرب: ج ٩ ص ١٠٤) [١] دفف».

٢- (٢). أدب الطف: ج ١٠ ص ١٧٣. [٢]

٣- (٣). السيد أبو يحيى جعفر بن أبي الحسين حمد بن محمد حسن الحسيني الحلبي النجفي الشاعر، المعروف بالسيد جعفر الحلبي. ولد يوم النصف من شعبان سنة (١٢٧٧ هـ) في قرية من قرى العذار، تُعرف بقرية السادة، وتوفى فجأة في النجف الأشرف في سنة (١٣١٥ هـ) ودُفن هناك. كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآليه والدينيه، أديباً محاضراً، شاعراً قوياً البدييه حسن العشره، رقيق القشره، صافى السريره حسن السيره، وله ديوان شعر مطبوع اسمه سحر بابل وسجع البلابل، جمعه بعد وفاته أخوه السيد هاشم، وقد ضاع كثير من شعره الذي كان ينظمه على البدييه من الأبيات القليله (راجع: أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٩٧). [٣]

وَمَدَّ اللَّهُ جَلَّ نَادَى هَلُمُّوا وَهُمْ الْمُسْرِعُونَ مَهْمَا نودوا  
 نَزَلُوا عَنْ خِيولِهِمْ لِلْمَنَايا وَقُصارى هَذَا النُّزولِ صُعودُ  
 فَقَصَّوا وَالصُّدورُ مِنْهُمْ تَلَطَّى بِضَرَامٍ وما ابَّيَحَ الوُروُدُ  
 سَلَبُوهُم بُرودَهُم وَعَلَيْهِم يَوْمَ ماتوا مِنَ الحِفاظِ بُرودُ  
 تَرَكوهُم عَلَى الصَّعِيدِ ثلاثاً يا بِنَفْسِي مَن ذا يُقِلُّ الصَّعِيدُ  
 فَوْقَهُ لو دَرى هياكلُ قُدسٍ هُوَ لِلحَشْرِ فِيهِم مَحسودُ  
 تُرَبُّهُ تَعَكَّفُ المَلائِكُ فِيها فَزُكوعُ لَهِم بِها وَسُجودُ  
 وَعَلَى العِيسِ مِنَ بَناتِ عَلِيٍّ نُوحُ كُلُّ لَفْظِها تَعديدُ  
 سَلَبَتْها أيدى الجُفاهِ حُلاها فَخَلا مِعصَمٌ وَعُطَّلَ جِيدُ  
 وَعَلَيْها السَّياطُ لَمَّا تَلَوَّتْ خَلَفَتْها أساورُ وَعُقودُ  
 وَوَرَاها كَمَ عَرَدَ الرِّكَبُ حَدواً لِلثَّرى فوكَ أَيْها الغَريدُ  
 أَتَجِدُ الشَّرى وَهِنَّ نِساءٌ لَيْسَ يَدْرِينَ ما الشَّرى وَالبيدُ (١)

٣١١٩. سحر بابل وسجع البلابل: ولهُ أيضاً فى رِثاءِ جَدِّهِ الحُسَيْنِ عليه السَّلامِ وناذِراً بِها صاحِبَ الأمرِ عَجَّلَ اللهُ فَرجَهُ:

أدرك تِراَتَكَ أَيْها المَوتورُ فَلكُم بِكُلِّ يَدٍ دَمٌ مَهدورُ  
 عَذَّبَتْ دِماؤُكُمْ لِشارِبِ عَليها وَصَفَتْ فلا رَنقٌ ولا تَكديرُ  
 وَلِسانُها بِكَ يا بِنَ أَحَمَدَ هاتِفٌ أَفَهَكَذا تُغضى وَأنتَ غَيورُ  
 ما صارِمٌ إلّاوفى شَفِراتِهِ نَحْرٌ لِلالِ مُحَمَّدٍ مَنحورُ  
 أنتَ الوَلِيُّ لِمَن بِظلمٍ قُتِلوا وَعَلَى العِدى سُلطانَكَ المَنصورُ

ص: ١٣٩

وَلَوْ أَنَّكَ اسْتَأْصَلْتَ كُلَّ قَبِيلَةٍ قَتَلًا فَلَا سَرْفٌ وَلَا تَبْدِيرٌ  
 خُذْهُمْ فَسُنَّهُ جَدُّكُمْ مَا بَيْنَهُمْ مَنْسِيَةٌ وَكِتَابُكُمْ مَهْجُورٌ...  
 فَأَبُوا عَلَى الْحَسَنِ الرَّكِيِّ بِأَنْ يُرَى مَثْوَاهُ حَيْثُ مُحَمَّدٌ مَقْبُورٌ  
 وَأَسْأَلَ بِيَوْمِ الطَّفِّ سَيْفَكَ إِنَّهُ قَدْ كَلَّمَ الْأَبْطَالَ فَهَوَّ خَبِيرٌ  
 يَوْمَ أَبُوكَ السَّبْطُ سَمَرَ غَيْرَهُ لِلدِّينِ لَمَّا أَنْ عَنَاهُ دُنُورٌ (١)  
 بِأَبِي الْقَتِيلِ وَعُسْلُهُ عَلِقَ الدِّمَاءَ وَعَلَيْهِ مِنْ أَرْجِ النَّاسِ كَافُورٌ  
 ظَمَانٌ يَعْتَلِجُ الْغَلِيلُ بِصَدْرِهِ وَتُبُلٌ لِلخَطِيئِ مِنْهُ صُدُورٌ  
 وَتَحَكَّمَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِجِسْمِهِ وَيَخُ السُّيُوفِ فَحَكَّمَهُنَّ يَجُورٌ  
 وَعَدَّتْ تَدُوسُ الْخَيْلُ مِنْهُ أَضَالِعًا سِرُّ النَّبِيِّ بِطَيْهَا مَسْتُورٌ...  
 وَثَوَا كِلْ يُشْجَى الْغَيُورَ حَيْنِهَا لَوْ كَانَ مَا بَيْنَ الْعِدَاهِ غَيُورٌ  
 حَرَمٌ لِأَحْمَدَ قَدْ هُتِكِنَ سُتُورُهَا فَهُتِكِنَ مِنْ حَرَمِ الْإِلَهِ سُتُورٌ  
 كَمْ حُرَّه لَمَّا أَحَاطَ بِهَا الْعِدَى هَرَبَتْ تَخِيفُ الْعَدُوَّ وَهِيَ وَقُورٌ  
 وَالشَّمْسُ تُوقَدُ بِالْهَوَاجِرِ نَارُهَا وَالْأَرْضُ يَغْلَى رَمْلُهَا وَيَفُورُ  
 هَتَفَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ بِاسْمِ كَفِيلِهَا وَكَفِيلِهَا بِثَرَى الطُّفُوفِ عَفِيرٌ (٢)

٣١٢٠. سحر بابل وسجع البلابل: وله أيضاً راثياً جدّه وإمامه سيّد الشهداء الحسين عليه السلام:

اللَّهُ أَيُّ دَمٍ فِي كَرْبَلَا سَفِيكَ لَمْ يَجْرِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَوْقَفَ الْفَلَكَا  
 وَأَيُّ خَيْلٍ ضَلَالٍ بِالطُّفُوفِ عَدَّتْ عَلَى حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ فَانْتَهَكَا

ص: ١٤٠

١- (١). وزاد في أدب الطفّ (ج ٨ ص ١١٢) [١] هذين البيتين: غصبوا الخلافة من أبيك وأعلنوا أنّ النبوه سحرها مأثور والبضعة الزهراء أمك قد قضت قرحى الفؤاد وضلعها مكسور

٢- (٢). سحر بابل وسجع البلايل: ص ٢٥٥، أدب الطفّ: ج ٨ ص ١١١. [٢]



يَوْمٍ بِحَامِيهِ الْإِسْلَامِ قَدْ نَهَضَتْ بِهِ حَمِيَّتَهُ دِينَ اللَّهِ إِذْ تَرِكََا  
رَأَى بِأَنَّ سَبِيلَ الْغَيِّ مُتَّبَعٌ وَالرُّشْدُ لَمْ تَدْرِ قَوْمٌ أَيَّهَ سَلَكَا  
وَالنَّاسُ عَادَتْ إِلَيْهِمْ جَاهِلِيَّتُهُمْ كَأَنَّ مَنْ شَرَعَ الْإِسْلَامَ قَدْ أَفْكَا  
وَقَدْ تَحَكَّمُوا بِالْإِيمَانِ طَاغِيَةً يُمَسِي وَيُصْبِحُ بِالْفَحْشَاءِ مُنْهَمِكَا  
لَمْ أَدْرِ أَيْنَ رِجَالِ الْمُسْلِمِينَ مَضَوْا وَكَيْفَ صَارَ يَزِيدُ بَيْنَهُمْ مَلِكَا  
الْعَاصِرُ الْخَمْرَ مِنْ لُؤْمٍ بَعْضُهُ وَمِنْ خَسَاسِهِ طَبِيعُ يَعْرِضُ الْوَدَاكَ (١)  
هَلْ كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ شِرْكٍ وَوَالِدُهُ مَا نَزَّهَتْ حَمَلُهُ هِنْدٌ عَنِ الشُّرْكََا  
لَئِنْ جَرَتْ لَفَطَهُ التَّوْحِيدِ فِي فَمِهِ فَسَيُفُهِ بِسَوَى التَّوْحِيدِ مَا فَتَكَا  
قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ مِنْهُ شَاكِيًا سَقِيمًا وَمَا إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ الْحُسَيْنِ شَاكَا  
فَمَا رَأَى السُّبُطُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ شِفَاءً إِلَّا إِذَا دَمُهُ فِي نَصْرِهِ سُنْفِكَا  
وَمَا سَمِعْنَا عَلِيًّا لَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا بِنَفْسِ مُدَاوِيهِ إِذَا هَلَكََا  
بِقَتْلِهِ فَاحِ لِلْإِسْلَامِ طِيبُ هُدًى فَكَلَّمَا ذَكَرَتْهُ الْمُسْلِمُونَ ذَكََا  
وَصَانَ سِتْرَ الْهُدَى عَنْ كُلِّ خَائِنَةٍ سِتْرُ الْفَوَاطِمِ يَوْمَ الطِّفِّ إِذْ هُنِكََا...  
يَا مَيِّتًا تَرَكَ الْأَلْبَابَ حَايِرَةً وَبِالْعَرَاءِ ثَلَاثًا جِسْمُهُ تَرِكََا  
تَأْتِي الْوُحُوشُ لَهُ لَيْلًا مُسَلَّمَةً وَالْقَوْمُ تُجْرَى نَهَارًا فَوْقَهُ الرَّمَكَا (٢)  
وَيْلٌ لَهُمْ مَا اهْتَدَوْا مِنْهُ بِمَوْعِظِهِ كَالدُّرِّ مُنْتَظِمًا وَالتَّبْرِ مُنْسَبِكَا  
لَمْ يَنْقَطِعْ قَطُّ مِنْ إِرْسَالِ حِكْمَتِهِ حَتَّى بِهَا رَأْسُهُ فَوْقَ السَّنَانِ حَكِي (٣)

٣١٢١. سحر بابل وسجع البلابل: ولهُ أيضاً في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام وأول من سنّ شريعة الإباء

ص: ١٤١

٢-٢) (٢). الرّمكه: الفرس، والجمع رَمَك (لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٣٤) [٢] «رمك».

٣-٣) (٣). سحر بابل وسجع البلايل: ص ٣٨٣، الدرّ النضيد: ص ٢٤١.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَلَا لَأَسَقَتْ كَفَى عِطَاشُ الْعَوَاسِلِ إِذَا أَنَا لَمْ أَنَهَضْ بِثَأْرِ الْأَوَائِلِ...  
أَيَذْهَبُ ثَأْرُ الْهَاشِمِيِّينَ فِي الْعِدَى وَيُصْبِحُ ذَاكَ الْحَقُّ أَكْلَهُ بَاطِلِ  
كِرَامٍ بِأَرْضِ الْغَاضِرِيَّةِ عَرَسُوا (١) فَطَابَتْ بِهِمْ أَرْجَاءُ تِلْكَ الْمَنَازِلِ...  
وَلَمَّا دَنَّتْ آجَالُهُمْ رَحَبُوا بِهَا كَأَنَّ لَهُمْ بِالْمَوْتِ بُلْغَةَ آمِلِ  
فَمَاتُوا وَهُمْ أَزْكَى الْأَنَامِ نَقِيَّةً وَأَكْرَمُ مَنْ يُبْكِي لَهُ فِي الْمَحَافِلِ  
عِطَاشِي بِجَنبِ النَّهْرِ وَالْمَاءِ حَوْلَهُمْ مُبَاحٌ إِلَى الْوَرَادِ عَذْبِ الْمَنَاهِلِ  
أَبَا حَسَنِ إِنَّ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ نَقَالَ الْخُطَى إِلَّا لِكَسْبِ الْفَضَائِلِ  
اعَزَّيْكَ فِيهِمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّهُمْ مَشَوْا لِيُورِدَ الْمَوْتَ مِثْيَهُ عَاجِلِ  
أَرَادَتْ بَنُو سُفْيَانَ فِيهِمْ مَذَلَّةً وَذَلِكَ مِنْ أِبْنَاكَ صَعْبُ التَّنَاوُلِ  
مَتَى ذَلَّ قَوْمٌ أَنْتَ خَلَقْتَ فِيهِمْ إِبَاءً لَهُ يَنْدُقُ أَنْفُ الْمُجَادِلِ  
نِعِمْتَ بِهِمْ عَيْنًا فَقَدْ سَارَ ذِكْرُهُمْ كَمَا قَدْ فَشَا مَعْرُوفُهُمْ فِي الْقَبَائِلِ  
أَعَادُوكَ يَوْمَ الطُّفِّ حَيًّا وَجَدَّدُوا لِعَلْيَاكَ ذِكْرًا قَبْلَ ذَا غَيْرِ خَامِلِ (٢)

٣١٢٢. سحر بابل وسجع البلابل: ولهُ أيضاً في ذِكْرِ وَقَعِهِ كَرَبَلَا وَقَدْ خَصَّ بِالذِّكْرِ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَجَهَ الصَّبَاحِ عَلَيَّ لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَرَبِيعٌ أَيَامِي عَلَيَّ مُحَرَّمٌ  
وَاللَّيْلُ يَشْهَدُ لِي بِأَنِّي سَاهِرٌ مُدْطَابٌ لِلنَّاسِ الرُّقَادُ وَهُوَ مَوَا  
بِي قُرْحَهُ لَوْ أَنَّهَا يَبْلَمَلَمُ نُسِفَتْ جَوَائِبُهُ وَسَاخَ يَلَمَلَمُ

ص: ١٤٢

١- (١). التعريس: النزول في المعهد في أي حين كان من ليلٍ أو نهار، وقيل: النزول في آخر الليل (لسان العرب: ج ٦ ص ١٣٦) «[١] عرس».

٢- (٢). سحر بابل وسجع البلايل: ص ٣٨٦، الدرّ النضيد: ص ٢٤٣.

قَلْبًا تُقَلِّبُنِي الْهُمُومُ بِمَضْجَعِي وَيَغُورُ فِكْرِي فِي الزَّمَانِ وَيُتِيهِمْ  
مَنْ لِي بِيَوْمٍ وَعَيٌّ يَشْبُ ضَرَامُهُ وَيَشِبُّ فَوْدُ الطِّفْلِ مِنْهُ فَيَهْرَمُ  
فَعَسَى أَنَا لِمَنْ التَّرَاتِ مَوَاضِيًا تُسَدِّي (١) عَلَيَّهِنَّ الدُّهُورُ وَتُلْحِمُ  
أَوْ مَوْتَهُ بَيْنَ الصُّفُوفِ أَحْبُهَا هِيَ دَيْنُ مَعْشَرِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا  
مَا خَلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ عَادَاتِهِ تُرَوَى الْكِلَابُ بِهِ وَيَظْمَأُ الصَّيْغَمُ  
مِثْلَ ابْنِ فَاطِمَةَ بَيْتٍ مُشَرَّدًا وَيَزِيدُ فِي لَذَاتِهِ مُتَنَعِّمٌ  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

عَبَسَتْ وَجُوهُ الْقَوْمِ خَوْفَ الْمَوْتِ وَالْغَبَّاسُ فِيهِمْ ضَاحِكٌ مُتَبَسِّمٌ  
قَلْبَ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ وَغَاصَ فِي الْوَسْطِ يَحْصُدُ فِي الرُّؤُوسِ وَيَحْطِمُ  
وَتَنَى أَبُو الْفَضْلِ الْفَوَارِسَ نُكْصًا فَرَأَوْا أَشَدَّ ثَبَاتِهِمْ أَنْ يُهْزَمُوا  
مَا كَرَّ ذُو بَأْسٍ لَهُ مُتَقَدِّمًا إِلَّا وَقَرَّ وَرَأْسُهُ الْمُتَقَدِّمُ  
صَبَغَ الْخِيُولَ بِرُمُوحِهِ حَتَّى غَدَا سَيَّانَ أَشَقَرَّ لَوْنُهَا وَالْأَدْهَمُ  
مَا شَدَّ غَضَبَانًا عَلَى مَلْمُومِهِ إِلَّا وَحَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ الْمُبْرَمُ  
وَلَهُ إِلَى الْإِقْدَامِ سُرْعَةٌ هَارِبٍ فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالتَّقَدُّمِ يَسْلَمُ  
بَطْلٌ تَوَرَّتْ مِنْ أَبِيهِ شَجَاعَةٌ فِيهَا انْوَفُ بَنِي الضَّلَالَةِ تُرْغَمُ  
يَلْقَى السَّلَاحَ بِشِدَّةٍ مِنْ بَأْسِهِ فَالْبَيْضُ تَتَلَمُّ وَالرَّمَاخُ تُحَطِّمُ  
عَرَفَ الْمَوَاعِظَ لَا تُفِيدُ بِمَعْشَرٍ صَمَمُوا عَنِ التَّيِّ الْعَظِيمِ كَمَا عَمُوا  
فَانصَاعَ يَخِطُّ بِالْجَمَاجِمِ وَالْكِلَى فَالسَّيْفُ يَنْثُرُ وَالْمُتَّقِفُ يَنْظُمُ...  
بَطْلٌ إِذَا رَكِبَ الْمُطَهَّمُ خَلْتَهُ جَبَلًا أَشَمَّ يَخْفُ فِيهِ مُطَهَّمٌ

١- (١). السدّى: الأسفل من الثوب، وفي المثل: لحم ما أسديت؛ أى تمّم ما ابتدأته من الإحسان ( لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٣٨ »  
[١] لحم»).

قَسَمًا بِبَصَارِمِهِ الصَّقِيلِ وَإِنِّي فِي غَيْرِ صَاعِقِهِ السَّمَاءِ لَا أَقْسِمُ  
لَوْلَا الْقَضَا لَمَحَا الْوُجُودَ بِسَيْفِهِ وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ  
حَسَمَتِ يَدَيْهِ الْمُرْهَفَاتُ وَإِنَّهُ وَحُسَامُهُ مِنْ حَدِّهِنَّ لِأَحْسَمُ  
فَعَدَا يَهُمُّ بَأَن يَصُولَ فَلَمْ يُطِقْ كَاللَّيْثِ إِذْ أَظْفَارُهُ تَتَقَلَّمُ  
أَمِنَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَحْدَرُ بَطْشُهُ أَمِنَ الْبُغَاثِ إِذَا أَصِيبَ الْقَشْعَمُ  
وَهَوَى بِجَنْبِ الْعَلْقَمِيِّ فَلَيْتَهُ لِلشَّارِبِينَ بِهِ يُدَافُ الْعَلَقَمُ  
فَمَشَى لِمَصْرَعِهِ الْحُسَيْنُ وَطَرْفَهُ بَيْنَ الْخِيَامِ وَبَيْنَهُ مُتَقَسِّمُ  
أَلْفَاهُ مَحْجُوبَ الْجَمَالِ كَأَنَّهُ بَدْرٌ بِمُنْحَطِمِ الْوَشِيحِ مُلْتَمِّمُ  
فَأَكَبَّ مَحْتِيًّا عَلَيْهِ وَدَمَعُهُ صَبَغَ الْبَسِيطَ كَأَنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ  
قَد رَامَ يَلِثْمُهُ فَلَمْ يَرَ مَوْضِعًا لَمْ يَدْمِهِ عَضُّ السَّلَاحِ فَيَلْتَمُّ  
نَادَى وَقَد مَلَأَ الْبُوَادِي صَيْحَهُ صُمُّ الصُّخُورِ لِهَوْلِهَا تَتَأَلَّمُ  
أَخِي يُهْنِكُ النَّعِيمُ وَلَمْ أَخْلُ تَرْضَى بِأَن ارْزَى وَأَنْتَ مُنْعَمُ  
أَخِي مَنْ يَحْمِي بَنَاتِ مُحَمَّدٍ إِنْ صِرْنَ يَسْتَرْجِمَنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ (١)

## ٨. الشَّيْخُ جَعْفَرُ النَّقْدِيُّ

(٢)

٣١٢٣. أدب الطف: الشيخ جعفر النقدي، قال في هلال شهر المحرم:

ص: ١٤٤

١- (١). سحر بابل وسجع البلابل: ص ٤٢٩، الدرّ النضيد: ص ٣٠٨، أدب الطف: ج ٨ ص ١١٠ [١] وفيه ثلاثة عشر بيتاً.  
٢- (٢). الشيخ جعفر النقدي ابن الحاج محمد. ولد في العماره من العراق سنة (١٣٠٣ هـ)، وتوفي سنة (١٣٦٩ أو ١٣٧٠ هـ) في الكاظميه، ودُفن في النجف الأشرف. كان من أساتذته السيد كاظم اليزدي والشيخ كاظم الخراساني، وفي سنة (١٣٣٧ هـ) عين قاضياً شرعياً في العماره. وفي سنة (١٣٤٣ هـ) نُقل إلى بغداد ثم إلى البصره ثم إلى كربلاء ثم إلى الحله، ثم طلب إحالته على

التقاعد فعاد إلى العماره.وفى سنه-



حَسَدَتْ أُمَّهُ هَاشِمًا بِنَيْبِهَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ سَيِّدِ الْأَمْجَادِ

وَيَزِيدُهَا قَدْ رَامَ يَمْحُو ذِكْرَهُ وَيُبَدِّلُ التَّوْحِيدَ بِالْإِلْحَادِ

وَبَنَهَضَهُ السَّبْطِ الشَّهِيدِ وَقَتْلِهِ قَامَ الْهُدَى وَاسْمُ النَّبِيِّ الْهَادِي

فَعَلَى جَمِيعِ بَنِي الْهُدَى أَنْ يَلْبَسُوا فِي يَوْمِ مَصْرَعِهِ ثِيَابَ حِدَادِ (١)

٣١٢٤. أدب الطف: وقال أيضاً من قصيدته:

هَوَى لِلثَّرَى مِنْ سَرَجِهِ فَتَزَلَّزَتْ لَهُ السَّبْعَةُ الْأَفْلَاكُ وَارْتَجَّتِ الْحُجُبُ

قَضَى نَحْبَهُ ظَامِي الْحَشَا بَعْدَمَا ارْتَوَى بِفَيْضِ دِمَائِ الْقَوْمِ صَارِمُهُ الْعَضْبُ

وَمَا انْكَشَفَتْ مِنْ قَبْلِهِ الْحَرْبُ عَنْ فَتَى بِمَصْرَعِهِ مِنْهُ الْعِدَى نَابَهَا الرُّعْبُ (٢)

## ٩. الشَّيْخُ جَعْفَرُ الْهَرِيُّ

(٣)

٣١٢٥. أدب الطف: الشَّيْخُ جَعْفَرُ الْهَرِيُّ، قَالَ يَرِثِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ شَهِيدَ الطَّفِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِقَلْبِي أَوْقَدْتَ ذَاتَ الْوَقُودِ رَزَايَا الطَّفِّ لَا ذَاتُ التُّهُودِ

شَبَابُ بِالطُّفُوفِ قَضَى شَهِيداً يَشِيبُ لِرُزْئِهِ رَأْسُ الْوَلِيدِ

ص: ١٤٥

١- (١). أدب الطف: ج ١٠ ص ٧. [١]

٢- (٢). أدب الطف: ج ١٠ ص ١٢. [٢]

٣- (٣). الشَّيْخُ جَعْفَرُ ابْنُ الشَّيْخِ صَادِقِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَائِرِيِّ الشَّهِيرِ بِالْهَرِّ. وُلِدَ سَنَةَ (١٢٧٢ هـ) فِي كَرْبَلَاءَ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٣٤٥ هـ) بِكَرْبَلَاءَ، وَدُفِنَ فِي الرَّوَّاقِ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ السَّيِّدُ مُحَسَّنُ الْأَمِينِ: الَّذِي كَتَبَهُ إِلَيْنَا وَلَدَهُ الشَّيْخُ مُوسَى، أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ (١٣٤٧ هـ) وَعُمُرُهُ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ مَوْلَدُهُ سَنَةَ (١٢٦٧ هـ). وَفِي الطَّلِيْعَةِ: [٣] فَاضِلٌ مُشَارِكٌ جَامِعٌ، وَأَدِيبٌ شَاعِرٌ بَارِعٌ (رَاجِعٌ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٤ ص ١١٢ [٤] وَالذَّرِيعَةُ إِلَى تَصَانِيفِ الشِّيْعَةِ: ج ٩ ص ١٩٧ وَأَدَبُ الطَّفِّ: ج ٩ ص ١٢٩). [٥]

شَبِيهُ مُحَمَّدٍ خَلْقًا وَخُلُقًا وَفِي نُطْقٍ وَفِي لَفَاتٍ جِيدٍ

وَفِي وَجْهِ يَفُوقُ الْبَدْرَ نُورًا وَفِي سَيِّمَائِهِ أَثَرُ السُّجُودِ

وَفِيهَا يَقُولُ:

شَبَابٌ مَا رَأَى عُرْسًا وَلَكِنْ تَخَضَّبَ كَفُّهُ بِدَمِ الْوَرِيدِ

وَلَمْ أَنْسِ النِّسَاءَ عَدَاهُ فَرَّتْ إِلَى نَعَشِ الشَّهِيدِ ابْنِ الشَّهِيدِ

فَقُلَّ بَيْنَاتِ نَعَشٍ قَدْ أَقَامَتْ مَنَاحَ جَوَى عَلَى بَدْرِ السُّعُودِ

تُقَبَّلُ هَذِهِ وَتَشُمُّ هَذِي خَضِيبَ الْكَفِّ أَوْ وَرَدَ الْخُدُودِ

وَزَيْنَبُ قَابَلَتْ لَيْلَى وَقَالَتْ أَعِيدِي النَّوْحَ يَا لَيْلَى أَعِيدِي

فَهَنَّ عَلَى الْبُكَاءِ مُتَسَاعِدَاتُ أَلْفَاعَجَبٍ لِيذِي تُكَلِّمُ سَعِيدِ (١)

## ١٠. الشَّيْخُ جَوَادُ الْبَلَاغِيِّ

(٢)

٣١٢٦. رَدُّ عَقَائِدِ الْوَهَابِيَّةِ: مِنْ قَصِيدِهِ يَرْتِي بِهَا الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ:

يَا تَرِيبَ الْخَدِّ فِي رَمَضَانَ الطُّفُوفِ لَيْتَنِي دُونَكَ نَهَابًا لِلْسُّيُوفِ

يَا نَصِيرَ الدِّينِ إِذْ عَزَّ النَّصِيرُ وَحَمَى الْجَارِ إِذَا عَزَّ الْمُجِيرُ

ص: ١٤٦

١- (١). أدب الطف: ج ٩ ص ١٢٩، [١] أعيان الشيعة: ج ٤ ص ١١٣ [٢] وفيه أربعة أبيات.

٢- (٢). الشيخ جواد، ويقال: محمّد الجواد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طالب البلاغي الربعي نسبه إلى ربيعه النجفي. ولد سنة (١٢٨٥ هـ)، وتوفّي سنة (١٣٥٢ هـ) في النجف الأشرف ودُفن فيها. وآل البلاغي بيت علم وفضل، وأدب ونجابه، أخرج بيتهم كثيراً من العلماء والأدباء، وهم عراقيون نجفيون ينتسبون إلى ربيعه. كان من علماء النجف وله مشاركة في حركة العراق الاستقلالية وثوره عام (١٩٢٠ م). كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، حسن العشرة سخي النفس، صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف، وصنّف عدّه تصانيف في الردود. له نحو ٣٠ مصنفاً، منها: آلاء الرحمن في تفسير القرآن، رساله في ردّ الوهابية، رساله في ردّ الفتوى بهدم قبور أئمّه البقيع، رساله في التكذيب لروايه التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري و كذب نسبه إليه

(راجع: أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٢٥٥ [٣] وأدب الطفّ: ج ٩ ص ١٤٩ [٤] والأعلام: ج ٢ ص ١٤٢ و ج ٦ ص ٧٤). [٥]

وَشَدِيدَ الْبَأْسِ وَالْيَوْمِ عَسِيرٍ وَثُمَالَ الْوَفْدِ فِي الْعَامِ الْعَسُوفِ  
كَيْفَ يَا خَامِسَ أَصْحَابِ الْكِسَا وَابْنَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَى  
وَابْنَ سَاقِي الْحَوْضِ فِي يَوْمِ الظُّمَاءِ وَشَفِيعِ الْخَلْقِ فِي الْيَوْمِ الْمَخُوفِ  
يَا صَرِيحاً ثَاوِيّاً فَوْقَ الصَّعِيدِ وَخَضِيبِ الشَّيْبِ مِنْ فَيْضِ الْوَرِيدِ  
كَيْفَ تَقْضَى بَيْنَ أَجْنَادٍ يَزِيدُ ظَامِئاً تُسْقَى بِكَاسَاتِ الْخُتُوفِ  
كَيْفَ تَقْضَى ظَامِئاً حَوْلَ الْفُرَاتِ دَامِئاً تَنْهَلُ مِنْكَ الْمَاضِيَاتِ  
وَعَلَى جِسْمِكَ تَجْرِي الصَّافِنَاتُ عَافِرَ الْجِسْمِ لُقَى بَيْنَ الصُّفُوفِ  
يَا مُرِيحَ الْمَوْتِ فِي يَوْمِ الطَّعَانِ لَا خَطَا نَحْوَكَ بِالرُّمَحِ سِنَانِ  
لَا وَلَا شِمْرٌ دَنَا مِنْكَ فَكَانَ مَا أَمَارَ الْأَرْضَ هَوَلاً بِالرُّجُوفِ  
سَيِّدِي أَبُوكِ لِلشَّيْبِ الْخَضِيبِ سَيِّدِي أَبُوكِ لِلْوَجْهِ التَّرِيبِ  
سَيِّدِي أَبُوكِ لِلْجِسْمِ السَّلِيبِ مِنْ حَشَا حِرَّانٍ بِالذَّمْعِ الدَّرُوفِ  
سَيِّدِي إِنْ مَنَعُوا عَنْكَ الْفُرَاتِ وَسَقَوْا مِنْكَ ظِمَاءَ الْمُرْهَفَاتِ  
فَسَنَسْقِي كَرَبَلاً بِالْعَبْرَاتِ وَكَفَأً مِنْ عَلَقِ الْقَلْبِ الْأَسُوفِ  
سَيِّدِي أَبُوكِ مِنْهُوبِ الرَّحَالِ سَيِّدِي أَبُوكِ مَسِيٍّ الْعِيَالِ  
بَيْنَ أَعْدَاكَ عَلَى عُجْفِ الْجِمَالِ فِي الْفِيَا فِي بَعْدَ هَاتِيكَ الشُّجُوفِ  
سَيِّدِي إِنْ نَقَضَ دَهْرًا فِي بُكَاءِكَ مَا قَضَيْنَا الْبَعْضَ مِنْ فَرَضِ وَلَاكَ  
أَوْ عَكَفْنَا عُمَرَنَا حَوْلَ ثَرَاكَ مَا شَفَا غَلَّتْنَا ذَاكَ الْعُكُوفِ  
لَهْفَ نَفْسِي لِلسَّاكِ الْمُعُولَاتِ وَالْيَتَامَى إِذْ عَدَّتْ بَيْنَ الطُّغَاهِ  
بَاكِيَاتٍ شَاكِيَاتٍ صَارِخَاتٍ وَلَهَا حَوْلَكَ تَسْعَى وَتَطُوفُ (١)



(١)

٣١٢٧. أدب الطف - من قصيدته طويلاً للشَّيْخِ جَوَادِ الحَلِّيِّ وهى إحدى روائعه، يقول فيها:-

كَمْ تَغَاضِيكَ عَلَى الجُورِ احْتِمَالًا وَلَقَدْ هَدَّ تَغَاضِيكَ الجِبَالَا...

بِأَبِي مَنْ بَكَتِ الخَضْرَاءُ لَهُ بِدَمٍ عَنِ لَوْنِهِ الأفقُ اسْتَحَالَا (٢)

(٣)

٣١٢٨. أدب الطف - من قصيدته للسَّيِّدِ حَسَنِ البَغْدَادِيِّ يُوَاسِي زَيْنَبَ بِنْتَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام:-

يَا قَلْبَ زَيْنَبَ مَا لَاقَيْتَ مِنْ مِحْنٍ فِيكَ الرِّزَايَا وَكُلَّ الصَّبْرِ قَدْ جُمِعَا

لَوْ أَنَّ مَا فِيكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ كَمَدٍ فِي قَلْبِ أَقْوَى جِبَالِ الأَرْضِ لَانْصَدَعَا

يَكْفِيكَ فَخْرًا قُلُوبُ النَّاسِ كُلِّهِمْ تَقَطَّعَتْ لِلَّذِي لَاقَيْتَهُ جَزَعَا (٤)

٣١٢٩. أدب الطف: ولهُ أيضاً فى رِثَاءِ الطُّفْلِ الرِّضِيعِ:

وَكُلُّ رَضِيعٍ يَغْتَنِّدِي دَرَّ امِّهِ وَيَرْضَعُ مِنَ ألبَانِهَا ثُمَّ يُفْطَمُ

سِوَى أَنْ عَبَدَ اللّٰهَ كَانَ رِضَاعُهُ دِمَاةً وَغَدَّتُهُ عَنِ الدَّرِّ أَسْهُمُ

تَبَسَّمُ لَمَّا جَاءَهُ سَهْمُ حَتْفِهِ وَكُلُّ رَضِيعٍ لِلْحَلُوبِ يَبْسُمُ

تَحَيَّلُهُ مَاءً لِيُرَوَى غَلِيلُهُ فَفَاضَ عَلَيْهِ العَمْرُ لِكِنَّةِ دَمٍ (٥)

ص: ١٤٨

١- (١). الشَّيْخُ جَوَادُ ابنِ الشَّيْخِ عبدِ عَلِيٍّ الحَلِّيِّ. ولد بالحلَّة ونشأ بها، وأرسله أبوه إلى النجف وهو ابن خمس عشرة سنة من أجل طلب العلم لَمَّا رأى استعداده ورغبته بالعلم والأدب، فحظى بقسط وافر منهما. كان ناظماً مكثراً، له ديوان شعر جمعه فى حياته. توفى سنة ١٣٣٤ هـ (راجع: أدب الطف: ج ٨ ص ٢٧٨). [١]

٢- (٢). أدب الطف: ج ٨ ص ٢٨٠-٢٨٣. [٢]

٣- (٣). السيد حسن بن عباس بن علي شيتي، ولد سنه ( ١٢٩٨ هـ )، وتوفي سنه (١٣٦٧ هـ)، كان يحفظ كثيراً من شعر العرب، وله كتاب الدر المنظوم في الحسين المظلوم وهو مقتل الحسين عليه السلام، والدر النضيد في رثاء الشهيد ( راجع: أدب الطف: ج ٩ ص ٣٢٢). [٣]

٤- (٤). أدب الطف: ج ٩ ص ٣٢٢. [٤]

٥- (٥). أدب الطف: ج ٩ ص ٣٢٢. [٥]

٣١٣٠. أعيان الشيعة: الشَّيْخُ حَسَنُ الْقَيْمِ، مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَمَوْلَعٌ بِاللَّوْمِ مَا عَرَفَ الْجَوَى سَفَهَا يُعْنَفُ وَاجِدًا وَيَلُومُ

فَأَجَبْتُهُ وَالنَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي دَعْنِي فَرَزْنِي بِالْحُسَيْنِ عَظِيمُ

أَنعَاهُ مَفْطُورَ الْفُؤَادِ مِنَ الظَّمَا وَبَنَحِرِهِ شَجَرَ الْقَنَا مَحْطُومُ

جَمُّ الْمَنَاقِبِ مِنْهُ يَضْرِبُ لِلْعُلَى عِرْقٌ بِأَعْيَاصِ (٢) الْفَخَارِ كَرِيمُ

يَعْدُو وَحَبَاتُ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا عِقْدٌ بِسِلْكِ قَنَاتِهِ مَنْظُومُ

فَمَضَى يَوْمٍ كَانَ فِي سُمْرِ الْقَنَا قَصْدٌ وَفِي بِيضِ الطُّبَا تَنْلِيمُ

ثَاوٍ بِظُلِّ السُّمْرِ تَشَكَّرُ فِعْلُهُ فِي الْحَرْبِ مَصْرَعُهُ بِهَا مَعْلُومُ

فَدَمَاؤُهُ مَسْفُوكَةٌ وَحَرِيمُهُ مَهْتُوكَةٌ وَتُرَاثُهُ مَقْسُومُ

عَجَبًا رَأَى التَّيْرَانَ بِابْنِ قَسِيمِهَا بَرْدًا خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ

وَابْنُ النَّبِيِّ قَضَى بِجَمْرِهِ غَلَّةً مِنْهَا يُذِيبُ الْجَامِدَاتِ سُومُ

وَكَرِيمُهُ الْحُسَيْنِ بِابْنِ زَعِيمِهَا هَتَفَتْ عَشِيَّتَهُ لَا يُجِيبُ زَعِيمُ

فَتَعُجُّ بِالْحَادِي وَمِنْ أَحْشَائِهَا جُمِعَتْ شَطَايَا مِلْؤُهُنَّ كُلوْمُ (٣)

ص: ١٤٩

١- (١). الشَّيْخُ حَسَنُ ابْنِ الْمَلَّا مُحَمَّدِ الْقَيْمِ الْحَلِّي، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ. وُلِدَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٢٧٦ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣١٩ هـ) أَوْ قَبْلَهَا بِسَنِهِ. كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا مُجِيدًا، مِنْ أَسْرِهِ كَانُوا قَوَامًا فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، فَلِذَلِكَ لَقِبَ بِالْقَيْمِ، وَكَانَ يَحْذُو حَذُو مَهْيَارٍ فِي شِعْرِهِ وَيَعَارِضُ قِصَائِدَهُ، وَيَتَحَرَّفُ بِتَطْرِيزِ الْأَحْزَمَةِ وَالْمَنَاطِقِ كغیره من أهل بيته، ويجلس إليه في دكانه ادباء وقته. وقد كان شعره مجموعاً لكنّه احترق سنه (١٣٣٥ هـ) في واقعه الأتراک بالحله، ولم يبق منه غير ما كان محفوظاً أو مثبتاً في المجاميع (راجع: أعيان

الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٦). [١]

٢- (٢). عَيْصُ الرَّجُلِ: مِنْبْتُ أَصْلِهِ، أَعْيَاصُ قَرِيشٍ: كَرَامِهِمْ (لسان العرب: ج ٧ ص ٥٩ «[٢] عيص»).



٣- (٣). أعيان الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٦، [٣] الدرّ النضيد: ص ٣٢٣، أدب الطفّ: ج ٨ ص ١٥٢. [٤]

٣١٣١. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ حَسُونِ الْعَبْدِ اللَّهِ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

عَلِمْتُمْ بِمَسْرَاكُمُ أَرْعَمْتُمْ فُؤَادِيَا وَأَجْرَيْتُمْ دَمْعِي فَضَاهَى الْعَوَادِيَا  
 أَلَا يَا أَحِبَّائِي أَخَذْتُمْ حُشَاشَتِي وَخَلَّفْتُمْ جِسْمِي مِنَ الشَّقْوِ بِالْيَا...  
 فَدَعَّ عَنكَ يَا سَعْدُ الدِّيَارَ وَخَلَّنِي أَكَابِدُ وَجَدًا فِي الْأَضَالِعِ ثَاوِيَا  
 لِخَطْبِ عَرَا يَوْمِ الطُّفُوفِ وَفَادِحِ أَمَادِ السَّمَاءِ شَجْوًا وَدَكِّ الرِّوَايَا  
 غَدَاةَ قَضَى سِبْطُ النَّبِيِّ بِكَرْبَلَا خَمِيصَ الْحَشَا دَامِي الْوَرِيدَيْنِ صَادِيَا...  
 أَنْسَى حُسَيْنًا بِالطُّفُوفِ مُجَدَّلًا عَلَى ظَمَأٍ وَالْمَاءِ يَلْمَعُ طَامِيَا  
 وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى بِنَاتِ مُحَمَّدٍ بَقِيْنَ حَيَارَى قَدْ فَقَدَنَ الْمُحَامِيَا  
 إِذَا نَظَرْتَ فَوْقَ الصَّعِيدِ حُمَاتَهَا وَأَرُوسَهَا فَوْقَ الرِّمَاحِ دَوَامِيَا  
 هُنَاكَ انْتَشَتْ تَدْعُو وَمِنْ حُرْقِ الْجَوَى ضَرَامٌ غَدَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَارِيَا  
 أَنَادَى وَلَا مِنْكُمْ أَرَى مِنْ مُجَاوِبٍ فَمَا بِالْكُمْ لَا تَرَحْمُونَ صُرَاخِيَا  
 وَلَمْ أَنْسَ حَوْلَ السَّبْطِ زَيْنَبَ إِذْ غَدَتِ تَنَادَى بِصَوْتِ صَدَّعِ الْكَوْنِ عَالِيَا  
 أَخِي لَمْ تَذُقْ مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شُرْبَهُ وَأَشْرَبُ مَاءَ الْمُزْنِ بَعْدَكَ صَافِيَا  
 أَخِي لَوْ تَرَى السَّجَادَ أَضْحَى مُقْتِدًا أُسِيرًا يُقَاسَى مُوجِعِ الضَّرْبِ عَانِيَا  
 أَخِي صِرْتُ مَرْمِيًّا لِلْحَوَادِثِ وَالْأَسَى فَلَيْتَكَ حَيًّا تَنْظُرُ الْيَوْمَ حَالِيَا  
 عَلَيَّ عَزِيزٌ أَنْ أَرَكَ مُعَفَّرًا عَلَيْكَ عَزِيزٌ أَنْ تَرَى الْيَوْمَ مَايَا (٢)

الحلّه، توفّي بها ونُقل إلى النجف، له ديوان شعر. وكان خطيباً بارعاً، وكان لمواعظه الأثر البليغ في المستمعين إليه ( راجع: الأعلام: ج ٢ ص ٢٢٩ [١] ومعجم المؤلفين: ج ١ ص ٥٩٨ ).

٢- (٢). أدب الطفّ: ج ٨ ص ٤٤. [٢]

٣١٣٢.أدب الطف: وقال يرثي العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام:

دَعَّ عَنكَ يَا سَعْدُ ذِكْرَ الْغَايَاتِ وَدَعَّ عَنكَ الْبُكَاءَ عَلَيَّ الْأَطْلَالَ وَالِدَّمْنَ

وَاسْمَعَ بِخَطْبِ جَرَى فِي كَرْبَلَاءَ عَلَيَّ آلِ النَّبِيِّ وَنُحِّ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ

لَمْ أَنْسَ سِبْطَ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا وَفِيهِ أَحَدَقَ أَهْلُ الْحَقْدِ وَالْإِحْنِ (١)

يَرِنُو إِلَى الصَّحْبِ فَوْقَ التُّرْبِ تَحَسُّبُهَا بُدُورَ تَمَّ بَدَّتْ فِي الْحَالِكِ الدَّجِنِ

لَهْفَى لَهُ إِذْ رَأَى الْعَبَّاسَ مُنْجَدِلًا فَوْقَ الصَّعِيدِ سَلِيبًا عَافِرِ الْبَدَنِ

نَادَى بِصَوْتٍ يُذِيبُ الصَّخْرَ يَا عَضْدِي وَيَا مُعِينِي وَيَا كَهْفِي وَ مُؤْتَمَنِي

عَبَّاسُ قَدْ كُنْتَ لِي عَضْبًا أَصُولُ بِهِ وَكُنْتُ لِي جُنَّةً مِنْ أَعْظَمِ الْجُنَنِ

عَبَّاسُ هَذِي جُيُوشُ الْكُفْرِ قَدْ زَحَفَتْ نَحْوِي بِثَارَاتِ يَوْمِ الدَّارِ تَطْلُبُنِي

وَمُخِمَدِ النَّارِ إِنْ شَبَّتْ لَوَاهِبُهَا وَمَنْ بِصَارِمِهِ جَيْشُ الضَّلَالِ فُنِي

بَقِيْتُ بَعْدَكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُنْفَرِدًا أَقْلَبُ الطَّرْفَ لَا حَامٍ فَيَسْعِدُنِي

نَصَبْتَ نَفْسَكَ دُونِي لِلْقَنَا غَرَضًا حَتَّى مَضَيْتَ نَقِي الثُّوبِ مِنْ دَرَنِ

كَسَّرْتَ ظَهْرِي وَقَلْتَ حَيْلَتِي وَبِمَا قَاسَيْتُ سُرَّتْ دُؤُؤُ الْأَحْقَادِ وَالظُّغَنِ

تَمَوْتُ ظَامِي الْحَشَا لَمْ تَرَوْ غَلَّتْهَا فِي الْحَرْبِ رِيًّا فَلَيْتَ الْكَوْنَ لَمْ يَكُنْ (٢)

## ١٥.السَّيِّدُ حُسَيْنُ بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيُّ

(٣)

٣١٣٣.أدب الطف - من قصيده للسَّيِّدِ حُسَيْنِ بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ فِي سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

ص: ١٥١

١- (١). الإحنه: الحقد في الصدر، والجمع إحْنٌ، والمؤاخنه المعاده (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨ [١] أحن).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٨ ص ٥٠. [٢]

٣- (٣). السَّيِّدُ حُسَيْنُ ابْنِ السَّيِّدِ رِضَا ابْنِ السَّيِّدِ مَهْدِي بَحْرِ الْعُلُومِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ النَجْفِيِّ. وُلِدَ بِالنَجْفِ سَنَةَ (١٢٢١ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ ( )

١٣٠٦ هـ)، وُدُفن بالنجف في مقبره جدّه بجنب قبّه الشيخ الطوسي. كان فقيهاً ماهراً-

حَتَّى أَطْلَالَ بِنِعْمَانَ رِمَامًا وَاسْتَلِمَ فِيهِ مَقَامًا فَمَقَامًا...

بَذَلَتْ أَنْفُسَهَا حَتَّى لَقَتْ دُونَ حَامِي حَوْمَةَ الدِّينِ الْحِمَامَا

مِنْ كِرَامٍ لَمْ تَلِدْ أُمَّ الْعَلَا مِثْلَهَا فِي سَرْمَدِ الدَّهْرِ كِرَامًا...

فَلَعَمْرُ لِلَّهِ لَوْلَا شِبْلُهُ عَلَّهُ الْكَوْنِ لَمَا الْكَوْنُ اسْتَقَامَا

لَسْتُ أَنْسَى خَفِرَاتِ الْمُصْطَفَى تَشْتَكِي فِي الطَّفِّ أَقْوَامًا لِنَامَا (١)

## ١٦. السَّيِّدُ حَيْدَرُ الْحَلِيِّ

(٢)

٣١٣٤. الدرّ النضيد - مِنْ قَصِيدِهِ لِلسَّيِّدِ حَيْدَرِ الْحَلِيِّ يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

لَعَمْرَى لَيْتَن لَمْ يَقْبُضْ فَوْقَ وَسَادِهِ فَمَوْتُ أَخِي الْهَيْجَاءِ غَيْرُ مُوسَدٍ

وَإِنْ أَكَلْتُ هِنْدِيَّةَ الْبَيْضِ شَلَوَهُ فَلَحْمُ كَرِيمِ الْقَوْمِ طَعْمُ الْمُهَنْدِ

وَإِنْ لَمْ يُشَاهِدْ قَتْلَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ فَذَاكَ أَخُوهُ الصَّدْقُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

ص: ١٥٢

١- (١). أدب الطَّفِّ: ج ٨ ص ٦٧. [١]

٢- (٢). أبو سليمان السَّيِّدِ حَيْدَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِيِّ. وُلِدَ بِالْحَلَّةِ سَنَةَ (١٢٤٠ أَوْ ٤٢ أَوْ ٤٦ هـ)، وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ (١٣٠٤ هـ)، وَحُمِلَ إِلَى النُّجُفِ فَدُفِنَ فِي الصُّحُنِ الشَّرِيفِ أَمَامِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ. كَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا، مِنْ أَشْهَرِ شُعْرَاءِ الْعِرَاقِ، أَدِيبًا نَائِرًا جَيِّدَ الْخَطِّ. نَظَّمَ فَأَكْثَرَ، وَلَا سِيَّمَا فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَدَائِحِ وَمِرَاثِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَهُ مَوْءَلَّاتٌ، مِنْهَا: دِيْوَانُ شِعْرِهِ كَبِيرٌ، الْعَقْدُ الْمَفْضَلُ فِي قَبِيلِهِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ؛ يَعْنِي آلَ كَبَّةٍ، وَهُوَ كِتَابٌ أَدَبِي أَلْفَهُ بِاسْمِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنِ ابْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ (أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٦ ص ٢٦٦). [٢]

لَقَدْ مَاتَ لَكِن مَيْتَهُ هَاشِمِيَّةٌ لَهُمْ عُرِفَتْ تَحْتَ الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ  
كَرِيمٍ أَبِي شَمِّ الدَّيْتِيهِ أَنْفُهُ فَأَشَمَّمَهُ شَوْكُ الوَشِيحِ (١) المُسَدِّدِ  
وَقَالَ قَفِي يَأْنَفُسُ وَقَفَهُ وَارِدِ حِيَاضِ الرَّدَى لَا وَقَفَهُ الْمُتَرَدِّدِ  
رَأَى أَنْ ظَهَرَ الدُّلُّ أَحْشَنَ مَرَكَبًا مِنَ المَوْتِ حَيْثُ المَوْتُ مِنْهُ بِمَرَصِدِ  
فَأَتَرَ أَنْ يَسْعَى عَلَى جَمْرِهِ الوُغَى بِرِجْلِ وَلَا يُعْطَى المَقَادَةَ عَنِ يَدِ  
قَضَى ابْنَ عَلِيٍّ وَالحِفَاظِ كِلَاهُمَا فَلَسْتَ تَرَى مَا عِشْتَ نَهَضَةَ سَيِّدِ...  
لَقَدْ وَضَعْتَ أَوْزَارَهَا حَرْبُ هَاشِمٍ وَقَالَتْ قِيَامُ القَائِمِ الطُّهْرِ مَوْعِدِ  
إِمَامَ الهُدَى سَمِعًا وَأَنْتَ بِمَسْمَعِ عِتَابٍ مُثِيرٍ لَا عِتَابُ مُفْتِدِ  
فِدَاؤُكَ نَفْسِي لَيْسَ لِلصَّبْرِ مَوْضِعٌ فَتَغْضَى وَلَا مِنْ مَسَكِهِ لِلتَّجَلِّدِ (٢)  
٣١٣٥. الدرّ النضيد: ولّه أيضاً:

فَقُلْ لِنِزَارِ مَاخِنِيكَ نَافِعٌ وَلَوْ مِتُّ وَجَدًا بَعْدَهُمْ وَتَزَفَرَا  
حَرَامٌ عَلَيْكَ المَاءُ مَا دَامَ مَوْرِدًا لِأَبْنَاءِ حَرْبٍ أَوْ تَرَى المَوْتَ مَصْدَرًا...  
تَوَى اليَوْمَ أَحْمَاهَا عَنِ الصَّيْمِ جَانِبًا وَأَصْدَقُهَا عِنْدَ الحَفِيظَةِ مَخْبِرَا  
وَأَطْعَمَهَا لِلوَحْشِ مِنْ جُبْثِ العِدَى وَأَخْضَبَهَا لِلطَّيْرِ ظَفْرًا وَمِنْسِرَا  
قَضَى بَعْدَ مَا رَدَّ السُّيُوفَ عَلَى القَنَا وَمَرْهَفُهُ فِيهَا وَفِي المَوْتِ أَثْرَا  
وَمَاتَ كَرِيمَ العَهْدِ عِنْدَ شَبَابِ القَنَا يُورِيهِ مِنْهَا مَا عَلَيْهِ تَكْسِرَا  
فَإِنْ يُمَسِّ مُعَبَّرَ الجَبِينِ فَطَالَمَا ضَحَى الحَرْبِ فِي وَجْهِ الكَتِيْبَةِ غَبْرَا  
وَإِنْ يَقْضِ ظَمَانًا تَفْطَرُ قَلْبُهُ فَقَدْ رَاعَ قَلْبَ المَوْتِ حَتَّى تَفْطَرَا...

ص: ١٥٣





سَطَا وَهُوَ أَحْمَى مَنْ يَصُونُ كَرِيمَهُ وَأَشْجَعُ مَنْ يَقْتَادُ لِلْحَرْبِ عَسْكَرًا...

تَعَثَّرَ حَتَّى مَاتَ فِي الْهَامِ حَدُّهُ وَقَائِمُهُ فِي كَفِّهِ مَا تَعَثَّرَا

كَأَنَّ أَخَاهُ السَّيْفَ اعْطَى صَبْرَهُ فَلَمْ يَبْرَحِ الْهَيْجَاءَ حَتَّى تَكَسَّرَا

لَهُ اللَّهُ مَفْطُورًا مِنَ الصَّبْرِ قَلْبُهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ صُمَّ الصِّفَا لَتَفَطَّرَا

وَمُنْعَطِفًا أَهْوَى لِتَقْيِيلِ طِفْلِهِ فَقَبَّلَ مِنْهُ قَبْلَهُ السَّهْمُ مَنْحَرَا

لَقَدْ وُلِدَا فِي سَاعِهِ هُوَ وَالرَّذَى وَمِنْ قَبْلِهِ فِي نَحْرِهِ السَّهْمُ كَبْرَا

وَفِي السَّبِي مِمَّا يَصْطَفِي الْخِذْرُ نِسْوَهُ يُعْزُّ عَلَى فِتْيَانِهَا أَنْ تُسَيَّرَا

حَمَّتْ خِذْرَهَا يَقْضَى وَوَدَّتْ بَنُومِهَا تَرُدُّ عَلَيْهَا جَفَنَهَا لَا عَلَى الْكُرَى

مَشَى الدَّهْرُ يَوْمَ الطَّفِّ أَعْمَى فَلَمْ يَدْعِ عِمَادًا لَهَا إِلَّا وَفِيهِ تَعَثَّرَا

وَجَسَّمَهَا الْمَسْرَى بِيَدَاءِ قَفْرِهِ وَلَمْ تَدْرِ قَبْلَ الطَّفِّ مَا الْبَيْدُ وَالشَّرَى

وَلَمْ تَرَ حَتَّى عَيْنُهَا ظَلَّ شَخْصِهَا إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي الْغَاضِرِيِّهِ حُسْرَا (1)

٣١٣٦. الدرّ النضيد: ولّه أيضاً:

فَأَبَى أَنْ يَعِيشَ إِلَّا عَزِيزًا أَوْ تَجَلَّى الْكِفَاحُ وَهُوَ صَرِيحٌ

فَتَلَقَّى الْجُمُوعَ فَرْدًا وَلَكِنْ كُلُّ غُضُوبٍ فِي الرُّوعِ مِنْهُ جُمُوعٌ...

زَوَّجَ السَّيْفَ بِالنَّفُوسِ وَلَكِنْ مَهْرُهَا الْمَوْتُ وَالْخِضَابُ النَّجِيعُ

بِأَبِي كَالِنَاءِ عَلَى الطَّفِّ خِذْرًا هُوَ فِي شَفْرِهِ الْحُسَامُ مَنِيعُ

قَطَعُوا بَعْدَهُ عُرَاهُ وَيَا حَبَّ لَ وَرِيدَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ الْقَطِيعُ

وَسَرَّوْا فِي كَرَائِمِ الْوَحْيِ أُسْرَى وَعَدَاكَ ابْنَ امَّهَا التَّقْرِيعُ

لَوْ تَرَاهَا وَالْعَيْسُ جَسَّمَهَا الْحَادِي مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُ

١- (١). الدرّ النضيد: ص ١٥٨، أدب الطفّ: ج ٨ ص ٦. [١]

وَوَرَاهَا الْعَفَافُ يَدْعُو وَمِنْهُ بَدَمِ الْقَلْبِ دَمْعُهُ مَشْفُوعٌ

يَا تُرَى فَوْقَهَا بَقِيَّتُهُ وَجِدِ مِلْءُ أَحْشَائِهَا جَوَى وَصُدُوعٌ

فَتَرَفَّقَ بِهَا فَمَا هِيَ إِلَّا نَاطِرٌ دَامِعٌ وَقَلْبٌ مَرُوعٌ...

قَوَّضِي يَا خِيَامُ عَلِيَا نِزَارٍ فَلَقَدَ قَوَّضَ الْعِمَادُ الرَّفِيعُ

وَأَمَلْتِي الْعَيْنَ يَا أُمَّيَّةُ نُوَمَا فَحُسَيْنٌ عَلَى الصَّعِيدِ صَرِيعُ (١)

٣١٣٧. الدرّ النضيد: وَلَهُ يَنْتَدِبُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَيَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا:

مَاذَا يُهَيِّجُكَ إِنْ صَبَرْتَ لَوْقَعِهِ الطِّفُّ الْفَظِيْعَهُ

أُتْرَى تَجِيءُ فَجِيْعُهُ بِأَمْضٍ مِنْ تِلْكَ الْفَجِيْعَهُ

حَيْثُ الْحُسَيْنُ عَلَى الثَّرَى خَيْلُ الْعِدَى طَخَنَتْ ضُلُوعَهُ

قَتَلْتَهُ آلُ أُمَّيَّةٍ ظَامٍ إِلَى جَنْبِ الشَّرِيْعَهُ

وَرَضِيْعُهُ بَدَمِ الْوَرَى دِ مُخَضَّبٌ فَاطْلَبَ رَضِيْعَهُ

يَا غَيْرَهُ اللَّهُ اهْتَفَى بِحَمِيَّتِهِ الدِّينِ الْمَنِيْعَهُ

وَطَلَبَا انْتِقَامِيكَ جَرْدِي لِطَلَا ذَوِي الْبَغْيِ التَّلِيْعَهُ (٢)

وَدَعَى جُنُودَ اللَّهِ تَمَّ لَأَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْوَسِيْعَهُ

وَاسْتَأْصَلِي حَتَّى الرَّضِيْعِ عَ لآلِ حَرْبٍ وَالرَّضِيْعَهُ

مَا ذَنْبُ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى مِنْهُمْ أَخْلَوْا رُبُوعَهُ

تَرَ كُوهُمُ شَتَّى مَصَابِيْعُهُمْ وَأَجْمَعُهَا فَظِيْعَهُ

فَمُعَيَّبٌ كَالْبَدْرِ تَرَ تَقَبُّ الْوَرَى شَوْقًا طُلُوعَهُ

وَمُكَابِدٌ لِلْسَمِّ قَدْ سَقِيَتْ حُشَاشَتُهُ نَقِيْعَهُ

- ١- (١). الدرّ النضيد: ص ٢١١، أدب الطّفّ: ج ٨ ص ٢٣. [١]
- ٢- (٢). التليع: الطويل: وقيل: الطويل العُنُق (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٥) [٢] تلغ».

وَمُضَرَّجٍ بِالسَّيْفِ آ ثَرُ عِزَّةٍ وَأَبَى خُضُوعِهِ

فَقَضَى كَمَا اسْتَهْتِ الْحَمِيَّةُ تَشْكُرُ الْهَيْجَا صَنِيعَهُ

وَمُضَفِّدٍ لِلَّهِ سَلَّمَ أَمْرَ مَا قَاسَى جَمِيعَهُ

وَسَيِّئِهِ بَاتَتْ بِأَفْعَى الْهَمِّ مُهَجَّتُهَا لَسِيَعَهُ

سُلِبَتْ وَمَا سُلِبَتْ مَحَا مِدُّ عِزِّهَا الْعُرُّ الْبَدِيعَهُ

تَدْعُو وَمَنْ تَدْعُو وَتِلْ كَكُفَّاهُ دَعْوَتِهَا صَرِيَعَهُ

وَاهَا عَرَانِينَ الْعُلَى عَادَتْ أَنْوَفَكُمْ جَدِيعَهُ

حَمَلَتْ وَدَائِعُكُمْ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الْوَدِيعَهُ

آلَ الرِّسَالَةِ لَمْ تَزَلْ كَبْدَى لِرُزْنِكُمْ صَدِيعَهُ (١)

٣١٣٨. الدرّ النضيد: وَلَهُ أَيْضًا:

أَبَا حَسَنِ ابْنِ أَوْكَ الْيَوْمَ حَلَّقَتْ بِقَادِمِهِ الْأَسْيَافِ عَنِ خِطِّهِ الْخَسْفِ

ثَنَّتْ عِطْفَهَا نَحْوَ الْمَيْتَةِ إِذْ أَبَتْ بِأَنْ تَعْتَدِي لِلذُّلِّ مَثِيئَةَ الْعِطْفِ

لَقَدْ حُشِدَتْ حَشْدَ الْعِطَاشِ عَلَى الرَّدَى عِطَاشِي وَمَا بَلَّتْ حَشْيِي بِسِوَى اللَّهْفِ

قَضَتْ حَيْثُ لَمْ تَذْمِمْ لَهَا الْحَرْبُ مَوْقِفًا وَلَا قَبِضَتْ بِالرُّغْمِ مِنْهَا عَلَى كَفِّ

سَلِ الْطَفِّ عَنْهُمْ أَيْنَ بِالْأَمْسِ طَنَّبُوا وَأَيْنَ اسْتَقَلُّوا الْيَوْمَ عَنِ عَرَصَةِ الطَّفِّ

وَهَلْ زَحَفُ هَذَا الْيَوْمِ أَبْقَى لِحَيْهِمْ عَمِيدَ وَعَى يَسْتَنْهَضُ الْحَى لِلزَّحْفِ

فَلَا وَأَبِيكَ الْخَيْرِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ قَرِيعٌ وَعَى يَقْرِي الْقَنَا مُهَجِ الصَّفِّ

مَشَوْا تَحْتَ ظِلِّ الْمُرْهَفَاتِ جَمِيعُهُمْ بِأَفْنِدِهِ حَزَى إِلَى مَوْرِدِ الْحَتْفِ

مَضَوْا بِالْأَنْوَفِ الشُّمِّ قَدَمًا وَبَعْدَهُمْ تَخَالُ نِزَارًا تَنْشُقُ النَّقَعَ فِي أَنْفِ

وَهَلْ يَمْلِكُ الْمَوْتُورُ قَائِمٌ سَيْفِهِ لِيُدْفَعَ عَنْهُ الضَّيْمُ وَهُوَ بِلَا كَفِّ

---

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٢١٣.

فَتِلْكَ عَلَى الرَّمْضَاءِ صَرَعى رِجَالُهُمْ وَنَسَوْتُهُمْ هَاتِيكَ أُسْرَى عَلَى العُجْفِ

خُذَى يَا قُلُوبَ الطَّالِبِينَ قُرْحَهُ تَزُولُ اللَّيَالَى وَهَى دَامِيَهُ القِرْفِ

فَإِنَّ التَّى لَمْ تَبْرَحِ الخِدرَ ابرَزْتَ عَشِيَّتَهُ لَا كَهْفٌ فَتَأْوَى إِلَى كَهْفِ (١)

٣١٣٩. الدرّ النضيد: وَلَهُ أَيْضاً:

هَذَا المَحْرَمُ قَدْ وَاْفَتَكَ صَارِحَهُ مِمَّا اسْتَحَلُّوا بِهِ أَيَّامَهُ الحُرْمِ

يَمْلَأَنَّ سَمْعَكَ مِنْ أَصْوَاتِ نَاعِيهِ فِي مَسْمَعِ الدَّهْرِ مِنْ إِعْوَالِهَا صَمَمٌ

تَنْعَى إِلَيْكَ دَمَاءً غَابَ ناصِرُهَا حَتَّى ارِيقتَ وَلَمْ يُرْفَعْ لَكُمْ عِلْمٌ

مَسْفُوحَةٌ لَمْ تُجِبْ عِنْدَ اسْتِغَاثَتِهَا إِلَّا بِأَدْمَعٍ تُكَلِّى شَفَّهَا الأَلَمُ

حَنَّتْ وَبَيْنَ يَدَيْهَا فِتْيَةٌ شَرِبَتْ مِنْ نَحْرِهِمْ نُصَبَ عَيْنَيْهَا الطُّبَا الخُذْمُ

مُوسَّدُونَ عَلَى الرَّمْضَاءِ تَنْظُرُهُمْ حَرَى القُلُوبِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى ازْدَحَمُوا...

وَحَائِرَاتٍ أَطَارَ القَوْمُ أَعْيُنَهَا رُعباً غَدَاهُ عَلَيْهَا خِدرَهَا هَجَمُوا

كَانَتْ بِحَيْثُ عَلَيْهَا قَوْمُهَا ضَرَبَتْ سُرادِقاً أَرْضُهُ مِنْ عِزِّهِمْ حَرَمٌ

يَكَادُ مِنْ هَيْبِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِ حَتَّى المَلَائِكُ لَوْلَا أَنَّهُمْ خَدَمُ

فَعُودِرَتْ بَيْنَ أَيْدِي القَوْمِ حَاسِرَةٌ تُسَبِّى وَلَيْسَ لَهَا مَنْ فِيهِ تَعْتَصِمُ (٢)

٣١٤٠. الدرّ النضيد: وَلَهُ أَيْضاً:

كَمْ مَوْقِفٍ حَلَبُوا رِقَابَكُمْ دَمًا فِيهِ وَأَعْيُنُكُمْ نَجِيعَ شُؤُونَ

لَا مِثْلَ يَوْمِكُمْ بَعْرَضِهِ كَرَبَلَا فِي سَالِفَاتِ الدَّهْرِ يَوْمٌ شُجُونٍ...

ص: ١٥٧

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٢٣٢.

٢- (٢). الدرّ النضيد: ص ٣٠٤، أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٢٦٦ [١] وفيه خمسة وعشرون بيتاً، أدب الطف: ج ٨ ص ٢٥. [٢]

يَوْمَ أَبِي الضَّمِيمِ صَابِرٍ مَحْنَةً غَضِبَ إِلَهُ لَوْعِهَا فِي الدِّينِ  
سَلَبَتْهُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ مُهَجَّةً تُفْدِي بِجُمْلِهِ عَالَمَ التَّكْوِينِ  
فَهَوَى بِضَاحِيهِ الْهَجِيرِ ضَرِيْبَةً تَحْتَ السُّيُوفِ لِحَدِّهَا الْمَسْنُونِ  
وَقَفَتْ لَهُ الْأَفْلَاكُ حِينَ هُوِيَّهِ وَتَبَدَّلَتْ حَرَكَاتُهَا بِسُكُونِ  
وَأَجَلُ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمِكَ حَلٌّ فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُ يَشِيْبُ كُلَّ جَنِينِ  
يَوْمَ سَرَتْ أَسْرَى كَمَا شَاءَ الْعِدَى فِيهِ الْفَوَاطِمُ مِنْ بَنِي يَاسِينَ  
حَسْرَى مَتَى التَّهَبَّتْ حَشَاشَتُهَا جَوَى طَفَقَتْ تُرْوِْحُ قَلْبَهَا بِأَنِينِ  
ابْرَزْنَ مِنْ حَرَمِ النَّبِيِّ وَإِنَّهُ حَرَمُ الْإِلَهِ بِوَاضِحِ التَّيْسِينِ  
مِنْ كُلِّ مُحَصَّنَةٍ هُنَاكَ بَرِغْمِهَا أَضَحَتْ بِلَا خَدْرِ وَلَا تَحْصِينِ  
لَا طَابَ عَيْشُكَ يَا زَمَانُ وَلَا جَرَتْ أَنْهَارُ مَائِكَ لِلْوَرَى بِمَعِينِ (١)  
٣١٤١. الدرّ النضيد: وَلَهُ أَيْضًا:

كَفَانِي ضَنْئِي أَنْ تَرَى فِي الْحُسَيْنِ شَفْتَ آلِ مَرَوَانَ أَضْغَانَهَا  
فَأَغْضَبَتِ اللَّهَ فِي قَتْلِهِ وَأَرْضَتْ بِذَلِكَ شَيْطَانَهَا  
عَشِيَّتَهُ أَنْهَضَهَا بَعِيْهَا فَجَاءَتْهُ تَرَكَبُ طُغْيَانَهَا...  
فَشَمَّرَ لِلْحَرْبِ فِي مَعْرَكِهِ بِهِ عَرَكَ الْمَوْتُ فُرْسَانَهَا  
وَأَضْرَمَهَا لِعِنَانِ السَّمَاءِ حَمْرَاءَ تَلْفُحُ أَعْنَانَهَا...  
تَزِيدُ الطَّلَاقَةَ فِي وَجْهِهِ إِذَا غَيَّرَ الْخَوْفُ أَلْوَانَهَا  
وَلَمَّا قَضَى لِلْعَلَا حَقَّهَا وَشَيَّدَ بِالسَّيْفِ بُنْيَانَهَا  
تَرَجَّلَ لِلْمَوْتِ عَنْ سَابِقٍ لَهُ أَخَلَّتِ الْخَيْلُ مِيدَانَهَا





ثوى زائداً البشرِ في صرعه له العزُّ حَبَبٌ لُقِيَانِهَا

كَأَنَّ الْمَيْتَةَ كَانَتْ لَدَيْهِ فَتَاهُ تُوَاصِلُ خُلْصَانِهَا

جَلَّتْهَا لَهُ الْبَيْضُ فِي مَوْقِفٍ بِهِ أَثْكَلَ السُّمْرِ خُرْصَانِهَا (١)

فَبَاتَ بِهَا تَحْتَ لَيْلِ الْكِفَاحِ طَرُوبَ النَّقْيِيهِ جَدَلَانِهَا

وَأَصْبَحَ مُشْتَجِرًا لِلرِّمَاحِ تُحَلِّي الدِّمَا مِنْهُ مَرَانِهَا (٢)

عَفِيرًا مَتَى عَايَنْتَهُ الْكُمَاهُ يَخْتَطِفُ الرُّعْبُ أَلْوَانِهَا

فَمَا أَجَلَتْ الْحَرْبُ عَنْ مِثْلِهِ صَرِيحًا يُجَبِّنُ شُجْعَانِهَا

تَرِيْبَ الْمُحَيَّا تَطُنُّ السَّمَاءُ بِأَنَّ عَلَى الْأَرْضِ كَيَوَانِهَا

غَرِيْبًا أَرَى يَا غَرِيْبَ الطُّفُوفِ تَوْسُدَ خَدَّكَ كُتْبَانِهَا

وَقَتْلَكَ صَبْرًا بِأَيْدِ أَبُوكَ ثَنَاها وَكَسَرَ أَوْثَانِهَا

أَتَقْضَى فِدَاكَ حَشَى الْعَالَمِينَ خَمِيصَ الْحُشَّاشَةِ ظَمَانِهَا

أَلَسْتَ زَعِيمَ بَنِي غَالِبٍ وَمِطْعَامَ فَهْرٍ وَمِطْعَانِهَا (٣)

٣١٤٢. الدرّ النضيد: وله أيضاً:

أَنَاعِي قَتْلِي الطَّفِّ لَا زِلْتَ نَاعِيَا تَهِيْجُ عَلَى طُولِ اللَّيَالِي الْبَوَاكِيا (٤)

ص: ١٥٩

١- (١). الخرص: سنان الرُّمَحِ، وقيل: هو الرمح نفسه، والخِصَانُ أصلها القُضبان (لسان العرب: ج ٧ ص ٢١) [١] خرص».

٢- (٢). المران: نبات الرِّمَاحِ، وسَمِيَ جماعه القنا: المران لئِنَّه (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٠٣) [٢] «مرن».

٣- (٣). الدرّ النضيد: ص ٣٣٦، أدب الطّف: ج ٨ ص ٢٨. [٣]

٤- (٤). قال في الطليعه: [٤] أخبرني السيّد حسن ابن السيّد هادي الكاظمي، قال: أخبرني السيّد حيدر الحلّي قال: رأيت في المنام

فاطمه الزهراء عليها السّلام فأتيت إليها مسلماً عليها مقبلاً يديها، فالتفتت إليّ وقالت: أناعى قتلى الطّف لا زلت ناعيا تهيج على

طول الليالى البواكيا -

أعد ذكركم في كربلا إن ذكرهم طوى جزعاً طوى السجل فؤاديا  
ودع مقلتي تحمراً بعد ابضاضها بعد زوايا تترك الدمع داميا  
سننسى الكرى عيني كأن جفونها حلفن بمن تنعاه أن لا تلاقيا  
وتعطى الدموع المستهللات حقا محاجر تبكي بالعوادي غواديا  
وأعضاء مجد ما توزعت الطب بتوزيعها إلاندى والمعاليا  
لئن فرقتها آل حرب فلم تكن لتجمع حتى الحشر إلالمخازيا  
ومما يزيل القلب عن مستقره ويترك زند الغيظ للحشر واريا  
وقوف بنات الوحي عند طليقها بحال بها يشجين حتى الأعديا  
لقد ألزمت كف البتول فؤادها خطوب يشيح القلب منهن واهيا  
وغودر منها ذلك الصلغ لوعه على الجمر من هدى الرزيه حانيا  
أبا حسن حرب تقاضتك دينها إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا (١)

## ١٧. السيد رضا الهندي

(٢)

٣١٤٣. ديوان السيد رضا الهندي: قال في رثاء الحسين عليه السلام:

ص: ١٦٠

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٣٥١، أعيان الشيعة: ج ٦ ص ٢٦٧، [١] أدب الطف: ج ٨ ص ٨. [٢]  
٢- (٢). السيد رضا ابن السيد هاشم بن مير شجاعه عليّ النقوي الرضوي الموسوي الهندي، اللكهنوي الأصل، النجفي المولد  
والمدفن. ولد في سنة (١٢٩٠ هـ)، وتوفي في سنة (١٣٦٢ هـ) بقرية السوارية، وهي تبعد عن النجف ١٢ فرسخاً، وحملت جنازته بتشيع  
عظيم إلى النجف فدفن هناك، وصلى عليه -

لَمْ أَنْسُهُ إِذْ قَامَ فِيهِمْ خَاطِبًا فَإِذَا هُمْ لَا يَمْلِكُونَ خِطَابًا  
يَدْعُو أَلَسْتُ أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَمَلَاذِكُمْ إِنْ صَرَفُ دَهْرٍ نَابَا  
هَلْ جِئْتُ فِي دِينِ النَّبِيِّ بِيَدَعِهِ أَمْ كُنْتُ فِي أَحْكَامِهِ مُرْتَابَا...  
إِنْ لَمْ تَدِينُوا بِالْمَعَادِ فَرَاغِعُوا أَحْسَابَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَعْرَابَا  
فَعَدُّوا حَيَارَى لَا يَرُونَ لَوْعِظِهِ إِلَّا الْأَسِنَّةَ وَالسَّهَامَ جَوَابَا  
حَتَّى إِذَا أَسْفَتَ عُلُوجَ أُمَّيَّةٍ أَنْ لَا تَرَى قَلْبَ النَّبِيِّ مُصَابَا  
صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سَيُوفُهُمْ فَعَدَا لِسَاجِدِهِ الطُّبَا مُحْرَابَا  
وَمَضَى لَهَيْفًا لَمْ يَجِدْ غَيْرَ الْقَنَا ظِلًّا وَلَا غَيْرَ النَّجِيعِ شَرَابَا  
ظَمَانَ ذَابَ فُوَادُهُ مِنْ غَلِّهِ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَذَابَا  
لَهْفَى لِجِسْمِكَ فِي الصَّعِيدِ مُجَرَّدًا عُرْيَانَ تَكْسُوهُ الدَّمَاءُ ثِيَابَا  
تَرَبَّ الْجَبِينِ وَعَيْنُ كُلِّ مُوَحِّدٍ وَدَّتْ لِجِسْمِكَ لَوْ تَكُونُ تُرَابَا  
لَهْفَى لِرَأْسِكَ فَوْقَ مَسْلُوبِ الْقَنَا يَكْسُوهُ مِنْ أَنْوَارِهِ جِلْبَابَا  
يَتَلَوُ الْكِتَابَ عَلَى السَّنَانِ وَإِنَّمَا رَفَعُوا بِهِ فَوْقَ السَّنَانِ كِتَابَا (١)

٣١٤٤. ديوان السيد رضا الهندي: وَلَهُ أَيْضًا:

كَيْفَ تُهْنِنِي الْحَيَاءُ وَقَلْبِي بَعْدَ قَتْلِ الطُّفُوفِ دَامِيَ الْجِرَاحِ  
بِأَبِي مَنْ شَرَّوْا لِقَاءَ حُسَيْنٍ بِفِرَاقِ النَّفُوسِ وَالْأَرْوَاحِ

ص: ١٤١

وَقَفُوا يَدْرُونَ سُمْرَ الْعَوَالِي عَنْهُ وَالنَّبْلَ وَقَفَهُ الْأَشْيَاحِ  
فَوْقَهُ بِيضَ الظُّبَا بِالنُّحُورِ الِ بِيضِ وَالنَّبْلَ بِالْوُجُوهِ الصُّبَاحِ  
فَتُهُ إِنْ تَعَاوَرَ النَّقْعُ لِيلاً أَطْلَعُوا فِي سَمَاءِ شُهَبِ الرِّمَاحِ  
وَإِذَا غَنَّتِ السُّيُوفُ وَطَافَتْ أَكُؤُسُ المَوْتِ وَانْتَشَى كُلُّ صَاحِ  
بَاعَدُوا بَيْنَ قُرَيْبِهِمُ وَالْمَوَاضِي وَجُسُومِ الأَعْدَاءِ وَالْأَرْوَاحِ  
أَدْرَكُوا بِالْحُسَيْنِ أَكْبَرَ عِيدِ فَعَدَّوْا فِي مَنَى الطُّفُوفِ أَصَاحِي  
لَسْتُ أَنْسَى مِنْ بَعْدِهِمْ طَوْدَ عِزٍّ وَأَعَادِيهِ مِثْلُ سَيْلِ البِطَاحِ  
وَهُوَ يَحْمِي دِينَ النَّبِيِّ بِعَضْبِ بَسْنَاهُ لِظُلْمَةِ الشَّرِكِ مَاحِي  
فَتَطِيرُ القُلُوبُ مِنْهُ ارْتِبَاعاً كُلَّمَا شَدَّ رَاكِباً ذَا الجَنَاحِ  
ثُمَّ لَمَّا نَالَ الظَّمَا مِنْهُ وَالشَّمُّ سُوًى وَنَزَفَ الدَّمَا وَثَقَلَ السَّلَاحِ  
وَقَفَ الطَّرْفَ يَسْتَرِيحُ قَلِيلاً فَرَمَاهُ القَضَا بِسَهْمِ مُتَاحِ  
حَرَ قَلْبِي لِزَيْنَبَ إِذْ رَأَتْهُ تَرَبَّ الجِيسِمِ مُثَخَّنًا بِالجِرَاحِ  
أَخْرَسَ الحَظْبُ نُطْقَهَا فَدَعَتْهُ بِدَمُوعٍ بِمَا تُجِنُّ فَصَاحَ (١)

٣١٤٥. ديوان السيد رضا الهندي: وله أيضاً مستنهضاً الحُجَّةَ عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ وَيَرِثِي جَدَّهُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا صَاحِبَ العَصْرِ أَدْرِكْنَا فَلَيْسَ لَنَا وَرْدٌ هِنِيٌّ وَلَا عَيْشٌ لَنَا رَعْدُ  
طَالَتْ عَلَيْنَا لِيَالِي الأَنْتِظَارِ فَهَلْ يَابُنَ الرِّكِيِّ لِلَّيْلِ الأَنْتِظَارِ عَدُ  
فَاكْحَلِ بَطْلَعَتِكَ الغُرَا لَنَا مُقْلًا يَكَادُ يَأْتِي عَلَيَّ إِنْسَانِيهَا الرَّمْدُ  
هَذَا نَحْنُ مَرْمِي لِنَبْلِ النَّائِبَاتِ وَهَلْ يُعْنِي اصْطِبَارٌ وَهِيَ مِنْ دَرِعِهِ الجَلْدُ

ص: ١٦٢

كَمْ ذَا يُؤَلَّفُ شَمْلَ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَشَمْلَكُمْ بِيَدِي أَعْدَائِكُمْ بَدَدُ  
فَانْهَضَ فَدَتَكَ بَقَايَا أَنْفُسٍ ظَفَرَتْ بِهَا التَّوَائِبُ لَمَّا خَانَهَا الْجَلْدُ  
هَبْ أَنْ جُنْدَكَ مَعْدُودٌ فَجُدُّكَ قَدْ لَاقَى بِسَبْعِينَ جَيْشًا مَا لَهُ عَدَدٌ...  
فَشَدَّ فِيهِمْ بِأَبْطَالٍ إِذَا بَرَقَتْ سُيُوفُهُمْ مَطَرًا حَتْفًا وَمَا رَعَدُوا  
حَتَّى مَضِيَّتْ شَهِيدًا بَيْنَهُمْ عَمِيَّتْ عُيُونُهُمْ شَهِدُوا مِنْكَ الَّذِي شَهِدُوا  
يَا ثَاوِيًّا فِي هَجِيرِ الصَّيْفِ كَفَّنَهُ سَافِي الرِّيَّاحِ وَوَارَتْهُ الْقَنَا الْقُصْدُ  
لَا بَلَّ ذَا غُلَّةٍ نَهْرٌ قَتَلَتْ بِهِ مَوْرَى الْفُؤَادِ أَوْ أَمَّا (١) وَهُوَ مُطْرَدٌ  
عَلَى النَّبِيِّ عَزِيزٌ لَوْ يِرَاكَ وَقَدْ شَفَى بِمَصْرَعِكَ الْأَعْدَاءُ مَا حَقَدُوا  
وَأَصْدَرُوكَ لَهَيْفَ الْقَلْبِ، لَا صَدَرُوا وَحَلَّوْكَ عَنِ الْمَوْرُودِ لَا وَرَدُوا  
وَلَوْ تَرَى أَعْيُنُ الزَّهْرَاءِ قُرَّتْهَا وَالنَّبَلُ مِنْ فَوْقِهِ كَالْهُدْبِ يَنْعَقِدُ  
لَهُ عَلَى السُّمْرِ رَأْسٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ سُمْرُ الْقَنَا وَعَلَى وَجْهِ الثَّرَى جَسَدٌ  
إِذَا لَحَّتْ وَأَنْتِ وَأَنْهَمْتَ مُقَلٌّ مِنْهَا وَحَرَّتْ بِنِيرَانِ الْأَسَى كَبِدٌ  
عَجِبْتُ لِلْأَرْضِ مَا سَاخَتْ جَوَائِبِهَا وَقَدْ تَضَعَّضَ مِنْهَا الطُّودُ وَالْوَتْدُ  
وَلِلسَّمَاوَاتِ لِمَ لَا زُلْزَلَتْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَ سَبِي رَسُولِ اللَّهِ تَعْتَمِدُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَدِينُ وَانْطَمَسَتْ أَعْلَامُهُ وَعَفَى الْإِيمَانُ وَالرَّشْدُ (٢)

### ١٨. الدكتور زكي المحاسيني

(٣)

٣١٤٦. أدب الطف - من قصيده للدكتور زكي المحاسيني يرثي الإمام الحسين عليه السلام:-

ص: ١٤٣

٢-٢) ديوان السيّد رضا الهندي: ص ٤٥، الدرّ النضيد: ص ١٢٦ وفيه ثلاثون بيتاً.

٣-٣) الدكتور زكي بن شكري المحاسني، أديب دمشقى المولد والوفاه، ولد سنه (١٣٢٦ أو ١٣٢٩ هـ) -

عاطني دمعاً وخذ مني عيناً وا حسيناً وا حسيناً وا حسيناً  
أنا في الشام وتيار حناني ينتحي من ذكرك المحزون حينا  
يسأل الريح إذا هبت رُخاءً في البوادي عن هوى قد كان دينا  
يا مهاداً في العراقين أجيبى أين مثنوى ذلك المحبوب أينا  
كربلاء لفحة قهريته حملت في صفحة التاريخ شينا...  
هَبَّ يُطغِيها على طغيانها بطل أعداؤه نادوا: إلبينا...  
فأناه الجمع في وثب الفدا يا حسينا للقياك أتينا...  
بأبي أنت وأمي تلك روح غير ما نفديك فيها ما اقتنينا  
خذ أبا الحمد فهدي طعنه بعدو الله طغواها ورينا  
وهتاف قد علا تهذاره نحن أنصارك إنا قد حمينا...  
عطشاً غبت عن الدنيا فيا ليتنا حُزنا بماء ما ارتوتينا  
نَشْرِبُ الكأس بلا طعم وما ساغ أنا بعد ظمان استقينا  
ليس يرثيك سوى روح على النجف الأشرف عنها ما انتنينا  
حملت سرّ (البلاغات) ولو سكب شعراً لمرثى ما رثينا  
يا حبيبي لك في الشام ندى في مظل الزهر قد رفّ علينا



كَمْ رَكِبْنَا الشَّوْقَ نَسْرَى عُمَرَهُ خَلْفَ آمَادِ الْهَوَى فِيهِ جَرَيْنَا (١)

## ١٩. السَّيِّدُ صَالِحُ الْحَلِيِّ

(٢)

٣١٤٧. أدب الطفّ: من روائعه [السَّيِّدُ صَالِحُ الْحَلِيِّ] في أبي الفضل العباس عليه السلام:

مِنْ هَاشِمٍ سَلَبَتْ أُمَّيَّهَ تَاجِهَا وَفَرَّتْ بِسَيْفِ ضَلَالِهَا أُوْدَاجِهَا

تَخْلُو عَرِيْنَهُ هَاشِمٍ مِنْ اسْدِهَا وَتَكُونُ ذُؤْبَانُ الْفَلَا وَوَلَاجِهَا

قَوْمٌ إِذَا الْهَيْجَا تَلَاطَمَ مَوْجُهَا خَاضُوا بُشْرَبِ حَيْلِهِمْ أَمَوَاجِهَا

مَا بِأَلْهَا أَغْضَتْ وَعَهْدِي أَنَّهُ كَانَتْ لِكُلِّ مُلَمَّهٍ فُرَاجِهَا

إلى أن يقول:

لِلشُّوسِ عَبَّاسٌ يُرِيهِمْ وَجْهَهُ وَالْوَفْدُ يَنْظُرُ بِاسِمَاءٍ مُحْتَاجِهَا

بَابُ الْحَوَائِجِ مَا دَعْتَهُ مَرَوْعَهُ فِي حَاجِهِ إِلاَّ وَيَقْضِي حَاجِهَا

بِأَبِي أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي مِنْ فَضْلِهِ السَّامِي تَعَلَّمَتِ الْوَرَى مِنْهَا جِهَا

قَطَعُوا يَدَيْهِ وَطَالَمَا مِنْ كَفِّهِ دَيْمٌ الدَّمَا قَدْ أَمْطَرَتْ نَجَاجِهَا (٣)

أَعْمُودَ أُخْبِيْتِي وَحَامِي حَوَزَتِي وَسِرَاجَ لَيْلِي إِنْ فَقَدْتُ سِرَاجِهَا

أَعَزَزَ عَلَيْكَ بِأَنْ تَرَانِي مُفْرَدًا فَاجَأَتْ مِنْ جَيْشِ الْعِدَى أَفْوَاجِهَا

أَفْدَى مُخَيًّا بِالتُّرَابِ قَدْ اكْتَسَتْ مِنْ نَوْرِهِ شَمْسُ الضُّحَى أَبْهَاجِهَا (٤)

ص: ١٦٥

١- (١). أدب الطفّ: ج ١٠ ص ٢٧٠. [١]

٢- (٢). أبو المهدي السيّد صالح ابن السيّد حسين الحلّي، ولد سنة (١٢٨٩ هـ) في الحلة، وتوفّي سنة (١٣٥٩ هـ). خطيب شهير ومن أشهر خطباء المنبر الحسيني؛ إذ شهرته الخطابية لم يحصل على مثلها خطيب. هاجر إلى النجف في سنة (١٣٠٨ هـ) وأكمل دراسته هناك. وفي الثورة العراقية عام (١٩٢٠ م) كان صوته أعلى الأصوات في تحريض القبائل ضدّ الاحتلال الإنجليزي، ممّا حدا بهم

- أن يقبضوا عليه ويبعدوه إلى البصره ومنها إلى خوزستان ( راجع: أدب الطفّ: ج ٩ ص ٢٠٤ ). [٢]
- ٣- (٣). مطر ثجاج: شديد الانصباب جدّاً، وثجاج: مصبوب (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٢١) «[٣] ثجاج».
- ٤- (٤). أدب الطفّ: ج ٩ ص ٢٠٦. [٤]

٣١٤٨. الدرّ النضيد - من قصيده للسَّيِّدِ صَالِحِ الْقَزْوِينِيِّ يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَحْبَهُ الْمَيَامِينَ -:

مَا أَحَدَتْ الْحَدَثَانِ حَظَبًا مُفْطَعًا إِلَّا وَحَطَبُ السَّبِطِ مِنْهُ أَفْطَعُ

دَمُهُ يُبَاحُ وَرَأْسُهُ فَوْقَ الرِّمَاحِ وَشِلْوُهُ بِشَبَا الصَّفَاحِ مُوزَعٌ...

يَا كَوَكَبَ الْعَرْشِ الَّذِي مِنْ نُورِهِ أَلْ كُرْسِيُّ وَالسَّبْعُ الْعُلَى تَتَشَعَّعُ

كَيْفَ اتَّخَذْتَ الْغَاضِرِيَّةَ مَضْجَعًا وَالْعَرْشُ وَدَّ بِأَنَّهُ لَكَ مَضْجَعُ

لَهْفِي لِأَلَيْكَ كُلَّمَا دَمَعَتْ لَهَا عَيْنٌ بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ تُقْرَعُ

وَإِلَى يَزِيدَ حَوَاسِرًا تُهْدَى عَلَى أَلْ أَقْتَابِ تَحْمِلُهَا الْعِجَافُ الضُّلْعُ

لَهْفِي عَلَى زَيْنِ الْعِبَادِ مُصَفِّدًا مُضْنَى يُقَادُ عَلَى بَعِيرٍ يَضْلَعُ...

لِلَّهِ أَقْمَارٌ أَفْلَرْنَ بِكَرْبَلَا وَلَهَا بَيْتْرِبَ وَالْمُحَصَّبِ مَطْلَعُ

أَنِسَتْ بِهِمْ أَرْضُ الطُّفُوفِ وَأَوْحِشَتْ هَضْبَاتُ يَتْرِبَ وَالْمُقَامُ الْأَرْفَعُ

طُفِ بِي عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقُلْ لَهَا مُسْتَعْبِرًا أَعْلِمَتْ مَنْ بِكَ مَوْدَعُ

فِيكَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ وَالَّذِي هُوَ لِلْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ مَجْمَعُ

مَوْلَى بَيْتْرِبَتِهِ الشُّفَاءِ وَتَحْتَ قُبِّ تِهِ الدُّعَا مِنْ كُلِّ دَاعٍ يُسْمَعُ...

فِيكَ الَّذِي أَشْجَى الْبَتُولَ وَنَجَّلَهَا وَلَهُ النَّبِيُّ وَصِنُوهُ مُتَفَجِّعُ؟

ص: ١٦٦

١- (١). السَّيِّدُ صَالِحُ ابْنِ السَّيِّدِ مَهْدِي ابْنِ السَّيِّدِ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ، الْقَزْوِينِيِّ الْأَصْلُ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَسْكُونُ. وُلِدَ فِي النَجْفِ فِي سَنَةِ (١٢٠٨ هـ)، وَتَوَفَّى فِي بَغْدَادٍ سَنَةَ (١٣٠٦ هـ) وَنُقِلَ إِلَى النَجْفِ. تَفَقَّهَ وَتَأَدَّبَ فِي النَجْفِ، وَصَاحِبُ الْجَوَاهِرِ عَلَى ابْنَتِهِ، وَسَكَنَ آخِرًا فِي بَغْدَادٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا وَرَاجَعُوهُ فِي الشَّرْعِيَّاتِ. وَكَانَ شَيْخًا جَهْدًا كَثِيرَ الشَّعْرِ جَيِّدَهُ، حَسَنَ الْكَلَامِ مَجِيدَ الْوَصْفِ، وَلَهُ قِصَائِدٌ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِ وَمِرَاثِيهِمْ، اسْتَوْفَى بِهَا كَثِيرًا مِنْ فِضَائِلِهِمْ وَمَعْجَزَاتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذَكَرَ أَكْثَرَهَا صَاحِبُ

الدمعه الساكبه، وله الدرر الغرويّه في أئمه البريه وهو ديوان شعر يشتمل على أربع عشره قصيده، كلّ قصيده في إمام يذكّر فيها مناقبه ووفاته ( راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٨٠ [١] وأدب الطفّ: ج ٨ ص ٦٥). [٢]

مَنْ كَانَ فِي حَجْرِ الْإِمَامَةِ بِالْهُدَى يَرْبُو وَمِنْ ثَدْيِ النَّبُوَّةِ يَرْضَعُ  
فَحْيَاهُ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ حَيَاتُهُ وَبِئْسَ مَصْرَعُهُ جَمِيعاً صُرَّعُوا (١)

## ٢١. الميرزا صالح القزويني

(٢)

٣١٤٩. الدرّ النضيد - من قصيده للسيد صالح القزويني يرثي بها شهداء الطفّ:-

أُتْقِعْدُنِي عَنِ خِطَّةِ الْمَجْدِ لِأَنِّي قَصِيرَ الْخَطِيءِ مَنْ أَعْدَتَهُ اللَّوَائِمُ...

سَلِ الطَّفَّ عَنِ أَهْلِ وَإِنْ كُنْتَ عَالِماً فَكَمْ سَائِلٍ عَنِ أَمْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ

غَدَاهُ ابْنُ حَرْبٍ سَامَهَا الضَّيْمَ فَارْتَقَتْ بِهَا لِلْمَعَالِي الْعُرَى أَيْدٍ عَوَاصِمُ (٣)

وَقَادَ لَهَا الْجَيْشَ اللَّهُامَ (٤) ضَلَالَةً مَتَى رَوَّعَتْ اسْدَ الْعَرِينِ الْبِهَائِمُ

رَمَاهَا بِآسَادِ الْكَرِيهَةِ فِتْيَةً نَمَاهَا إِلَى الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ هَاشِمُ

مَسَاعِيرُ حَرْبٍ فَوْقَ كُلِّ مُضْمَرٍ مَدِيدٍ عِنَانٍ لَمْ تَخُنْهُ الشَّكَايِمُ (٥)

ص: ١٦٧

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٢١٩، أدب الطفّ: ج ٨ ص ٦٤ [١] وفيه ثمانية أبيات.

٢- (٢). السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد حسن الحسيني القزويني الحلّي النجفي المعروف بميرزا صالح القزويني. ولد سنة (١٢٥٧ هـ)، وتوفّي سنة (١٣٠٣ أو ١٣٠٤ هـ) بالنجف ودُفن مع أبيه في مقبرته، وتوفّي أبوه قبله بثلاث. وآل القزويني من أجلاء البيوت العلميّة في النجف، والمترجم من أعيانهم، كان عالماً فاضلاً جليلاً - مهيباً جامعاً لأشتات الفضائل والمكارم. وكان أديباً شاعراً فقيهاً محاضراً في الأدب. وكانت دراسته في الفقه والأصول على الشيخ مرتضى الأنصاري. من آثاره رساله في الفقه، مقتل علي أمير المؤمنين عليه السّلام، ومجموعته الشعريه (راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٣٧٨ [٢] ومعجم المؤلفين: ج ٥ ص ١٣ [٣] والذريعة: ج ٢٠ ص ١٠٤ [٤] وأدب الطفّ: ج ٨ ص ٣٤). [٥]

٣- (٣). الأعصم: الذي في ذراعه بياض، أو في ذراعيه بياض (لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٠٥ [٦] أعصم).

٤- (٤). جيش لهم: كثير يلتهم كلّ شيء، ويعتمر من دخل فيه، أي يُعْتَبَهُ ويستغرقه (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٤٤ «لهم»)

٥- (٥). الشكيمه: قوّه القلب، والأنفه والانتصار من الظلم، وإنّه لشديد الشكيمه: إذا كان شديد النفس أنفياً أبيتاً (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٢٤ [٧] شكّم).

مَنَاجِبُ لَا مُسْتَدْفِعَ الضَّمِيمِ خَائِبٌ لَدَيْهِمْ وَلَا مُسْتَرْفِدُ الرَّفْدِ نَادِمٌ  
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تُنِيلُ أَكْفُهُمْ وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَا تَنَالُ الصَّوَارِمُ  
سَرَتْ كَالنُّجُومِ الزُّهْرِ حَفَّتْ بِمَشْرِقٍ هُوَ الْبَدْرُ لَا مَا حَجَّبَتْهُ الْغَمَائِمُ  
وَزَارَتْ عِرَاصَ الْغَاضِرِيِّ ضَحْوَةً وَمَوْجَ الْمَنَازِلِ حَوْلَهَا مُتَلَاطِمٌ  
بِیَوْمٍ كَظَلِّ الرُّمَحِ مَا فِيهِ لِلْفَتَى سِوَى السَّيْفِ وَالرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ عَاصِمٌ  
وَمَدَّتْ بِهِ شَمْسُ النَّهَارِ رُؤُوفًا فَحَجَّبَهَا لَيْلٌ مِنَ النَّقَعِ قَاتِمٌ  
تَرَكَمُ دَاجِي النَّقَعِ فِيهِ فَأَشْرَقَتْ وَجُوهٌ وَأَحْسَابٌ لَهُمْ وَصَوَارِمُ  
أَبَا حَسَنِ يُهْنِكُ مَا أَصْبَحُوا بِهِ وَإِنْ كَانَ لِلْفَتَى تَقَامُ الْمَاتِمُ  
لَأَوْرَثْتَهُمْ مَجْدًا وَمَا كَانَ حَبْوَةً (١) وَلَكِنَّ نَصْفًا (٢) فِي بَنِيكَ الْمَكَارِمُ  
مَسَّوَا فِي ظِلَالِ السُّمْرِ مِشِيَّتِكَ الَّتِي لَهَا خَضَعَتِ اسْدُ الْعَرِينِ الصَّرَاغِمُ  
وَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَفَانُوا وَمَنْ يَقِفُ كَمَوْقِفِهِمْ لَا تَتَّبَعْنَهُ اللَّوَائِمُ  
رَعَوَا ذِمَّةَ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عِمَادُهُ فَمَا رُعِيَتْ لِلْمَجْدِ فِيهَا الذَّمَائِمُ  
عُطَاشَى عَلَى الْبُوعَا تَمُجُّ دِمَاءُهَا فَتَنْهَلُ فِيهَا الْمَاضِيَاتُ الصَّوَارِمُ  
تُشَالُ بِأَطْرَافِ الرَّمَاكِ رُؤُوسُهَا كَزُهْرِ الدَّرَارِيِّ (٣) أَبْرَزَتْهَا الْغَمَائِمُ (٤)

ص: ١٤٨

- 
- ١- (١). حبا الرجل حبوته: أى أعطاه، وقيل: الحباء: العطاء بلا من ولا جزاء (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٤٢ «[١] حبا»).  
٢- (٢). النَّصْفُ: إعطاء الحق (لسان العرب: ج ٩ ص ٣٣٣ «نصف»).  
٣- (٣). كوكب دري: ثاقب مضيء، فأما دري فمنسوب إلى الدر. والكوكب الدرّي أى الشديد الإناره (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٨٢ «[٢] در»).  
٤- (٤). الدرّ النضيد: ص ٣١٤، أدب الطف: ج ٨ ص ٣٤، [٣] رياض المدح والرثاء: ص ٢٤.

٣١٥٠. أدب الطف: قال الحاجُّ عَبْدُ الْحُسَيْنِ الْأَزْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ:

عِشَ فِي زَمَانِكَ مَا اسْتَطَعْتَ نَبِيلاً وَاتَّرَكَ حَدِيثَكَ لِلرُّوَاهِ جَمِيلاً

وَلِعَزَّكَ اسْتَرَحِصَ حَيَاتَكَ إِنَّهُ أَعْلَى، وَإِلَّا غَادَرَتَكَ ذَلِيلًا...

الْعِزُّ مِقْيَاسُ الْحَيَاةِ وَضَلَّ مَنْ قَدَّ عَدَّ مِقْيَاسَ الْحَيَاةِ الطُّولًا...

مَا كَانَ لِلْأَحْرَارِ إِلَّا قُدُوهَ بَطَلٌ تَوَسَّدَ فِي الطُّفُوفِ قَتِيلًا

بَعَثَهُ أَسْفَارُ الْحَقَائِقِ آيَهُ لَا تَقْبَلُ التَّفْسِيرَ وَالتَّأْوِيلًا

لَا زَالَ يَقْرُوهَا الزَّمَانُ مُعْظَمًا فِي شَأْنِهَا، وَيَزِيدُهَا تَرْتِيلًا

يَدُوى صَدَاها فِي الْمَسَامِعِ زَاجِرًا مَنْ عَلَّ ضَمِيمًا وَاسْتَكَانَ حُمُولًا

أَفْدِيكَ مُعْتَصِمًا بِسَيْفِكَ لَمْ تَجِدْ إِلَاهَ فِي حِفْظِ الذَّمَارِ كَفِيلًا...

طَبَعَتْكَ أَهْدَافُ النَّبِيِّ وَذَرَّبَتْ (٢) يَدُهَا شَبَاتَكَ (٣) وَأَنْتَضَتْكَ صَقِيلًا

فَإِذَا خَطَبْتَ رَأُوكَ عَنْهُ مُعْبَرًا وَإِذَا انْتَمَيْتَ رَأُوكَ مِنْهُ سَلِيلًا

وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ مُطْمَئِنٍّ حِينَما أُرْمِعْتَ عَنْ هِدْيِ الْحَيَاةِ رَحِيلًا

تَسْتَقْبِلُ الْبَيْضَ الصَّفَاحَ كَأَنَّهَا وَفْدٌ يُؤْمَلُ مِنْ نَدَاكَ مُنِيلًا

فَكَأَنَّ مَوْفِقَكَ الْأَبِيَّ رِسَالَهُ وَبِهَا كَأَنَّكَ قَدْ بُعِثْتَ رَسُولًا

ص: ١٦٩

١- (١). الحاجُّ عبد الحسين الأزري جد آل الأزري، هو محمّد بن مراد بن المهدي بن إبراهيم عبد الصمد بن علي التميمي البغدادي. ولد في بغداد سنة (١٢٩٨ هـ)، وتوفي في سنة (١٣٧٤ هـ). ترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسيّه، ومن أجل ذلك نشأ وهو ثوره أدبيه اجتماعيه سياسيّه، والمطلع على ديوانه يطلع على سجلِّ حافل بالتيارات الفكرية. وفي سنة (١٩١١ م) أصدر جريده المصباح (راجع: أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٤٤٠). [١]

- ٢- (٢). ذرب الحديد: أحدها (لسان العرب: ج ١ ص ٣٨٥) «[٢] ذرب».
- ٣- (٣). الشباه: طرف السيف وحده (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٢٠) «[٣] شبا».



نَهَجَ الْأَبَاهِ عَلَى هُدَاكَ وَلَمْ تَزَلْ لَهُمْ مِثَالًا فِي الْحَيَاةِ نَبِيلاً  
وَتَعَشَّقَ الْأَحْرَارُ سُنَّتَكَ الَّتِي لَمْ تُبْقِ عُذْرًا لِلشَّجِيِّ مَقْبُولًا  
فَتَلُوكَ لِلدُّنْيَا وَلَكِنْ لَمْ تَدُمْ لِبَنِي أُمَّيَّةَ بَعْدَ قَتْلِكَ جِيلاً  
وَلَرَّبَّ نَصْرٍ عَادَ شَرَّ هَزِيمَةٍ تَرَكْتَ بُيُوتَ الظَّالِمِينَ طُلُولًا  
حَمَلْتَ (بِصِفَيْنِ) الْكِتَابَ رِمَاخُهُمْ لِيَكُونَ رَأْسُكَ بَعْدَهُ مَحْمُولًا  
يَدْعُونَ بِاسْمِ (مُحَمَّدٍ)، وَبِكَرْبَلَا دَمُهُ غَدَا بِسُيُوفِهِمْ مَطْلُولًا  
لَوْ لَمْ تَبْتَ لِنَصَالِهِمْ نَهْبًا لَمَا اجْتَرَأَ (الْوَلِيدُ) فَمَزَّقَ التَّنْزِيلَا  
تَمَضَى الدُّهُورُ وَلَا تَرَى إِلَّاكَ فِي الدُّنْيَا شَهِيدَ الْمَكْرُمَاتِ جَلِيلَا  
وَكَفَاكَ تَعْظِيمًا لِشَاوِكَ مَوْقِفٌ أَمْسَى عَلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ دَلِيلَا  
مَا أَبْخَسَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَوْجِدَ الدُّنْيَا إِلَيْكَ مِثِيلَا  
بِسْمَائِكَ الشُّعْرَاءُ مَهْمَا حَلَّقُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِنْ أَلْفِ مِيلٍ مِيلَا (١)

### ٢٣. الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ صَادِقِ الْعَامِلِيُّ

(٢)

٣١٥١. أدب الطف: قال [الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ صَادِقِ الْعَامِلِيُّ] يَرِثِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدَ كَرْبَلَاءَ:

وَعَلِيٌّ قَدْرٌ مِنْ دُرِّهِ هَاشِمٍ عَبَقَتْ شَمَائِلُهُ بِطِيبِ الْمَحْتَدِ

ص: ١٧٠

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٢٧٢، أدب الطف: ج ١٠ ص ٧٨. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ عَبْدُ الْحُسَيْنِ ابْنُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الشَّيْخِ صَادِقِ الْعَامِلِيِّ، وَوُلِدَ فِي النُّجَفِ فِي حُدُودِ سَنَةِ (١٢٨٢هـ)، وَفِيهَا نَشَأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى جَبَلِ عَامِلٍ وَعَادَ إِلَى النُّجَفِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى فِي الشُّعْرَاءِ، وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْقَزْوِينِيِّ مَرَاثَلَاتٌ كَثِيرَةٌ مَنْظُومَةٌ وَمَنْثُورَةٌ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٣٦١ هـ) فِي النَّبْطِيَّةِ وَدُفِنَ فِيهَا. لَهُ تَأْلِيفَاتٌ، مِنْهَا: تَنْبِيهُ الْغَافِلِينَ عَلَى عَقَائِدِ الْوَهَابِيِّينَ، جَامِعُ الْفَوَائِدِ (رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ج ٧ ص ٤٣٥ [٢] وَالذَّرِيعَةُ: ج ١ ص ٤٩٤ الرَّقْمُ ٢٤٣١ وَج ٤ ص ٤٤٥ الرَّقْمُ ١٩٨٨ وَ[٣] ج ٥ ص ٦٥ الرَّقْمُ ٢٩٥).

أفديه من ريحانه رِيَانِهِ جَفَّتْ بِحَرِّ ظَمًا وَحَرِّ مُهَنَّدٍ  
بَكَرَ الذُّبُولَ عَلَى نَضَارِهِ غُصْنِهِ إِنَّ الذُّبُولَ لَأَفَّهُ الْعُصْنِ النَّدَى  
ماءُ الصُّبَا وَدَمُّ الْوَرِيدِ تَجَارِيَا فِيهِ وَلَا هِبَ قَلْبِهِ لَمْ يَخْمُدِ...  
جَمَعَ الصِّفَاتِ الْعُرَّى وَهِيَ تُرَائُهُ مِنْ كُلِّ غَطْرِيفٍ وَشَهْمٍ أَصِيدِ  
فِي بَأْسِ حَمَزَةٍ فِي شَجَاعِهِ حَيْدَرٍ يَا بَا الْحُسَيْنِ وَفِي مَهَابِهِ (أَحْمَدِ)  
وَتَرَاهُ فِي خَلْقٍ وَطِيبِ خَلَائِقٍ وَبَلِيغِ نُطْقٍ كَالنَّبِيِّ (مُحَمَّدِ)  
يَرْمِي الْكُتَابَ وَالْفَلَاحَ غَصَّتْ بِهَا فِي مِثْلِهَا مِنْ عَزْمِهِ الْمُتَوَقِّدِ  
فَيْرُدُّهَا قَسْرًا عَلَى أَعْقَابِهَا فِي بَأْسِ عَرِيْسِ (١) الْعَرِيْنِهِ مُلْبِدِ (٢)  
وَيُؤَوِّبُ لِلتَّوْدِيْعِ وَهُوَ مُجَاهِدٌ لِظَمِّ الْفُؤَادِ وَلِلْحَدِيدِ الْمُجْهِدِ  
صَادِي الْحَشَا وَحُسَامُهُ رِيَانٌ مِنْ مَاءِ الطُّلَى (٣) وَغِرَارُهُ (٤) لَمْ يَبْرُدِ  
يَشْكُو لِخَيْرِ أَبٍ ظَمَاءٌ وَمَا اشْتَكَى ظَمًا الْحَشَى إِلَّا إِلَى الظَّامِي الصَّدَى  
فَانصَاعَ يُؤَثِّرُهُ عَلَيْهِ بِرَيْقِهِ لَوْ كَانَ ثَمَّةَ رَيْقِهِ لَمْ يَجْمُدِ  
كُلَّ حَشَاشَتِهِ كَصَالِيهِ الْعَضَا وَلِسَانُهُ طَمِيٌّ كَشِقِّهِ مَبْرَدِ  
وَمُدِّ انْتِنَى يَلْقَى الْكَرْيَهَةَ بِاسْمًا وَالْمَوْتَ مِنْهُ بِمَسْمَعٍ وَبِمَشْهَدِ  
لَفَّ الْوَعَى وَ أَجَالَهَا جَوْلَ الرَّحَى بِمُتَّقَفٍ مِنْ بَأْسِهِ وَمُهَنَّدِ  
عَثَرَ الزَّمَانُ بِهِ فَعَادَرَ جِسْمَهُ نَهَبَ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ

ص: ١٧١

- ١- (١). العرّيس: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد، وفي المثل: كمتغى الصيد في عريسه الأسد (لسان العرب: ج ٦ ص ١٣٦) [١عرس] واستعمل هنا على نحو الاستعارة ويُرَاد منه الأسد نفسه.
- ٢- (٢). اللبّدة: الشعر المجتمع على زبره الأسد. وفي الصحاح: الشعر المتراكب بين كتفيه، وفي المثل: هو أَمْنَع من ليده الأسد (لسان العرب: ج ٣ ص ٣٨٧ [٢] لبد).

٣- (٣). الطّلى: الأُعناق (الصّحاح: ج ٦ ص ٢٤١٤) [٣]

٤- (٤). الغرأُ: حدُّ السيف والرمح والسهم (لسان العرب: ج ٥ ص ١٦ «غر»).

وَمَحَا الرَّدَى يَا بَسَسَ مَا غَالَ الرَّدَى مِنْهُ هِلَالٌ دُجِيٌّ وَغُرَّةٌ فَرَقْدِ

يَا نُجَعَةَ (١) الْحَيَيْنِ هَاشِمٍ وَالْعَلَا وَحِمَى الدَّمَارِينَ (٢) الْعَلَى وَالشُّوَدَدِ

فَلْتَذْهَبِ الدُّنْيَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا مَا بَعْدَ يَوْمِكَ مِنْ زَمَانٍ أَرْغَدِ (٣)

## ٢٤. السَّيِّدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَلِيِّ

(٤)

٣١٥٢. أدب الطف - من قصيده للسَّيِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَلِيِّ يَرِثِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

أَيُّ يَوْمٍ مَلَأَ الدُّنْيَا أَسَى طَبَقَ الْكَوْنِ عَجِيجًا وَصِيحَا

يَوْمٍ أَضْحَى حَرَمُ اللَّهِ بِهِ لِلْمَغَاوِيرِ عَلَى الطَّفِّ مُبَا

ابْرَزَتْ مِنْهُ بَنَاتُ الْمُصْطَفَى حَائِرَاتٍ يَتَقَارِضْنَ الْمَنَا

أَيُّهَا الْمُدْلِجُ (٥) فِي زِيَّافِهِ (٦) تَنْشُرُ الْأَكَمَ (٧) كَمَا تَطْوِي الْبِطَاحَا

ص: ١٧٢

١- (١). النُّجَعَةُ: طلب الكلاء والعرف، ويستعار فيما سواهما، فيقال: فلان نُجَعَتِي؛ أي أُملي على المثال (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٤٧ [١] نجع).

٢- (٢). الدَّمَار: كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه، وإن ضيَّعه لزمه اللوم، وسُمِّي ذماراً لأنه يجب على أهله التذمُّر له (لسان العرب: ج ٤ ص ٣١٢ [٢] ذمر).

٣- (٣). أدب الطف: ج ٩ ص ٢٢٧، [٣] رياض المدح والثناء: ص ٨٤.

٤- (٤). السَّيِّدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَلِيِّ ابن داوود بن مهدي، ولد في الحلة حوالي سنة (١٢٨٠ هـ)، وتوفِّي سنة (١٣٣٩ هـ) في قرية بيرمانه. وفي الطليعة: [٤] السَّيِّدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن المهدي بن داوود الحسن بن الحلي، شاعر فخم الألفاظ جزلها، حرَّ المعاني فحلها، وأديب قوى المعارضه، نشأ في الحلة، وكان أكثر تحصيله الأدبي على عمه السَّيِّدِ حيدر، وأخذ منذ أوائل شبابه يمارس نظم الشعر حتَّى أجاده، كان علماً من أعلام الأدب، وكريم الحسب والنسب. وكان إلى جانب اشتغاله بالأدب يمارس الزراعة (راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ١ ص ١٠٠ والطليعة: ج ١ ص ٥٣٦ [٥] وشعراء الحلة أو البابليات: ج ٣ ص ٣٤١ وأدب الطف: ج ٨ ص ٣٣١). [٦].

٥- (٥). أدلج القوم: إذا ساروا الليل كله، فهم مدلجون، وسُمِّي القنفذ مدلجاً لأنه لا يهدأ بالليل سعيًا (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٧٢ [٧] دلج).

٦- (٦). زاف البعير: تبخر في مشيته، والزيافه من النوق: المختاله (لسان العرب: ج ٩ ص ١٤٢ «زيف»).

٧- (٧). الأَكَمَه: تَلَّ، وقيل: شرفه كالراسيه، وهو ما اجتمع من الحجاره في مكانٍ واحد ( المصباح-

فَإِذَا جِئْتَ الْغُرَيِّينِ أَرْحِ فَلَقَدْ نَلْتَ بِمَسْرَاكِ النَّجَاحَا  
قُلْ لَهُ يَا أَسَدَ اللَّهِ اسْتَمِعْ نَفْتَهُ ضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ فَبَا  
كَمْ رَضِيعٍ لَكَ بِالطَّفِّ قَضَى عَاطِشًا يَقْبِضُ بِالرَّاحَةِ رَا  
أَرْضَعْتُهُ حَلْمَ النَّبْلِ دَمًا مِنْ نَجِيعِ الدَّمِ لَا الدَّرَّ الْقَرَا  
وَلَكُمْ رَبُّهُ خِدْرٍ مَا رَأَى شَخَصَهَا الْوَهْمُ وَلَا بِالظَّنِّ لَاحَا  
أَصْبَحَتْ رَبَّةٌ كَوْرٍ وَبِهَا تَرْقُلُ الْعَيْسُ غُدُوًّا وَرَوَا  
سَلِبَتْ أَبْرَادُهَا فَالتَّحَفَتْ بِوَقَارٍ صَانَهَا عَنْ أَنْ تُبَا  
وَاكَتَسَتْ بُرْدًا مِنْ الْهَيْبَةِ قَدْ رَدَّ عَنْهَا نَظَرَ الْعَيْنِ التِّمَاحَا  
لَوْ تَرَاهَا يَوْمَ أَضْحَتْ بِالْعَرَا جَزَعًا تَنْدُبُ رَحَلًا مُسْتَبَا  
حَيْثُ لَا مِنْ هَاشِمٍ ذُو نَخْوَةٍ دُونَهَا فِي كَرْبَلَا يُدْمِي السَّلَاحَا (١)

## ٢٥. الشَّيْخُ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ مَطَرٍ

(٢)

٣١٥٣. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ مَطَرٍ يَرِثِي الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

قُمْ وَانظُرِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَنَظْرَةً أُخْرَى لِقَبْرِكَ فَهَوَ حِجُّ أَكْبَرُ  
أَصْبَحَتْ مَفْخَرَةَ الْحَيَاةِ وَحَقَّ لَوْ فَخَرْتَ بِهِ فَدَمُ الشَّهَادَةِ مَفْخَرُ...  
وَعَلَى الْكَرِيهَةِ تَسْتَفِزُّكَ نَخْوَةُ حَمْرَاءَ دَائِمِيَّةٍ وَيَوْمَ أَحْمَرُ

ص: ١٧٣

١- (١). أدب الطف: ج ٨ ص ٣٣١، [١] شعر الحلة أو البابلية: ج ٣ ص ٣٤١، يوم الحسين للمالكي: ص ١٨٦.  
٢- (٢). الشيخ عبد المهدي مطر ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن مطر النجفي، المولود بها في سنة (١٣١٨ هـ)، المتوفى سنة (١٣٩٥ هـ)، كان شيخاً من شيوخ الأدب، وعالمًا حاز المرتبة العاليه في الفقه، وكتب في الأصول تقارير السيد الخوئي، ويقرب من خمسه آلاف بيت بخطه. أكثره في مرثي أهل البيت في يوم الطف وغيره ( راجع: الذريعة: ج ٩ ص ٧٠١ الرقم ٤٨٦٨ [٢] وأدب



شَكَتِ الشَّرِيعَةُ مِنْ حُدُودٍ بُدِّلَتْ فِيهَا وَأَحْكَامٍ هُنَاكَ تُغَيَّرُ  
سَلَبَتْ مَحَاسِنَهَا امْتِيَهُ فَاعْتَدَتْ صُورًا كَمَا شَاءَ الضَّلَالُ تُصَوِّرُ  
عَصَفَتْ بِهَا الْأَهْوَاءُ فَهِيَ أَسِيرَةٌ تَشْكُو وَهَلْ غَيْرُ الْحُسَيْنِ مُحَرَّرُ  
وَافِي بِصِيبَتِهِ الصَّبَاحَ فَسَاقَهُمْ لِلدَّيْنِ قُرْبَانَ الْإِلَهِ فَجَزَّروا  
أَدَى الرَّسَالَةَ مَا اسْتَطَاعَ وَإِنَّمَا تَبْلِغُهَا بَدْمٌ يُطَلُّ وَيُهْدَرُ  
فَبِذَمِّهِ الْإِصْلَاحُ جِبْهَةٌ مَاجِدٌ تُرْمَى وَوَضَّاحُ الْجَبِينِ يُعْفَرُ  
لَيْبِكَ مُنْفَرِدًا أَحْيَطَ بِعَالَمٍ تُحْصِي الْحَصَى عَدَدًا وَمَا أَنْ يُحْصَرُوا  
لَيْبِكَ ظَامٌ حَلَّوْهُ عَنِ الرُّوَا وَبِرَاحَتِيهِ مِنَ الْمَكَارِمِ أَبْحُرُ  
هَذِي دُمُوعُ الْمُخْلِصِينَ فَرَوْ مِنْ عَبْرَاتِهَا كَبِدًا تَكَادُ تَفْطَرُ  
وَاعْطِفْ عَلَى هَذِي الْقُلُوبِ فَإِنَّهَا وَدَّتْ لَوْ أَنَّكَ فِي الْأَصَالِ تُقْبِرُ  
يَتْرَاحِمُونَ عَلَى اسْتِلامِ مَشَاعِرٍ مِنْ دُونَ رَوْعَتِهَا الصِّفَا وَالْمَشَعْرُ  
رَكَبُوا لَهَا الْأَخْطَارَ حَتَّى لَوْ غَدَتْ تُبْرَى الْأَكْفُ أَوْ الْجَمَاجِمُ تُنْتَرُ (١)

## ٢٦. السَّيِّدُ عَلِيُّ الْعَلَّاقُ النَّجْفِيُّ

(٢)

٣١٥٤. أدب الطفِّ - مِنْ قَصِيدِهِ لِلْسَّيِّدِ عَلِيِّ الْعَلَّاقِ النَّجْفِيِّ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :-

فَلَوْ أَنَّ أَحْمَدَ قَدِ رَأَى عَلَى الثَّرَى لَفَرَشَنَ مِنْهُ لِجَسْمِكَ الْأَحْشَاءُ

أَوْ بِالطُّفُوفِ رَأَتْ ظَمَاكَ سَقَّتَكَ مِنْ مَاءِ الْمَدَامِيعِ أُمَّكَ الزُّهْرَاءُ

ص: ١٧٤

١- (١). أدب الطفِّ: ج ١٠ ص ٢٩٨. [١]

٢- (٢). السَّيِّدُ عَلِيُّ ابْنِ السَّيِّدِ يَاسِينَ ابْنِ السَّيِّدِ مَطَرِ الْعَلَّاقِ النَّجْفِيِّ. وُلِدَ سَنَةَ (١٢٩٧ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٤٤ هـ) وَدُفِنَ فِي النَّجْفِ، وَتَأَدَّبَ وَتَفَقَّهَ فِي النَّجْفِ. شَاعَرَ أُدَيْبَ تَلُوحَ عَلِيٍّ مَحِيَّاهُ آثَارَ السِّيَادَةِ وَالنَّجَابَةِ. مِنْ مَوْلاَفَاتِهِ: شَرْحُ دِيْوَانِ مَهْيَارِ الدِّيْلَمِيِّ (



راجع: أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٣٦٩ [٢] وأدب الطفّ: ج ٩ ص ١١٧. [٣]

يَا لَيْتَ لَا عَذَبَ الْفُرَاتِ لِيُؤَادِرِ وَقُلُوبَ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ ظِمَاءً  
كَمْ حُرَّه نَهَبَ الْعِدَى أَيْبَاتَهَا وَتَقَاسَمَتِ أَحْشَاءَهَا الْأَرْزَاءُ  
تَغْدُو وَتَدْعُو بِالْحُمَاهِ وَلَمْ يَكُنْ بِسِوَى السَّيَاطِ لَهَا يُجَابُ دُعَاءُ  
هَتَفَتْ تُثِيرُ كَفِيلَهَا وَكَفِيلُهَا قَدْ أَرْمَضَتْهُ فِي الثَّرَى الرَّمَضَاءُ  
يَا كَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَنْ سَمَتَ بِهِمْ عَلَى هَامِ السَّمَاءِ الْبَطْحَاءُ  
لِلَّهِ يَوْمٌ فِيهِ قَدْ أَمْسَيْتُمْ أُسْرَاءَ قَوْمٍ لَكُمْ طُلُقَاءُ  
حَمَلُوا لَكُمْ فِي السَّبِي كُلِّ مَصُونَةٍ وَسَرَوْا بِهَا فِي الْأَسْرِ أَنْتَى شَاؤُوا  
تَنْعَى لِيُوثَ الْبَاسِ مِنْ فِتْيَانِهَا وَعُيُوثِهَا إِنْ عَمَّتِ الْبِئْسَاءُ...  
حَنَّتْ وَلَكِنَّ الْحَيْنِ بُكَاءً وَقَدْ نَاحَتْ وَلَكِنْ نُوْحَهَا إِيْمَاءُ (١)

## ٢٧. غزوة القزويني

(٢)

٣١٥٥. أدب الطف: غزوة القزويني، قالت في رثاء الإمام سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام من قصيدته:

أَيُّهَا الْمُدْلِجُ فِي زِيَاْفِهِ قَصَدَتْ فِي سَائِقِيهَا النَّجْفَا

إِنْ تَوَصَّلَتْ إِلَى حَامِي الْحِمَى فِي الْعَرِيِّنِ فَأَبْدِ الْأَسْفَا

ص: ١٧٥

١- (١). أدب الطف: ج ٩ ص ١١٩. [١]

٢- (٢). غزوه ابنه السيد راضي ابن السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد أحمد القزويني. ولدت حدود سنة (١٢٨٥ هـ)، وتوفيت في شعبان سنة (١٣٣١ هـ). آل القزويني من الأسر العلمية المعروفة في العراق. نبغ منها علماء أعلام منهم العلامة الشهير السيد مهدي القزويني المتوفى سنة (١٣٠٠ هـ)...، وهي شاعره مقبولة سريعة البديهة، مشهود لها بطرافه الأدب (راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٥٨ وأدب الطف: ج ٩ ص ٩). [٢]

قُلْ لَهُ إِنَّ حُسَيْنًا قَدْ قَضَى فِي شِفَارِ الْكُفْرِ مَحْزُورَ الْقَفَا (١)

## ٢٨. الشَّيْخُ قَاسِمُ الْمَلَأِ الْحَلِيِّ

(٢)

٣١٥٦. أدب الطف: الشَّيْخُ قَاسِمُ الْمَلَأِ، مِنْ شِعْرِهِ فِي عَلِيِّ الْأَكْبَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدِ الطُّفِّ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ مُعْزِيًا بِقَاصِمِهِ لِلدِّينِ قَدْ قَصَمَتْ ظَهْرًا

شَبِيهُكَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْحُلُقِ أَوْدَعَتْ مَحَاسِنُهُ فِي كَرْبَلَا بَتْرَى الْعَبْرَا

ذَوَى غُصْنُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَانِعًا وَبِالرَّغَمِ رِيحَ الْحَتْفِ تَقْصِمُهُ قَسْرَا

فِيَا لَيْلُ طُلُّ حُزْنًا فَلَيْلِي بَنُو حِجَاهَا وَأَجْفَانِهَا إِنْ جَنَّهَا لَيْلُهَا سَهْرَى

تُعْطُ الْحَشَا لَالِ الثَّبَرِ حُزْنًا عَلَى ابْنِهَا وَأَدَمَتْ أَدِيمَ الْحَدِّ مِنْ حَدَشِهَا الظُّفْرَا

فَمَا أُمُّ خَشْفٍ (٣) أَدْرَكَتَهُ عَلَى ظَمًا وَخَوْفِ حُبَالَاتِ (٤) نَأَتْ فِي الْفَلَا ذُعْرَا

بِأَوْجَدَ مِنْهَا حِينَ لِلْسَّبْطِ عَايَنْتِ وَمِنْهُ صَقِيلُ الْوَجْهِ حُزْنًا قَدْ أَصْفَرَا

أُعِيدَى دُعَاءَ الْأُمِّ يَا لَيْلُ إِنَّنِي أَرَى ابْنِكَ فِي أَعْدَائِهِ يَغْتَنِمُ النَّصْرَا

فَأَرَخَتْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَصُونِ أَثِيثَهَا (٥) وَطَرَفُ أَبِيهِ السَّبْطِ مِنْ طَرَفِهَا أَجْرَى

وَلَمْ أَنْسُهُ لَمَّا عَلَيْهِ قَدْ انْحَنَى وَأَحْشَاؤُهُ حُزْنًا مُسْعِرَةً حَرَى

يُنَادِي عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا وَنِدَاؤُهُ عَلَيْهِ عَظِيمٌ شَجْوُهُ يَصْدَعُ الصَّخْرَا

بُنَى جَرَحَتْ الْقَلْبَ مِنِّي فَلَمْ أَجِدْ لِجُرْحِكَ طَوْلَ الدَّهْرِ غَوْرًا وَلَا سَبْرَا

بُنَى تَرَكَتَ الْعَيْنَ عَرَقِي بِدَمْعِهَا وَجَدْوَةَ قَلْبِي حَرْهَا يُضْرِمُ الْجَمْرَا

ص: ١٧٦

١- (١). أدب الطف: ج ٩ ص ٩. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ قَاسِمُ الْحَلِيِّ ابْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَلَأِ ابْنِ حَمْزَةَ التَّسْتَرِيِّ. مِنْ خُطْبَاءِ الْحَلَّةِ نَاطِمًا وَنَاثِرًا وَخَطِيبِيًّا، الْمَوْلُودُ بِالْحَلَّةِ سَنَةَ (١٢٩٠ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٧٤ هـ). لَهُ عَدَّةُ دَوَاوِينِ مَوْجُودَةٍ بِمَكْتَبَتِهِ بِالْحَلَّةِ (رَاجِع: الذَّرِيعَةُ إِلَى تَصَانِيفِ الشَّيْخِ: ج ٩ ص ٨٦٢ الرِّقْمُ

3- (3). الخِشْفُ: الطَّبِي بعد أن يكون جدايه، وقيل: هو خشف أول ما يولد، وقيل: هو خشف أول مشيه ( لسان العرب: ج 9 ص 70 » [3]خشف«).

4- (4). الحِبَالَةُ: المصيده، والحابل: الذي ينصب الحباله للصيد ( لسان العرب: ج 11 ص 136 » [4]حبل«).

5- (5). أثّ النبات: كثر والتفّ، وشعرّ أثيث: غزير طويل ( لسان العرب: ج 2 ص 110 » [5]أثث«).

إِذَا رُمْتُ أَنْ أَسْلُوَ مُصَابِكَ بُرْهَةً تُهَيِّجُنِي فِيهِ الْكَأَبُ بِالذِّكْرِ (١)

## ٢٩. السَّيِّدُ مُحْسِنُ الْأَمِينِ

(٢)

٣١٥٧. الدرّ النضيد - مِنْ قَصِيدِهِ لَهُ:-

أَجْرِي دُمُوعِي زُرْءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَدَهَى سَوَادِ الرَّأْسِ بِالْأَوْضَاحِ

زُرْءَ تَهَوُّنٌ لَهُ الْخُطُوبُ وَفَادِحٌ مَلَأَ الزَّمَانَ بِعُوقِهِ وَنِيَاحِ

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّتْ عَمْرَتِي فَوْقَ الْخُدُودِ بِوَائِكِ سَفَاحِ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ دَمٍ فِي كَرْبَلَا هَدَرَ وَخَدَرَ لِلنَّبِيِّ مُبَاحِ (٣)

وَكَرَائِمِ أُسْرَى تَعُجُّ بِنَدْبِهَا فِي كُلِّ مَعْدَى لِلشُّرَى وَمَرَاحِ

هَذِي أَمِيَّةٌ خَضَبَتْ فِي كَرْبَلَا بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَوَامِلَ الْأَرْمَاحِ (٤)

٣١٥٨. الدرّ النضيد: وَقَالَ أَيْضًا:

هَذِهِ كَرْبَلَا فَقِفْ فِي ثَرَاهَا وَاخْلَعْ النَّعْلَ عِنْدَ وَادِي طُوَاهَا

فَهَيَّ وَادِي الْقُدْسِ الَّتِي وَدَّتِ الشُّهُبُ الدَّرَارِي بِأَنْهَا حَصَبَاهَا

حَلَّ فِيهَا التُّورُ الَّذِي نَارُ مُوسَى صَاحِبِ الطُّورِ مِنْ سَنَاءِ سَنَاهَا

فَاخْرَتَ كَعْبَةَ الْحَجِيجِ فَكَانَتْ أَشْرَفَ الْكَعْبَتَيْنِ قَدْرًا وَجَاهًا

ص: ١٧٧

١- (١). أدب الطفّ: ج ١٠ ص ٧٣. [١]

٢- (٢). السَّيِّدُ مُحْسِنُ ابْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَمِينِ الْعَامِلِي نَزِيلَ دِمَشْقَ، وَوُلِدَ فِي قَرْيَةِ شَقْرَاءَ مِنْ بِلَادِ جَبَلِ عَامِلِ سَنَةِ (١٢٨٤ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٧١ هـ). وَكَانَ الْمُرْجَمَ مِنْ حَسَنَاتِ هَذَا الْعَصْرِ، عَالِمَ فَاضِلٍ، مُتَبَحِّرٍ فِي أَكْثَرِ الْعُلُومِ، طَوِيلَ الْبَاعِ، كَثِيرَ التَّرْوِيحِ لِلْمَذْهَبِ، لَهُ آثَارٌ حَسَنَةٌ نِظْمًا وَنَثْرًا، وَهُوَ مُصَنِّفَاتٌ نَافِعَةٌ وَمُؤَلِّفَاتٌ دِينِيَّةٌ أَشْهَرُهَا أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ، وَمِنْهَا لَوَاعِجُ الْأَشْجَانِ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَالدَّرِّ النَّضِيدِ وَالْمَرَاثِي ( رَاجِع: تَكْمَلَةُ أَمَلِ الْأَمَلِ: ص ٣٢٨ [٢] وَأَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ١٠ ص ٣٣٢-٣٧٣ ). [٣]

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: سَبَاحٌ، وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا.



يا إماماً لولاهُ ما خُلِقَ الخَلْقُ ولا كانَ أرضُها وسماها  
قِفَ بِها واسكَبِ الدُّمُوعَ دِماءَ وِابِكَ عُمَرَ المَدَى عَلى قَتَلاها  
أى قَتلى فى اللّهِ ما مِن نَبىٍّ أو وَصىٍّ مِن قَبْلِ إلّابِكاها  
وَبَكَتِ بِالدِّمِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَدِ قَلَّ بِالدِّمَاءِ بُكاها  
أى عَينِ فى النّاسِ تَبَخَّلُ بِالدِّمِ عِ وَعَينُ النَّبىِّ بِادِ قَذاها (١)  
٣١٥٩. الدرّ النضيد: وقال أيضاً يرثى مُسَلِّمَ بنَ عَقيلِ:  
يا مُسَلِّمُ بنُ عَقيلِ لا أَعَبَّ ثرى ضَرِيحِكَ المَزَنُ هَطَّالاً وهَتَّانا  
ولو تَكُونُ بِسُقياهُ السَّما بِجَلَّتْ سَقايَتُهُ مِن دُمُوعِ العَينِ عُدرانا  
بَذَلتْ نَفْسَكَ فى مَرِضاهِ خالِقِها حَتّى قَضَيْتِ بِسَيفِ البَغيِ ظَمَّانا  
كَأَنما نَفْسُكَ اخْتارَتَ لَها عَطِشاً لَمّا دَرَتْ أن سَيَقْضى السَّبْطُ عَطِشانانا  
فَلَم تَطُقْ أن تُسَيِّغِ المَءَ عَن ظَمِّاً مِن ضَرِبِهِ ساقِها بِكَرِّ بنِ حِمرانا  
يا فارِسَ الحَربِ إن نارُ الوَعى حَمَدتْ أَلهَبتْ لِلحَربِ بِالهِندى نيرانا  
يا لَيْثَ هاشِمِ وَالفرعِ الَّذى ضَرَبتْ بِهِ الأَصولُ إلى فِهرِ وَعَدنانا  
إن يَغْدُرُوا بِكَ عَن عَمَدٍ فَقَدِ غَدَرُوا بِالْمَرْتَضَى وَابنِهِ سِراً وإِعلانا (٢)

ص: ١٧٨

١- (١). الدرّ النضيد: ص ٣٤٤.

٢- (٢). الدرّ النضيد: ص ٣٣٨.

٣١٦٠. مستدركات أعيان الشيعة: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْفَرَجُ، قَالَ مِنْ قَصِيدِهِ فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَهَاشِمَ يَوْمَ الطَّفِّ نَارٌ مُضَيِّعٌ وَفِي أَرْضِهِ لِلْمَجْدِ جِسْمٌ مُورَعٌ...

فَنَهَضًا فَإِنَّ الْعِزَّ أَنْ تَنْهَضُوا لَهَا وَإِلَّا فَإِنَّ الْكَفَّ لِلنَّفْسِ أَنْفَعُ

سَنَّتُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ صَفْحًا فَأَصْبَحَتْ نِسَاءُ بَنِي حَرْبٍ مِنَ السَّبْيِ تُمْنَعُ

فَتِلْكَ بِهَا اللَّاتِي أَشَادَتْ بِهَا الطُّبَا مَضَارِبَ مِنْ هَامِ السَّمَائِينَ أَرْفَعُ

بِرْغَمِ الْهُدَى أَمَسَتْ وَلَا دُونَ خِدْرِهَا قَرِيعٌ وَغَيَّ عَنْهَا يَدُبُّ وَيُدْفَعُ

لَقَدْ هَجَمَتْ حَرْبٌ عَلَيْهَا خِبَاءُهَا فَكَمْ بُرُقِعَ عَنْهَا يُمَاطُ وَيُرْفَعُ

وَكَمْ حُرِّهِ كَالشَّمْسِ تُدْمَى بِوَكْرِهَا وَكَمْ طِفْلِهِ كَالْبَدْرِ بِالضَّرْبِ تَوْجَعُ

وَكَمْ ثَاكِلٍ عَزَّتْ تَكْوَلًا وَرُضِعَ لَهَا انْتَحَبَتْ عَنْ بَلِّهِ النَّدَى أَدْمَعُ

وَكَمْ مِنْ خِبَاءٍ أَمَسَى إِلَى النَّارِ مَوْقِدًا بِحَيْثُ غَدَّتْ فِي وَجْهِ عِزِّكَ تَسْفَعُ (٢)(٣)

ص: ١٧٩

١- (١). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْفَرَجُ، الْمَتَوَفَّى سَنَهُ (١٣٦٦ هـ). مِنْ خُطْبَاءِ الْمَنْبَرِ الْحُسَيْنِيِّ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِالشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُؤْمِنِ (

رَاجِع: مُسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ: ج ٢ ص ٣١١).

٢- (٢). سَفَعَتِ النَّارُ وَالسَّمُومُ: لَفَحَتَهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشْرَتِهِ وَسَوَّدَتَهُ ( لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ٨ ص ١٥٧ [١] سَفَعٌ).

٣- (٣). مُسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ: ج ٢ ص ٣١١.



٣١٦١. الأنوار القدسيه - مِمَّا نَظَّمَهُ فِي الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :-

أَنْتَ مِنَ الوُجُودِ عَيْنُ العَيْنِ فَكُنْ قَرِيرَ العَيْنِ بِالحُسَيْنِ  
شِبْلُكَ فِي القُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ نَفْسُكَ فِي العِزَّةِ وَالْمَنَاعَةِ...  
وَهُوَ سَفِينَةُ النِّجَاهِ فِي اللُّجَجِ وَبَائِهَا السَّامِيُّ وَمَنْ لَجَّ وَلَجَّ...  
رَافِعُ رَأْيِهِ الهُدَى بِمُهْجَتِهِ كَاشِفُ ظُلْمَةِ العَمَى بِبِهْجَتِهِ...  
بَنَى المَعَالِي بِمَعَالِي هِمَمِهِ مَا اخْضَرَ عَوْدُ الدِّينِ إِلبَدْمِهِ  
بِنَفْسِهِ اشْتَرَى حَيَاةَ الدِّينِ فَيَا لَهَا مِنْ ثَمَنِ ثَمِينِ

أَحْيَا مَعَالِمَ الهُدَى بِرُوحِهِ دَاوَى جُرُوحَ الدِّينِ مِنْ جُرُوحِهِ (٢)

ص: ١٨٠

١- (١). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ بنِ مُحَمَّدِ حَسَنِ المَعِينِ الإِصْفَهَانِيِّ الكُمبَانِيِّ النَجْفِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (١٢٩٦ هـ)، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٦١ هـ) فِي النَجْفِ. وَكَانَ مَشَارِكًا فِي الأَصُولِ وَالفِقْهِ، وَالكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَالحِكْمَةِ وَالتَّارِيخِ وَالأَدَبِ، نَشْرًا وَنَظْمًا لَا سِيْمَا فِي الأَرَاجِيزِ. وَبَعْدَ وَفَاةِ شَيْخِهِ الخِرَاسَانِيِّ اسْتَقَلَّ بِالتَّدْرِيسِ، وَغَدَا مِنْ أَعْلَامِ النَجْفِ البَارِزِينَ، وَمَعَ تَعَمُّقِهِ فِي تَدْرِيسِ الفِقْهِ وَالأَصُولِ، كَانَتْ شَهْرَتُهُ مُسْتَفِيضَةً بِتَدْرِيسِ الفَلَسْفَةِ الإِسْلَامِيَّةِ. مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: نَهَايَةُ الدَّرَايَةِ فِي حَاشِيَةِ الكَفَايَةِ، حَاشِيَةُ المَكَاسِبِ، مَنَظُومَةُ فِي الفَلَسْفَةِ بِاسْمِ تَحْفِهِ الحَكِيمِ، عَدَّةُ أَرَاجِيزِ فِقْهِهِ، دِيْوَانُ شَعْرِ فَارَسِيٍّ فِي مَدَائِحِ أَهْلِ البَيْتِ وَمَرَاتِبِهِمْ، دِيْوَانُ فِي الغَزْلِ العَرْفَانِيِّ، الأَنْوَارُ القُدْسِيَّةُ وَهُوَ مَجْمُوعَةُ أَرَاجِيزِ عَرَبِيَّةٍ فِي تَارِيخِ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعْمَامِهِ وَالأَثَمَةِ الاثْنِي عَشَرَ وَأَوْلَادِهِمْ ( رَاجِع: مُسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ

الشَّيْخِ: ج ٦ ص ٢٦٦ وَالذَّرِيعَةُ إِلَى تَصَانِيفِ الشَّيْخِ: ج ٢٤ ص ٤٠٠). [١]

٢- (٢). الأَنْوَارُ القُدْسِيَّةُ لِأَصْبِهَانِيِّ: ص ٥٧، أَدَبُ الطِّفْلِ: ج ٩ ص ٢١٩. [٢]

٣١٦٢. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِ كَاشِفِ الْغِطَاءِ يَرِثِي سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:-

خُذُوا الْمَاءَ مِنْ عَيْنِي وَالنَّارَ مِنْ قَلْبِي وَلَا تَحْمِلُوا لِلْبَرْقِ مَنَا وَلَا الشُّحْبِ

وَلَا تَحْسَبُوا نِيرَانَ وَجِدِي تَنْطَفِي بِطُوفَانِ ذَاكَ الْمَدْمَعِ السَّافِحِ الْغَرِبِ

وَلَا أَنَّ ذَاكَ السَّيْلَ يُبْرِدُ غَلَّتِي فَكَمْ مَدْمَعٍ صَبَّ لَدِي غَلَّهُ صَبَّ

وَلَا أَنَّ ذَاكَ الْوَجْدَ مَنِي صَبَابُهُ لِغَايَتِهِ عَفْرَاءُ أَوْ شَادِنِ تَرِبِ

نَفَى عَن فُؤَادِي كُلِّ لَهْوٍ وَبَاطِلٍ لَوَاعِجٍ قَدْ جَزَعَنِي غُصَصَ الْكَرْبِ

أَبِيْتُ لَهَا أَطْوَى الصُّلُوعِ عَلَى جَوِي كَأَنِّي عَلَى جَمْرِ (٢) الْغُصَا وَاضِعٌ جَنْبِي

رَزَايَاكُمْ يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَغْصُ لِدِكْرَاهُنَّ بِالْمَنْهَلِ الْعَذْبِ

عَمِي لِعَيْونٍ لَا تَفِيضُ دُمُوعُهَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَاضَتْ دِمَائِكُمْ عَلَى التُّرْبِ

وَتَعْسًا لِقَلْبٍ لَا يُمَزِّقُهُ الْأَسَى لِحَرْبٍ بِهِ قَدْ مَرَّقْتُمْ بَنُو حَرْبِ

فَوَا حَرَّتَا قَلْبِي وَتِلْكَمُ حُشَاشَتِي تَطِيرُ شَطَايَاهَا بَوَا حَرَّتَا قَلْبِي

أُنْسِي وَهَلْ يَنْسِي رَزَايَاكُمْ الَّتِي أَلْبَتُ (٣) عَلَى دِينِ الْهِدَايَةِ ذُو لُبِّ

أُنْسِي بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ رُؤُوسَكُمْ تَطَّلِعُ كَالْأَقْمَارِ فِي الْأَنْجَمِ الشُّهْبِ

ص: ١٨١

١- (١). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ رِضَا آلِ كَاشِفِ الْغِطَاءِ النَّجْفِيِّ، وُلِدَ سَنَهُ (١٢٩٤ هـ) وَتَوَفَّى سَنَهُ (١٣٧٣ هـ). مِنْ

كِبَارِ رِجَالِ الْإِسْلَامِ وَمِنْ مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الشِّيْعَةِ، لَهُ تَأْلِيفَاتٌ، مِنْهَا: أَسْلُوبُ الشِّيْعَةِ وَفُرُوعُهَا، ذَخِيرَةُ الْأَنْبَاءِ فِي تَرْجُمِهِ وَجِيْزَةُ

الْأَحْكَامِ، حَاشِيَةُ عَلَى الْعُرُوهِ الْوَثْقَى، عَيْنُ الْمِيزَانِ رَدُّ عَلَى الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهُوَ مَنَظَرَاتُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ جَرَجِيِّ زَيْدَانَ وَالْأَبِ أَنْسَتَاسِ

الْكَرْمَلِيِّ وَعُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ ( رَاجِعْ: أَدَبُ الطُّفِّ: ج ١٠ ص ٤٧ [١] وَالتَّذْرِيْعَةُ: ج ١٠ ص ١٤ وَج ١٢ ص ١١ [٢] وَمَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ

الْعَرَبِيَّةِ: ج ٢ ص ١٦٤٩ [٣] وَمَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ النَّجْفِيَّةِ: ص ٢١٥ ). [٤]

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «حَجْرٌ»، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ.

٣- (٣). تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ إِذَا تَضَافَرُوا، وَأَلْبَهُمْ: جَمَعَهُم، وَالْإَلْبُ-بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ-: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ ( لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ١ ص ٢١٥ «[٥] أَلْبُ»).

أُنْسَى طِرَادَ الْخَيْلِ فَوْقَ جُسُومِكُمْ وَمَا وَطَّئْتَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

أُنْسَى دِمَاءً قَدْ سُفِكَنَ وَأَدْمَعًا سُكِبْنَ وَأَحْرَارًا هُتِكَنَ مِنَ الْحُجْبِ

أُنْسَى بُيُوتًا قَدْ نُهِبْنَ وَنِسْوَةً سُلِبْنَ وَأَكْبَادًا اذْبَنَ مِنَ الرُّعْبِ

أُنْسَى اقْتِحَامَ الظَّالِمِينَ بُيُوتَكُمْ تُرْوَعُ آلَ اللَّهِ بِالضَّرْبِ وَالنَّهْبِ

أُنْسَى اضْطِرَامَ النَّارِ فِيهَا وَمَا بِهَا سِوَى صَبِيهِ فَرَّتْ مُذَعَّرَةَ السَّرْبِ

أُنْسَى لَكُمْ فِي عَرْضِهِ الطَّفَّ مَوْقِفًا عَلَى الْهَضْبِ كُنْتُمْ فِيهِ أَرْسَى مِنَ الْهَضْبِ

تَشَاطَرْتُمْ فِيهِ رِجَالًا وَنِسْوَةً -عَلَى قَلْبِ الْأَنْصَارِ- فَادِحَةَ الْخَطْبِ

فَأَنْتُمْ بِهِ لِلْقَتْلِ وَالنَّبْلِ وَالْفَنَاءِ وَنِسْوَتِكُمْ لِلْأَسْرِ وَالسَّبْيِ وَالسَّلْبِ (١)

### ٣٣. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْكَيْشَوَانِ النَّجْفِيُّ

(٢)

٣١٦٣. أدب الطَّفِّ - مِنْ قَصِيدِهِ لِلْسَّيِّدِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْكَيْشَوَانِ النَّجْفِيِّ يَقُولُ فِيهَا:-

وَأَنْصَاعَ حَامِيَةِ الشَّرِيعَةِ ظَامِيًا مَا بَلَّ غَلَّتَهُ بَعْدَ بُرَاتِهَا

أَضْحَى وَقَدْ جَعَلْتَهُ آلُ أُمَّيَّةٍ شَبَحَ السَّهَامِ رَمِيَّهُ لِرُمَاتِهَا

حَتَّى قَضَى عَطَشًا بِمُعْتَرِكِ الْوَعْيِ وَالسُّمْرِ تَصَدَّرُ مِنْهُ فِي نَهْلَاتِهَا

وَجَزَتْ خِيُولُ الشَّرِكِ فَوْقَ ضُلُوعِهِ عَدَوًّا تَجُولُ عَلَيْهِ فِي حَلْبَاتِهَا

ص: ١٨٢

١- (١). أدب الطَّفِّ: ج ١٠ ص ٤٦. [١]

٢- (٢). السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ ابْنِ السَّيِّدِ كَازِمِ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْمَوْسَوِيِّ الْقَزْوِينِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْكَيشَوَانِ النَّجْفِيِّ. وُلِدَ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ (١٢٩٦ هـ) وَنَشَأَ بِهَا، وَتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٥٧ أو ١٣٥٦ هـ)، الْعَالِمُ الشَّاعِرُ، الْأَدِيبُ الْمَشَارِكُ فِي جَمَلِهِ فَنُونٍ لَطِيفِ الْفِكْرِ عَالِيِ الطَّبَعِ، قَرَأَ الْعُلُومَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْمَنْطِقَ وَالْأَصُولَ فِي مَقْتَبَلِ شِبَابِهِ. لَهُ مَنْظُومَةٌ فِي الْحِسَابِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، وَمَنْظُومَةٌ فِي الْعُرُوضِ، وَتَعْلِيقُهُ عَلَى فَرَايِدِ الْأَصُولِ لِلشَّيْخِ مَرْتَضَى الْأَنْصَارِيِّ، وَشَرْحُ عَلَى تَبَصُّرِهِ الْعَلَّامَةِ الْحَلِّيِّ فِي الْفِقْهِ، وَدِيْوَانُ شِعْرِ يَزِيدِ عَلَى أَلْفِي بَيْتٍ، وَهُوَ مَرَاتٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ج ٩ ص ٢٧٧ [٢] وَالدَّرِيْعَةُ إِلَى تَصَانِيفِ الشَّيْعَةِ: ج ١٠ ص



وَمُخَدَّرَاتٍ مِنْ عَقَائِلِ أَحْمَدٍ هَجَمَتْ عَلَيْهَا الْخَيْلُ فِي أَبِيَاتِهَا

مِنْ ثَاكِلِ حَرَى الْفُوَادِ مَرَّوَعِهِ أَضْحَتْ تُجَاذِبُهَا الْعِدَى جَبْرَاتِهَا (١)

وَيَتِيمِهِ فَرَعَتْ لِجِسْمِ كَفِيلِهَا حَسْرَى الْقِنَاعِ تَعُجُّ فِي أَصْوَاتِهَا

أَهْوَتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ وَقَلْبِهَا الْمَصْدُوعِ كَادَ يَذُوبُ مِنْ حَسْرَاتِهَا

وَقَعَتْ عَلَيْهِ تَشْمُ مَوْضِعَ نَحْرِهِ وَعُيُونُهَا تَنْهَلُ فِي عَبْرَاتِهَا

تَرْتَاعُ مِنْ ضَرْبِ السَّيَاطِ فَتَنْشَى تَدْعُو سَرَايَا قَوْمِهَا وَحُمَاتِهَا

أَيْنَ الْحِفَاطُ وَفِي الطُّفُوفِ دِمَاؤُكُمْ سُنْفَكَتِ بِسَيْفِ امْتِيهِ وَقَنَاتِهَا...

أَيْنَ الْحِفَاطُ وَهَذِهِ فَتِيَاتُكُمْ حُمِلَتْ عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَ عِدَاتِهَا

حَمَلَتْ بِرِغْمِ الدِّينِ وَهِيَ ثَوَاكِلُ حَسْرَى تُرَدِّدُ بِالشَّجَى عَبْرَاتِهَا

فَمَنْ الْمُعْرَى بَعْدَ أَحْمَدَ فَاطِمًا فِي قَتْلِ أَبْنَاهَا وَسَبِي بَنَاتِهَا (٢)

### ٣٤. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَلِيلِيُّ

(٣)

٣١٦٤. أدب الطف - من قصيدته للشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْخَلِيلِيِّ يَرِثِي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ:-

إِنْ كُنْتَ تَحْزَنُ لِادِّكَارِ قَتِيلٍ فَاحْزَنْ لِدِّكَرِي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ

وَاجْزَعْ لِنَازِلِهِ بِخَيْرِ مُفْضَلٍ أَبْكِي عُيُونَ الْفَضْلِ وَالتَّنْزِيلِ

ص: ١٨٣

١- (١). الجبائر: الأسورة من الذهب والفضة، وإحدتها جبارة ( لسان العرب: ج ٤ ص ١١٥ [١] جبر).

٢- (٢). أدب الطف: ج ٩ ص ١٦٢. [٢]

٣- (٣). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَلِيلِيُّ، ابن صادق بن باقر بن خليل الطهراني النجفي، ولد في النجف الأشرف سنة ( ١٩٠٠ م )، وتوفي ودُفن فيها سنة ( ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ). من اسره علميه نبغ فيها مراجع دينيون، كما نبغ فيها أطباء يتعاطون الطبابة على الطريقة القديمة، وكان هو نفسه طبيباً على هذه الطريقة، أديباً شاعراً مقلداً. كان أحد شعراء الغدير، له من المؤلفات المطبوعه: معجم ادباء الأطباء جزءان. شرح توحيد المفضل، طب الإمام الرضا عليه السلام، الطب في القرآن ( راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ١ ص

١٥٦ والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٣ ص ١٢ [٣] والغدير: ج ٦ ص ٣٣).

وَأَنْدَبَ قَتِيلًا مَا أَنْجَلَى لَيْلُ الْوَعَى أَبَدًا لَهُ عَنِ مُشْبِهِ وَبَدِيلِ  
هُوَ لَيْثٌ غَالِبٌ مُسْلِمٌ مَنْ أَسْلَمَتْ مُهْجُ الْعِدَى لِفِرْنَدِهِ الْمَصْقُولِ  
شَهْمٌ تَحَدَّرَ مِنْ سُلَالِهِ هَاشِمٌ خَيْرِ الْبُيُوتِ غُلًّا وَخَيْرِ قَبِيلِ  
مُتَفَرِّعًا مِنْ دَوْحِهِ مُضَرِّيهِ تُنْمَى لِأَصْلٍ فِي الْفَخَارِ أَصِيلِ  
أُمَّ الْعِرَاقِ مُبْلَغًا بِرِسَالِهِ أَكْرَمَ بِمُرْسِلِهِ وَبِالْمُرْسُولِ  
وَأَتَى إِلَى كُوفَانَ يُنْقِذُ أُمَّهُ طَلَبَتْ إِغَاثَتَهُمْ عَلَى تَعْجِيلِ  
فَاكْتَضَ مَسْجِدَهَا بِهِمْ وَعَلَتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ بِالْحَمْدِ وَالتَّهْلِيلِ  
وَتَقَاطَرُوا مِثْلَ الْفَرَاشِ تَهَافُتًا طَلَبًا لِيَبْعَثَهُ عَلَى التَّنْزِيلِ  
يُفِدُونَهُ بِنَفْسِهِمْ وَالنَّفْسِ لَا يَبْعُونَ دُونَ رِضَاهُ أَيُّ بَدِيلِ  
بَاتُوا وَبَاتَ مُؤَمَّلًا لِلنَّصْرِ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ يَا حَبِيبَةَ الْمَأْمُولِ  
لَكِنَّهُمْ مَا أَصْبَحُوا حَتَّى غَدَا فِي مِصْرِهِمْ لَا يَهْتَدِي لِسِيلِ  
خَذَلُوهُ إِذْ عَدَلُوا إِلَى ابْنِ سُمَيْيَةٍ وَاسْتَبَدَلُوا الْإِرْشَادَ بِالتَّضْلِيلِ  
وَتَجَمَّعُوا لِقِتَالِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَرَفُوهُ لِلْإِرْشَادِ خَيْرَ دَلِيلِ  
وَأَتَوْهُ مُنْفَرِدًا بِمَنْزِلِ طَوْعِهِ وَقُلُوبُهُمْ تَغْلَى بِنَارِ ذُحُولِ  
فَعَدَا يُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ وَيُفَرِّقُ الْأَبْطَالَ فِي عَزْمٍ لَهُ مَسْلُولِ  
يَلْقَى الْكُفْمَاءَ بِعَزْمِهِ مُضَرِّيهِ إِجْمَالَهَا يُغْنَى عَنِ التَّفْصِيلِ  
إِنْ صَالَ أَرْجَعَهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ فِي بَطْشِ لَيْثٍ فِي الرُّحَامِ صَوْوَلِ  
حَتَّى إِذَا كَضَّ الظُّمَاءُ أَحْشَاءَهُ وَعَدَّتْ دِمَاهُ تَسِيلُ كُلِّ مَسِيلِ  
وَإَفْوَهُ غَدْرًا بِالْأَمَانِ وَخُدَعَهُ مِنْهُمْ فَلَمْ يَخْضَعْ خُضُوعَ دَلِيلِ  
لَكِنَّهُمْ حَفَرُوا الْحَفِيرَةَ غِيلَهُ فَهَوَى بِهَا كَاللَّيْثِ جَنْبَ الْغِيلِ



وَأَتُوا بِهِ قَصْرَ الْإِمَارَةِ مُشَخَّنًا بِجِرَاحِهِ وَمُقَيَّدًا بِكَبُولٍ

ص: ١٨٤

فَعَدَا يُقَارِعُهُ الزَّيْمُ عَدَاوَةً وَيُغِيظُهُ سَبًّا بِأَقْبَحِ قِيلٍ

وَدَعَا ابْنَ حِمْرَانَ بِهِ وَلِسَانَهُ لَهْجًا بِذِكْرِ اللَّهِ وَالتَّهْلِيلِ

فَأَبَانَ رَأْسًا كَانَ يَرْفَعُهُ الْإِبَاءَ عَنِ جِسْمِ خَيْرِ مُرْمَلٍ مَقْتُولٍ

وَرَمَاهُ مِنْ أَعْلَى الْبِنَاءِ إِلَى الثَّرَى كَالطُّودِ إِذْ يَهْوَى لِبَطْنِ رُموِلٍ

فَقَضَى شَهِيداً فِي مَوَاطِنِ غَرْبِهِ مُتَضَرِّجاً بِنَجِيْعِهِ الْمَطْلُولِ (١)

### ٣٥. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا الْمُظْفَرُ

(٢)

٣١٦٥. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ مُحَمَّدِ رِضَا الْمُظْفَرِ يَقُولُ فِيهَا:-

حُكْمُ الْغَرَامِ تَضَاحُكٌ وَبُكَاءٌ بِيضُ الثُّغُورِ وَدَمْعَتِي الْحَمْرَاءُ...

وَإِذَا انْكَفَأْتُ فَلِلْحَقِيقَةِ أَهْتَدَى فِيهَا الْحُسَيْنُ السَّبْطُ وَهُوَ ذُكَاءٌ

شَمْسٌ لَهَا يَوْمٌ هُنَا وَرَزِيَّةٌ وَأَنَا عَلَى حَالِيهِمَا الْحَرْبَاءُ

شَعْبَانُ مِنْهُ عَلَى الْمُحِبِّ لَدَاذَةً طَابَتْ، وَرُزَّةٌ فِيهِ عَاشُورَاءُ

ص: ١٨٥

١- (١). أدب الطف: ج ١٠ ص ٢٣٤. [١]

٢- (٢). ولد في شعبان عام (١٣٢٢ هـ) بعد وفاه والده بخمسة أشهر، وتوفي سنة (١٣٨٣ هـ). نشأ الشيخ المظفر في البيئه

النجفيه، وتقلَّب في مجالسها ونواديبها وحلقاتها ومحاضرها ومدارسها، وحضر فيها حلقات الدراسه العاليه، وتخرَّج على كبار مراجع

التقليد والتدريس، وترعرع في هذا البيت العريق من بيوتات النجف العلميه. وفي سنة (١٣٧٦ هـ) -بعد محاولات عديده وتجارب

طويله- أسس الشيخ المظفر كليه الفقه في النجف الأشرف، واعترفت بها وزاره المعارف العراقيه سنة (١٣٧٧ هـ)، يدرِّس فيها الفقه

الإمامي، والفقه المقارن، وأصول الفقه، والتفسير وأصوله، والحديث وأصوله ( الدرايه )، والتربيه وعلم النفس، والأدب وتاريخه، وعلم

الاجتماع، والتاريخ الإسلامي، والفلسفه الإسلاميه، والفلسفه الحديثه، والمنطق، والتاريخ الحديث، وأصول التدريس، والنحو

والصرف، وإحدى اللغات الأجنبية. له تأليفات، منها: المنطق، عقائد الإماميه، السقيفه، أصول الفقه ( راجع: عقائد الإماميه: ص ٢، وأدب

الطف: ج ١٠ ص ٢). [٢]

نشدوا على فرحٍ وبيّن قلوبنا شرّاً عليه من الرمادِ غطاءً

بُشراى أنى فى ولاكٍ مُتيمّ تفتادنى السّراءِ والضّراءِ... (١)

### ٣٦. الشّيحُ مُحَمَّدُ السّماوى

(٢)

٣١٦٦. إِبصار العين - مِنْ قَصِيدِهِ لَهُ فِي رِثاءِ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ:-

إِنَّ امْرَأً يَمْشَى لِمَصْرَعِهِ سِبْطُ النَّبِيِّ لَفَاقِدُ التُّرْبِ

أَوْصَى حَبِيباً أَنْ يَجُودَ لَهُ بِالنَّفْسِ مِنْ مِقَةٍ (٣) وَمِنْ حُبِّ

أَعَزَّ عَلَيْنَا يَا بَنَ عَوْسَجَةَ مِنْ أَنْ تُفَارِقَ سَاحَةَ الْحَرْبِ

عَانَقَتْ بِيضَهُمْ وَسُمَرُهُمْ وَرَجَعَتْ بَعْدُ مُعَانِقَ التُّرْبِ

أَبكى عَلَيْكَ وما يُفِيدُ بُكا عَيْنِي وَقَدْ أَكَلَ الْأَسَى قَلْبِي (٤)

٣١٦٧. إِبصار العين: وَلَهُ فِي رِثاءِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامِ:

أَمْسِنَدَ ذَاكَ اللَّوَا صَدْرَهُ وَقَدْ قُطِعَتْ مِنْهُ يُمْنِي وَيُسْرِي

ص: ١٨٦

١- (١). أدب الطفّ: ج ١٠ ص ١٦٩. [١]

٢- (٢). الشّيحُ مُحَمَّدُ بنِ طاهر الفضلى الشهير بالسّماوى، عالم جليل، وشاعر شهير، وأديب معروف. ولد ونشأ سنه (١٢٩٣ هـ)

بالسّماوه على الفرات، شرقى الكوفة، وهى غير السّماوه القديمه، وتعلّم بالنجف، فقرأ المبادئ على مشايخه، ثمّ طلب من بغداد فُعِين

عضواً فى مجلس الولاية الخاصّ خمس سنين، وفيها كانت الحرب العالميه الأولى، وعاد بعده إلى النجف، وعُين فيه قاضياً شرعياً.

والسّماوى شخصيه علميه أدبيّه فذّه، جمعت كثيراً من اصول الفضائل، وطمحت إلى أسْمى الأهداف. أكثر فى شبابه من نظم الغزل

والإخوانيات، وانقطع فى كهولته إلى المدائح النبويّه، وما يتّصل بها من مدح الحسين السبط وعلى السّجاد ومحمد المهدي ابن

الحسن عليهم السّلام، وآخرين من المتقدّمين. وصنّف كتباً، منها: الطليعه فى شعراء الشيعة، إِبصار العين [٢] فى أحوال أنصار

الحسين، شجره الرياض فى مدح النّبىّ الفياض، ثمره الشجره فى مدح العتره المطهره. توفّى فى النجف سنه (١٣٧٠ هـ)، ودُفن بها (

راجع: الأعلام: ج ٦ ص ١٧٣ [٣] ومعجم المؤلّفين: ج ١٠ ص ٩٧). [٤]

٣- (٣). المِقَّة: المحبّه (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٨٥) [٥] ومَقَّ). [٤]

٤- (٤). إِبصار العين: ص ٦٤. [٦]

لَثَّيْتَ جَعْفَرَ فِي فِعْلِهِ غَدَاةَ اسْتَضَمَّ اللّوَا مِنْهُ صَدْرَا  
وَأَبْقَيْتَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ يَتْلُوْنَهُ فِي الْمَحَارِبِ ذِكْرَا  
وَأَوْقَفْتَ فَوْقَكَ شَمْسَ الْهُدَى يُدِيرُ بَعَيْنَيْهِ يُمْنَى وَيُسْرَى  
لَئِنْ ظَلَّ مُنْحَنِيًّا فَالْعِدَى بِقَتْلِكَ قَدْ كَسَرُوا مِنْهُ ظَهْرَا  
وَأَلْفُوا لَوَاهُ فَلَفَّ اللّوَاءَ وَمَنْ ذَا تُرَى بَعْدُ يَسْطِيعُ نَشْرَا  
نَأَى الشَّخْصُ مِنْكَ وَأَبْقَى ثَنَاكَ إِلَى الْحَشْرِ يُدَلِّجُ فِيهِ وَيُسْرَى (١)  
٣١٦٨. إِبْصَارُ الْعَيْنِ: وَلَهُ فِي رِثَاءِ بُرَيْرِ:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُبَاهِلًا عَنِ الدِّينِ كَيْمَا يَنْهَجَ الْحَقُّ طَائِبُهُ  
وَأَزْهَرَ مِنْ هَمْدَانٍ يُلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْجَمْعِ حَيْثُ الْجَمْعُ تُخْشَى مَوَاجِبُهُ  
أَبْرَّ عَلَى الصَّيْدِ الْكُمَاهِ بِمَوْقِفٍ مَنَاهِجُهُ مَسْدُودَةٌ وَمَذَاهِبُهُ  
إِلَى أَنْ قَضَى فِي اللَّهِ يَعْلَمُ رُوحَهُ بِصِدْقِ تَوْخِيهِ وَيَشْهَدُ قَاضِيَهُ  
فَقُلْ لِصَرِيحٍ قَامَ مِنْ غَيْرِ مَارِنٍ عَذْرُتُكَ إِنَّ اللَّيْثَ تُدْمَى مَخَالِبُهُ (٢)  
٣١٦٩. إِبْصَارُ الْعَيْنِ: وَلَهُ فِي رِثَاءِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ:

بِأَبِي أَشْبَهُهُ الْوَرَى بِرَسُولِ آلِ لَهُ نُطْقًا وَخَلْقَهُ وَخَلِيقَهُ  
قَطَعَتْهُ أَعْدَاؤُهُ بِسُيُوفٍ هِيَ أَوْلَى بِهِمْ وَفِيهِمْ خَلِيقَهُ  
لَيْتَ شِعْرَى مَا يَحْمِلُ الرَّهْطُ مِنْهُ جَسَدًا أَمْ عِظَامَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ (٣)  
٣١٧٠. إِبْصَارُ الْعَيْنِ: وَلَهُ فِي رِثَاءِ مُسْلِمٍ:

ص: ١٨٧

١- (١). إِبْصَارُ الْعَيْنِ: ص ٣١. [١]

٢- (٢). إِبْصَارُ الْعَيْنِ: ص ٧٣. [٢]



نَزَفَتْ دُمُوعِي ثُمَّ أَسْلَمَنِي الْجَوَى لِقَارِعِهِ مَا كَانَ فِيهَا بِمُسْلِمٍ

أَجِيلٌ وَجُوهَ الْفِكْرِ كَيْفَ تَخَاذَلَتْ بَنُو مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عَن نَّصْرِ مُسْلِمٍ

أَمَا كَانَ فِي الْأَرْبَاعِ شَخْصٌ بِمُؤْمِنٍ وَمَا كَانَ فِي الْأَحْيَاءِ حَتَّى بِمُسْلِمٍ (١)

٣١٧١. إِبْصَارُ الْعَيْنِ: وَلَهُ فِي رِثَاءِ حَبِيبِ بْنِ مُظَهَّرٍ:

إِنْ يَهْدَى الْحُسَيْنَ قَتَلَ حَبِيبٌ فَلَقَدْ هَدَى قَتْلُهُ كُلَّ رُكْنٍ

بَطَلٌ قَدْ لَقِيَ جِبَالَ الْأَعَادَى مِنْ حَدِيدٍ فَرَدَّهَا كَالْعِهْنِ

لَا يُبَالِي بِالْجَمْعِ حَيْثُ تَوَخَّى فَهَوَ يَنْصَبُ كَانْصَابِ الثَّمَرِ

أَخَذَ الثَّأْرَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَلْفًا مِنْ مِثْلِهِ دُونَ مَنْ

قَتَلُوا مِنْهُ لِلْحُسَيْنِ حَبِيبًا جَامِعًا فِي فَعَالِهِ كُلِّ حُسْنٍ (٢)

### ٣٧. السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْغُرَيْفِيُّ

(٣)

٣١٧٢. أَدَبُ الطِّفْلِ: السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْغُرَيْفِيُّ، قَالَ فِي قَصِيدِهِ رَثَى بِهَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْمَجْدُ مَجْدُكَ يَا بَنَ سَاقِي الْكُوْثَرِ وَالْفَخْرُ فَخْرُكَ يَا كَرِيمَ الْعُنْصُرِ...

أَبْكِيكَ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ مُعَفَّرًا نَفْسِي الْفِدَاءِ لِجِسْمِكَ الْمُتَعَفَّرِ

وَلِرَأْسِكَ الْمَفْضُوحِ وَالْعَيْنِ الَّتِي انْطَفَأَتْ بِسَهْمٍ فِي النُّضَالِ مُقَدَّرِ

ص: ١٨٨

١- (١). إِبْصَارُ الْعَيْنِ: ص ٤٩. [١]

٢- (٢). إِبْصَارُ الْعَيْنِ: ص ٦٠. [٢]

٣- (٣). السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْغُرَيْفِيُّ الْبَحْرَانِيُّ ابْنُ السَّيِّدِ عَدْنَانَ. وُلِدَ سَنَةَ ( ١٣٢٨ هـ ) فِي مَدِينَةِ الْمَحْمَرَةِ ( خَرْمَشَهْر )، وَتَوَفَّى سَنَةَ (

١٣٨٨ هـ ) فِيهَا، وَنُقِلَ إِلَى النُّجْفِ الْأَشْرَفِ فَدُفِنَ فِي مَقْبَرِهِ الْأَسْرَهِ بِوَادِي السَّلَامِ. لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرِيٌّ وَقَعَهُ كَرْبَلَاءَ ( رَاجِعْ: مُسْتَدْرَكَاتُ

أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ: ج ٣ ص ٢٣٧ وَأَدَبُ الطِّفْلِ: ج ١٠ ص ٢٤١ ). [٣]

فَمَشَى الْحُسَيْنُ إِلَيْكَ يَهْتَفُ يَا أَخِي أَفَقَدْتَنِي جَلْدِي وَحُسْنَ تَصَبُّرِي  
أُخِي هَا فَانظُرْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ تَبْكِي عَلَيْكَ بِلَهْفِهِ وَتَزْفُرُ  
هَتَفَتْ وَقَدْ عَزَّ النَّصِيرُ لِشَخِصِكَ الْغَالِي وَكَانَ هُتَافُهَا بِتَحْسُرِ  
هَذَا لِيَاؤُوكَ مَنْ يَقُومُ بِحَمَلِهِ بَلْ مَنْ سَيَحْفَظُ بَعْدَ فَقْدِكَ مَعَشَرِي  
جَلُّ مُصَابِكِ يَابْنَ وَالِدِي الَّذِي قَدْ هَدَّ رُكْنِي بَلْ أَضَاعَ تَبْصُرِي  
أَشَمَّتْ بِي أَعْدَايَ يَا أَوْفَى أَخٍ عِنْدِي بِهِ أَقْوَى وَيَقْوَى عَسْكَرِي  
مَنْ لِلْحِمَى مِنَ اللَّعْقَائِلِ أَصْبَحَتْ حَيْرِي وَمَنْ سَيَحْنُ لِلطُّفْلِ الْبَرِي  
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَقَدْ غَدَى عَيْشِي لِفَقْدِكَ لَا هِنِي وَلَا مَرِي  
أَبْقَيْتَنِي فَرْدًا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي مَا كَانَ عَنِّي قَطُّ بِالْمُتَأَخِّرِ  
وَسَبَقْتَنِي لِلْخُلْدِ فَاهْنَا بِالَّذِي أَوْلَاكَ رَبُّكَ مِنْ نَعِيمٍ أَوْفِرِ (١)

ص: ١٨٩

٣١٧٣. أدب الطف - من قصيده للشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ قَسَامٍ يَرِثِي الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

يا رَاكِبًا هَيْمَاءَ (٢) أَجْهَدَهَا السُّرَى تَطْوِي مَنَاسِمَهَا رَبِّي وَوَهَادَا

عَرَّجَ عَلَيَّ وَادِي البَقِيعِ مُعَزِّبًا أَسَدَ العَرِينِ السَّادَةَ الأَمْجَادَا

أَسَدُ فَرَائِسِهَا الأَسْوَدُ إِذَا سَطَّتْ وَلَرَّبَّ أَسَدٍ تَفْرُسُ الأَسَادَا

مَاذَا الفُعودُ وَجِسْمٌ سَيِّدُكُمْ لُقِيَّ فِي كَرْبَلَا تَخَذَ الرِّمَالِ وَسَادَا

تَعْدُو عَلَيْهِ العَادِيَاتُ ضَوَابِحًا جَرِيًّا فَتَوْسِعُ جَانِبِيهِ طِرَادَا...

وَمَضَى نَقِيَّ التُّوبِ تَكْسُوهُ العُلا فخرًا طَرَائِفَ عِزِّهِ وَتِلَادَا

سَهْمٌ أَصَابَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَلْبًا أَصَابَ لِفاطِمِ وَفُؤَادَا

وَأَمْضُ دَاءِ أَيُّ دَاءٍ مُعْضِلٍ أَوْهَى القُلُوبَ وَزَعَزَعَ الأَطْوَادَا

سَبَى الفُؤاظِمِ لِلشَّامِ حَواسِرًا أُسْرَى تَجُوبُ فَدَافِدًا وَوَهَادَا

وَلَرَّبَّ زَاكِيهِ لِأَحْمَدَ اِبْرَزْتَ حَسْرَى فَجَلَبِيهَا الحَيَا أَبْرَادَا

ص: ١٩٠

١- (١). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ قَسَامُ بن مُحَمَّدِ عَلِيٍّ، وُلِدَ فِي النَجْفِ سَنَةَ ( ١٢٩٩ هـ )، وَتَوَفَّى فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ( ١٣٧٣ هـ )، وَدُفِنَ فِي النَجْفِ. سَكَنَ الحَيْرَةَ خَطِيْبًا نَاجِحًا يَلْتَفُّ النَّاسَ حَوْلَ مَنبَرِهِ، وَلَمَّا هَاجَمَ الإِنجِلِيزُ العِرَاقَ فِي الحَرْبِ العَالِمِيَةِ الأُولَى وَاحْتَلَوْهُ، كَانَ صَوْتُهُ مَدْوِيًّا فِي الدَّعْوَةِ إِلَى مَقَاوِمَتِهِمْ فِي خُطْبِهِ الَّتِي كَانَ يَلْهَبُ بِهَا الجَمَاهِيرَ. وَبَعْدَ احْتِلَالِ النَجْفِ تَوَارَى عَنِ الأَنْظَارِ وَالتَّجَا إِلَى بَدْرِهِ، وَبَعْدَ تَوَسُّطَاتٍ وَمَدَاخِلَاتٍ سُمِحَ لَهُ بِالْعُودَةِ إِلَى النَجْفِ عَلَيَّ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ الخُطْبَةِ. وَلَمَّا قَامَ الحُكْمُ الوَطَنِيَّ زَالَتْ عَنْهُ القِيُودُ وَعَادَ إِلَى المَنبَرِ الحُسَيْنِيِّ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَعَمَّتْ شَهْرَتُهُ العِرَاقَ كُلَّهُ. وَهُوَ: الأَخْلَاقُ المَرْضِيَّةُ فِي الدَّرُوسِ المَنبَرِيَّةِ، طُبِعَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالأَحْقَ بِهِ بَعْضُ قِصَائِدِهِ فِي رِثَاءِ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَهُوَ غَيْرُهَا مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ ( رَاجِع: مُسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ: ج ١ ص ١٩١ وَأَدبُ الطُّفِّ: ج ١٠ ص ٦٣ ). [١]

٢- (٢). الهَيْمَاءُ - بالكسر - : الإِبِلُ العِطَاشُ، الوَاحِدُ هَيْمَانُ، وَيُقَالُ: نَاقَهُ هَيْمَى ( المِصْبَاحُ المَنبَرِيُّ: ص ٦٤٥ «هَيْم»). .



تدعو أباهَا النَّدْبَ نَادِبَةً لَهُ وَالطَّرْفَ مِنْهَا بِالْمَدَامِ جَادَا

أَتَعُضُّ طَرْفًا وَالْحَرَائِرُ اِبْرَدَتْ مِنْ كَرْبَلَا نَحْوَ الشَّامِ تَهَادَى (١)

### ٣٩. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْرُوفِ بِأَبِي الْحَبِّ الْكَبِيرِ

(٢)

٣١٧٤. مستدركات أعيان الشيعة: قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْرُوفِ بِأَبِي الْحَبِّ الْكَبِيرِ بِلِسَانِ حَالِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَعْطَيْتُ رَبِّي مَوْثِقًا لَا يَنْتَهَى إِلَّا بِقَتْلِي فَاصْعَدِي وَذَرِينِي

إِنْ كَانَ دِينُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِقَتْلِي يَا سُيُوفُ خُذِينِي (٣)

هَذَا دَمِي فَاتْرُو صَادِيَهُ الظُّبَا مِنْهُ وَهَذَا لِلرَّمَاحِ وَتِينِي (٤)

٣١٧٥. أدب الطف: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَبِّ، قَالَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَارَ تَنُورُ مُقَلَّتِي فَسَالَا فَغَطَّى السَّهْلَ مَوْجُهُ وَالْجِبَالَا

وَطَفَّتْ فَوْقَهُ سَفِينُهُ وَجَدِي تَحْمِلُ الْهَمَّ وَالْأَسَى أَشْكَالَا

عَصَفَتْ فِي شِرَاعِهَا وَهِيَ نَارٌ عَاصِفَاتُ الضَّنَى صَبَاً وَشِمَالَا

ص: ١٩١

١- (١). أدب الطف: ج ١٠ ص ٦٢. [١]

٢- (٢). الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَبِّ الْحَائِرِي. وُلِدَ سَنَةَ ( ١٢٣٥ هـ ) وَتَوَفَّى سَنَةَ ( ١٣٠٥ هـ ). أَحَدُ الْأَدْبَاءِ الْوَعْيَاظِ الذَّاكِرِينَ لِلشَّهِيدِ فِي كَرْبَلَاءِ الْمَشْهُورِينَ. مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ، وَخَطِيبِ الْعِرَاقِ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَمَطَّلَعِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ، أَخَذَ الْمَقْدَمَاتِ وَفَنُونَ الْأَدَبِ وَالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى جَمَلِهِ مِنْ فَضْلَاءِ كَرْبَلَاءِ، وَأَوْلَعَ بِالْأَدَبِ وَالْخَطَابَةِ وَالشُّعْرِ. لَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ بِاسْمِ الْحَائِرِيَّاتِ، تَوْجَدُ نَسْخُهُ الْأَصْلَ بِخَطِّهِ فِي خَزَانِهِ كَتَبَهُ بِكَرْبَلَاءِ ( رَاجِعْ: أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ: ج ٩ ص ٥٥، [٢] وَمَسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشِّيْعَةِ: ج ٣ ص ١٩٠ [٣] وَأَدَبُ الطُّفِّ: ج ٨ ص ٥٦ ). [٤]

٣- (٣). قَالَ فِي هَامِشِ الْمَسْتَدْرَكِ: يَظُنُّ الْكَثِيرُونَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ مِنْ نَظْمِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ ارْتَجَلَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وَهَذَا لَيْسَ بِالصَّحِيحِ، بَلْ هُوَ لِلْمُتَرَجِّمِ.

٤- (٤). مَسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ الشِّيْعَةِ: ج ٣ ص ١٩١.

فَهِيَ تَجْرِي بِمُزِيدٍ غَيْرِ سَاجٍ تُرْسِلُ الْحُزْنَ وَالْأَسَى إِرسَالَا  
فَسَمِعْتُ الصَّوْضَاءَ فِي كُلِّ فَجٍّ كُلِّ لَحْنٍ يُهَيِّجُ الإِعْوَالَا  
قُلْتُ مَاذَا عَرَى-أُمِيمَ-فَقَالَتْ جَاءَ عَاشُورُ وَاسْتَهَلَّ الْهَلَالَا  
قُلْتُ مَاذَا عَلَيَّ فِيهِ فَقَالَتْ وَيَكُ جَدِّ لِحُزْنِهِ سِرْبَالَا  
لَا أَرَى كَرْبَلَاءَ يَسْكُنُهَا الْيَوْمَ سِوَى مَنْ يَرَى الشُّرُورَ مَحَالَا  
سُمِّيَتْ كَرْبَلَاءَ كَى لَا يَرُومُ الْكَرْبُ مِنْهَا إِلَى سِوَاهَا ارْتِحَالَا...  
فَتَكَّهُ الدَّهْرُ بِالْحُسَيْنِ إِلَى الْحَشْرِ عَلَيْنَا شَرَاهَا يَتَوَالِي  
لَكَ يَا دَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَرَبِّي إِنَّهَا الْعَثْرَةُ الَّتِي لَنْ تُقَالَا...  
سِيمَ فِيهَا دَمُ النَّبِيِّ انْسِفَاكَ كَيْتَ شِعْرَى مَنْ ذَا رَأَاهُ حَلَالَا  
نَفَرٌ مِنْ بَنِيهِ أَكْرَمٌ مَنْ تَحَتَّ السَّمَاءُ رَفَعَهُ وَأَعْلَى جَلَالَا  
ضَاقَ مِنْهَا رَحْبُ الْفَضَاءِ وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ لِلْكَمَالِ فِيهِ مَجَالَا  
رَكِبَتْ أَظْهَرَ الْجِمَامِ وَآلَتْ لَا تُعَدُّ الْحَيَاةَ إِلَّا وَبَالَا  
مَا اكْتَفَتْ بِالنُّفُوسِ بَدَلًا إِلَى أَنْ أُتْبِعَتْهَا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالَا... (١)

ص: ١٩٢

١.الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

(١)

٣١٧٦.ديوان الوائلي -من قصيده له يقول فيها:-

سَقَيْتُ ذِكْرَاكَ وَالصَّهْبَاءُ قَافِيَهُ هَذِي الْوُفُودَ فَمَا ذَنْبِي إِذَا سَكَّرُوا

وطلعتهم وما أسمى الجلال بها رؤاك في جنات الحفل تنتشر

هنا يئالي (يا للنجم) منتصباً من السموخ جبين شجته الحجر

وها هنا يشجب الظلماء مُبْلِجاً ثَغْرَ تَشْطَى عَلَيْهِ الْعُودُ يَنْكَسِرُ

وها هنا قدّم سارت وما عثرت في حين عاف السرى بالدرب من عثروا

وها هنا وعليه النبيل أوسمه صدر يحلى العوالي منه مشتجر

وها هنا اشرعت مخضوبه بدم كفاك تلطم خدأ كله صغر

ص: ١٩٣

١- (١). الدكتور الشيخ أحمد بن حسون الوائلي. ولد في النجف سنة ( ١٣٤١ هـ ) وتوفي سنة ( ١٤٢٥ هـ )، أحد الأعلام والشعراء اللامعين في العراق، ومن الخطباء الموهوبين الأفذاذ، تخرّج من كليّة الفقه في النجف الأشرف، وحصل على درجة الدكتوراه من كليّة دار العلوم بالقاهرة. كان سابقاً رئيس جمعيتيه منتدى النشر في النجف الأشرف في العراق، وسكن في الآونة الأخيرة مدينته دمشق في الشام. ومن آثاره: نحو تفسير علمي للقرآن، هوّيه التشيع، الأدب في عصوره الثلاثة. وله ديوان شعر ( راجع: مع رجال الفكر: ج ١ ص ١٤٩ والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٩ ق ٤ ص ١٢٤٥ ).

وہا ہنا وھنا من جانحیک مَشَتْ رُوحٌ تَوَثَّبُ کَالْبُرْکَانِ یَنْفَجِرُ

مِنْهَا تُسَجَّتُ فَلِمَ لَا یَزِدْهُی نَعْمی (وَأَنْتَ لى فِی نَشِیدِ حَالِمٍ وَتَرُّ) (۱)

۳۱۷۷. دیوان الوائلی: وَلَهُ أیضاً فِی حَدِیثِ الْجِرَاحِ حَیْثُ قَالَ:

ارْتَجَلْتُ الدَّوْرَ الأوَّلَ فِی طَرِیقِی إلی الحُسَینِ علیهِ السَّلَامِ مِنَ النَّجَفِ، ثُمَّ أَكْمَلْتُهَا وَذَلِکَ عَامَ (۱۹۷۳ م) (۲):

الْجِرَاحَاتُ وَالْدَّمُ الْمَطْلُولُ أینَعْتَ فَالزَّمانُ مِنْها حَمیلُ

وَمَضَتْ تُنْشِئُ الْفُتُوحَ وَبِعْضِ الدَّمِ فِیما یُعْطِیهِ فَتَحُّ جَلیلُ

وَالدَّمُ الحُرُّ مارِدٌ یُنْبِئُ (۳) الْأَحْرارَ وَالتَّائِرِینَ هَذَا السَّبیلُ

وَحدِیثُ الْجِرَاحِ مَجْدٌ وَأَسْمی سِیرِ المَجْدِ مارِوْتَهُ التُّصُولُ

ثُمَّ عُدْراً إِنْ تَهَتْ یادَمُ یا جُرْحٌ فَقَدْ أَسْكَرَ البِیانَ الشُّمُولُ

یا أبا الطَّفِّ یا نَجِیعاً إلی الآنَ تَهادى عَلی سَذاةِ الرُّمُولُ

تَوَجَّ الْأَرْضَ بِالْفُتُوحِ فَلِلرَّمْلِ عَلی كُلِّ حَجَّهِ إكلیلُ

أرْجَفُوا أَنْكَ القَتیلِ المَدْمَى أَوْ مَنْ یُنْشِئُ الحِیاهَ قَتیلُ

كَذَبُوا لیسَ یُقْتَلُ المَبْدَأُ الحُرُّ وَلا یَخْدَعُ النُّهْیَ التَّضْلِیلُ

كَذَبُوا لَنْ یَمُوتَ رَأى لِنُورِ الشَّمْسِ مِنْ بَعْضِ نُورِهِ تَعْلِیلُ

كَذَبُوا كُلُّ وَمَضِهِ مِنْ سِیوفِ الحَقِّ فِی فَاحِمِ الدُّجى قِنْدیلُ

كُلُّ عِرْقٍ فَرَوَهُ لَهَوَ بَوجِهِ الظُّلْمِ وَالبَغى صَارِمٌ مَسْلُولُ

ویموتُ الرَّسولُ جِسمًا وَلِکِنَ فِی الرِّسالاتِ لَنْ یَمُوتَ الرَّسولُ...

ص: ۱۹۴

۱- (۱). دیوان الوائلی: ص ۳۹.

۲- (۲). القصیده وإن كان من حقها أن تُذكر في المراثي التي انشئت في القرن الرابع عشر، إلّا أننا أوردناها في القرن الخامس

عشر باعتبار وفاه الشاعر.

٣- (٣). في بعض المصادر: «صرخه تنبيء» بدل «مارد ينبئ».

يا أبا الطّف إن أخذت فقد أعطيت لله والعطاء جزيلاً  
فالتراب الجديد ما أخضر لو لم يتصدى له السحاب الهطول  
ومنال الرّغاب دون دماء أمنيّات كذوبه ومحول  
وصدى كل هادرٍ وبلغ ليس مثل الجراح حين يقول  
وستبقى يرويكَ للدهر مجدداً الدّم الحُرّ والحسام الصّقيل  
يا أبا الطّف واهتزرت لمرآك وقد أطبقت عليك الذّحول  
ينتحي رُمحك الخميس فيلوي ويؤلى خلف الرّعيل الرّعيل  
كلّما جدت الخطوب تصدى منك عزم صلب وباع طويل  
وبقايا روح ألحت عليها نوب جمه وهم ثقيل  
وقفت موقفاً إلى الآن تروى عن صدهاء ملاحم وفصول  
وإلى أن هويت يطعنك الحقد ويلهو بشلوك التمثيل  
والهدير الشّجاع عندك ما انفك وطبع عند السّيوف الصّليل (١)

## ٢. الشّيح عبد المنعم الفرطوسى النّجفى

(٢)

٣١٧٨. يوم الحسين - من قصيده للشّيح عبد المنعم الفرطوسى -:

ومرضعه هبت بها لرضيعها عواطف ام - اثكلت طفلها صبّرا

ص: ١٩٥

١- (١). ديوان الوائلى: ص ٤٠-٤٣.

٢- (٢). الشّيح عبد المنعم الفرطوسى ابن الشّيح حسين بن حسن. ولد سنة (١٣٣٣ أو ١٣٣٥ هـ) فى النّجف الأشرف، وتوفى سنة (١٤٠٤ هـ) فى أبو ظبي. نشأ فى النّجف ودرس فيها، كان من الشعراء المجيدين والأدباء النابغين، سريع البديهة كثير الحفظ، وشعره قوى السبك حسن الأسلوب طرىّ الديباجه، وقد طرق فى شعره كثيراً من أنواعه وفنونه، وبالإضافة إلى ذلك فهو من أهل التقى

والصلاح. من مؤلفاته: ديوانه الشعري يقرب من أربعة آلاف بيت في مجلدين في رثاء أهل البيت والعلماء، المسمّى بـ«ملحمه أهل البيت» (راجع: مستدركات أعيان الشيعة: ج ٤ ص ١٢٤ والذريعة: ج ٩ ص ٧٠٠ الرقم ٤٨٦٥ و [١] شعراء الغرى للخاقاني: ج ٦ ص ٣-٧).

رَأَتْ مَهْدَهُ بِالْحُزْنِ يَطْفَحُ بَعْدَهُ وَقَدْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ يَطْفَحُ بِالْبِشْرِي  
وَأَثَقَلَ ثَدْيِيهَا مِنَ الدَّرِّ خَالِصٌ عَلَى طِفْلِهَا فِيهِ تَعَوَّدَتِ الدَّرَا  
فَحَفَّتْ إِلَى مَثْوَى الرِّضِيعِ لَعَلَّهَا تَرَى رَمَقًا فِيهِ يُغَدِّي بِمَا دَرَا  
فَلَمْ تَرَ إِلَّا جُثَّةً فَوْقَ مَذْبَحٍ بِهَا عَلِقَ السَّهْمُ الَّذِي ذَبَحَ النَّحْرَا  
فَحَنَّتْ وَأَحْنَتْ فَوْقَهُ مِنْ تَعْطُفٍ أَضَالِعِهَا ظِلًّا تَقِيهِ بِهِ الْحَرَا  
وَوَدَّتْ وَمِنْ أوداجِهِ تَنْضَحُ الدِّمَا لَوْ أَنَّ بِذَاكَ السَّهْمِ أوداجِهَا تُفْرِي  
وَأَضَحَّتْ عَلَى مَثْوَاهُ تُفْرِغُ قَلْبَهَا حَيْنًا فَتَرِيهِ بِمَا يَفْضُلُ الشُّعْرَا  
فَطَوْرًا تُنَاغِيهِ وَطَوْرًا بِلَهْفِهِ تُعَانِقُ جِيدًا مِنْهُ قَدْ زَيْنَ الدَّرَا  
وَتَعْطُفُ طَوْرًا فَوْقَهُ فَتَشْمُهُ بِمَنْحَرِهِ الدَّامِي وَتَلْتِمُهُ أُخْرَى  
فِيَا لِكَ مِنْ تَكْلِ بَكَتْ بِزَفِيرِهَا وَأَدْمَعِهَا الْخَنْسَاءُ حِينَ بَكَتْ صَخْرَا  
وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا وَجْدُهَا وَحَيْنُهَا سِوَى قَفْصٍ لِلْخُلْدِ طَائِرُهُ قَرَا (١)

### ٣. مُحَمَّد مَهْدِي الْجَوَاهِرِيُّ

(٢)

٣١٧٩. ديوان الجواهري - من قصيدته عصماء يرثي بها سيّد الشهداء عليه السلام - (٣):

ص: ١٩٤

١- (١). يوم الحسين للمالكي: ص ٢٩٧.

٢- (٢). محمد مهدي بن عبد الحسين الجواهري، من أعلام الأدب العربي المعاصر. ولد حوالي عام ١٩٠٠م في النجف الأشرف، تحدر من اسره عريقه في العلم والأدب. درس علوم النحو والبلاغه والفقّه وما إلى ذلك، ونظم الشعر في سن مبكره، امتهن التدريس لسنوات عديده، وانتخب عدّه مرّات رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين. دخل المجلس النيابي نائباً عن كربلاء في عام ١٩٤٧م ثم استقال منه لظروف سياسيّه. واجه مضايقات مختلفه أدت إلى أن يغادر العراق إلى لبنان ومنها إلى براغ عام ١٩٤١م. يتّصف اسلوبه بالصدق في التعبير، والقوه في البيان، والحراره في الإحساس، ولكنّه يبدو من خلال أفكاره متشائماً حزيناً كئيباً. توفّي في ٢٧ تموز ١٩٩٧م المصادف ل ٢٢/ربيع الأول ١٤١٨ هـ (راجع: ديوان الجواهري: ج ١ ص ١٥).



٣- (٣). ألقاها الشاعر في حفلٍ أقيم في كربلاء يوم ١٩٤٧/١١/٢٦ لذكرى استشهاد الإمام-

فِدَاءٌ لِمَشَاكٍ مِنْ مَضَجٍ تَنَوَّرَ بِالْأَبْلَجِ (١) الأروَع

بِأَعْبَقٍ مِنْ نَفْحَاتِ الْجَنَانِ رَوْحاً (٢)، وَمِنْ مِسْكِيهَا أَضْوَعٍ (٣)

وَرَعِيّاً لِيَوْمِكَ يَوْمِ «الطُّفُوفِ» (٤) وَسَقِيّاً لِأَرْضِكَ مِنْ مَصْرَعٍ

وَحُزْناً عَلَيْكَ بِحَبْسِ النُّفُوسِ عَلَى نَهْجِكَ النَّيِّرِ الْمَهِيَعِ (٥)

وَصَوْناً لِمَجْدِكَ مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَا أَنْتَ تَأْبَاهُ مِنْ مُبَدَعٍ

فِيَا أَيُّهَا الْوَتْرُ فِي الْخَالِدِي - نَ فَذَاءً، إِلَى الْآنَ لَمْ يُشْفَعِ

وَيَا عِظَةَ الطَّامِحِينَ الْعِظَامِ لِلَّاهِينَ عَنِ غَدِهِمْ قُنْعٍ

تَعَالَيْتَ مِنْ مُفْرَعٍ لِلْحُتُوفِ (٦) وَبُورِكَ قَبْرِكَ مِنْ مَفْرَعٍ

تَلُوذُ الدُّهُورِ فَمِنْ سَجْدٍ عَلَى جَانِبِيهِ، وَمِنْ رُكْعٍ

شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَهَبَّ النَّسِيمُ نَسِيمَ الْكِرَامَةِ مِنْ بَلْقَعٍ (٧)

وَعَفَّرْتُ خَدِّي بِحَيْثُ اسْتَرَاخَ خَدُّ تَفَرَّى وَلَمْ يَضْرَعِ

وَحَيْثُ سَنَابِكُ خَيْلِ الطُّغَاةِ جَالَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْشَعِ

ص: ١٩٧

١- (١). الأبلج: المشرق المضيء ( مجمع البحرين: ج ١ ص ١٨١ «بلج»).

٢- (٢). رَوْحاً: أي نسيم الريح ( النهاية: ج ٢ ص ٢٧٢ «روح»).

٣- (٣). ضَاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ: فاحت رائحته وانتشرت ( مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٨ «ضوع»).

٤- (٤). الطُّفُوفُ: جمع طُفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البرِّ، ومنه حديث مقتل الحسين عليه السَّلام: إِنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ

طَرَفَ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفِرَاتَ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمئِذٍ قَرِيباً مِنْهُ ( النهاية: ج ٣ ص ١٢٩ «١] طفف»).

٥- (٥). الْمَهْيَعُ: هو الطريق الواسع المنبسط ( مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٤ «هيع»).

٦- (٦). الْحَتْفُ: الموت والجمع الحُتُوفُ ( مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥٨ «حتف»).

٧- (٧). الْبَلْقَعُ: هي الأرض القفر التي لا شيء بها ( النهاية: ج ١ ص ١٥٣ «٢] بلقع»).

وَحَلَّتْ وَقَدِ طَارَتْ الذِّكْرِيَّاتُ بِرُوحِي إِلَى عَالَمٍ أَرْفَعِ  
وُطِفْتُ بِقَبْرِكَ طُوفَ الْخِيَالِ بِصَوْمَعِهِ الْمُلْهَمِ الْمُبْدِعِ  
كَأَنَّ يَدًا مِنْ وَرَاءِ الضَّرِي - حِ حَمْرَاءَ «مَبْتُورَةَ الْإِصْبَعِ»  
تَمُدُّ إِلَى عَالَمٍ بِالْخُنُوعِ وَالضَّمِيمِ ذِي شَرِّقٍ (١) مُتْرَعِ  
تَحْبَطُ فِي غَابِهِ أَطْبَقَتْ عَلَى مُذَيَّبٍ مِنْهُ أَوْ مُسْبِعِ  
لِتُبَدِّلَ مِنْهُ جَدِيدَ الضَّمِيرِ بِآخِرِ مُعْشَوْشِبٍ مُمْرِعِ  
وَتَدْفَعُ هَذِي النَّفُوسَ الصَّغَارَ خَوْفًا إِلَى حَرَمٍ أَمْعٍ...  
فَيَابِنَ «الْبَتُولِ» وَحَسْبِي بِهَا ضَمَانًا عَلَى كُلِّ مَا أَدْعَى  
وَيَابِنَ الَّتِي لَمْ يَضَعْ مِثْلَهَا كَمِثْلِكَ حَمَلًا وَلَمْ تُرْضِعِ  
وَيَابِنَ الْبَطِينِ بِلَا بَطْنِهِ وَيَابِنَ الْفَتَى الْحَاسِرِ (٢) الْأَنْزِعِ (٣)  
وَيَا غُصْنَ «هَاشِمٍ» لَمْ يَنْفَتِحْ بِأَزْهَرِ مِنْكَ وَلَمْ يُفْرِعِ  
وَيَا وَاصِلًا مِنْ نَشِيدِ الْخُلُودِ خِتَامَ الْقَصِيدَةِ بِالْمَطَّلِعِ  
يَسِيرُ الْوَرَى بِرِكَابِ الزَّمَانِ مِنْ مُسْتَقِيمٍ وَمِنْ أَظْلَعِ  
وَأَنْتَ تُسِيرُ رَكْبَ الْخُلُودِ مَا تَسْتَجِدُّ لَهُ يَتْبَعِ  
تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي وَرَدَّدْتُ صَوْتَكَ فِي مَسْمَعِي  
وَمَحَّصْتُ أَمْرَكَ لَمْ أَرْتَهَبِ بِنَقْلِ «الرَّوَاهِ» وَلَمْ أَخْذَعْ  
وَقُلْتُ: لَعَلَّ دَوَى السَّنِينِ بِأَصْدَاءِ حَادِثِكَ الْمَفْجِعِ  
وَمَا رَتَّلَ الْمُخْلِصُونَ الدُّعَاءَ مِنْ «مُرْسَلِينَ» وَمِنْ «سُجَّعِ»

ص: ١٩٨

٢-٢) الحاسِرُ:الذى لا درع عليه ولا مغفر ( النهاية:ج ١ ص ٣٨٣«حسر»).

٣-٣) الأَنْزَعُ:الذى ينحسر شعر مقدّم رأسه،والأَنْزَعُ:المملوء البطن من العلم والإيمان ( النهاية:ج ٥ ص ٤٢«[١]نزع»).

ومِن «نَاثِرَاتٍ» عَلَيْكَ الْمَسَاءَ وَالصُّبْحَ بِالشَّعْرِ وَالْأَدْمَعِ  
 لَعَلَّ السِّيَاسَةَ فِيمَا جَنَّتْ عَلَى لاصِقِ بِكَ أَوْ مُدَّعَى  
 وَتَشْرِيدَهَا كُلَّ مَنْ يَدْلَى بِجَبَلٍ لِأَهْلِيكَ أَوْ مَقْطَعِ  
 لَعَلَّ لِذَاكَ و«كَوْنِ» الشَّجِيِّ وَلَوْعًا بِكُلِّ شَجٍّ مُوَلَعِ  
 يَدًا فِي اصْطِبَاغِ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بِلُونِ أَرِيدَ لَهُ مُمْتَعِ  
 وَكَانَتْ وَلَمَّا تَزَلْ بَرَزَهُ يَدُ الْوَائِقِ الْمُلْجَأِ الْأَلْمَعِي  
 صَنَاعًا مَتَى مَا تُرِدْ خُطَّهُ وَكَيْفَ وَمَهْمَا تُرِدْ تَصْنَعِ  
 وَلَمَّا أَرْحَتْ طِلَاءَ الْقُرُونِ وَسِتَرَ الْخِدَاعِ عَنِ الْمَخْدَعِ  
 أَرِيدَ «الْحَقِيقَةَ» فِي ذَاتِهَا بِغَيْرِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تُطْبِعِ  
 وَجَدْتُكَ فِي صُورِهِ لَمْ أَرِعْ بِأَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَرُوعِ  
 وَمَاذَا! أَرُوعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِحُمُكَ وَقَفًّا عَلَى الْمِبْضَعِ  
 وَأَنْ تَتَّقَى -دُونَ مَا تَرْتَنَى- ضَمِيرَكَ بِالْأَسْلِ (١) الشُّرْعِ  
 وَأَنْ تُطْعِمَ الْمَوْتَ خَيْرَ الْبَنِينَ مِنَ «الْأَكْهَلِينَ» إِلَى الرُّضْعِ  
 وَخَيْرَ بَنِي «الْأُمَّ» مِنْ هَاشِمٍ وَخَيْرَ بَنِي «الْأَبِ» مِنْ تُبَّعِ  
 وَخَيْرَ الصُّحَابِ بِخَيْرِ الصُّدُورِ كَانُوا وَقَاءَكَ، وَالْأَذْرَعِ  
 وَقَدَسْتُ ذِكْرَاكَ لَمْ أَنْتَحِلْ ثِيَابَ التُّقَاهِ وَلَمْ أَدْعِ...  
 وَأَمَنْتُ إِيمَانًا مَنْ لَا يَرَى سِوَى الْعَقْلِ فِي الشُّكِّ مِنْ مَرَجِعِ  
 بِأَنْ (الإِبَاءَ) وَوَحَى السَّمَاءِ وَفِيضَ التُّبَّوهِ، مِنْ مَبِيعِ  
 تَجَمُّعُ فِي (جَوْهَرٍ) خَالِصٍ تَنْزَهُ عَنِ (عَرَضِ) الْمَطْمَعِ (٢)

١- (١). الأسلّ: ما ارقّ من الحديد؛ كالسنان والسيف والسكين ( مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٨ «أسل»).

٢- (٢). ديوان الجواهرى: ج ٤ ص ٢٣٣.

٣١٨٠.مقتطفات من شعر الدكتور السيد مصطفى جمال الدين - من قصيدته له :-

أَمَّا الَّذِينَ خَبَرْتَهُمْ يَوْمَ التَّقَى مِنْ حَوْلِكُمْ رَهْجُ الْقَنَا يَتَأَسَّبُ

فَوَجَدتْ فِيهِمْ كُلَّ أَشْوَسَ يَزْدَهِي أَنَّ الرَّمَاخَ لِنَهْبِهِ تَتَرَقَّبُ

فَهُمُ الَّذِينَ تَوَارَثوكَ رِسَالَهُ تَجْرِي عَلَى جَدْبِ السَّنِينِ فَتُخَصِبُ

وَهُمُ الَّذِينَ جَرِبَتْ فِيهِمْ ثَوْرَةٌ بَيضاءُ تَتَّبِتُ لِلرِّيَّاحِ وَتَصْلُبُ

وَعَقِيدَةٌ تَزْهَوُ بِأَنَّ مَعِينَهَا هَيْهَاتَ يَفْتُرُ نَبْعُهُ، أَوْ يَنْضُبُ

وَهُمُ الَّذِينَ سَيَقْتَفُونَكَ، لَأَلْهَدِي كَابٍ، وَلَا وَخْدُ (٢) الشَّرِي مُتَهَيَّبُ

وَسَيَقْحَمُونَ اللَّيْلَ فِي غَمْرِ الدُّجَى وَلَهُمْ مِنَ الدُّكْرَى الْكَرِيمَةِ كَوَكَبُ (٣)

٣١٨١.مقتطفات من شعر الدكتور السيد مصطفى جمال الدين: وله أيضاً:

إِيهًا أَبَا الْأَحْرَارِ أَيُّ كَرِيمَةٍ تَبْنِي الْخُلُودَ وَلَيْسَ مِنْكَ لَهَا أَبُ

أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ مَا أَعْيَا الْوَرَى تَصْدِيقُهُ، وَوَهَبْتَ مَا لَا يُوَهَّبُ

وَوَقَفْتَ حَيْثُ أَرَاخَ غَيْرِكَ نَفْسُهُ وَالْحَقُّ بَيْنَكُمَا يَهَيْبُ وَيُرْعَبُ

فَصَمَدَتَ لِلتِّيَّارِ تَشْمَخُ هَادِرًا سَيَّانَ أَغْلِبُ مَوْجُهُ أَوْ اغْلَبُ

فِي حِينِ مَرَّ بِكَ الْمَرْفَةُ جِيفَةً شَعَاءَ تَطْفُو فِي الْعُبَابِ وَتَرْسُبُ

ص: ٢٠٠

١- (١). الدكتور مصطفى جمال الدين، ولد في العراق في مدينته سوق الشيوخ سنة (١٩٢٧م)، أكمل دراسته الحوزويه في النجف الأشرف، وتخرّج من كليته الفقه، ثم حصل على درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعه بغداد، ثم على درجة الدكتوراه في اللغة العربية. هاجر من العراق إلى سورية حيث توفي سنة (١٩٩٦ م-١٤١٧ هـ)، وكان عالماً ومجاهداً وأديباً كبيراً، وله: الغيبة الصغرى والسفراء الأربعة ( مقتطفات من شعر الدكتور السيد مصطفى جمال الدين: ص ٩ ومجله تراثنا: ج ٢٥ ص

- ٢- (٢). الوخذُ: ضربٌ من سير الإبل، وهو سعه الخطو في المشى ( لسان العرب: ج ٣ ص ٤٥٣ » [١] «وَوَخَدٌ»).  
٣- (٣). مقتطفات من شعر الدكتور السيد مصطفى جمال الدين: ص ٥١٠.



حَتَّى إِذَا التَّارِيخُ أَرْهَفَ سَمِعَهُ لِيُعِيدَ مَنْ صَنَعُوهُ فِيمَا يَكْتُبُ  
 دَوَى بِأَذَانِ الزَّمَانِ هَدِيرُكَ الِصَّافِي، وَضَاءَتِ مِنْ سَنَاةِ الْأَحْقَبِ  
 وَمَشَتْ عَلَى وَهَجٍ سَعِرَتْ قَوَائِلُ الِأَحْرَارِ تَكَرُّعٌ مِنْ لَطَافِهِ وَتَطَرِبُ  
 وَتَرَكْتَ لِلْأَجْيَالِ حِينَ يُلْزِمُهَا (١) عَنَتُ الشَّرِيِّ وَيَضِيقُ فِيهَا الْمَهْرَبُ  
 جُثَّتِ الضَّحَايَا مِنْ بَنِيكَ تُرِيهِمْ أَنَّ الْحُقُوقَ بِمِثْلِ ذَلِكَ تُطَلَّبُ  
 مَوْلَايَ أَنْتَ لِكُلِّ جَيْلٍ صَاعِدٍ قَبَسٌ يُنِيرُ لَهُ الشَّرِي وَيُحِبُّبُ  
 وَلَأَنْتَ إِنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ الْهَوَى صَوْتُ الضَّمِيرِ يَزِدُّهُ وَيُوْنِبُ  
 وَلَنَا بِيَوْمِكَ وَهُوَ فِي أَقْصَى الْمَدَى كَفَّ مَلُوحَهُ وَعَيْنُ تَرْقُبُ  
 فَعَلَامٌ يَرِجُمُ بِالظُّنُونِ مُخَاتِلٌ وَيَعِيشُ فِي وَهْمِ الْخِيَالِ مُخَرَّبُ  
 وَعَلَامٌ نِيَّاسٌ مِنْ هِدَايِهِ فِتْنِيهِ تَخَذَتَكَ رَائِدَهَا الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
 أَنَا لَسْتُ شَيْعِيًّا، لِأَنَّ عَلِيَّ فَمَى ذِكْرُ الْحُسَيْنِ اءَعِيدُ فِيهِ وَأَطِنُبُ !  
 وَلِأَنَّ فِي قَلْبِي عَصَاةَ لَوْعَةٍ لِأَسَاهُ تَذَكَّرَهَا الْعُيُونُ فَتَسْكُبُ !  
 وَلِأَنَّ أُمَّيَ أَرْضَعْتَنِي حُبَّهُ وَلِأَنَّهُ لِأَبِي وَجَدِّي مَذْهَبُ !  
 لِكِنِّي أَهْوَى الْحُسَيْنَ لِأَنَّهُ لِلْسَّالِكِينَ طَرِيقُ خَيْرٍ أَرْحَبُ  
 وَأُحِبُّهُ لِعَقِيدَتِهِ يَفْنَى لَهَا إِنْ دَيْسَ جَانِبَهَا... وَدِينٌ يُغْضَبُ  
 وَدَمٌ يُرِيقُ لِأَنَّهُ يَغْدُو بِهِ جَوْعُ الضَّمَائِرِ إِذْ تَجِفُّ فَتَجْدِبُ  
 أَأَكُونُ شَيْعَتَهُ وَقَدْ أَخَذَ الْهَوَى قَلْبِي بِغَيْرِ طَرِيقِهِ يَتَنَكَّبُ؟  
 وَأَكُونُ شَيْعَتَهُ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَأَنَا لِرُوحِ (يَزِيدَ) مِنْهُ أَقْرَبُ ! (٢)

ص: ٢٠١

٢-٢) .مقتطفات من شعر الدكتور السيد مصطفى جمال الدين: ص ٥٠٦.



القسم الثالث عشر: زياره الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام

اشاره

ص: ٢٠٣



كلمه «الزيارة» من مادّه «زور» بمعنى الميل إلى شيء والعدول عن آخر، ولذلك فإنّ اللقاءات التي تحمل هذه الخصوصيه تسمّى الزيارة. يقول ابن فارس في هذا المجال:

الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلّ على الميل والعدول...ومن الباب:

الزائر؛ لأنّه إذا زارك فقد عدل عن غيرك. (١)

ويؤيد ابن منظور هذا المعنى قائلاً:

زار فلانٌ فلاناً: أي مال إليه. (٢)

ويقول الطريحي:

والزيارة في العرف: قصد المزور إكراماً له وتعظيماً له واستثناساً به. (٣)

ومما يجدر ذكره أنّ المعنى العرفي لـ «الزيارة» مستمدٌ من أصله اللغوي، أي

ص: ٢٠٥

---

١- (١). معجم مقاييس اللغة: ج ٣ ص ٣٦ [١] زور.

٢- (٢). لسان العرب: ج ٤ ص ٣٣٥ [٢] زور.

٣- (٣). مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٩٢ [٣] زور.

الميل والعدول. وبناءً على ذلك فإنّ مفهوم كلمه «الزيارة» يختلف عن معانى كلماتٍ مثل: «الرؤية»، «المشاهده» و«الإبصار»؛ ذلك أنّ هذه الكلمات تعنى الرؤية الحضوريه فقط، وأمّا الزيارة فهى الرؤية مع الميل والمحبه والأنس والإكرام، بالإضافة إلى الإعراض عن الأسره والآخرين.

### جذور الزيارة فى الفطره

الإنسان كائن اجتماعى بالفطره، حيث يأنس إلى أبناء جنسه ويقيم العلاقه معهم، ولذلك فإنّ زياره الناس بعضهم لبعض مع الميل والمحبه تمتدّ جذورها فى فطرتهم، وفى الحقيقه فإنّ الزيارة تؤمّن قسماً من حاجات الإنسان الفطريه.

وتستمرّ هذه الحاجه الفطريه بعد موت محبوب الإنسان أيضاً، رغم تضاؤل شدّتها، وبسبب هذه الحاجه الفطريه فإنّ زياره قبور الأقارب والأصدقاء كانت وما تزال بشكلٍ من الأشكال مرسومه لدى شعوب العالم.

### الزيارة من وجهه نظر الإسلام

اهتمّ الإسلام الذى هو دين الفطره، بموضوع الزيارة اهتماماً خاصاً. وقد قدّمت الروايات الإسلاميه إرشادات قيمه حول الزيارة بهدف الاستغلال الأمثل لهذه الأرضيه الفطريه لدى البشر باتجاه نموّ الإنسانيه وازدهارها وبناء المجتمع المثالى.

والنقطه الملفته للنظر فى روايات أهل البيت عليهم السّلام، هى أنّ معيار توصيتهم بالزيارة وحثّهم عليها، تابع لمستوى تأثيرها ودورها فى البناء الفردى والاجتماعى. وبذلك، فكلمّا كانت الزيارة أكثر فائده لبناء المجتمع التوحيدى، كان التأكيد على أدائها أكثر.

وعلى هذا الأساس، فقد تمّ الحثّ على زياره الأقارب، أهل الإيمان، العلماء، أولياء الله وخاصّه أهل البيت عليهم السّلام فى زمان حياتهم وبعد مماتهم.

## زياره الأحياء

يبلغ تأثير زياره أهل الإيمان فى البناء الفردى والاجتماعى للإنسان حدًّا بحيث اعتُبرت فى بعض الروايات معادله لزياره الله تعالى أو زياره رسول الله صلى الله عليه وآله ! فقد جاء فى الحديث النبوى:

مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ لَا لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ، كُتِبَ مِنْ زُورِ اللَّهِ، وَكَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ. (١)

وجاء فى حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله:

مَنْ زَارَهُ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ ضَيْفِي وَزَائِرِي، عَلَيَّ قِرَاكُ، وَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ. (٢)

كما نقرأ فى روايه اخرى عنه صلى الله عليه وآله:

مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَانَتْما زَارَنِي. (٣)

جدير بالذكر أنّ من آداب الزياره وخاصّه زياره الأقارب هى الإكرام. (٤)

## زياره الأموات

يرى الإسلام أنّ الإنسان يعيش بعد موته فى حياه برزخيّه، ولذلك فإنّ زياره الأموات ليست زياره لأجسادهم النخره والعاريه عن الروح، بل هى زياره للأرواح التى تعيش فى عالم البرزخ والتى تفرح بزيارتها، وإنّ الارتباط بها يُلهم الإنسان الدروس والعبر، ويفيده فى حياته المادّيه والمعنويه. ويبيّن أمير المؤمنين عليه السلام-الذى

ص: ٢٠٧

١- (١). رسائل الشهيد الثانى: ص ٣٣١، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٩٢. [١]

٢- (٢). الكافى: ج ٢ ص ١٧٧ ح ٦. [٢]

٣- (٣). الفردوس: ج ٥ ص ٤٨٥ ح ٨٨٣٩.

٤- (٤). راجع: ميزان الحكمه: ج ٤ ص ٣٩٩ «الرحم».



هو أفضل تلاميذ مدرسه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-بعض آثار زياره الأموات وبركاتها قائلاً:

زوروا موتاكم؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ، وَلِيَطْلُبَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَعْدَمَا يَدْعُو لَهُمَا. (١)

كما أن سيره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) تشهد أيضاً بأهميه زياره الأموات والحض عليها، فقد جاء في كتاب صحيح مسلم:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا [عَائِشَةَ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَآتَاكُمْ مَا تَوْعَدُونَ عَدَاءً مُؤَجِّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ الْغَرَقِدِ. (٣)

وروى عن الإمام علي عليه السلام أنه خاطب أهل القبور عند عودته من معركة صفين واقترابه من مقبره الكوفه، قائلاً:

يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمَوْحِشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلَمَةِ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ لَاحِقٌ، أَمَّا الدَّوْرُ فَقَدْ سُكِنَتْ، وَأَمَّا الأزواجُ فَقَدْ نُكِحَتْ، وَأَمَّا

ص: ٢٠٨

١- (١). الخصال: ص ٦١٨ ح ١٠، الكافي: ج ٣ ص ٢٣٠ ح ١٠ [١] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٩٧ ح ١. [٢]  
٢- (٢). الروايات الدالة على جواز زياره القبور واستحبابها كثيره في مصادر أهل السنه (راجع: صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨، سنن أبي داود: ج ٣ ص ٢١٨ ح ٣٢٣٤ و ٣٢٣٥ و سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٥٠٠ ح ١٥٧٠ و ص ٥٠١ ح ١٥٧١، السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٣١ ح ٧٢٠٧)، وهم يعتقدون باستحباب زياره القبور استناداً إلى هذه الروايات المعتمده عندهم، كما هو الحال بالنسبه إلى أتباع أهل البيت عليه السّلام، ويُسْتثنى من ذلك الوهابيون الذين يثيرون الشكوك حول زياره القبور بشبهاتٍ واهيه.

٣- (٣). صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١٠٢ وراجع: سنن النسائي: ج ٤ ص ٩٣ والسنن الكبرى: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٧٢١٠. [٣]

الأموال فَقَدْ قُسِّمَتْ، هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا، فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَا لَوْ أِذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى. (١)

### زياره رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام

نظراً للدور المؤثر والبارز للارتباط برسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين في سعادة الإنسان دنيوياً وأخروياً، فقد وردت التوصية بزيارتهم أكثر من الآخرين في حياتهم وبعد مماتهم، وقد جاء في الحديث أنّ الإمام الحسين عليه السلام سأل رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أبتاه! ما لي من زارك؟

فأجاب النبي صلى الله عليه وآله:

يا بُنَيَّ! مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخَلِّصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ. (٢)

كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله:

مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا. (٣)

### نواب زياره سيد الشهداء عليه السلام

من خلال ملاحظة الروايات التي وردت في هذا القسم والتي جاءت في فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام ومقارنتها مع الروايات التي وردت بشأن فضيله زياره سائر أهل بيت رساله، يتبين بوضوح أنّها أوصت بزيارته وأكدت عليها أكثر من زياره

ص: ٢٠٩

١- (١). نهج البلاغه: الحكمه ١٣٠. [١]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ ح ٤، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤ ح ٧، كامل الزيارات: ص ٤١ ح ٥. [٣]

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٤١ ح ٢٣، المزار للمفيد: ص ٢٠١ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢٤ ح ٣٤. [٤]

وهذه الروايات لا تصف زياره سيّد الشهداء بأنّها أكثر الأعمال فضلاً وأنها بمثابة زياره الله ورسوله فحسب، بل تصرّح بلزوم زيارته على كلّ مؤمن معترف بإمامه أهل البيت عليهم السّلام، وأنّ القادر على زيارته فى كربلاء ويمتنع عنها، يكون بذلك قد ترك حقاً من حقوق الله ورسوله صلّى الله عليه وآله، وعقّ أهل البيت بهذا الجفاء، وبذلك فإنّه سيُحرّم من الكثير من الخيرات والبركات وينقص إيمانه وعمره (١).

### البركات العجيبه لزياره سيّد الشهداء عليه السّلام

إذا تمّت زياره سيّد الشهداء عليه السّلام بأدابها وشروطها، فإنّها أكسير يغيّر روح الإنسان وحياته.

واستناداً إلى روايات هذا القسم فإنّ زيارته عليه السّلام آثاراً وبركات غزيره، منها: أنّ ملائكة الله تولى احتراماً خاصّاً لزائر الإمام الحسين عليه السّلام، وأنه سيكون مشمولاً بدعاء أهل البيت عليهم السّلام والملائكة (٢)، وأنّ الله تعالى يغفر ذنوب زائر الإمام الحسين عليه السّلام، ويطيل عمره، ويزيد رزقه، ويزيل غمّه، ويدخل السرور على قلبه، ويبدّل سيئاته حسنات، ويسعده إن كان شقيّاً، ويشفع له رسول الله صلّى الله عليه وآله، ويأذن له بالشفاعه للآخرين، ويُحشر مع الحسين بن عليّ عليه السّلام، ويكون مع أهل البيت عليهم السّلام فى الجنّه، وبالتالى فإنّ فضائل زياره الإمام الحسين عليه السّلام وبركاتها لا تعدّ ولا تحصى. (٣)

وتبلغ بركات زيارته حدّاً بحيث إنّ زوّاره لا ينحصرون فى أهل الأرض، بل إنّ أهل السماء والملائكة المقرّبين وأرواح الأنبياء والصدّيقين يتوجّهون لزيارته

ص: ٢١٠

١- (١). راجع: ص ٢٣٣ ( الفصل الثانى: الحثّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها ).

٢- (٢). راجع: ص ٢٢٢ ( الفصل الأول/ إكرام الملائكة لزوّاره ).

٣- (٣). راجع: ص ٢٥٣ ( الفصل الثالث: بركات زيارته ).

باستمرار لينالوا من بركاتهما.

ولذلك فقد وصف أتباع أهل البيت عليهم السّلام بأنهم ينهلون من البركات الغزيرة لزيارته عليه السّلام حتّى فى أحلك الظروف وأصعبها (١).

### الحكمة فى هذه الفضيله والبركه العظيمه

البحث المهم هنا هو: ما الحكمة فى ذكر كلّ تلك الفضائل والبركات لزياره سيّد الشهداء؟ ولماذا لم تحظّ زياره سائر أهل البيت عليهم السّلام بهذا المستوى من التوصيه والتأكيد حتّى زياره رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السّلام مع شرافتهما عليه؟

أشرنا فيما سبق إلى أنّ المعيار فى الحثّ على الزياره فى روايات أهل البيت عليهم السّلام هو مدى تأثيرها فى البناء الفردى والاجتماعى، وعلى هذا الأساس فإنّ علينا أن نبحث عن حكمه كلّ تلك الفضيله والبركه التى ذُكرت لزياره الإمام الحسين عليه السّلام فى دورها فى بناء المجتمع التوحيدى.

وبعبارة أوضح: إنّ حكمه زياره سيّد الشهداء، وحكمه استمرار إقامة العزاء له، وحكمه شهادته شىء واحد.

وقد أوضحنا قبل ذلك (٢) أنّ أهمّ أهداف الإمام الحسين عليه السّلام فى شهادته، هو إزالة الجهل من المجتمع المسلم. والملاحظه التى تستحقّ الاهتمام أنّ هذه الحكمة رويت عن الإمام الصادق عليه السّلام خلال زياره الأربعين:

وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرِهِ الضَّلَالَةَ. (٣)

وبناءً على ذلك، فإنّ الحكمة من بيان الفضائل والبركات لزيارته عليه السّلام، هى أنّ

ص: ٢١١

---

١- (١). راجع: ص ٢١٩ (الفصل الأوّل: فضل زيارته وزائره) و ص ٢٣٣ (الفصل الثانى: الحثّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها).

٢- (٢). راجع: ج ٦ ص ١٠٣ (القسم الحادى عشر/ المدخل).

٣- (٣). راجع: ج ٨ ص ١٥١ ح ٣٥١٧. [١]

زياره الإمام الحسين عليه السّلام إذا كانت مقرونه بالآداب التي سنشير إليها، هي نظير إقامة العزاء الهادف له، تلعب دوراً فعّالاً لانظير له في إحياء ثقافته الشهاده الأصيله، وهي بمثابة تهيئه الأرضيه لحكومته الإسلام العالميه بقياده أهل بيت الرساله، وأما زياره سائر أهل البيت عليه السّلام فلا يمكنها أن تؤدى مثل هذا الدور.

## أهم آداب زياره سيد الشهداء عليه السّلام

(١)

ذكرت في روايات أهل البيت عليهم السّلام إرشادات بشأن آداب زياره الإمام الحسين عليه السّلام، يؤدى الالتزام بها إلى التمتع ببركات زيارته بصوره أكبر. وفي مقابل ذلك فإنّ عدم الالتفات إليها يقلل من حظّ الزائر من تلك البركات. ولذلك يمكن القول بأنّ المراد من اختلاف الروايات في بيان مقدار ثواب زيارته وبركاتها هو بلحاظ امور من قبيل اختلاف مراتب الزائرين في رعايه آداب الزياره.

وعلى أيّ حال، فإنّ آداب زيارته عليه السّلام تنقسم بشكل عامّ إلى قسمين: الآداب الباطنيه والآداب الظاهريه. وها نحن نشير هنا إلى أهمّها:

## الآداب الباطنيه للزياره

### إشاره

هذه المجموعه من الآداب تمثل في الحقيقه روح الزياره ولبها وباطنها؛ إذ ما أكثر ما يحرم الزائر من ثواب الزياره من دونها، وهذه الآداب هي:

### ١. المعرفه

ورد في بعض الروايات اشتراط الانتفاع من بركات زياره سيد الشهداء بمعرفه حقّه، وهذا الشرط في الحقيقه يضع الزياره باتجاه هدفها الرئيس؛ وهو إزالة الجهل.

ص: ٢١٢

وبناءً على ذلك فإنّ الأدب الأوّل الذى يجب على زائر الإمام الحسين عليه السّلام الالتفات إليه هو أن يعرف حقّه عليه السلام، ولماذا استشهد، وما هو واجبه لإقامه حقّه؟

ومعرفة الإجابة على هذه الأسئلة، من شأنها أن تحيى ثقافته عاشوراء والنهضة الحسينيه فى المجتمع، وتضع الزائر الحقيقى فى طريق تحقيق الأهداف الساميه لهذه النهضه، وبذلك فكلّما كانت معرفه الزائر أكبر، كان انتفاعه من بركات الزيارة أكثر.

## ٢.الإخلاص

يعدّ الإخلاص أهمّ شرط للانتفاع بالعباده بعد المعرفه، والإخلاص له مراتب متعدده كالمعرفه، ويتمتع الزائر ببركات الزيارة حسب مستوى تلك المعرفه. (١)

## ٣.حضور القلب والخشوع

لا تتحقّق حقيقه الزيارة إلّا بحضور القلب فى محضر الإمام، وبظهور هذا الإحساس لدى الزائر، يحصل له أدبٌ آخر، وهو الخشوع (بمعنى الطاعه والتسليم). (٢)

## ٤.الشوق

من الآداب الأخرى لزياره الإمام الحسين عليه السّلام الشوق للزياره. وتمتدّ جذور هذا الأدب فى المحبّه والمعرفه؛ فكلّما زادت معرفه الإنسان بسيد الشهداء، ازدادت محبّته فى قلبه، واشتاق لزيارته عليه السّلام بصوره أكبر.

وهكذا فقد ورد فى الروايات التى جاءت فى هذا القسم، أنّ الذين يتوجّهون لزياره الإمام الحسين عليه السّلام بشوق أكبر، يقفون فى صفّ أصحابه، ويكونون تحت لوائه

ص: ٢١٣

١- (١). راجع: ص ٣٢٥ (الفصل السابع/الآداب الباطنيه/الإخلاص).

٢- (٢). راجع: ص ٣٢٦ (الفصل السابع/الآداب الباطنيه/حضور القلب والخشوع).

يوم القيامة، كما سيكونون معه في الجنة. (١)

## ٥. الحزن

ورد التأكيد في عددٍ من الروايات على أنّ زائر الإمام الحسين عليه السّلام يجب أن يزوره بقلب حزين ووجه أشعث أغبر، وهو علامه أصحاب المصيبة. (٢) وهذا الأدب هو في الحقيقة حصيلة معرفه والمحبه، فمن عرف الإمام فأحبه فمن الطبيعي أن يسيطر عليه الحزن والغمّ وتبدو على وجهه آثار الحزن حينما يتوجّه لزيارته، ويجسّد شهادته أمام أنظاره.

## الآداب الظاهرية للزيارة

### إشاره

على الرغم من أنّ أهمّيه هذه الآداب ليست بمستوى أهمّيه الآداب الباطنيه، إلّا أنّ رعايتها تهيبّ الأرضيه لتحقق عدد من الآداب الباطنيه والانتفاع الكامل من بركاتهما، وأهمّ هذه الآداب:

### ١. الغسل

إنّ غسل الزيارة لا يطهر ظاهر الزائر وحسب، بل إنّه يستلزم التطهر من الذنوب والطهاره المعنويه أيضاً. (٣)

### ٢. لبس أظهر الثياب

وردت التوصيه في بعض الروايات بلبس الثياب النظيفه بعد الغسل، ثمّ التوجّه

ص: ٢١٤

١- (١). راجع: ص ٣٢٧ (الفصل السابع/الآداب الباطنيه/الشوق).

٢- (٢). راجع: ص ٣٢٨ (الفصل السابع/الآداب الباطنيه/الحزن).

٣- (٣). راجع: ص ٣٢٩ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/الغسل).

لزيارته. (١) ولكن أوصى قسم آخر من الروايات بارتداء أنظف الملابس وأطهرها، ولا شك في أن المناسب لحضور الإنسان في محضر الإمام عليه السلام هو ارتداء أنظف الثياب وأطهرها. (٢)

### ٣. تجنّب التعطر والزينة

يجب أن تكون الهيئة الظاهرية للزائر متناسبه مع الحضور في مراقد الشهداء، ولذلك فإن أدب الحضور يستوجب ألا يزين الزائر نفسه، بل وأن يدخل المشهد الشريف بوجهٍ مغبرٍ وحزين. (٣)

### ٤. الصمت

ورد في روايه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه ينبغي للزائر عند زياره سيّد الشهداء أن يلتزم الصمت تأسيّاً بالملائكه الحاضرين في مشهده الطاهر، وألاً يتكلّم إلّا بالخير. (٤) ويبدو أنّ المراد من «الخير» هنا قراءه الزياره والصلاه والدعاء والذكر وما إلى ذلك.

### ٥. الطمأنينه والوقار

من آداب زياره سيّد الشهداء، أن يمشى الزائر إلى مشهده الطاهر بطمأنينه ووقار، وأن يقصر خطاه ولا يعجل. ورعايه هذا الأدب يؤدّي إلى حضور قلب الزائر. (٥)

ص: ٢١٥

١- (١). راجع: ص ٣٢٩ ح ٣١٩٤ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/الغسل).

٢- (٢). راجع: ص ٣٣٢ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/لبس أنظف الثياب).

٣- (٣). راجع: ص ٣٣٢ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/الاجتناب من الطيب والدهن والاكتحال والمزاح والخصومه).

٤- (٤). راجع: ص ٣٣٣ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/الصمت).

٥- (٥). راجع: ص ٣٣٤ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/تقصير الخطى) و ص ٣٣٥ (السكينه والوقار).



## ٦. الاستئذان قبل الدخول

إنّ مشهد الإمام هو في الحقيقة بيت من بيوت آل الرسول وأحد بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا ينبغي دخوله دون إذن (١)، ولذلك فإنّ الأدب يقتضى استئذان الله ورسوله وأهل البيت عليهم السلام قبل الدخول. والملاحظه التي تستحقّ الاهتمام، هي أنّ الإمام الصادق عليه السلام أوضح تأثير الاستئذان للدخول في روايه يقول فيها:

فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمِعَتْ عَيْنَاكَ، فَهُوَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ؛ فَادْخُلْ. (٢)

فحاله الخشوع والبكاء عند دخول الحائر الحسيني هي علامه قبول الإمام وإذنه، فإن سيطرت على الزائر مثل هذه الحاله فهنيئاً له، وإلّا فينبغي له أن يتوقّف عسى أن تشمله ألطاف الإمام الحسين عليه السلام.

## ٧. تقديم الرجل اليمنى

يعدّ تقديم الرجل اليمنى من آداب دخول الأماكن المقدّسه. وقد تمّ التصريح بهذا الأدب فيما يتعلّق بدخول مشهد سيّد الشهداء في روايه صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام. (٣)

## ٨. قراءة الزيارات المأثوره

بإمكان الزائر أن يزور الإمام بأيّ لفظ أراد حسبما يقتضيه الأدب، ولكنّ الزيارات المأثوره عن أهل البيت عليهم السلام لها دون شكّ فضيله أكبر. فهذه الزيارات بالإضافة إلى

ص: ٢١٦

١- (١). راجع: ص ٣٣٥ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/الاستئذان).

٢- (٢). راجع: ص ٣٢٦ ح ٣٤١٥ وج ٨ ص ٢٢ ح ٣٤٧٦.

٣- (٣). راجع: ص ٣٣٦ (الفصل السابع/الآداب الظاهرية/تقديم اليمنى).

التعبّد، تحمل رسالات وإرشادات بالغه الأهمّيه لا توجد في غيرها بهذا المستوى من المتانهِ والدقّه والقيمه. (١)

جدير ذكره أنّ الزياره الجامعه الكبيره، هي أكثر زيارات أهل البيت عليهم السلام شموليه. (٢)

ومن الضروري أيضاً الالتفات إلى أنّ زياره الإمام الحسين عليه السلام لها آداب اخرى ستذكر في روايات الفصل السابع، (٣) وكذلك فيما نقله من كلام الفقيه الفاضل الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي العاملى المعروف بالشهيد الأوّل. (٤)

### معرفة آفات الزياره

تحظى معرفه آفات الزياره بأهمّيه فائقه، كما هو الحال بالنسبه إلى معرفه آفات إقامه العزاء لسيد الشهداء؛ ذلك لأنّ الزائر لا يمكنه أن يتمتّع ببركات الزياره دون معرفتها، فما أكثر ما أن يقوم بعملٍ يعدّ ذنباً، ويستتبع سخط الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام!

وبشكلٍ عامّ فإنّ كلّ ما يتنافى مع حكمه الزياره؛ والتي تتمثّل في إزاله الجهل والاقتراب من أهداف أهل البيت عليهم السلام وتطلّعاتهم والقيم الدينيه بصوره أكبر، فإنّه يعدّ آفه للزياره، وعلى سبيل المثال فإنّ بالإمكان الإشاره إلى بعض السلوكيات التي بدأت تصدر في الآونه الأخيره من قبل بعض الأشخاص الجهله، عند الذهاب إلى مرقد الأئمّه.

وقد أدلى قائد الثورة الإسلاميه آيه الله السيد عليّ الخامنئي ببعض الملاحظات في هذا المجال نلخصها فيما يلي:

ص: ٢١٧

١- (١). راجع: ص ٣٣٧ (الفصل السابع/الآداب الظاهريه/الزياره بالمأثور).

٢- (٢). راجع: ص ٣٧٣ (الفصل الثامن/الزياره الثامنه/الزياره الجامعه الكبيره).

٣- (٣). راجع: ص ٣٢٣ (الفصل السابع: آداب زيارته).

٤- (٤). راجع: ص ٣٤١ (الفصل السابع/كلام في آداب زيارته).

لقد ابتدعوا بدعاً عجيبه وغريبه وغير مألوفه فيما يتعلّق بالزياره، فهم عندما يريدون زياره القبور الطاهره للأئمّه عليهم السّلام يستلقون على الأرض عندما يدخلون الصحن، ويتوجّهون إلى الحرم زحفاً على الصدور! فهل سمعتم حتّى الآن أنّ أحد الأئمّه أو العلماء زحف من باب الصحن إلى الحرم على صدره؟! إن كان هذا العمل مستحسناً ومستحبّاً وكان مقبولاً وجيِّداً، لبادر أئمّتنا وقادتنا إلى القيام به، إنّ هذا السلوك مغلوّط، وهو إهانته للدين والزياره. فمن الذى ينشر مثل هذه البدع بين الناس؟ لعله من دسائس الأعداء. وقد نُقل عن آيه الله البروجردى العالم الكبير والمجتهد القدير والمتعمّق والمثقّف المتفتّح أنّه كان يمنع تقبيل عتبه المرقده؛ كى لا يظنّ الأعداء أنّنا نسجد للأئمّه، ويقوموا بالتشنيع ضدّ الشيعة. (١)

إنّ زياره سيّد الشهداء كإقامه مراسم العزاء له، هى عبادته كبيره، ومن المسلمّ به أنّ كفيّته العبادات كأصلها يجب أن تحظى بتأييد الشارع. وبناءً على ذلك فإنّ كلّ عمل لا يتمّ بتأييد أهل البيت عليهم السّلام يعتبر من آفات الزياره، ويكون من الواجب والضرورى اجتنابه.

ص: ٢١٨

---

١- (١). كلمه سماحه القائد بين رجال الدين فى محافظه كهكيلويه وبوير أحمد، على أعتاب شهر محرّم سنه ١٤١٥ هـ.

فَضْلُ زِيَارَتِهِ وَزَائِرِهِ

١/١ زيارته من أفضل الأعمال

٣١٨٢. كامل الزيارات عن أبي خديجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ. (١)

٣١٨٣. كامل الزيارات عن أبي خديجه: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يُبَلِّغُ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ. (٢)

٣١٨٤. كامل الزيارات عن أبان الأزرق عن رجل عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ. (٣)

ص: ٢١٩

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ح ٤٣٦ و ص ٢٧٦ ح ٤٣١ و ٤٣٢ و [١] ٤٣٣، جامع الأحاديث للقمي: ص ١٨٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٩ ح ١. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٧٧ ح ٤٣٥، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٩ ح ٥. [٤]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٧٧ ح ٤٣٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٩ ح ٤. [٦]

٣١٨٥. فضل زيارته الحسين عليه السلام عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن عمه الحسن بن علي عليهم السلام: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَحَارِثُ الْأَعْوَرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَأْتِي قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَزُورُونَ قَبْرَ ابْنِي الْحُسَيْنِ، فَمَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَلَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ. (١)

٣١٨٦. تهذيب الأحكام عن الحسين بن محمد القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ. (٢)

٣١٨٧. كامل الزيارات عن زيد الشحام: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ.

قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

٣١٨٨. كامل الزيارات عن بشير الدهان: كُنْتُ أُحِجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَأَبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحِجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَّجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ، مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحِجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِي كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ خِفْتُ ذَهَابَهُ، غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ (٤) عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٢٠

١- (١). فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٣٩ ح ١٠. [١]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ٩٨، ثواب الأعمال: ص ١١٠ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٧٩ ح ٤٣٨، [٢] المزار الكبير: ص

٣٢٥ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٨، [٣] جامع الأخبار: ص ١٠٨، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٩ ح ٣. [٥]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ح ٤٣٧ و ص ٢٨٣ ح ٤٥٤، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٦ ح ٢٩. [٧]

٤- (٤). عَرَفَ النَّاسُ: إِذَا شَهِدُوا عَرَفَاتَ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٠١ «عرف») والمراد أنه حضر عند-

قَالَ فَقَالَ لِي: مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ، يَا بَشِيرُ، مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. (١)

٣١٨٩. الإقبال عن أبي عبد الله البرقي: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عِنْدَهُ لَا عِنْدَ النَّاسِ؟

قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ذُنُوبَهُ وَلَوْ أَنَّهَا بَعْدَدِ شَعْرٍ مِعْزَى كَلْبٍ. (٢)

ثُمَّ قِيلَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا!

قَالَ: أَتَسْتَكْبِرُ لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا؟! كَيْفَ لَا يَغْفِرُهَا وَهُوَ فِي حَدِّ مَنْ زَارَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَرْشِهِ؟! (٣)

راجع: ص ٣٢٣ (الفصل السابع/المعرفة)

و ج ٨ ص ١٨٦ (الفصل الثاني عشر/فضل زيارته في عرفه)

و ص ٢٠١ (الفصل الثاني عشر/زيارته في العيدين).

### ٣/١ مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٣١٩٠. بشاره المصطفى عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَ فَاطِمَةَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ، وَمَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَكَأَنَّمَا زَارَ

ص: ٢٢١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٨١ ح ٤٤٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٧ ح ٣١. [٢]

٢- (٢). كَلْبٌ: هُوَ حَيٌّ مِنْ قِضَاعِهِ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٨٥ «كلب»).

٣- (٣). الإقبال: ج ٣ ص ٣٤٠، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩٨ ح ٢٧. [٤]

عَلِيًّا، وَمَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا. (١)

٣١٩١. فضل زياره الحسين عليه السّلام عن ام سلمه عن رسول الله عليه السّلام: مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا صَدَّجَنِي أَيَّامَ حَيَاتِي، وَمَنْ زَارَ قَبْرَ الْمَظْلُومِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ هَمَّهُ مُصَابِي فَكَأَنَّمَا شَهِدَ وَقَائِعِي، وَمَنْ حَارَبَ بَيْنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا حَارَبَنِي أَيَّامَ حَيَاتِي، وَلَا (٢) يَسْلُ السَّلَاحَ أَوْ يَشْهَرُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنِي، وَمَنْ شَهِرَ سَيْفًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي لِيُرِيَعَهُ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى سَيْفِهِ فِي النَّارِ مَنكُوسًا. (٣)

٣١٩٢. كامل الزيارات عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ زَائِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤)

٣١٩٣. كامل الزيارات عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابنا (٥) قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهَوْلُ الْمُطَّلَعِ (٦)، فَلْيَكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلام؛ فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٧)

#### ٤/١ إِكْرَامُ الْمَلَائِكَةِ لِرُؤُوسِهِ

٣١٩٤. ثواب الأعمال عن أبي بصير عن أبي جعفر [الباقر] عليه السّلام: أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شُعْبٌ غُيِّرَ يَبْكُونَ

ص: ٢٢٢

١- (١). بشاره المصطفى: ص ١٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢٣ ح ٢٨. [٢]

٢- (٢). كذا في المصدر، ولعلّ الصواب: «ومَنْ» بدل «ولا».

٣- (٣). فضل زياره الحسين عليه السّلام: ص ٨٢ ح ٧٢. [٣]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٨٣ ح ٤٥٢، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٧ ح ٣٥. [٥]

٥- (٥). والظاهر أنّه روى عن الإمام الصادق عليه السّلام (راجع: معجم رجال الحديث: ج ٤ ص ١٧٦). [٦]

٦- (٦). هَوْلُ الْمُطَّلَعِ: يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ مَا يَشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٣٩) «[٧] طلع».

٧- (٧). كامل الزيارات: ص ٢٨٢ ح ٤٥١، [٨] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٧ ح ٣٤. [٩]

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا شَيْعُوهُ، وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا شَهِدُوهُ. (١)

٣١٩٥. الكافي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ أَرْبَعَةَ آلاَافٍ مَلَكٍ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شُعْبٌ غَيْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَأْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيْعُوهُ، وَلَا مَرِضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جِنَازَتِهِ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. (٢)

٣١٩٦. الكافي عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلاَافٍ مَلَكٍ شُعْبٌ غَيْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَيْعُوهُ حَتَّى يُبَلِّغُوهُ مَأْمَنَهُ، وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٣)

٣١٩٧. كامل الزيارات عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْعَهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ. (٤)

٣١٩٨. كامل الزيارات عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ

ص: ٢٢٣

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٣ ح ١٨، كامل الزيارات: ص ١٧٤ ح ٢٣١ و ص ٣٥٠ ح ٥٩٨ و [١] ص ٣٥٢ ح ٦٠٣ عن محمد الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٥ ح ١٦. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٧، [٣] ثواب الأعمال: ص ١١٣ ح ١٥، المزار الكبير: ص ٣٢٨ ح ٧، كامل الزيارات: ص ٢٣٢ ح ٣٤٤ و ص ٣٥٤ ح ٦٠٨، [٤] الغيبة للنعماني: ص ٣١١ ح ٥ [٥] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٣ ح ٤٢. [٦]

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٦، [٧] ثواب الأعمال: ص ١١٣ ح ١٧، الأمالي للصدوق: ص ٢٠٦ ح ٢٢٤، [٨] كامل الزيارات: ص ٣٤٩ ح ٥٩٧، [٩] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٨ [١٠] عن أبان بن تغلب، روضه الواعظين: ص ٢١٤، [١١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٣ ح ٤٤. [١٢]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٧٤ ح ٤٢٧، [١٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ٧. [١٤]



مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَيْعَهُ سَيِّعُمَهُ مَلَكٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى يَبْلُغُوا بِهِ (١) مَا أَمَنَهُ، فَإِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُشْتَعِينَ لَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالُوا: نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَثَوَابُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. (٢)

## ٥/١ لا يُحصى فَضْلُ زِيَارَتِهِ

٣١٩٩. تهذيب الأحكام بإسناده عن علي عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: ...إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعًا مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ... مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ لَهُ ثَوَابٌ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَمُحِبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ، وَقُرِّهِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، وَلَكِنَّ حُثَالَهُ (٣) مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُورَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الزَّائِيَةُ بِزِنَاهَا، أَوْلِيَّكَ شَيْءًا رَأَى أُمَّتِي، لَا نَالَتْهُمْ شَفَاعَتِي، وَلَا يَرِدُونَ حَوْضِي! (٤)

٣٢٠٠. كامل الزيارات عن الحسن بن الزبرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام:

ص: ٢٢٤

١- (١). فى المصدر: «يلغونه»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٥١ ح ٦٠٢، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٨ ح ٦٢. [٣]

٣- (٣). الحثالة: الردى من كل شيء (النهاية: ج ١ ص ٣٣٩ «[٤] مثل»).

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢ ح ٥٠ و ص ١٠٧ ح ١٨٩، المزار للمفيد: ص ٢٢٨ ح ١٢، فرحة الغرى: ص ٧٧ [٥] كلها عن

أبي عامر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، إرشاد القلوب: ص ٤٤١، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢١ ح ٢٢. [٧]

مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى. (١)

٣٢٠١. كامل الزيارات عن عبد الله بن حماد البصرى عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قال لى: إِنَّ عِنْدَكُمْ -أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ- لَفَضِيلَةً مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَمَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ (٢) مَعْرِفَتِهَا، وَلَا -تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا، وَلَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَإِنَّ لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّةً، قَدْ سُمِّوا لَهَا، وَأَعْطَوْهَا بِلا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَلَا قُوَّةٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ، وَسَعَادَةٍ حَبَاهُمْ (٣) اللَّهُ بِهَا، وَرَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَتَقَدُّمٍ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَمَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَ وَلَمْ تُسَمِّهِ؟

قال: زيارته حياءى الحسين بن على عليه السلام؛ فإنَّه غريبٌ بأرضٍ غريبه، يبكيه من زارته، ويحزن له من لم يزُرْه، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه فى أرضٍ فلاه، لا -حميمٌ قربه ولا قريبٌ، ثم منع الحق وتوازَرَ عليه أهل الرده، حتى قتلوه وضيعوه، وعزَّضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذى يشربُه الكلاب، وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته، فأمسى مجفواً فى حفرة، صريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التراب، وقد اوحش قربه فى الوحده والبعد عن جدِّه، والمنزل الذى لا يأتیه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، وعزَّفه حقنا.

فقلتُ له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ حَتَّى بُلِيْتُ بِالسُّلْطَانِ وَفِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ، فَتَرَكْتُ لِلتَّقِيَّةِ إِيَّانَهُ، وَأَنَا أَعْرِفُ مَا فِى إِيَّانِهِ مِنَ الْخَيْرِ.

ص: ٢٢٥

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٤٩ ح ٥٩٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٥ ح ٢٧. [٢]

٢- (٢). كُنْهَ الْأَمْرِ: حَقِيقَتُهُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٦ «كنه»).

٣- (٣). حَبَوْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ عَوْضٍ (المصباح المنير: ص ١٢٠ «[٣] حبا»).

فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فَضْلُ مَنْ أَتَاهُ وَمَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا.

فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فَيُبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مَكَانَهُ مُنْذُ قَتِلَ مِنْ مُصَيْلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغِيبُ (١) زَائِرُهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ.

ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ، وَنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَنِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَذَلِكَ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، وَقَاصٍّ يَقْصُصُ، وَنَادِبٍ يَنْدُبُ، وَقَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِيَّ.

فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ.

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَن يَفِدُ إِلَيْنَا وَيَمْدَحُنَا وَيُرِثُنَا لَنَا، وَجَعَلَ عَدُوَّنَا مَن يَطْعِنُ عَلَيْهِمْ مِّن قَرَابَتِنَا وَغَيْرِهِمْ، يَهْدُرُونَهُمْ (٢) وَيُقَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُونَ. (٣)

### ١/٦ فَضْلُ مَنْ زَارَهُ خَائِفًا وَمَنْ حُبِسَ أَوْ قُتِلَ لِذَلِكَ

٣٢٠٢. كامل الزيارات عن زراره: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ (٤) عَلَى خَوْفٍ؟

ص: ٢٢٦

١- (١). غَبَطْتُ الرَّجُلَ: إِذَا اسْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَالِهِ، وَأَنْ لَا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٥٩ «[١] غبط»).

٢- (٢). هَدَرْتُهُ وَأَهْدَرْتُهُ: أَبْطَلْتَهُ (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٥٧ «هدر»).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٥٣٧ ح ٨٢٩، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٣ ح ٢١. [٣]

٤- (٤). يعني الإمام الحسين عليه السلام.

قال: يُؤمُّهُ اللهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ. (١)

٣٢٠٣. كامل الزيارات عن محمد بن مسلم: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، هيل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم، على خوفٍ ووجلٍ.

فقال: ما كان من هذا أشدَّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصيرف بالمغفرة، وسيلمت عليه الملائكة، وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له، وانقلب ينعمه من الله وفضل، لم يمسه سوء، وأتبع رضوان الله. (٢)

٣٢٠٤. تهذيب الأحكام عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام - لمعاوية بن وهب - يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام (٣)؛ فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده (٤)، أما تحب أن يرى الله شخصك وسيؤدك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج وليس عليه ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصفح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ (٥)

٣٢٠٥. كامل الزيارات عن ابن بكير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قلت له: إني أنزل الأرجان (٦)

ص: ٢٢٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٤٢ ح ٣٥٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠ ح ٣٨. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٤٤ ح ٣٦٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١ ح ٤٠. [٤]

٣- (٣). زاد في كامل الزيارات [٥] هنا: «لخوف».

٤- (٤). أي يتمنى بحسره ياليت أنه كان مجاوراً لقبر الإمام عليه السلام وحينها لأمكنه ذلك زيارته مراراً وتكراراً.

٥- (٥). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٠٣، كامل الزيارات: ص ٢٣٠ ح ٣٣٨، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٣ ح ٣. [٧]

٦- (٦). مدینه تقع بالقرب من مدینه بهبهان الإيرانية، وقد خربت فتأسست بالقرب منها بهبهان الفعلية (راجع: لغت نامه دهخدا «بالفارسيه»).

وَقَلْبِي يُنَازِعُنِي إِلَى قَبْرِ أَبِيكَ، فَإِذَا خَرَجْتُ فَقَلْبِي وَجِلُّ مُشْفِقٌ حَتَّى أَرْجِعَ، خَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ وَالسُّعَاهِ (١) وَأَصْحَابِ الْمَسَالِحِ.

فَقَالَ: يَا بَنَ بَكِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ فِيْنَا خَائِفًا؟ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَنْ خَافَ لِيَخُوفِنَا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ؟ وَكَانَ مُحَدِّثُهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَآمَنَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْرَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُ، فَإِنْ فَرَعَ وَقَرَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَسَكَتَ قَلْبُهُ بِالْبِشَارَةِ.

(٢)

٣٢٠٦. كامل الزيارات عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَام، قال: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ [أَي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام]، جَارَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلُ قَطْرِهِ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ حَطِيئَةٍ، وَتَغْسِلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ، حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ، وَيَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَيُغْسِلُ قَلْبَهُ، وَيُشْرَحُ صِدْرَهُ، وَيُمَلَأُ إِيمَانًا، فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ، وَيَكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرَائِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَيُؤْتَى بِكَفْنِهِ وَحَنُوطِهِ (٣) مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُوسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصَيِّبَهُ النَّفْحَةُ الَّتِي لَا تُبْقَى شَيْئًا، فَإِذَا كَانَتِ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَيُبَشِّرُونَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ: الزَّمْنَا، وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ، فَيَشْرَبُ مِنْهُ، وَيَسْقَى مَنْ أَحَبَّ.

ص: ٢٢٨

١- (١). سَعَى: نَمَّ ( القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٤٢ «سعى» ).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٤٣ ح ٢٦٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١ ح ٣٩. [٢]

٣- (٣). الحنوط: طيب يُخلط للميت خاصه (لسان العرب: ج ٧ ص ٢٧٨ «[٣] حنط» ).

قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِيَّانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْبَسُ وَيَعْتَمُّ فَرَحَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِيَّانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبِهِ حَوْرَاءٌ، وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَى بَدَنِهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَيَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ، فَيُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيُقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ، وَيُؤْتَى بِضَارِبِهِ لِلْحِسَابِ، فَلَا يُسَأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ، وَيُؤْخَذُ بِضَبْعِيهِ (١) حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلَكِكِ يَجْبُوهُ وَيُتَحَفُّهُ بِشَرْبِهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٢)، وَشَرْبِهِ مِنَ الْغَسْلِينَ (٣)، وَيُوضَعُ عَلَى مَقَالٍ (٤) فِي النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ:

ذُقْ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ، وَهُوَ وَفْدُ اللَّهِ وَوَفْدُ رَسُولِهِ، وَيُؤْتَى (٥) بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ، وَيُقَالُ لَهُ: أَنْظِرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَإِلَى مَا قَدَّمَ لِقَى، فَهَلْ شَفَيْتَ صَدْرَكَ وَقَدْ اقْتَصَّ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَصَرَ لِي وَلَوْلَدِ رَسُولِهِ مِنْهُ. (٦)

### ٧/١ فَضْلُ زِيَارَتِهِ بِالْمَشَقِّهِ وَمَنْ مَاتَ فِي السَّفَرِ لِزِيَارَتِهِ

٣٢٠٧. كامل الزيارات عن عبدالله بن النخيار: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: تزورون الحسنة بين عليه السلام، وتركبون السفن؟ فقلت: نعم.

ص: ٢٢٩

١- (١). الضَّبْعُ: وسط العنق، وقيل: هو ما تحت الإبط (النهاية: ج ٣ ص ٧٣) [١] ضبع.

٢- (٢). الحَمِيمُ: الماء الحارّ الشديد الحرارة يُسقى منه أهل النار (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٦٠ «حمم»).

٣- (٣). الْغَسْلِينَ: غساله أبدان الكفار في النار (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٠٧ [٢] غسل).

٤- (٤). الْمِقْلَاءُ وَالْمِقْلَى: الذى يُقلى عليه، والجمع: المقالي (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٦٧ [٣] قلا).

٥- (٥). فى المصدر: «ويأتى»، والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٦- (٦). كامل الزيارات: ص ٢٤٠ ح ٣٥٧ و ص ٣١٠ ح ٥٢٤ [٥] عن صفوان الجمال وليس فيه ذيله من «قلت: فما لمن

حُبِسَ»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٩ ح ٣٩. [٦]

قال: أما عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انكَفَتْ بِكُمْ نودِيْتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. (١)

٣٢٠٨. كامل الزيارات عن أبي سعيد القاضى عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلام: مَنْ أَتَاهُ [أى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام] فى سَفِينَةٍ، فَكَفَّتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ، نادى مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. (٢)

٣٢٠٩. كامل الزيارات عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلام -لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ: ما لِمَنْ ماتَ فى سَفَرِهِ إِلَيْهِ [أى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَام]؟-: تَشِيْعُهُ الْمَلائِكَةُ، وَتَأْتِيهِ بِالْحَنَوطِ وَالْكِسْوَةِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّى عَلَيْهِ إِذَا (٣) كَفَّنَ، وَتُكَفَّنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ، وَتَفْرُشُ لَهُ الرِّيحَانَ تَحْتَهُ، وَتَدْفَعُ الأَرْضَ حَتَّى تَصَوَّرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيالٍ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى قَبْرِهِ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا وَرِيحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. (٤)

### ٨/١ ثَوَابُ زِيَارَتِهِ مَشِيًّا عَلَى الأَقْدَامِ

٣٢١٠. كامل الزيارات عن أبي الصامت: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَشِيًّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ. (٥)

٣٢١١. كامل الزيارات عن أبي سعيد القاضى عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ

ص: ٢٣٠

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٥٧ ح ٣٨٧، [١] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٥٨ ح ٣٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥ ح ٢٧. [٣]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٥٧ ح ٣٨٦، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦ ح ٤٨. [٥]

٣- (٣). فى المصدر: «إذ»، والتصويب من بحار الأنوار. [٦]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٣٩ ح ٣٥٧، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٨ ح ٣٩. [٨]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢٥٥ ح ٣٨١ و ص ٣٩٢ ح ٦٣٦، [٩] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٢ ح ١٣. [١٠]

مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ. (١)

٣٢١٢. تهذيب الأحكام عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاخته: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يَا حُسَيْنُ، مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنْ كَانَ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَخِطَّ بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِالْحَائِثِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُفْلِحِينَ، وَإِذَا قَضَى مَنَاسِكَكُمْ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، رَبُّكَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ:

اسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى. (٢)

٣٢١٤. كامل الزيارات عن علي بن ميمون الصانع عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: يَا عَلِيُّ، زُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَدَعُهُ.

قَالَ: قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ؟

قَالَ: مَنْ أَتَاهُ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينَ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَعُوهُ، وَقَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ! مَغْفُورًا لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَاللَّهِ، لَا تَرَى النَّارَ بَعَيْنِكَ أَبَدًا، وَلَا تَرَكَ وَلَا تَطَعْمُكَ أَبَدًا. (٣)

راجع: ج ٨ ص ٢٧٩ (الفصل السادس عشر: الاستنابة لزيارته).

ص: ٢٣١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٥٧ ح ٣٨٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦ ح ٤٨. [٢]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٨٩، ثواب الأعمال: ص ١١٦ ح ٣١، [٣] المزار للمفيد: ص ٣٠ ح ١، كامل الزيارات: ص

٢٥٣ ح ٣٧٨، [٤] المزار الكبير: ص ٣٤٠ ح ١ والأربعة الأخيره عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته، جامع الأخبار: ص ٨١ ح ١١٩

[٥] عن أبي فاخته وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٢ ح ١٧. [٦]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٥٥ ح ٣٨٣، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤ ح ٢٤ [٨] وراجع: فضل زياره الحسين عليه السلام: ص

٤٧ ح ٢٣.





## الفصل الثاني: الحثُّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها

### الحثُّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها

#### ١/٢ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ

٣٢١٤. تهذيب الأحكام عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ إِيَّانَهُ... مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لَهُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. (١)

٣٢١٥. تهذيب الأحكام عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَكَانَ تَارِكًا حَقًّا مِنْ حُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (٢)

ص: ٢٣٣

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٢ ح ٨٦، المزار للمفيد: ص ٢٦ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٣٦ ح ٣٥١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٢ [١] ح ٣١٧٧، الأمالي للصدوق: ص ٢٠٦ ح ٢٢٦ [٢] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣ ح ٨ [٣] وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٣. [٤]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٢ ح ٨٧، المزار للمفيد: ص ٢٧ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٣٨ ح ٣٥٥، [٥] المزار الكبير: ص ٣٤١ ح ٣ عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيه «واجبه»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣ ح ١٠. [٦]

٣٢١٦. كامل الزيارات عن علي بن ميمون: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (١)

٣٢١٧. كامل الزيارات عن أم سعيد الأحمسيه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ، قَالَتْ: قَالَ لِي: يَا أُمَّ سَعِيدٍ! تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَالَ لِي: زُورِيهِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ. (٢)

٣٢١٨. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ - زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (٣)

٣٢١٩. كامل الزيارات عن أبان بن تغلب: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَانَ! مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ.

فَقَالَ: سَيَبْحَثُ اللَّهُ الْعَظِيمُ! وَأَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ تَتْرُكُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةٍ، وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

يَا أَبَانَ! لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَبَطَ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْبٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٤)

ص: ٢٣٤

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٥٧ ح ٦١٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥ ح ١٨. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٣٧ ح ٣٥٤، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣ ح ٩. [٤]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٥٦ ح ٦١٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥ ح ١٧. [٦]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٥٤٦ ح ٨٣٧، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧ ح ٢٩. [٨]

٣٢٢٠. المزار للمفيد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ شَيْعَتِنَا، كَانَ مُتَّقِصَ الْإِيمَانِ مُتَّقِصَ الدِّينِ. (١)

٣٢٢١. كامل الزيارات عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ كَانَ لَنَا مُجِبًّا فَلْيَرْغَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ؛ فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ زَوَّارًا عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ زَوَّارًا كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ. (٢)

٣٢٢٢. تهذيب الأحكام عن عنبسه بن مصعب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَتَّى يَمُوتَ، كَانَ مُتَّقِصَ الْإِيمَانِ، مُتَّقِصَ الدِّينِ، إِنْ ادْخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا. (٣)

٣٢٢٣. كامل الزيارات عن سيف بن عمير عن رجل عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شَيْعَةٌ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشَيْعَةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيْفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٤)

ص: ٢٣٥

١- (١). المزار للمفيد: ص ٥٦ ح ١، كامل الزيارات: ص ٣٥٥ ح ٦١٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤ ح ١٣. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٥٦ ح ٦١٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤ ح ١٦. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٤ ح ٩٥، المزار للمفيد: ص ٥٧ ح ٢ وفيه «وإذا دخل» بدل «إن أدخل»، كامل الزيارات: ص ٣٥٦ ح ٦١١، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤ ح ١٤. [٦]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٣٥٦ ح ٦١٢، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤ ح ١٥. [٨]

٣٢٢٤. كامل الزيارات عن داوود الحمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ حُرِّمَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَنُقِصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةٌ. (١)

٣٢٢٥. كامل الزيارات عن حنان بن سدير: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَنَا لَكَ مُحِبٌّ مُوَالٍ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ كُلِّ صَلَوَاتِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتُعْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فُرَاتِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَفِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا،

قَالَ: فَفِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: لَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ لَمَحْرُومٌ مِنَ الْخَيْرِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَفِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: لَا،

ص: ٢٣٦

قال: ففى كل سنة؟ قال: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير. (١)

٣٢٢٦. تهذيب الأحكام عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام - لمعاوية بن وهب - يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده. (٢)

## ٤/٢ إياكم والجفاء

٣٢٢٧. كامل الزيارات عن الحارث الأعور عن علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله، كأتى أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبيوته ويرثوته ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك إياكم والجفاء! (٣) (٤)

٣٢٢٨. كامل الزيارات عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه عن أبي جعفر [الباق] عليه السلام: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: ستة عشر فرسخاً.

قال: أو ما تأتونه؟ قلت: لا.

قال: ما أجفاكم! (٥)

٣٢٢٩. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن طلحة النهدي: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

يا عبد الله بن طلحة! أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إنا لناًتية.

ص: ٢٣٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٧٧ ح ٧٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٠١ ح ٥٣ و ج ١٠١ ص ٦ ح ٢٦. [٢]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٠٣، كامل الزيارات: ص ٢٢٧ ح ٣٣٥ [٣] بزياده «لخوف» بعد «الحسين عليه السلام»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩ ح ٣١. [٤]

٣- (٣). الجفاء: البعد عن الشيء، وترك الصلوة والبر، وغلظ الطبع (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦). [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ١٦٥ ح ٢١٤، [٦] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩ و ج ١٠١ ص ٦ ح ٢٣. [٧]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٤٨٦ ح ٧٤٠، [٨] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥ ح ٢٠. [٩]

قال: تَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لا.

قال: تَأْتُونَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لا.

قال: ما أَجْفَأُكُمْ! إِنَّ زِيَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَعُمْرَةً. (١)

٣٢٣٠. الكافي عن سدير: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سديراً، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت:

جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ لا.

قال: فما أَجْفَأُكُمْ!

قال: فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لا.

قال: فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لا.

قال: فَتَزُورُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قد يكون ذلك.

قال: يا سديراً، ما أَجْفَأُكُمْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْبٍ غُيْرٍ، يَبْكُونَ وَيَزُورُونَ لَا يَفْتُرُونَ.

(٢)

٣٢٣١. كامل الزيارات عن الفضيل بن يسار: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أَجْفَأُكُمْ يَا فَضِيلُ لَا تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ! أَمَا

عَلِمْتُمْ أَنَّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْبًا غُيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٣)

٣٢٣٢. كامل الزيارات عن سليمان بن خالد: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ لَنَا، وَيُقَالُ: إِنَّ

أَحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرُهُ لَا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَفَاءً مِنْهُ وَتَهَاوُنًا وَعَجْزًا وَكَسِيلاً!! أَمَا وَاللَّهِ، لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَلَا كَسَلَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟

ص: ٢٣٨

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢١ ح ٤٧، فرحه الغرى: ص ٧٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٤١ ح ١١. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٩ ح ٨، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٦ ح ٢٠٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩٩ ح

٣٢٠٣، كامل الزيارات: ص ٤٨٧ ح ٧٤٣ [٤] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦ ح ٢٤. [٥]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٤٨٨ ح ٧٤٥، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧ ح ٢٧. [٧]

قال: فضلٌ وخَيْرٌ كثيرٌ، أما أوَّلُ ما يُصَيِّهُ أن يُغْفَرَ ما مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، ويُقالُ لَهُ:

استأنفِ العَمَلَ. (١)

٣٢٣٣. قرب الإسناد عن حنان بن سدير: قُلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السَّلام: ما تقولُ في زيارَةِ قَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السَّلامِ فَإِنَّهُ بَلَّغَنَا عَنْ بَعْضِكُمْ أَنَّهُ قالَ: تَعَدِلْ حَجَّهَ وَعُمَرَهَ؟

قالَ: فقالَ: ما أضعَفَ هَذَا الحَدِيثَ، ما تَعَدِلْ هذا كَلْمَهُ (٢)، ولكنَّ زوروهُ ولا تَجفوهُ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ شَبابِ الشُّهداءِ، وسَيِّدُ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وشيْبُهُ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا عليه السَّلام، وَعَلَيْهِما بَكَتِ السَّماءُ والأَرْضُ. (٣)

## ٥/٢ تركُ زيارَتِهِ يوجبُ عُقُوبَ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلام

٣٢٣٤. تهذيب الأحكام عن الحلبي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلام، قال: قُلتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! ما تقولُ فيمَنْ تَرَكَ زيارَةَ الحُسَيْنِ عليه السَّلام وهو يَقْدِرُ على ذلك؟

قالَ: إِنَّهُ قد عَقَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وَعَقَّنا، واستَخَفَّ بِأمرِ هُوَ لَهُ، ومَنْ زارَهُ كانَ اللهُ لَهُ مِنْ وِراءِ حوائِجِهِ، وكُفِيَ ما أَهَمَّهُ مِنْ أمرِ دُنْيائِهِ، وإِنَّهُ يَجلبُ الرِّزقَ على العَبْدِ، ويُخلفُ عَلَيْهِ ما يُنْفِقُ، ويُغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمسينَ سِنَةٍ، ويرجعُ إلى أَهْلِهِ وما عَلَيْهِ وزرٌّ ولا خَطيئَةٌ إلَّا وقد مُحِيتْ مِنْ صَحيْفَتِهِ.

فإن هَلَكَكَ في سَفَرَتِهِ نَزَلَتِ الملائِكَةُ فَغَسَلَتُهُ، وفتَحَ لَهُ بابٌ إلى الجَنَّةِ يَدْخُلُ

ص: ٢٣٩

١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٨٨ ح ٧٤٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧ ح ٢٨. [٢]

٢- (٢). قال العلامة المجلسي قدس سره: لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة. والأظهر أنه محمول على التقية (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٥). [٣] أقول: لمزيد التوضيح راجع: هذه الموسوعة: ج ٧ ص ٢٩٩ (الفصل الرابع/ بحث حول قيمة زياره سيّد الشهداء عليه السَّلام).

٣- (٣). قرب الإسناد: ص ٩٩ ح ٣٣٦، [٤] كامل الزيارات: ص ١٨٤ ح ٢٥٥ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٥ ح ٤٤ و ج ٤٥ ص ٢١١ ح ٢٧ [٦] وراجع: ثواب الأعمال: ص ١٢٢ ح ٤٨.



عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتَّى يُنَشَّرَ، وَإِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَذُخِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ فَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ. (١)

٣٢٣٥. كامل الزيارات عن صفوان الجمال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيْبًا حَزِيْنًا مُنْكَسِرًا؟

فَقَالَ لِي: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَن مَسَاءَلَتِي.

قُلْتُ: وَمَا الَّذِي تَسْمَعُ؟

قَالَ: ابْتِهَالٌ (٢) الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَلَى قَتْلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنُوحِ الْجَنِّ عَلَيْهِمَا، وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَشِدَّةِ حُزْنِهِمْ، فَمَنْ يَتَهَنَّأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟

قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَمَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ؟ وَفِي كَمْ يُؤْتِي؟ وَفِي كَمْ يَسْعُ النَّاسَ تَرْكُهُ؟

قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقْلَ مِنْ شَهْرٍ، وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَفِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جازَ الثَّلَاثَ سِنِينَ فَقَدَّ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَطَعَ رَحِمَهُ إِيَّاهُ، وَلَوْ يَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ وَالشُّهَدَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَمَا يَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ وَالْمَذْخُورِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ مَا تَمَّ دَارُهُ (٣) مَا بَقِيَ.

ص: ٢٤٠

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٥ ح ٩٦، كامل الزيارات: ص ٢٤٦ ح ٣٦٦ و ص ٥٥٤ ح ٨٤٣، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص

١٧٣ ح ٢١ و ج ١٠١ ص ٢ ح ٥. [٢]

٢- (٢). ابتهل في الدعاء: إذا اجتهد. والابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٢ «بهل»).

٣- (٣). قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله: «ما تَمَّ داره»: أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه. وفي بعض النسخ -

وإن زائرهُ لِيُخْرِجُ مِنْ رَحْلِهِ فَمَا يَقَعُ فِيؤُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَعَا لَهُ، فَإِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَكَلَتْ ذُنُوبَهُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ، وَمَا تَبَقِيَ الشَّمْسُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْئاً فَيَنْصِيرُ رُفٌ وَمَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ، وَقَدْ رُفِعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا يَنَالُهُ المُتَشَحِّطُ بِعَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُوكَّلُ بِهِ مَلَكٌ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الزِّيَارَةِ أَوْ يَمْضِيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ يَمُوتَ.... (١)

## ٢/٦ زيارته تمد العمر وتركها ينقصه

٣٢٣٦. كامل الزيارات عن داوود الحمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ... نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً. (٢)

٣٢٣٧. تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا، وَذَلِكَ أَنَّكُمْ تَتْرُكُونَ زِيَارَتَهُ؛ فَلَا تَدْعُوها يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ، وَيَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ. (٣)

راجع: ص ٢٦٤ (الفصل الثالث/طول العمر وسعه الرزق).

ص: ٢٤١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٩٥ ح ٧٦٧، [١] الدروع الواقية: ص ٧٤ [٢] وفيه «فيه» بدل «فيؤه»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤ ح ١٤. [٣]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٨٥ ح ٤٥٨، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٨ ح ١٥. [٥]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩١، المزار للمفيد: ص ٣٢ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٨٤ ح ٤٥٧، [٦] المزار الكبير: ص ٣٤٣ ح ٢، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٧ ح ١١. [٧]

ألف- في كل جمعة

٣٢٣٨. ثواب الأعمال عن أبي الجارود عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قال لي: كذب بينكم وبين الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: يوم للركب ويوم وبعض يوم للماشي.  
قال: أفتأتيه كل جمعة؟ قلت: لا، ما آتية إلهي الحين.

قال: ما أجفاك! أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة- أي تهاجرنا إليه. (١)

٣٢٣٩. فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبي حمزة الثمالي: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فقال: زره كل يوم، فإن لم تقدر فكل جمعة، فإن لم تقدر فكل شهر، فمن لم يزره فقد استخف بحق رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

راجع: ج ٨ ص ٢١١ (الفصل الثاني عشر/ زيارته في ليلة الجمعة ويومها).

ب- في كل شهر

٣٢٤٠. كامل الزيارات عن علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: يا علي، بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرُّ بأحدِهِم السنّة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام.  
قلت: جعلت فداك، إنني أعرف أناساً كثيرةً بهذه الصفة.

قال: أما والله، لحظهم أخطوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله

ص: ٢٤٢

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٤ ح ١٩، كامل الزيارات: ص ٤٨٩ ح ٧٤٩، [١] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٥ ح ١٩، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦ ح ٢٠ [٣] وراجع: تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ٩٩.  
٢- (٢). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٢ ح ١٥ و ١٦. [٤]

تَبَاعَدُوا.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فِي كَمِ الزِّيَارَةِ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فَافْعَلْ.

قُلْتُ: لَا أَصِلُ إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنِّي أَعْمَلُ بِيَدِي، وَأُمُورُ النَّاسِ بِيَدِي (١)، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَغْتَيَّبَ وَجْهِي عَنْ مَكَانِي يَوْمًا وَاحِدًا.

قَالَ: أَنْتَ فِي عُذْرٍ وَمَنْ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ، وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِيَدِهِ مِمَّنْ إِنْ خَرَجَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ هَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، أَمَا إِنَّهُ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عُذْرٍ وَلَا عِنْدَ رَسُولِهِ مِنْ عُذْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قُلْتُ: فَمَا إِنْ أَخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا فَيَجُوزُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعِيمٌ، وَخُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ أَجْرًا وَخَيْرًا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، يَرَاهُ رَبُّهُ سَاهِرَ اللَّيْلِ لَهُ، تَعَبَ النَّهَارِ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً تَوْجِبُ لَهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي ذَلِكَ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ. (٢)

٣٢٤١. كامل الزيارات عن صفوان بن مهران الجمال: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَأْتِيهِ [أَيِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ، مَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ؟ وَفِي كَمِ يُؤْتِي؟ وَكَمِ يَسْعُ النَّاسَ تَرْكُهُ؟

قَالَ: لَا يَسْعُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ. (٣)

٣٢٤٢. تهذيب الأحكام عن داوود بن فرقد: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟

ص: ٢٤٣

١- (١). كان علي بن ميمون صائغاً (رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٠٦).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٤٩٢ ح ٧٦١، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٢ ح ١. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٤٩٤ ح ٧٦٣، [٣] الدرر الواقية: ص ٧٤، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٣٤ ح ٣ و ج ١٠١ ص ١٤ ح

١٣. [٥]

قال: لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ثَوَابُ مِثْلِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَائِهِ بَدْرٍ. (١)

### ج- فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

٣٢٤٣. كامل الزيارات عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن [الكاظم] عليه السلام: لَا تَجْفُوهُ [الإمامَ الحُسَيْنَ عليه السلام]؛ يَأْتِيهِ الْمَوِيسِرُ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْمُعْسِرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. (٢)

### د- فِي كُلِّ سَنَةٍ أَشْهُرٍ

٣٢٤٤. تهذيب الأحكام عن ابن رثاب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: حَقَّ عَلَيَّ الْغَنِيُّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَحَقَّ عَلَيَّ الْفَقِيرُ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. (٣)

### ه- فِي كُلِّ سَنَةٍ

٣٢٤٥. كامل الزيارات عن عامر بن عمير وسعيد الاعرج عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ايتوا قبرَ الحُسَيْنِ عليه السلام في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً. (٤)

٣٢٤٦. كامل الزيارات عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زُورُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً. (٥)

ص: ٢٤٤

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٣، المزار للمفيد: ص ٥٥ ح ١، كامل الزيارات: ص ٣٤١ ح ٥٧٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٧ ح ٥١. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٤٩١ ح ٧٥٧، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤ ح ١١. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٨٨، المزار للمفيد: ص ٢٩ ح ١، كامل الزيارات: ص ٤٩٠ ح ٧٥١ [٥] كلاهما عن أبي أيوب، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٢ ح ٢. [٦]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٤٩٠ ح ٧٥٢ و ٧٥٣، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٣ ح ٥. [٨]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٤٩٣ ح ٧٦٢ و ص ١٧٥ ح ٢٣٥، [٩] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢ ح ٣. [١٠]

٣٢٤٧. كامل الزيارات عن عبيد الله الحلبي: قُلْتُ: إِنَّا نَزُرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْرَهُ أَنْ تُكَثِّرُوا الْقَصْدَ إِلَيْهِ (١)، زُورُوهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. (٢)

٣٢٤٨. كامل الزيارات عن الحلبي: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فِي السَّنَةِ مَرَّةً، إِنِّي أَكْرَهُ الشَّهْرَةَ. (٣)

راجع: ص ٢٤٤ (في كلِّ سَنَةٍ أَشْهُرًا).

### و- فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ

٣٢٤٩. كامل الزيارات عن صفوان الجمال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...مَنْ يَأْتِيهِ [أَيِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَمَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ؟ وَفِي كَمْ يُؤْتِي؟ وَفِي كَمْ يَسْعُ النَّاسَ تَرْكُهُ؟

قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ، وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَفِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ. (٤)

### ز- فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ

٣٢٥٠. كامل الزيارات عن العمركي بإسناده عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّهُ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُ مِثْلَهُمْ، فَيَصِيدُونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَا يَتَّبَعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (٥)

ص: ٢٤٥

١- (١). في المصدر: «إِلَيَّ»، وما اثبت من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٤٩٤ ح ٧٦٤، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٥ ح ١٦. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٤٩١ ح ٧٥٤ و ح ٧٥٦، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٣ ح ٨. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٤٩٥ ح ٧٦٧، [٦] الدرر الواقية: ص ٧٤، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤ ح ١٤. [٨]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٤٩٤ ح ٧٦٥ و ص ٤٩٥ ح ٧٦٦ [٩] عن أبي ناب نحوه وليس فيه صدره إلى -

٣٢٥١.الإقبال عن محمد بن فيض بن مختار عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ: هَلْ فِي ذَلِكَ وَقْتٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ وَقْتٍ؟

فَقَالَ: زُرُوهُ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ؛ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، فَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا فَقَدْ اسْتَكْتَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَمِنْ قَلَلٍ قَلَلٌ لَهُ، وَتَحَرَّوْا (١) بِزِيَارَتِكُمُ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةَ؛ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا مُضَاعَفَةٌ، وَهِيَ أَوْقَاتٌ مَهِيْبَةُ الْمَلَائِكَةِ لِزِيَارَتِهِ. (٢)

٣٢٥٢.فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبي الجارود: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَوْمٌ وَشَيْءٌ.

قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنَّا عَلَى مِثْلِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ لَاتَّخَذْنَاهُ هِجْرَةً. كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ [...] (٣)؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: شَيْءٌ يَسِيرٌ. فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنَّا مِثْلَ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ لَسَرَّنِي إِلَّا يَأْتِي عَلَيَّ يَوْمٌ إِلَّا آتَيْتُهُ. (٤)

٣٢٥٣.فضل زياره الحسين عليه السلام عن عيينه بن يزياد القصب عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَهُ قَبْرَ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَمَا تَأْتُونَهُ؟ قَالَ: بَلَى إِنَّا نَأْتِيهِ فِي السَّنَةِ مَرَّةً.

ص: ٢٤٦

١- (١). التَّحَرَّى: القصد والاجتهاد في الطلب (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٩٥ «حرا»).

٢- (٢). الإقبال: ج ١ ص ٤٥، [١]بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩٨ ح ٢٩. [٢]

٣- (٣). كذا في الأصل، وقد سقط من العبارة شيء (هامش المصدر).

٤- (٤). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٤ ح ١٨، [٣]المزار للمفيد: ص ٢٢٦ ح ٨ وليس فيه ذيله من «كم بينكم وبين قال:.....».

فَقَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ - يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ -! لَوْ كُنْتُ بِمَنْزِلَتِكُمْ مَا أَخْطَنْتِي فِيهِ صَلَاةً. (١)

٣٢٥٤. كامل الزيارات عن عبد الله بن أبي يعفور: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا فُلَانُ! أَتَزُورُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّي أَزُورُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ مَرَّةً.

فَقَالَ لَهُ - وَهُوَ مُصَفِّرُ الْوَجْهِ -: أَمَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أَفْضَلَ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ.

فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! أَكُلُّ هَذَا الْفَضْلِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. (٢)

٣٢٥٥. كامل الزيارات عن العيص بن القاسم: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ لِي زِيَارَةُ الْقَبْرِ [قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] صِلَاةً مَفْرُوضَةً؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: فِي كَمْ يَوْمٍ يُزَارُ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ. (٣)

٣٢٥٦. فضل زياره الحسين عليه السلام عن يونس بن عمار: قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ: تَرَكْتُ الشُّهَدَاءَ الْأَحْيَاءَ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ بِالْعِرَاقِ؛ حُسَيْنًا وَدَوَى حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ! أَمَا تَزُورُ قُبُورَهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى أَزُورُهَا. فَقَالَ لِي: زُرْهَا وَلَا تَشْهَرَنَّ نَفْسَكَ. (٤)

ص: ٢٤٧

١- (١). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٨ ح ٢٤. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٤٤٩ ح ٦٧٤، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٣ ح ٣٣. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٤٩٢ ح ٧٦٠، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤ ح ١٢.

٤- (٤). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٦١ ح ٤٢. [٤]





يتبين من خلال التأمل فى الروايات التى تؤكد على زياره سيد الشهداء وتكرارها، أن هذا العمل لا يشتمل على فلسفه عباديه فحسب، بل إنه يشتمل على فلسفه سياسيه عميقه أيضاً.

والرساله السياسيه لزياره سيد الشهداء هى فى نفسها توجب إزاحه الخرافات دوماً عن هذه الحركه الثقافيه بهدف إعداد الأرضيه للنظام الإسلامى الأصيل الذى تمّ بيانه من قبل (١)، وبذلك، فإنّ الرساله السياسيه لزيارته عليه السلام تفوق الرساله العباديه لها أهميه وبنائيه.

ومن خلال إلقاء نظره عميقه وشامله إلى الروايات الوارده فى شأن زياره سيد الشهداء، والتى تعتبرها فريضه، وأفضل الأعمال، وتذكر فضائل وبركات كثيره (٢) لها، وتعدّ تحمّل المعاناه والمشقه أمراً مطلوباً فى سبيل زيارته. وكذا الروايات التى تصرّح بأنّ على الإنسان إن أمكنه زياره الحسين عليه السلام فى كلّ يوم فليزره، فإن لم يستطع ففى كلّ جمعه، فإن لم يستطع ففى كلّ شهر، فإن لم يستطع ففى كلّ أربعه أشهر، فإن لم يستطع ففى كلّ سنه أشهر، فإن لم يستطع ففى كلّ سنه، فإن

ص: ٢٤٩

١- (١). راجع: ج ٦ ص ١٠٣ (القسم الحادى عشر/ المدخل).

٢- (٢). راجع: ص ٢٥٣ (الفصل الثالث/ بركات زيارته).

لم يستطع ففي كل ثلاث سنوات، فإن لم يستطع ففي كل أربع سنين وأخيراً فكلما زاره أكثر كان أفضل. وكذلك الروايات الدالّة على أنّ ثواب زيارته عليه السّلام يفوق ثواب الحجّ والعمرة (١). وكذلك الروايات التي تحذّر من ترك زيارته وتعتبر ترك زيارته موجِباً لنقصان الإيمان وقصر العمر، وعقوباً لأهل البيت عليهم السّلام، وحرماناً من الخير الكثير. (٢) فإذا ما لاحظنا هذه الروايات إلى جانب الروايات التي اعتبرت معرفه حقّه عليه السّلام الشرط الرئيس للانتفاع من بركات زيارته، يمكن أن ندرك بوضوح أنّ في هذه الروايات رسالته سياسيه مهمّة لأتباع أهل البيت عليهم السّلام ومحبيهم، وهي تهيئه الأرضيه الثقافيه والإعداد لتحقيق الأهداف الساميه للنهضة الحسينيه؛ أي سياده القيم الإسلاميه بالقياده التي يرتضيها أهل بيت رساله.

ولا شكّ في أنّ تواجد حشود زوّار سيّد الشهداء إلى جوار مرقد الطاهر وتزايدهم في كلّ عام (٣)، إن كان مقترناً بالوعى والتخطيط، فإنّه سينتهى إلى قيام الدوله التي ينشدها أهل البيت عليهم السّلام.

والملاحظه الجديره بالاهتمام أنّ المطلوب - كما تفيده بعض الروايات - هو الحضور في كربلاء لزياره سيّد الشهداء لا الإقامه في كربلاء والتوطن فيها:

فُزْرَةٌ... وَأَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْناً. (٤)

كما هو الحال في شأن الإقامه في مكّه والتوطن فيها، حيث أفتى بعض الفقهاء

ص: ٢٥٠

---

١- (١). سوف نتطرّق إلى هذا الموضوع في تحليلٍ مستقلّ (راجع: ص ٢٩٩ «الفصل الرابع/ بحث حول منزله زياره سيّد الشهداء عليه السّلام»).

٢- (٢). راجع: ص ٢٣٣ (الفصل الثاني: الحثّ الأكيد على زيارته والتحذير الشديد من تركها).

٣- (٣). تفيد تقارير وكالات الأنباء في السنه الجاريه ( ١٤٢٩ هـ ) أنّ حدود عشره ملايين شخص توجّهوا لزياره سيّد الشهداء عليه السّلام في مناسبه واحده، لا في جميع مناسبات السنه؛ إذ العدد في جميع مناسبات السنه يصل إلى عشرات الملايين.

٤- (٤). راجع: ص ٣٢٩ ح ٣٤٢٢ و ٣٤٢٣. [١]

بالكراهه استناداً لبعض العلل المذكوره فى بعض الروايات؛ مثل احترام بيت الله؁ واستمرار حاله الشوق عند الزائر (١).

وإذا كان هذا النوع من الروايات لا- يتمتع بالقيمه المطلوبه من حيث السند؁ فإنه يلزم الاهتمام العملى بها نظراً إلى انطباقها مع العقل والمنطق؛ ذلك لأن الإقامه الدائمه سوف تتسبب فى تقليل شوق الزائر وحضوره؁ وبذلك فسوف يضعف تحقيق أهداف الزياره. مضافاً للمشاكل الاقتصاديه والاجتماعيه الكثيره التى يستتبعها التوطن.

وبعباره اخرى؁ فإن من غير الممكن من الناحيه العمليه الجمع بين الإقامه الدائمه والحضور الشامل للزوار من جميع أرجاء العالم فى مكه المكرمه؁ أو مرقد سيد الشهداء عليه السلام؁ وإن التأكيد والتوصيه بالحضور العام فى هذه الأماكن؁ يستلزمان النهى عن الإقامه الدائمه فيها.

ص: ٢٥١

---

١- (١). راجع: جواهر الكلام؁ ج ٢٠ ص ٧٠



بَرَكَاتُ زِيَارَتِهِ

١/٣ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ

٣٢٥٧. الكافي عن المعلى بن أبي شهاب: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَتَاهُ، مَا لِمَنْ زَارَكَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بَنِيَّ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ. (١)

٣٢٥٨. فضل زياره الحسين عليه السلام عن جابر عن أبي جعفر [الباقر عليه السلام]: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُغْفَرُ لِلرَّجُلِ الذُّنُوبَ، وَيُغْفَرُ لَهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ. (٢)

٣٢٥٩. كامل الزيارات عن سدير الصيرفي: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَذَكَرَ فَتَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خُطْوَةً، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحَطَّ

ص: ٢٥٣

---

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [١] ص ٥٧٧ ح ٣١٥٩، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤ ح ٧ عن المعلى بن شهاب، ثواب الأعمال: ص ١٠٨ ح ٢ عن العلاء بن المسيب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، كامل الزيارات: ص ٤٧ ح ٢٣ [٢] عن المعلى بن أبي شهاب وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤١ ح ١٥. [٣]

٢- (٢). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٦ ح ٢٢. [٤]

٣٢٦٠. تهذيب الأحكام عن رفاعه النخاس عن أبي عبد الله عن أبيه [الباقر] عليهما السلام: إِنَّ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ، وَبَلَغَ الْفِرَاتَ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَ مِثْلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِذَا مَشَى إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَرَفَعَ قَدَمًا وَوَضَعَ أُخْرَى، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ. (٢)

٣٢٦١. الأمل للطوسي عن حمran بن أعين: زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ.

فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْشِرْ يَا حُمْرَانُ؛ فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيُرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَصِلَهُ نَبِيِّهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (٣)

٣٢٦٢. كامل الزيارات عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَايَاهَا وَكُلِّ يَدٍ رَفَعْتَهَا دَابَّتْهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَمُحِىَ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ. (٤)

٣٢٦٣. ثواب الأعمال عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أَعْطَاهُمْ ذُنُوبَهُ، فَإِذَا خَطَا مَحْوَاهَا، ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَرَالِ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تَوْجِبَ

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٥٦ ح ٣٨٤، [١] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٧ ح ٢٣، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥ ح ٢٥. [٣]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٥، كامل الزيارات: ص ٣٤٦ ح ٥٨٦ [٤] نحوه عن رفاعه بن موسى النخاس عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٤. [٥]

٣- (٣). الأمل للطوسي: ص ٤١٤ ح ٩٣١، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ١٠. [٧]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٥٧ ح ٣٨٥، [٨] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥ ح ٢٦. [٩]

٣٢٦٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جُعِلَ ذُنُوبُهُ جِسْرًا عَلَى بَابِ دَارِهِ، ثُمَّ عَبَّرَهَا، كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَاءَهُ إِذَا عَبَّرَهُ. (٢)

٣٢٦٥. تهذيب الأحكام عن قدامه بن مالك عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا (٣) وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، مُحَصَّتْ (٤) ذُنُوبُهُ كَمَا يُمَحَّصُ الثَّوْبُ فِي الْمَاءِ؛ فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ دَنْسٌ (٥)، وَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَجَّةً، وَكُلَّمَا رَفَعَ قَدَمَهُ عُمْرَةً. (٦)

٣٢٦٦. كامل الزيارات عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثَّةً أَلْفٍ لِحَظِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لِزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَلِأَهْلِ بَيْتِهِمْ، وَلِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَ (٧) النَّارَ؟

ص: ٢٥٥

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٧ ح ٣٣، [١] كامل الزيارات: ص ٢٥٤ ح ٣٨٠ و ص ٢٨٧ ح ٤٦٤، [٢] المزار الكبير: ص ٣٢٩ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٤ ح ٥٠. [٣]

٢- (٢). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨١ ح ٣١٧٢، ثواب الأعمال: ص ١١٦ ح ٣٠، المزار للمفيد: ص ٣٧ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٨٦ ح ٤٦٢، [٤] المزار الكبير: ص ٣٤٥ ح ٤، كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦ ح ٣٢. [٥]

٣- (٣). الْأَشْرُ: الْمَرْحُ، وَالْبَطْرُ: التَّبَخُّرُ (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٠) «[٦] أشر» و ص ٦٨ «بطر».

٤- (٤). الْمَحْصُ: التَّلْخِيسُ. وَتَمْحِيسُ الذَّنُوبِ: أَي إِزَالَتُهَا (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٢) «[٧] محص».

٥- (٥). الدَّنَسُ: الوَسَخُ (النهاية: ج ٢ ص ١٣٧) «[٨] دنس».

٦- (٦). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٤ ح ٩٣، المقنعة: ص ٤٦٨ نحوه، المزار للمفيد: ص ٣٦ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٧٣ ح ٤٢٤

[٩] كلاهما بزياده «محتسباً» بعد «الحسين»، المزار الكبير: ص ٣٤٤ ح ٣ وفيه «يمضمض» بدل «يمححص»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩ ح

٣. [١٠]

٧- (٧). فى المصدر: «استوجه»، والتصويب من بحار الأنوار. [١١]



قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً (١). (٢)

٣٢٦٧. المزار للمفيد عن شعيب العرقوفى عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قلتُ له: من أتى قبرَ الحسينِ عليه السلام ما له من الثوابِ والأجرِ - جُعِلتُ فداك -!؟

قال: يا شعيبُ، ما صلّى عنده أحدٌ صلاةً إلّا قبلها اللهُ منه، ولا دعا عنده أحدٌ دعوةً إلّا استجبتَ له عاجلاً وآجلاً. فقلتُ: جُعِلتُ فداك، زدنى.

قال: يا شعيبُ، أيسرُ ما يُقالُ لِزائرِ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام: قد غُفِرَ لك - يا عبدَ اللهِ -؛ فاستأنفِ العملَ عملاً جديداً. (٣)

٣٢٦٨. كامل الزيارات عن عبد الله بن مسكان: شهدتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام وقد أتاه قومٌ من أهلِ خراسانَ، فسألوه عن إتيانِ قبرِ الحسينِ عليه السلام وما فيه من الفضلِ.

قال: حَدَّثنى أبى عن جدى أَنَّهُ كانَ يَقولُ: مَنْ زارَهُ يُريدُ بِهِ وَجَهَ اللهُ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ ذُنوبِهِ كَمَوْلودٍ وَلَدَتْهُ امُّهُ، وَشَيَّعَتْهُ المَلائِكَةُ فى مَسيرِهِ، فَزَفَرَتْ عَلى رَأْسِهِ، قَد صَيَّفُوا بِأَجْنَحَتِهِم عَليه حَتّى يَرجِعَ إلى أَهلِهِ، وَسأَلتِ المَلائِكَةُ المَغفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَعَشِيَّتَهُ الرِّحْمَهُ مِنْ أَعنانِ (٤) السَّماءِ، وَنادَتْهُ المَلائِكَةُ: طَبَّتْ وَطابَ مَنْ زُرْتِ، وَحُفِظَ فى أَهلِهِ. (٥)

٣٢٦٩. فضل زياره الحسين عليه السلام عن عاصم بن حميد الحنّاط: سألتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام عن

ص: ٢٥٦

١- (١). الناصبى: من نصب العداوه لأهل البيت عليهم السلام (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٨٨ «نصب»).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣١١ ح ٥٢٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧ ح ٣٥. [٢]

٣- (٣). المزار للمفيد: ص ١٣٥ ح ٤، كامل الزيارات: ص ٤٣٥ ح ٦٦٨، [٣] المزار الكبير: ص ٣٥٦ ح ٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٣ ح ٩. [٤]

٤- (٤). أعنانُ السَّماءِ: أى نواحيها (النهاية: ج ٣ ص ٣١٣ «[٥] عن»).

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢٧٥ ح ٤٢٨ و ص ٢٩٠ ح ٤٧٠، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩ ح ٥. [٧]

زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَغْمُومٌ أَذْهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَمَنْ زَارَهُ وَهُوَ فَقِيرٌ أَذْهَبَ فَقْرَهُ، وَمَنْ كَانَتْ بِهِ عَاهَةٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهَا عَنْهُ أَذْهَبَهَا عَنْهُ، وَاسْتَجِيبَتْ دَعْوَتُهُ، وَفُرِّجَ هَمُّهُ وَغَمُّهُ.

فَلَا تَدْعُ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَإِنَّكَ كُلَّمَا أَتَيْتَهُ كُتِبَ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَّ عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَ لَكَ ثَوَابُ شَهِيدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْرِيقُ دَمَهُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَفُوتَكَ زِيَارَتُهُ. (١)

٣٢٧٠. كامل الزيارات عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: مَنْ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْرًا مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوْ اقْتَرَفَهَا كَبَائِرًا. (٢)

٣٢٧١. كامل الزيارات عن الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم [الكاظم] عليه السَّلَامُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِرَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ؛ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. (٣)

٣٢٧٢. كامل الزيارات عن قائد عن عبد صالح [الكاظم] عليه السَّلَامُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ! إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ، وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهُرَةِ، وَقَعِدَ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهُرَةِ.

قَالَ: فَمَكَثَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عِرَاقِي! إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرِ أَنْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ، مَا أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا

ص: ٢٥٧

١- (١). فضل زيارة الحسين عليه السَّلَام: ص ٦٤ ح ٤٦. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٤٢ ح ٥٧٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٣ ح ١٤. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٨٩ ح ٤٦٨، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٧ ح ٥٩. [٥]

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (١)

٣٢٧٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام: إن سيرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام. (٢)

٣٢٧٤. كامل الزيارات عن علي بن جعفر الهماني: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ، فَاعْتَسَلَ مِنْهُ كُتَيْبَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُتَيْبٌ مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرَأُ بِكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ؛ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. (٤)

٣٢٧٥. كامل الزيارات عن مالك الجهني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام - في ثواب زيارته الحسين عليه السلام -:

مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكُتِبَ لَهُ حَجَّهٖ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. (٥)

٣٢٧٦. الأمل للطوسي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّهِ مَقْبُولَةٍ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٦)

٣٢٧٧. ثواب الأعمال عن هارون بن خارجه: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ زَارَ

ص: ٢٥٨

- 
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٦٦ ح ٤١١، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦ ح ٢٩. [٢].  
٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [٣] الأمل للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٤] الإقبال: ج ٣ ص ٢٩، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٣ ح ٣. [٦].  
٣- (٣). أي الإمام الهادي عليه السلام.  
٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٣٤٤ ح ٥٨٢، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٣ ح ١٦. [٨].  
٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٣٥٤ ح ٦٠٩، [٩] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٨ ح ٦٣. [١٠].  
٦- (٦). الأمل للطوسي: ص ٢١٤ ح ٣٧٢، [١١] بشاره المصطفى: ص ١٠٩، [١٢] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥٧ ح ١. [١٣].

قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ حَجَّهٌ وَعُمْرَةٌ.

قَالَ: مَنْ زَارَهُ - وَاللَّهِ - عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (١)

٣٢٧٨. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ! مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، يُرِيدُ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارَ الْآخِرَةَ؟

فَقَالَ لَهُ: يَا هَارُونُ، مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، يُرِيدُ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا: أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ (٢)؟ (٣)

٣٢٧٩. الكافي عن الحسين بن محمد عن أبي الحسن موسى [الكاظم] عليه السلام: أَدْنَى مَا يُثَابُ بِهِ زَائِرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ إِذَا عَرَفَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ وَوِلَايَتَهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٤)

٣٢٨٠. الكافي عن منتهى الحنّاط عن أبي الحسن الأول [الكاظم] عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٥)

ص: ٢٥٩

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١١ ح ٥، كامل الزيارات: ص ٢٦٣ ح ٣٩٧، [١] جامع الأخبار: ص ٧٩ ح ١١٠، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣ ح ١٦. [٣]

٢- (٢). قال العلامة المجلسي قدس سره: لعلّ الحلف سقط من الراوي أو النسخ أو كان في كلام آخر غير هذا (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩). [٤]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٧٣ ح ٤٢٥، [٥] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٦٠ ح ٤١ نحوه وليس فيه ذيله من «ثم قال لي ثلاثاً»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩ ح ٤. [٦]

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [٧] ص ٥٨١ ح ٣١٧٦، ثواب الأعمال: ص ١١١ ح ٦، كامل الزيارات: ص ٢٦٣ ح ٣٩٩ و ص ٢٨٨ ح ٤٦٦، [٨] المزار الكبير: ص ٣٢٦ ح ٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٤ ح ١٩. [٩]

٥- (٥). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ٨، [١٠] ثواب الأعمال: ص ١١١ ح ٤ عن قائد الخياط، الأمالى للصدوق:-

٣٢٨١. كامل الزيارات عن مالك الجهني عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَلَكًا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِرُؤُوسِهِ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ. (١)

٣٢٨٢. كامل الزيارات عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ؟ (٢)

٣٢٨٣. الكافي عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ يَدْعُو لِرُؤُوسِهِ [أَي لِرُؤُوسِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ] فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ. (٣)

٣٢٨٤. كامل الزيارات عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام -لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ-:

يَا بَنَ بُكَيْرٍ! إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةَ: الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْحَرَمِ، وَمَقَابِرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَقَابِرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَمَقَاتِلِ الشُّهَدَاءِ، وَالْمَسَاجِدِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ.

يَا بَنَ بُكَيْرٍ! هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِذْ جَهَلَهُ الْجَاهِلُ؟! مَا مِنْ صَيَّاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ! أَقْبِلْ

ص: ٢٦٠

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٧٦ ح ٢٣٨، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٧ ح ٢٤ [٢] وراجع: المزار الكبير: ص ٤١٧ ح ٢ وجامع الأخبار: ص ٨١ ح ١٢١ وفضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٣٧ ح ٨.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٣٢ ح ٣٤٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٤ ح ١١. [٤]

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١، [٥] ثواب الأعمال: ص ١٢١ ح ٤٤، [٦] كامل الزيارات: ص ٢٢٩ ح ٣٣٦، [٧] المزار الكبير: ص ٣٣٥ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨ ح ٣٠. [٨]

إلى خالصه الله، ترحل بالكرامه، وتأمّن الندامه، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظه إلا عطف عليه عند رقاد العبد، حتى يسبح الله عنده، ويسأل الله الرضا عنه، ولا يبقى ملك في الهواء (١) يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتد أصوات الملائكه، فيجيئهم أهل السماء الدنيا، فتشتد أصوات الملائكه وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيون، فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام، ويدعون لمن زاره. (٢)

٣٢٨٥. كامل الزيارات عن جابر الجعفي: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا للمفضل: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمي! يوم وبعض يوم آخر.

قال: فتزوره؟ فقال: نعم.

فقال: ألا ابشرك؟ ألا افرحك ببعض ثوابه؟

قلت: بلى جعلت فداك!

قال: فقال لي: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته، فيتبأشُرُ به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكه يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام. (٣)

ص: ٢٤١

١- (١). في المصدر: «الهوى»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٤١ ح ٣٥٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٦ ح ٥٧. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٧٥ ح ٦٢١، [٤] فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٦٠ ح ٤٠ [٥] عن جابر بن عبد الله نحوه وفيه «أربعين ألفاً» بدل «أربعة آلاف»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٣ ح ٨. [٦]

٣٢٨٦. كامل الزيارات عن داوود بن كثير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحَضَّرُ لِرُؤَايَا قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. (١)

٣٢٨٧. الأماشي للطوسي عن محمد بن مسلم: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَعْسَكِرِهِ وَمَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى زُورَاهِ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَبِدَرَجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَيَسْأَلُ آبَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَيَقُولُ:

لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ، وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ. (٢)

٣٢٨٩. كامل الزيارات عن ابن سنان: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسِّبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ: يَا بَنَ سِنَانٍ، يُحَسِّبُ لَهُ بِالدَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَيْدِ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلَهَا، وَرَضَى اللَّهُ خَيْرٌ لَهُ، وَدُعَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيَّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرٌ لَهُ. (٣)

ص: ٢٦٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٣١ ح ٣٤٣، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٥ ح ١٤. [٢]

٢- (٢). الأماشي للطوسي: ص ٥٥ ح ٧٤، [٣] بشاره المصطفى: ص ٧٨، [٤] كامل الزيارات: ص ٢٠٦ ح ٢٩٢ و ص ٥٤٤ ح ٨٣٠ [٥]

كلاهما عن عبد الله بن بكير نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٤ ح ٤٩. [٦]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٤٧ ح ٣٤٨، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٠ ح ١. [٨]

٣٢٨٩. ثواب الأعمال عن معاوية بن وهب: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مُصَيِّمَاءَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيَقُولُ:

يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلْنَا الرِّسَالَةَ، وَجَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِنَا الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أُمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَزُؤَارِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَ لَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرِّنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَسِرُّرًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لَأَمْرِنَا، وَغِيظًا أَدْخَلُوهُ عَلَى عِدُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ، فَكَافَاهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَاكْلَأَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلَفَ عَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ خُلِفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، وَأَصْحَبَهُمْ وَكَفَاهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطَاهُمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنِ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرْنَا عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَقُرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ التُّهُؤُوسِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافًا عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي ثَقَلَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَزَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُرَوِّبَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فَمَا زَالَ -صَ لَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، لَطَنَّتْ أَنْ



النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَاللَّهِ، لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أُحَجَّ.

فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبِيكَ مِنْهُ! فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ عَنْ زِيَارَتِهِ يَا مُعَاوِيَةُ؟ وَلِمَ تَدْعُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَمْ أُدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كَلَّهُ.

فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ! وَمَنْ يَدْعُو لِرُؤُوسِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، لَا تَدْعُهُ لِحَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ؛ فَمَنْ تَرَكَهُ لِحَوْفٍ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ بِيَدِهِ (١)، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فَيَمْنُ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدَاً فَيَمْنُ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدَاً فَيَمْنُ يَأْتِي وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَتَّبِعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدَاً فَيَمْنُ يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ (٢)

### ٤/٣ طَوْلُ الْعُمْرِ وَسَعَةُ الرِّزْقِ

٣٢٩٠. كامل الزيارات عن عبد الملك الخثعمي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قال لي: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ!

ص: ٢٦٤

١- (١). قال العلامة المجلسي قدس سره: قوله عليه السلام: «ما يتمنى أن قبره كان بيده» أي يتمنى أن يكون زاره عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام، أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور. وفي بعض النسخ «نبذه» بالنون والباء الموحدة والذال المعجمة: أي طرحه، والأظهر أنه تصحيف «عنده»، كما سيأتي بأسانيد؛ أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه وقبره عنده، أو يكون القبر حاضراً عنده، فيزوره في تلك الحالة، والأول أظهر (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩) [١] أقول: بل الثاني أظهر كما مر في ذيل حديث رقم ٣٢٠٤. وجدير بالذكر أن في التهذيب وكامل الزيارات «[٢] عنده» بدل «بيده» راجع: هذه الموسوعة: ص ٢٢٧ ح ٣٢٠٤. [٣]

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١٢٠ ح ٤٤، [٤] الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١، كامل الزيارات: ص ٢٢٨ ح ٣٣٦ [٥] وليس فيهما ذيله من «لا تدعه لِحَوْفٍ...»، المزار الكبير: ص ٣٣٤ ح ١٤ كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨ ح ٣٠. [٦]

لا- تَدَعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُرَّاصِحَابِكُمْ بِجَدَلِكُمْ، يَمِيدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكُمْ، وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكُمْ، وَيُحْيِيكُمْ اللَّهُ سَعِيدًا، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا سَعِيدًا، وَيَكْتُبُكُمْ سَعِيدًا. (١)

٣٢٩١. تهذيب الأحكام عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن الصادق عليهم السلام: إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ. (٢)

٣٢٩٢. تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمْرِهِ حَوْلًا، وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقًا، وَذَلِكَ أَنْكُمْ تَتْرُكُونَ زِيَارَتَهُ؛ فَلَا تَدْعُوها يَمِيدُ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ، وَيَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ، فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ، وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهِدٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (٣)

٣٢٩٣. ثواب الأعمال عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا أَدْنَى مَا لِزَائِرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ أَحْفَظَ لَهُ. (٤)

ص: ٢٤٥

- 
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٨٦ ح ٤٦١، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٧ ح ١٢. [٢]
- ٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩٠، المزار للمفيد: ص ٣٢ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٦٠ ح ٣٩١ [٣] بزياده «لا تحسب من أعمارهم» قبل «لا تعد»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٧ ح ١٠. [٤]
- ٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٣ ح ٩١، المزار للمفيد: ص ٣٢ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٨٤ ح ٤٥٧، [٥] المزار الكبير: ص ٣٤٣ ح ٢، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٧ ح ١١. [٦]
- ٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ١١٦ ح ٢٩، كامل الزيارات: ص ٣٤٠ ح ٥٧٢ و ص ٢٥٥ ح ٣٨٢ [٧] وفيه «أهله» بدل «ماله»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٦ ح ٨. [٨]

٣٢٩٤. تهذيب الأحكام عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن [الكاظم] عليه السلام: مَنْ أتى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ. (١)

راجع: ص ٢٧٦ (جوامع بركات زيارته).

### ٥/٣ زَوَالُ الْكَرْبِ وَسُرُورُ الْقَلْبِ

٣٢٩٥. ثواب الأعمال عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهٗ وَقَلَّبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا. (٢)

٣٢٩٦. كامل الزيارات عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ بَطْهَرَ الْكُوفَةِ لَقَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -. (٣)

٣٢٩٧. كامل الزيارات عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَكْرُوبًا، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهٗ اللَّهُ مَسْرُورًا. (٤)

٣٢٩٨. المقنعه: رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ

ص: ٢٦٦

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٨ ح ١٠٦، المزار للمفيد: ص ٢٢٦ ح ٩ عن محمد بن حكيم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧ ح ٢٣. [١]

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١٢٣ ح ٥٢، كامل الزيارات: ص ٢١٦ ح ٣١٤ [٢] وفيه «علي» بدل «علي الله»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٨ ح ١٦. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣١٤ ح ٥٣٢، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٥ ح ٤. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٣١٢ ح ٥٢٩، [٦] الغارات: ج ٢ ص ٨٥٧ [٧] نقلًا عن رساله الدلائل البرهانيه، فرحه الغرى: ص ١٠٤

[٨] كلاهما عن أبي شعيب الخراساني عن الإمام الرضا عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٥ ح ٣. [٩]

اللَّهُ كَرَبَّتُهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ. (١)

٣٢٩٩. المزار للمفيد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ لَقَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ (٢) اللَّهُ كَرَبَّتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (٣)

٣٣٠٠. فضل زياره الحسين عليه السلام عن إسماعيل بن أبان بن عيينه عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَضَ وَلا يَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَكَانَ أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَإِنَّ إِلَى جَنْبِهِمْ لَقَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مُؤْمِنٌ مَكْرُوبٌ، فَيَصِلُ إِلَى جَنْبِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ كَرَبَتَهُ - يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

٣٣٠١. كامل الزيارات عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلا يَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَإِنَّ إِلَى جَانِبِهَا قَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ، فَيَصِلُ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا رَجَعَهُ اللَّهُ مَسْرُورًا بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ. (٥)

### ٦/٣ تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

٣٣٠٢. كامل الزيارات عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أَهْوَنُ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ، وَأَيُّ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ؟

ص: ٢٦٧

١- (١). المقنعه: ص ٤٦٨، جامع الأخبار: ص ٧٨ ح ١٠٦. [١]

٢- (٢). نَفْسٌ: أَي فَرَجٌ (النهاية: ج ٥ ص ٩٤ «نفس»).

٣- (٣). المزار للمفيد: ص ٣٤ ح ٢، المزار الكبير: ص ٣٤٤ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٣١٢ ح ٥٢٧ و ح ٥٢٨ [٢] عن أبي الصباح الكناني، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٥ ح ١. [٣]

٤- (٤). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٥٧ ح ٣٧. [٤]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٣١٣ ح ٥٣٠، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥٩ ح ٧. [٦]

ثُمَّ قَالَ: يَا صِفْوَانُ، أَبَشِّرْ؛ فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مَعَهَا قُضْبَانٌ (١) مِنْ نَوْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَفْظَهُ أَنْ تَكْتَبَ عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةً، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفْظَةِ: كُفِّي، فَتَكْفُفُ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً، قَالَتْ لَهَا: اُكْتُبِي: «أَوْلَيْكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (٢). (٣)

راجع: ص ٢٥٣ (غفران الذنوب).

### ٧/٣ تَبْدِيلُ الشَّقَاوَةِ بِالسَّعَادَةِ

٣٣٠٣. كامل الزيارات عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ؟

قال: يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا كُتِبَ سَعِيدًا، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ. (٤)

راجع: ص ٢٦٤ (طول العمر وسعه الزرق).

### ٨/٣ الْحَشْرُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٣٠٤. تهذيب الأحكام عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فُلَانًا

ص: ٢٦٨

١- (١). القضيبي: الغصن (لسان العرب: ج ١ ص ٦٧٨) [١] قضب».

٢- (٢). إشاره إلى الآية ٧٠ من سورة الفرقان. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٥٤٥ ح ٨٣٤، [٣] تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٤ ح ٢٢. [٤]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٧٤ ح ٤٢٦ و ص ٣٠٧ ح ٥١٧، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ٦. [٦]

أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَكَ: إِنِّي حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ عُمْرَةً، فَقُلْتُ لَهُ:

حُجَّ حَجَّةً أُخْرَى وَاعْتَمِرْ عُمْرَةً أُخْرَى يُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَحُجَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَتَعْتَمِرَ عِشْرِينَ عُمْرَةً أَوْ تُحَشَرَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقُلْتُ: لَا، بَلْ أَحَشُرُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَزُرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

راجع: ص ٣٢٧ (الفصل السابع/الآداب الباطنية/الشوق).

### ٩/٣ كَرَامَةُ اللَّهِ

٣٣٠٥. كامل الزيارات عن عبد الله الطحان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ما من أحدٍ يومَ القيامةِ إلَّا وهو يتَمَنَّى أَنَّهُ من زُورِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِمَا يَرَى مِمَّا يُصَنِّعُ بِزُورِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. (٢)

٣٣٠٦. كامل الزيارات عن جابر الجعفي: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

فَقَالَ لِي: هَؤُلَاءِ زُورُ اللَّهِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ. (٣)

٣٣٠٧. كامل الزيارات عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ زُورِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

ص: ٢٦٩

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٨ ح ١٠٥، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٨ ح ٥٤. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ح ٣٨٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٢ ح ١٨. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٢٣ ح ٥٤٨، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٤ ح ٧. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ح ٣٨٩، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٢ ح ١٩. [٧]

٣٣٠٨.الأصول الستة عشر عمن رواه (١) عن أحدهما [الباقر أو الصادق] عليهما السلام: يا زرارَه ! ما في الأرض مؤمنه إلا وقد وَجِبَ عَلَيْهَا أَنْ تُسَعِدَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فِي زيارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَّارَةُ ! إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلَسَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، وَجَمَعَ اللَّهُ زُرَّارَةَ وَشِيعَتَهُ لِيَصِيرُوا مِنَ الْكِرَامَةِ وَالنَّضْرَةِ وَالْبَهْجَةِ وَالشُّرُورِ إِلَى أَمْرِ لَا- يَعْلَمُ صَفَتَهُ إِلَّا (٢) اللَّهُ، فَيَأْتِيهِمْ رُسُلٌ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا رُسُلٌ أَزْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ يَقْلَنَ: إِنَّا قَدْ اشْتَقْنَاكُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَنَّا، فَيَحْمِلُهُمْ مَا فِيهِ مِنَ الشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا لِرُسُلِهِمْ: سَوْفَ نَجِيؤُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (٣)

٣٣٠٩. كامل الزيارات عن ذريح المحاربي: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَلْقَى مِنْ قَوْمِي وَمِنْ بَيْتِي إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي إِيَّانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَيْرِ، إِنَّهُمْ يُكْذِبُونِي، وَيَقُولُونَ: إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ: يَا ذَرِيحُ ! دَعِ النَّاسَ يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا، وَاللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَافِدِ يَفْتِدُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَحَمَلُهُ عَرْشِهِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُرَّارَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَوْهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَإِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظْمَتِي لَأَوْجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي، وَلَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِي الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِأَوْلِيَائِي وَلِأَنْبِيَائِي وَرُسُلِي.

يَا مَلَائِكَتِي ! هُوَ لَاءِ زُرَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي، وَمُحَمَّدٌ حَبِيبِي، وَمَنْ أَحْبَبَنِي أَحَبَّ حَبِيبِي، وَمَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ حَبِيبِي

ص: ٢٧٠

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] عن زراره» بدل «عمن رواه».

٢- (٢). في المصدر: «إلى» والتصويب من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). الأصول الستة عشر: ص ١٢٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٥ ح ٢٥. [٤]

أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي، وَأَحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِي، وَأَجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْكَنَهُ وَمَأْوَاهُ، وَأَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. (١)

٣٣١٠. كامل الزيارات عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: لَمَّا اسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثٍ لِنَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُكَ؟

قَالَ: أَسَلَّمُ لِأَمْرِكَ - يَا رَبِّ -، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ، فَمَا هُنَّ؟

قِيلَ لَهُ: أَوْلَهُنَّ الْجُوعُ وَالْأَثْرَةُ (٢) عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ.

قَالَ: قَبِلْتُ - يَا رَبِّ - وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ، وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالْتَكْذِيبُ وَالْخَوْفُ الشَّدِيدُ، وَبِذَلِكَ مُهَجَّتْكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ، وَالْأَلَمُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِرَاحِ.

قَالَ: قَبِلْتُ - يَا رَبِّ - وَرَضِيْتُ وَسَلَّمْتُ، وَمِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ...

وَأَمَّا ابْنُكَ الْمَخْذُولُ الْمَقْتُولُ، وَابْنُكَ الْمَغْدُورُ الْمَقْتُولُ صَبْرًا (٣)، فَإِنَّهُمَا مِمَّا أَرَيْنُ بِهِمَا عَرْشِي، وَلَهُمَا مِنَ الْكِرَامَةِ سِوَى ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ لِمَا أَصَابَهُمَا مِنَ الْبَلَاءِ، فَعَلَيْ فَنَوَكَلْ، وَلِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَهُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْكِرَامَةِ؛ لِأَنَّ زُورَةَ زُورَاكَ، وَزُورَاكَ زُورِي، وَعَلَيَّ كِرَامَةُ زُورِي، وَأَنَا أَعْطِيهِ مَا سَأَلَ، وَأَجْزِيهِ جِزَاءً يَغِيبُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَظْمَتِي إِيَّاهُ، وَمَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنْ كِرَامَتِي. (٤)

راجع: ص ٣٢٧ (الفصل السابع/ الآداب الباطنية/ الشوق).

ص: ٢٧١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٧١ ح ٤٢٢، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٥ ح ٢٦. [٢]

٢- (٢). آثره عليه: أي فضّله (لسان العرب: ج ٤ ص ٧ «آثر»).

٣- (٣). قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا: إِذَا حُبِسَ عَلَى الْقَتْلِ حَتَّى يُقْتَلَ (الصحاح: ج ٢ ص ٧٠٦ «[٣] صبر»).

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٥٤٨-٥٥٠ ح ٨٤٠، [٤] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٨٠ ح ١١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٦١ ح

٢٤. [٥]



٣٣١١. تهذيب الأحكام باسناده عن علي عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: ...إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ وَعَرَصَهُ مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءِ مِنْ خَلْقِهِ وَصِيَفَوْتِهِ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّنٌ إِلَيْكُمْ، وَتَحْتَمِلُ الْمِذْلَةَ وَالْأَذَى فِيكُمْ، فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ، وَيُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ، مَيَّوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ، أَوْلِيَةً بِكَ - يَا عَلِيُّ - الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي، وَالْوَارِدُونَ حَوْضِي، وَهُمْ زُؤَارِي عَدَاً فِي الْجَنَّةِ. (١)

٣٣١٢. كامل الزيارات عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِراً، يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ وَحُسْنَ الثَّوَابِ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَن ذَنْبٍ عَمَلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ (٢) وَجِبَالِ تِهَامَةَ (٣) وَزَيْدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قُتِلَ مَظْلُوماً، مُضْطَهَداً نَفْسُهُ، عَطْشَاناً هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ. (٤)

ص: ٢٧٢

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٢ ح ٥٠، المزار للمفيد: ص ٢٢٨ ح ١٢، فرحه الغرّي: ص ٧٧، [١] الغارات: ج ٢ ص ٨٥٤ [٢] نقلاً عن رساله الدلائل البرهانيه وكلها عن أبي عامر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، إرشاد القلوب: ص ٤٤١، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢١ ح ٢٢. [٤]

٢- (٢). رمل عالج: جبال متواصله يتصل أعلاها بالدهناء والدهناء بقرب اليمامة - وأسفلها بنجد، ويتسع اتساعاً كثيراً حتى قال البكري: رمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب (المصباح المنير: ص ٤٢٥ [٥] عالج)، راجع: الخريطه رقم ٥ في آخر المجلد ٥.  
٣- (٣). تِهَامَةُ: اسم أرض معروفه، وهي ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكّه (تاج العروس: ج ١٦ ص ٨١ [٦] تهم). وراجع: الخريطه رقم ٥ في آخر المجلد ٥.

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٨٩ ح ٤٦٧، [٧] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧ ح ٣٣. [٨]

٣٣١٣. كامل الزيارات عن سيف التمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زائرُ الحسين عليه السلام مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنَّهُ رَجُلٌ كُلِّهِمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ، مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ. (١)

٣٣١٤. كامل الزيارات عن عبد الله بن شعيب التميمي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: يُنادى مُنادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيَنْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ (٢) مِنَ النَّاسِ، لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَيَقُومُونَ نَاحِيَةَ مِنَ النَّاسِ.

ثُمَّ يُنادى مُنادٍ: أَيَنْ زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَيَقُومُ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِيَدِ مَنْ أَحَبَبْتُمْ، انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ. (٣)

٣٣١٥. الإرشاد: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٤)

ص: ٢٧٣

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٠٩ ح ٥٢٣، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٧ ح ٣٦. [٢]

٢- (٢). عُنُقُ: أي جماعة من الناس (النهاية: ج ٣ ص ٣١٠ «عُنُق»).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣١١ ح ٥٢٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧ ح ٣٤. [٤]

٤- (٤). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٤، [٥] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٣. [٦]

٣٣١٦. الأمالى للطوسى عن جابر عن أبى جعفر عن أمير المؤمنين علىّ عليهما السّلام: زارنا رسولُ الله صلّى الله عليه وآله...

فَقَالَ [لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام]: يَا بُنَيَّ! أَتَانِي جَبْرَيْلُ أَنْفَاءً، فَأَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتَلْتُمْنِي، وَأَنْ مَصَارِعَكُمْ شَتَى.

فَقَالَ: يَا أَبَتِ! فَمَا لِمَنْ يَزُورُ قُبُورَنَا عَلَى تَشْتِئِهَا؟

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! أَوْلِيَّتُكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي يَزُورُونَكَ بِمِثْلِكَ الْبِرِّكَهَ، وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ آتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصِيَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيُسْكِنَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. (١)

٣٣١٧. تهذيب الأحكام عن علىّ بن شعيب عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السّلام: بَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام قَاعِدٌ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ! قَالَ: لَيْتَ لِي بِكَ يَا بُنَيَّ! قَالَ: مَا لِمَنْ أَتَاكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَكَ؟

قَالَ: يَا بُنَيَّ! مَنْ أَتَانِي بَعْدَ وَفَاتِي زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَبَاكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَخَاكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَاكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ زَائِرًا لَا يُرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٢)

٣٣١٨. كامل الزيارات عن عبد الله بن زرار: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: إِنَّ لِرُؤُوسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ، قُلْتُ: وَمَا فَضْلُهُمْ؟

ص: ٢٧٤

١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٦٦٩ ح ١٤٠٤، [١] كامل الزيارات: ص ١٢٦ ح ١٤٠، [٢] بشاره المصطفى: ص ١٩٥، [٣] فضل زياره الحسين عليه السّلام: ص ٣ ح ٤ كلاهما عن حسين بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهما السّلام، إعلام الورى: ج ١ ص ٩٥ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عنه عليهم السّلام والثلاثة الأخيره نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١١٨ ح ١١. [٤]  
٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢١ ح ٤٨، المزار للمفيد: ص ١٩ ح ١ عن عبد الله بن سنان، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٦، [٥] روضه الواعظين: ص ١٨٦ [٦] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السّلام وفيهما «الحسن» بدل «الحسين» وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٦١ ح ٣٠. [٧]

قال: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، وَسَائِرُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَالْمَوْقِفِ. (١)

راجع: ص ٣٢٧ (الفصل السابع/ الآداب الباطنية/ الشوق).

### ١٣/٣ مُرَافَقَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣٣١٩. كامل الزيارات عن أبي اسامه: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِوَارِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَلَا يَدَعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ. (٢)

٣٣٢٠. تهذيب الأحكام عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ فَاعْتَسَلَ، نَادَاهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا وَفَدَ اللَّهُ، أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ، وَنَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اكْتَنَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ. (٣)

٣٣٢١. ثواب الأعمال عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ أَعْطَاهُمْ ذُنُوبَهُ، فَإِذَا حَطَّ مَحْوَاهَا، ثُمَّ إِذَا حَطَّ ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ فَقَدَّسُوهُ، وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدَّسُوا زُورَ قَبْرِ حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ.

فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا وَفَدَ اللَّهُ، أَبْشِرُوا بِمُرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ

ص: ٢٧٥

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٦٢ ح ٣٩٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦ ح ٣٠. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٦٠ ح ٣٩٢، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٦ ح ٥٤. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٢٦، كامل الزيارات: ص ٢٦١ ح ٣٩٤ [٥] ليس فيه ذيله من «وناداه...»، بحار الأنوار: ج

١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٦. [٦]

ناداهم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفوهم عن أيمنهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم. (١)

٣٣٢٢. كامل الزيارات عن جوهر بن العلاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن عليّ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فيقولون: يا ربّ! أتيناه حباً لرسول الله صلى الله عليه وآله، وحباً لعليّ وفاطمة عليهما السلام، ورحمة له مما ارتكب منه.

فيقال لهم: هذا محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه وآله، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكونون في ظلّه، واللواء في يد عليّ عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء، وعن يمينه، وعن يساره، ومن خلفه. (٢)

### ١٤/٣ جوامع بركات زيارته

٣٣٢٣. فضل زيارته الحسين عليه السلام عن أبي حمزة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - لما تلا قوله تعالى: «إنا لننصير رؤسنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد» ٣ - الحسين بن عليّ عليه السلام منهم، والله، إن بكاكم عليه، وخذيتكم بما جرى عليه، وزيارتكم قبره

ص: ٢٧٦

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٧ ح ٣٣، جامع الأخبار: ص ٨١ ح ١٢٢، [١] كامل الزيارات: ص ٢٥٤ ح ٣٨٠ [٢] وفيه «التقاهم النبي

صلى الله عليه وآله» بدل «اكتنفوهم»، المزار الكبير: ص ٣٢٩ ح ١٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٤ ح ٥٠. [٣]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٦٨ ح ٤١٥، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢١ ح ١١. [٥]

نُصِرَةٌ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ مَعَهُ فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

٣٣٢٤. كامل الزيارات عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قُتِلَ مَظْلُومًا مَكْرُوبًا، عَطْشَانًا لَهْفَانًا (٢)، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مُدْنِبٌ وَلَا مَغْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا ذُو عَاهَةٍ، ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ، وَتَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ، وَمَيَّدَ فِي عُمُرِهِ، وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ. (٣)

٣٣٢٥. كامل الزيارات عن أبان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَّيْنَا، وَحَزَمَتْ غَيْبَتُهُ، وَحَزَمَ لَحْمُهُ عَلَى النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةَ آلَافِ مَدِينَةٍ، لَهُ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَخُفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَّفَ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ. (٤)

٣٣٢٦. كامل الزيارات عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرِزْقٌ رِزْقًا وَاسِعًا، وَأَتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ، إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ، وَيُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جِنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرْحِمِ عَلَيْهِ. (٥)

٣٣٢٧. الأمالى للطوسى عن محمد بن مسلم: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ

ص: ٢٧٧

١- (١). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٨ ح ٢٥. [١]

٢- (٢). اللَهْفُ: الأسى والحزن والغيط (لسان العرب: ج ٩ ص ٣٢١) «[٢] لهف».

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣١٣ ح ٥٣١، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٦ ح ٥. [٤]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٤٥ ح ٣٦٤. [٥]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ١٧٥ ح ٢٣٥، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢ ح ٣. [٧]

تعالى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي ثُرَيْتِهِ، وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَلَا تُعَدُّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ جَائِيًا وَرَاجِعًا مِنْ عُمْرِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا الْجَلَالُ يُنَالُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا لَهُ فِي نَفْسِهِ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْحَقَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» الْآيَةَ (١). (٢).

٣٣٢٨. كامل الزيارات عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ عن جده: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَيُّمَا أَفْضَلُ الْحَجُّ أَوْ الصَّدَقَةُ؟

قَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ فِي مَسْأَلَةٍ، قَالَ: كَمْ الْمَالُ؟ يَكُونُ مَا يَحْمِلُ صَاحِبَهُ إِلَى الْحَجِّ؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذَا كَانَ مَالًا يَحْمِلُ إِلَى الْحَجِّ فَالصَّدَقَةُ لَا تَعْدِلُ الْحَجَّ، الْحَجُّ أَفْضَلُ، وَإِنْ كَانَتْ لَا يَكُونُ إِلَّا الْقَلِيلَ، فَالصَّدَقَةُ.

قُلْتُ: فَالْجِهَادُ؟

قَالَ: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَايِضِ فِي وَقْتِ الْجِهَادِ، وَقَالَ: وَلَا جِهَادَ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ.

قُلْتُ: فَالزِّيَارَةُ؟

قَالَ: زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِيَارَةُ الْأَوْصِيَاءِ، وَزِيَارَةُ حَمْرَةَ، وَبِالْعِرَاقِ زِيَارَةُ

ص: ٢٧٨

١- (١). الطور: ٢١. [١]

٢- (٢). الأمامي للطوسي: ص ٣١٧ ح ٦٤٤، [٢] بشاره المصطفى: ص ٢١١، [٣] إعلام الوري: ج ١ ص ٤٣١ [٤] وفيهما «هذه الخلال تنال» بدل «هذا الجلال ينال»، عدّه الداعي: ٤٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السّلام وليس فيه ذيله من «قال محمد بن مسلم...»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٩ ح ٢. [٥]

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ؟

قَالَ: يَخْوَضُ فِي الرَّحْمَةِ، وَيَسْتَوْجِبُ الرِّضَى، وَيُصْرِفُ عَنْهُ الشِّوْءَ، وَيُدْرُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ، وَتُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَيُلْبَسُ نُورًا تَعْرِفُهُ بِهِ الْحَفَظَةُ، فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا دَعَا لَهُ. (١)

٣٣٢٩. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن الفضل الهاشمي: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طُوسَ، فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ؟

فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِي، مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي خَمْسِينَ مُدْنِيًّا، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ. (٢)

٣٣٣٠. كامل الزيارات عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: إِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ يَقُولُ:

طُوبَى (٣) لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ! قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ؛ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. فَإِنْ مَاتَ فِي عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَتُقْبَلُ

ص: ٢٧٩

١- (١). كامل الزيارات: ص ٥٥٢ ح ٨٤١، [١] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٠ ح ٢٨ [٢] نقلًا عن الفضائل عن حديره.

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠٨ ح ١٩١، الأمل للصدوق: ص ٦٨٤ ح ٩٣٨ [٣] وفيه «سبعين» بدل «خمسین»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣ ح ١٥. [٤]

٣- (٣). طُوبَى: اسم الجَنَّةِ، وقيل: هي شجره فيها (النهاية: ج ٣ ص ١٤١) «[٥] طوب».



الملائكة معه، ويستغفرون له، ويصليون عليه حتى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا رب، هذا عبدك وقد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله، وقد وافى منزله، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبي، فسبحوا وقدموا، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى، يسبحون الله ويتقدمونه، ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفى شهدوا كفته وغسله والصلاة عليه، ويقولون: ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى، فأين نذهب؟ فيناديهم (١): يا ملائكتي، قفوا بقبر عبي، فسبحوا وقدموا، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة. (٢)

٣٣٣١. فضل زياره الحسين عليه السلام عن زيد بن أبي اسامه: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام لم تزل الملائكة تحف به حتى يذهب، ويرجع بحفظه من الشياطين والجن والإنس حتى يرجع إلى أهله، فإذا رجع إلى أهله فمات في ذلك اليوم أو بعده بجمعه حشر مع الشهداء يوم القيامة. (٣)

راجع: ص ٢٣٩ (الفصل الثاني/ترك زيارته يوجب عقوق أهل البيت عليهم السلام).

ص: ٢٨٠

١- (١). في المصدر: «فينادي بهم»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٧٦ ح ٦٢١، [٢] المزار الكبير: ص ٤٣٧ ح ٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٤ ح ٨. [٣]

٣- (٣). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٩٣ ح ٨٧. [٤]

٣٣٣٢. كامل الزيارات عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زيارته قبر الحسين عليه السلام حجه، ومن بعد الحجه حجه و عمره بعد حجه الإسلام. (١)

٣٣٣٣. كامل الزيارات عن يونس عن الرضا عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر.

قال: قلت: يطرح عنه حجه الإسلام؟

قال: لا، هي حجه الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك، حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم، فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك، شعث غبر لا تقع عليه النوبة إلى يوم القيامة. (٢)

ص: ٢٨١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٩٨ ح ٤٩٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٩ ح ٥٩. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٩٨ ح ٤٩٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٠ ح ٦٠. [٤]

٣٣٣٤. كامل الزيارات عن إبراهيم بن عقبة (١): كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ رَأَى سَيِّدُنَا أَنْ يُخْبِرَنِي بِأَفْضَلِ مَا جَاءَ بِهِ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَلْ تَعْدِلُ ثَوَابَ الْحَجِّ لِمَنْ فَاتَهُ؟

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعْدِلُ الْحَجُّ لِمَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ. (٢)

٣/٤ عِدْلُ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهَيْ لَهُ الْحَجُّ

٣٣٣٥. كامل الزيارات عن عبد الله بن عبيد الأنباري: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَنَةٍ يَنْتَهِي لِي مَا أَخْرَجَ بِهِ إِلَى الْحَجِّ.

فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَنْتَهَيْ لَكَ فَائِدُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حَجَّهَ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَنْتَهَيْ لَكَ فَائِدُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةً. (٣)

٣٣٣٦. كامل الزيارات عن عبد الكريم بن حسان: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يُقَالُ: إِنْ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حَجَّهَ وَعُمْرَةً؟

فَقَالَ: إِنَّمَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ هَاهُنَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْحَجَّ وَلَمْ يَنْتَهَيْ لَهُ فَاتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّهَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْعُمْرَةَ فَلَمْ يَنْتَهَيْ لَهُ فَاتَاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عُمْرَةً. (٤)

ص: ٢٨٢

١- (١). وهو ممن رواه عن الإمام الجواد والإمام الهادي عليهما السلام.

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٩٦ ح ٤٩٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢ ح ٢٦. [٢]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٩٤ ح ٤٨٣، [٣] مصباح المتهجد: ص ٧١٧ [٤] عن عبد الله بن عبيد الله الأنباري نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١ ح ١٩. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٩٧ ح ٤٩٢، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣١ ح ٢١. [٧]

٣٣٣٧. تهذيب الأحكام عن بشار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ كَانَ مُعْسِراً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ، فَلْيَأْتِ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلْيَعْرِفْ عِنْدَهُ، فَذَلِكَ يُجْزِيهِ عَنِ حَجِّهِ الْإِسْلَامِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ يُجْزِي ذَلِكَ عَنِ حَجِّهِ الْإِسْلَامِ إِلَّا الْمُعْسِرَ، فَأَمَّا الْمَوْسِرُ إِذَا كَانَ قَدْ حَجَّ حَجَّ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَمَنْعَهُ عَنِ ذَلِكَ شُغْلٌ دُنْيَا أَوْ عَائِقٌ، فَاتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ، أَجْزَأَهُ ذَلِكَ عَنِ آدَاءِ حَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ، وَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ أضعافاً مُضَاعَافَةً.

قُلْتُ: كَمْ تَعْدِلُ حَجَّه؟ وَكَمْ تَعْدِلُ عُمْرَه؟

قَالَ: لَا يُحْصَى ذَلِكَ.

قُلْتُ: مِثَّه؟

قَالَ: وَمَنْ يُحْصَى ذَلِكَ؟

قُلْتُ: أَلْفٌ؟

قَالَ: وَأَكْثَرُ. ثُمَّ قَالَ: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» ١. (١)

#### ٤/٤ عِدْلُ حَجِّهِ مَبْرُورِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٣٣٣٨. كامل الزيارات عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِيَارَةُ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ تَعْدِلُ حَجَّه مَبْرُورَه (٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٣)

ص: ٢٨٣

١- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٠ ح ١١٤، المزار للمفيد: ص ٤٧ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٣٢٢ ح ٥٤٧، [١] المزار الكبير: ص

٣٤٩ ح ٢، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٩ ح ٢١. [٢]

٢- (٣). بَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ: أَي قَبِلَهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ (لسان العرب: ج ٤ ص

٥٣ [٣] برر).

٣- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٩٣ ح ٤٨١ و ص ٢٩٥ ح ٤٨٥ و [٤] ص ٢٩٥ ح ٤٨٧ وليس فيه «وزياره قبر-

٣٣٣٩. ثواب الأعمال عن محمد بن سنان: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زِيَارَةُ قَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مَقْبُولَةً. (١)

٣٣٤٠. ثواب الأعمال عن الحسن بن الجهم (٢): قُلْتُ لِأَبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: بَعْضُنَا يَقُولُ: حَجَّجْهُ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: عُمْرَهُ. فَقَالَ: هِيَ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ مَقْبُولَةٌ. (٣)

٣٣٤١. كامل الزيارات عن أبي البلاد: سَأَلْتُ أَبَا الحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ زِيَارَةِ قَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟ قُلْتُ: نَقُولُ: حَجَّجْهُ وَعُمْرَهُ. قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَةً مَبْرُورَةً. (٤)

٣٣٤٢. كامل الزيارات عن أبي الناب: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ زِيَارَةِ قَبْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عُمْرَةً، وَلَا يَتَبَغَى أَنْ يُتَخَلَّفَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (٥)  
ص: ٢٨٤

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٢ ح ١٠، كامل الزيارات: ص ٢٩١ ح ٤٧٣ و ص ٢٩٢ ح ٤٧٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩ ح ٥. [٢]

٢- (٢). هو مَمَّن رَوَا عَنِ الإِمَامِ الكَاظِمِ وَالإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٣- (٣). ثواب الأعمال: ص ١١٢ ح ١١، كامل الزيارات: ص ٢٩١ ح ٤٧٤، [٣] جامع الأخبار: ص ٧٩ ح ١١٣ [٤] وليس فيه «مقبوله»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩ ح ٨. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٩٢ ح ٤٧٥، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩ ح ١٠. [٧]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢٩٣ ح ٤٨٠، [٨] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦ ح ١٨. [٩]

٣٣٤٣. كامل الزيارات عن صفوان بن يحيى: سَأَلْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنْ الْفَضْلِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ عُمْرَهُ. (١)

٣٣٤٤. كامل الزيارات عن العمركي بن علي عن بعض أصحابه عن بعضهم عليهم السَّلَام: أَرْبَعُ عُمَرٍ تَعْدِلُ حَجَّهَ، وَزِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ عُمْرَهُ. (٢)

#### ٤/٦ عدل حجه وعمره

٣٣٤٥. كامل الزيارات عن أبي خَلَّان الكندي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً. (٣)

٣٣٤٦. كامل الزيارات عن فضيل بن يسار: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ [الصادق] عليه السَّلَام يَقُولُ: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِتْيَانُهُ يَعْدِلُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ (٤). (٥)

٣٣٤٧. كامل الزيارات عن محمد بن مصادف: حَدَّثَنِي مَالِكُ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ زَائِرًا لَهُ، عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً، وَلَمْ يَزَلْ

ص: ٢٨٥

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٩٢ ح ٤٧٦ و ح ٤٧٨ و ص ٢٩٠ ح ٤٧١ [١] نحوه، ثواب الأعمال: ص ١١١ ح ٨ [٢] كلاهما عن

أحمد بن محمد بن أبي نصر نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠ ح ١١. [٣]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٩٣ ح ٤٧٩، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٠ ح ١٣. [٥]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٠٠ ح ٥٠٠ و ح ٤٩٩ [٦] عن الحسين بن عطية أبي الناب بياع السابري بزياده «أو عمره وحججه» في

آخره، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٩ ح ٥٦. [٧]

٤- (٤). قال العلامة المجلسي قدس سره: أي وتعديل مع الحج والعمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضاً، أو المعنى أن إتيان قبور

الشهداء عنده تعدل حجه وعمره أيضاً، والظاهر أنه من زيادات النسخ (بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٠). [٨]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢٩٩ ح ٤٩٨، [٩] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٠ ح ٦١. [١٠]

مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجِعَ، قَالَ: فَمَاتَ مَالِكٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَحَجَّجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: إِنَّ مَالِكًا حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: هَاتِيهِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: نَعَمْ - يَا مُحَمَّدُ -، حَجَّجَهُ وَعُمَرَهُ. (١)

٣٣٤٨. كامل الزيارات عن الحسين بن المختار: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ: فِيهَا حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ. (٢)

٣٣٤٩. تهذيب الأحكام عن أبي عبد الله الحرّاني: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: مَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، فَإِنْ صَلَّى عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ زَارَ إِمَامًا مُفْتَرَضَةً طَاعَتُهُ؟

قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ زَارَ إِمَامًا مُفْتَرَضَةً طَاعَتُهُ. (٣)

٣٣٥٠. كامل الزيارات عن عيسى بن راشد: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ؟

قَالَ: كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ؟

ص: ٢٨٦

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٠٠ ح ٥٠٢، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٩ ح ٥٨. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٠١ ح ٥٠٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤١ ح ٦٥. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٩ ح ١٥٦، المزار للمفيد: ص ١٨٥ ح ٣ و ص ١٣٤ ح ٣، المزار الكبير: ص ٣٩ ح ١٦، كامل

الزيارات: ص ٤٣٤ ح ٦٦٦، [٥] والثلاثة الأخيره عن أبي علي الحرّاني نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٣ ح ١١. [٦]

قال: وكذلك كل من أتى قبر إمامٍ مُفترَضٍ طاعته. (١)

راجع: ص ٢٣٩ ح ٣٢٣٣.

#### ٧/٤ عدل حجّه وعمرتين

٣٣٥١. فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبي حمزه الثمالي عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام كتبت له حجة وعمرتان. (٢)

#### ٨/٤ كل قدم إلى زيارته عدل حجّه وعمره

٣٣٥٢. تهذيب الأحكام عن بشير الدهان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: من أتاه -يعني الحسين عليه السلام- فتوضأ واغتسل من الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتبت الله له بذلك حجة وعمرة. (٣)

٣٣٥٣. تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام -لما سُئِلَ عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام-: من اغتسل في الفرات، ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام، كان له بكل قدم يرفعهما ويضعها حجة متقبلة بمناسكها. (٤)

ص: ٢٨٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٠١ ح ٥٠٤، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١١٩ ح ١٨. [٢]

٢- (٢). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٤٣ ح ١٧. [٣]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٤، كامل الزيارات: ص ٣٤٥ ح ٥٨٤، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٦ ح ٣١. [٥]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٢٧، المزار للمفيد: ص ٤٩ ح ٤، المزار الكبير: ص ٣٥٠ ح ٤ كلاهما عن بشير الدهان، فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٧٩ ح ٦٧ [٦] عن الحسن بن سعيد وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٧.

[٧]



٣٣٥٤. فضل زياره الحسين عليه السّلام عن يحيى بن مساور: كان جعفر بن محمد عليه السّلام جالساً فأقبلت امرأة من العرب، فقال: ما لي لم أرك منذ أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشهداء. قال:

تركت سيّد الشهداء عندك! قالت: من هو؟ قال: الحسين عليه السّلام. قالت: أزوره؟ قال:

نعم، زوريه فإنّه أفضل من حجّه وحجّه؛ حتى عدّ عشرًا.

فقلت: فما لمن زاره ماشياً؟ قال: له بكلّ خطوه حجّه وعمره (١).

#### ٩/٤ عدل حجّه وعمره وكثير من الخير

٣٣٥٥. كامل الزيارات: عن أبي حمديجّه عن رجل سأل أبا جعفر عليه السّلام عن زياره قبر الحسين عليه السّلام، فقال: إنّه تعدل حجّه وعمره، وقال بيده (٢): هكذا من الخير، يقول بجميع يديه هكذا. (٣)

٣٣٥٦. كامل الزيارات عن أم سعيد الأحمسيّه: دخلت المدينة، فاكترت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء. فقلت: لا بدّ أبداً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخل عليه، فأبطأت على المكارى قليلاً، فهتف بي، فقال لي أبو عبد الله عليه السّلام: ما هذا يا أم سعيد؟

قلت له: جعلت فداك! تكاريت حماراً لأدور على قبور الشهداء.

قال: أفلا اخبرك بسيد الشهداء؟ قلت: بلى. قال: الحسين بن عليّ عليه السّلام. قلت:

وإنّه لسيد الشهداء؟ قال: نعم. قلت: فما لمن زاره؟ قال: حجّه وعمره، ومن الخير هكذا وهكذا. (٤)

ص: ٢٨٨

١- (١). فضل زياره الحسين عليه السّلام: ص ٦٢ ح ٤٣ و ٤٤ [١] نحوه.

٢- (٢). العرب تجعل القول عبارته عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، [٢] فتقول: قال بيده؛ أى أخذ، وقال برجله؛ أى مشى... وكلّ ذلك على المجاز والاتساع (النهاية: ج ٤ ص ١٢٤ [٣] قول).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٩٨ ح ٤٩٤، [٤] فضل زياره الحسين عليه السّلام: ص ٥ ح ٢٧ عن حسين بن علوان وليس فيه ذيله من «وقال»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٣ ح ٣١. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢١٨ ح ٣٢٠ و ح ٣١٩ و ص ٢١٩ ح ٣٢١ [٦] كلاهما نحوه، بحار الأنوار: -

٣٣٥٧. ثواب الأعمال عن أم سعيد الأحمسيّة: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثْتُ لِي جِمَارًا إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا جُعِلْتُ فِتْمَاكَ؟! قَالَ: فَذَاكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا لِمَنْ زَارَهُ؟ قَالَ: حَجَّهَ وَعُمَرَهُ، وَمِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا - عَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِيَدِهِ - . (١)

#### ١٠/٤ عِدْلُ ثَلَاثِ حَجَجٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٣٣٥٨. كامل الزيارات عن صالح النيلي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَامُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٢)

#### ١١/٤ عِدْلُ عَشْرِ حَجَجٍ وَعَشْرِ عُمَرٍ

٣٣٥٩. ثواب الأعمال عن هارون: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: إِنَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي! رُوِيَ عَنِّي أَنَّ ثَوَابَ زِيَارَتِهِ كَثُوبِ الْحَجِّ.

ص: ٢٨٩

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١٢٢ ح ٥٠، كامل الزيارات: ص ٢١٧ ح ٣١٨ [١] بزياده «مبروره» بعد «عمره»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٥ ح ٤٥ [٢].

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٦٧ ح ٤١٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦ ح ٤٩ [٤].

قال: نَعَمْ، حَجَّهْ وَعُمْرَهْ، حَتَّى عَدَّ عَشْرًا. (١)

#### ١٢/٤ عدل عشرين حجة

٣٣٦٠. ثواب الأعمال عن شهاب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سألتني فقال لي: يا شهاب، كم حججت من حجه؟

قال: فقلت: تسع عشرة.

قال: فقال لي: تبتها عشرين حجة يُكتب لك زيارة الحسين عليه السلام. (٢)

٣٣٦١. مصباح المتعبد عن هارون بن خارجة: قال [أبو] عبد الله عليه السلام: يا هارون! كم حججت؟ قال: قلت: تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة.

فقال: لو كنت أتممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام. (٣)

#### ١٣/٤ أفضل من عشرين حجة وعمرة

٣٣٦٢. الكافي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل، ومن (٤) عشرين عمرة وحجة. (٥)

ص: ٢٩٠

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٢ ح ١٢، كامل الزيارات: ص ٢٩٧ ح ٤٩٣، [١] المزار الكبير: ص ٣٢٧ ح ٦، جامع الأخبار: ص ٧٩ ح

١١٤ [٢] عن إبراهيم بن هارون وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢ ح ٢٩. [٣]

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١١٨ ح ٣٦، كامل الزيارات: ص ٣٠٣ ح ٥١٠ [٤] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٢ ح ٧٣. [٥]

٣- (٣). مصباح المتعبد: ص ٧١٧. [٦]

٤- (٤). في المصادر الأخرى: «...وأفضل من عشرين...».

٥- (٥). الكافي، ج ٤ ص ٥٨٠ ح ٢، [٧] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٠٢، ثواب الأعمال: ص ١١٧ ح ٣٤، [٨]

٣٣٦٣. الكافي عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَعِشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ.

وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُ حَجَّةً، وَمِنْهُ عُمْرَةً، وَمِنْهُ غَزْوَةٌ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ. (١)

٣٣٦٤. الكافي عن يزيد بن عبد الملك: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ.

فَقَالَ: أَيْنَ يُرِيدُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشُّهَدَاءِ. قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: وَزِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ؟

قَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، حَتَّى عَدَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً. ثُمَّ قَالَ: مَقْبُولَاتٍ مَبْرُورَاتٍ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا قُمْتُ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ حَجَّةً.

قَالَ: هَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: لَزِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً. (٢)

#### ١٤/٤ عِدْلٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَجَّةً

٣٣٦٥. ثواب الأعمال عن حذيفة بن منصور: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ حَجَجْتَ؟ قُلْتُ: تِسْعَ عَشْرَةَ.

ص: ٢٩١

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٠ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ١٠١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ٣١٦٩، ثواب الأعمال ص ١١٥ ح ٢٥، الأمل للطوسي: ص ٢٠١ ح ٣٤٢، [٢] كامل الزيارات: ص ٣١٦ ح ٥٣٦ [٣] كلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٥ ح ١. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٣، [٥] ثواب الأعمال: ص ١١٩ ح ٤١، كامل الزيارات: ص ٣٠١ ح ٥٠٥ و ص ٣٠٦ ح ٥١٥، [٦] المزار الكبير: ص ٣٣٣ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٠ ح ٦٢. [٧]

قال: فقال: أما إنك لو أتممت إحدى وعشرين حجةً لكنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام. (١)

#### ١٥/٤ عدل خمساً وعشرين حجةً

٣٣٦٦. الكافي عن أبي سعيد المدائني: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، أت قبر الحسين عليه السلام؟

قال: نعم يا أبا سعيد، فأت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أطيب الطيبين، وأطهر الطاهرين، وأبر الأبرار؛ فإذا زرتَه كتب الله لك به خمساً وعشرين حجةً. (٣)

#### ١٦/٤ عدل ثلاثين حجةً مع النبي صلى الله عليه وآله

٣٣٦٧. ثواب الأعمال عن موسى بن القاسم الحضرمي: ورد أبو عبد الله عليه السلام في أول ولايته أبي جعفر، فنزل النجف.

فقال: يا موسى! اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق، فانظر فإنه سيجيؤك رجل من ناحيته القادسية، فإذا دنا منك، فقل له: ها هنا رجل من ولد

ص: ٢٩٢

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٨ ح ٣٧، كامل الزيارات: ص ٣٠٤ ح ٥١١، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٢ ح ٧٥. [٢]

٢- (٢). أصله: أتني، فحذفت الياء تخفيفاً.

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٤، [٣] ثواب الأعمال: ص ١١٧ ح ٣٥ و ص ١١٢ ح ٩، كامل الزيارات: ص ٢٩١ ح ٤٧٢ [٤] وفيهما «... اثنتين وعشرين عمره» و ص ٣٠٣ ح ٥٠٨، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٨ ح ٣. [٥]

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ، فَسَيَجِيءُ مَعَكَ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّى قُمْتُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا حَتَّى كِدْتُ أَعْصِي وَأَنْصَرِفُ وَأَدْعُهُ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ مُقْبِلٍ شَبِهَ رَجُلًا عَلَى بَعِيرٍ.

قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنِّي.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ، وَقَدْ وَصَفَكَ لِي.

قَالَ: إِذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ بِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةً قَرِيبًا مِنَ الْخَيْمَةِ.

قَالَ: فَدَعَا بِهِ، فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ، وَدَنَوْتُ أَنَا، فَصَرْتُ عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ.

قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فِيمَا جِئْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: جِئْتُ زَائِرًا لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَجِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا الزِّيَارَةَ؟

قَالَ: جِئْتُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، لَيْسَ إِلَّا أَنْ أَصِلَّ عِنْدَهُ وَأُزَوِّرَهُ وَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَأَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.

قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا تَرَوْنَ مِنْ زِيَارَتِهِ؟

قَالَ: نَرَى فِي زِيَارَتِهِ الْبَرَكَهَ فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَمَعَايِشِنَا وَقَضَاءِ حَوَائِجِنَا.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَلَا أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِهِ فَضْلًا يَا أَخَا الْيَمَنِ؟

قال: زِدْنِي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قال: إِنَّ زِيَارَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ حَجَّةً مَقْبُولَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ.

فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، حَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ، حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

#### ١٧/٤ عدل خمسين حجة مع النبي صلى الله عليه وآله

٣٣٦٨. كامل الزيارات عن مسعده بن صدقه: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قال: تُكْتَبُ لَهُ حَجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! حَجَّةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟!

قال: نَعَمْ، وَحَجَّتَانِ. قال: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَجَّتَانِ؟!

قال: نَعَمْ، وَثَلَاثٌ، فَمَا زَالَ يُعَدُّ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! عَشْرٌ حِجَجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟!

قال: نَعَمْ وَعِشْرُونَ حَجَّةً. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَعِشْرُونَ؟! فَمَا زَالَ يُعَدُّ حَتَّى بَلَغَ خَمْسِينَ، فَسَكَتَ. (٢)

ص: ٢٩٤

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٨ ح ٤٠، كامل الزيارات: ص ٣٠٤ ح ٥١٤، [١]المزار الكبير: ص ٣٣٢ ح ١٢، بحار الأنوار: ج ١٠١

ص ٣٧ ح ٥٢. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٠٧ ح ٥١٦، [٣]بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٣ ح ٧٩. [٤]

#### ١٨/٤ عدل سبعين حجة من حجج النبي صلى الله عليه وآله

٣٣٦٩. الأمالى للطوسى عن الحسين عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام: كان الحسين عليه السلام ذات يوم فى حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه. فقالت عائشة: يا رسول الله! ما أشد إعجابك بهذا الصبي!

فقال لها: ويلك ويلك! وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادى، وقره عيني؟! أما إن أمتى ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى.

قالت: يا رسول الله! حجة من حججك؟! قال: نعم، وحجتين.

قالت: يا رسول الله! حجتين من حججك؟! قال: نعم، وأربعاً.

قال: فلم تزل تزيدوه وهو يزيد ويضعف، حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها. (١)

#### ١٩/٤ عدل ثمانين حجة مبرورة

٣٣٧٠. ثواب الأعمال عن مالك بن عطية عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام: من زار قبر أبى عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة. (٢)

ص: ٢٩٥

- 
- ١- (١). الأمالى للطوسى: ص ٦٦٨ ح ١٤٠١، [١] كامل الزيارات: ص ١٤٤ ح ١٦٩ [٢] وفيه «تسعين» بدل «سبعين»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٨ [٣] وفيه «ثلاث» بدل «أربعاً»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٥ ح ٤٢. [٤]
- ٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١١٨ ح ٣٩، المزار للمفيد: ص ٣٨ ح ١، كامل الزيارات: ص ٣٠٤ ح ٥١٣، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤ ح ٣٥. [٦]



٣٣٧١. فضل زياره الحسين عليه السلام عن جرير بن حازم: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمَّارٍ، قَالَ: كَمْ حَجَّجْتَ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً. قَالَ: حُجَّجَ أُخْرَى حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَإِنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ حَجَّ عِشْرِينَ حَجَّةً؟!

قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّ زَائِرَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ حَجَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعِشْرِينَ حَجَّةً، حَتَّى عَدَّ خَمْسَ مَرَّاتٍ. فَأَنَا لَا أَزَالُ أَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُنْذُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ. (١)

٣٣٧٢. فضل زياره الحسين عليه السلام عن حنان بن سدير: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: تَعْدِلُ عَشْرَ حَجَجٍ. قَالَ: قُلْتُ: عَشْرَ حَجَجٍ؟!

قَالَ: تَعْدِلُ عِشْرِينَ حَجَّةً. قُلْتُ: تَعْدِلُ عِشْرِينَ حَجَّةً؟!

قَالَ: تَعْدِلُ ثَلَاثِينَ حَجَّةً. قُلْتُ: ثَلَاثِينَ حَجَّةً؟!

قَالَ: أَرْبَعِينَ حَجَّةً. قُلْتُ: أَرْبَعِينَ حَجَّةً؟!

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى بَلَغَ الْمِئَةَ حَجَّةً. قَالَ: فَسَكَتُ وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لِرَادَنِي. (٢)

٣٣٧٣. ثواب الأعمال عن صالح النيلي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا

١- (١). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٦٣ ح ٤٥. [١]

٢- (٢). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٥٩ ح ٣٩. [٢]

بِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِنْهُ حَجَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١)

#### ٢٢/٤ عدلٌ مِنْهُ حَجَّهِ وَعُمْرَهُ مَبْرُورَهُ

٣٣٧٤. الإرشاد: رُوِيَ عَنِ الصَّيَادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْدِلُ مِنْهُ حَجَّهِ مَبْرُورَهُ، وَمِنْهُ عُمْرَهُ مُتَقَبَّلُهُ. (٢)

٣٣٧٥. كامل الزيارات عن بشير الدَّهَّان: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: ... فَقَالَ: يَا بَشِيرُ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَغْتَسِلُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضُمُّهَا مِنْهُ حَجَّهِ مَقْبُولُهُ، وَمِنْهُ عُمْرَهُ مَبْرُورَهُ، وَمِنْهُ غَزْوُهُ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ. (٣)

#### ٢٣/٤ عدلٌ أَلْفِ حَجَّهِ وَأَلْفِ عُمْرِهِ مَعَ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ

٣٣٧٦. مصباح المتهجد عن رفاعه النخاس: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا رِفَاعَةُ، أَمَا حَجَجْتَ الْعَامَ؟

قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا كَانَ عِنْدِي مَا أُحُجُّ بِهِ، وَلَكِنِّي عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لِي: يَا رِفَاعَةُ، مَا قَصَرْتَ عَمَّا كَانَ أَهْلُ مِنْي فِيهِ، لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَدَعَ

ص: ٢٩٧

- 
- ١- (١). ثواب الأعمال: ص ١١٨ ح ٣٨، كامل الزيارات: ص ٣٠٤ ح ٥١٢، [١] جامع الأخبار: ص ٨٢ ح ١٢٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤ ح [٢].
- ٢- (٢). الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٤، [٣] كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٣. [٤]
- ٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٢٠ ح ٥٤٤ و ص ٣٤٣ ح ٥٨٠، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٧ ح ١٣. [٦]

النَّاسُ الْحَيِّ، لِحَدَّثُكَ بِحَدِيثٍ لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَدًا، ثُمَّ نَكَتَ الْأَرْضَ وَسَكَتَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ، صَاحِبُهُ أَلْفُ مَلَكٍ عَنِ يَمِينِهِ، وَأَلْفُ مَلَكٍ عَنِ يَسَارِهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّهِ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ مَعَ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ. (١)

ص: ٢٩٨

---

١- (١). مصباح المتهجد: ص ٧١٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩١ ح ٣٢. [٢]

اشاره

فى روايات الفصل الرابع تمّ تقييم فضل زياره سيد الشهداء ومقارنتها مع فضل الحج والعمرة، وقد اعتبرت بعض هذه الروايات أنّ ثواب زيارته عليه السلام يعادل ثواب الحج والعمرة بعد أداء الحج الواجب. وورد فى بعضها أنّها تعادل حج الشخص الذى لا يستطيع أداء الحج، إلّا أنّ بعض هذه الروايات رأت أنّ فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام تفوق فضيله الحج، بل تعادل ألف حجّه.

وبملاحظه هذه الروايات يبدّر إلى الأذهان السؤالان التاليان:

الأوّل: ما هو معيار هذا الاختلاف فى تقييم زياره الإمام الحسين عليه السلام والحج والعمرة؟ ولماذا تعتبرها إحدى الروايات معادله لحجّه وعمره؟، وتترى روايه اخرى أنّها تعادل ثلاث حجج، وتترى اخرى أنّها تعادل عشر حجج، وهكذا حتّى ألف حجّه وألف عمره؟!

السؤال الثانى: كيف يمكن قبول أنّ فضل زياره سيد الشهداء تفوق حج بيت الله؟ ألا تصبّ هذه الروايات فى التقليل من قيمه حج بيت الله، وألا تؤدّى إلى فتور زائريه والتقليل من شأن الحج وعظمته؟!

سبب اختلاف الروايات فى تقييم زياره سيد الشهداء عليه السلام

اشاره

يمكن الإشارة إلى سببين فيما يتعلّق ببيان اختلاف روايات تقييم فضل زياره سيد

## ١. اختلاف كفيته الزيارة

يمكن القول بأن اختلاف الروايات بلحاظ الاختلاف في كفيته الزيارات، بمعنى أن الزائر كلما ازدادت معرفته والتزم أكثر بآداب الزيارة وأمن هدفها بنسبه أعلى، فإن زيارته ستمتع بطبيعته الحال بكفيته أفضل. وعلى هذا الأساس فإن من الممكن عدّ زياره زائر معيّن معادله لحجه واحده، وزياره آخر تعادل عشر حجج، وآخر مئه حجه، وآخر ألف حجه، وهكذا حتى تفوق الألف.

## ٢. لا مفهوم للعدد

يتضح من خلال التأمل في نصوص الروايات المذكوره، أن العدد المذكور فيها لا يحمل المفهوم العددي (١)، بل المراد منه الكثره، ولذلك نرى الإمام يزيد العدد في بعض هذه الروايات عندما يتعجب الراوى من أفضليته زياره الإمام الحسين عليه السلام على الحج.

وبناءً على ذلك، فإن المراد في جميع هذه الروايات، هو بيان أن فضل زياره الإمام الحسين عليه السلام قد يفوق فضيله الحج والعمرة، وسيُضح سبب ذلك في الجواب على السؤال الثانى.

## بيان الروايات الداله على أفضليته زياره سيد الشهداء عليه السلام على الحج

### اشاره

من الضرورى قبل إيضاح هذه الروايات، الالتفات إلى بعض الملاحظات:

الأولى: إن هذا النوع من التقييم فى روايات أهل البيت عليهم السلام لا يختص بزياره

ص: ٣٠٠

الإمام الحسين عليه السّلام، بل هناك العديد من الأعمال ذكر أنّها تعادل ألف حجّه، بل أكثر منها، مثل: قضاء حاجه المؤمن الذي اعتبر أفضل من ألف حجّه مقبوله، (١) أو ردّ المال الحرام الذي يعادل سبعين ألف حجّه مقبوله. (٢)

كما أنّ هناك موارد عديده صرّح فيها بأنّ أجر عملٍ ما يعادل ثواب ألف شهيد، مثل: الإصلاح بين الزوجين، (٣) والصبر عند البلاء، (٤) والثبات على موالاه أهل البيت في عهد غيبه إمام العصر (عج). (٥)

وقبل إبداء الرأى فى هذا النوع من الروايات، يجب أن يخضع صدورها من أهل البيت للدراسة أولاً، وإذا ما ثبت انتسابها إلى أهل البيت، يمكن التوصل إلى حكمه الثواب الموعود فيها مع الأخذ بنظر الاعتبار أجواء صدورها، كما سيأتى فيما يتعلّق بثواب زياره الإمام الحسين عليه السّلام، حيث سيتمّ بيان حكمه تفوّقها فى الثواب على الحجّ والعمره.

الملاحظه الثانيه: تفيد بعض الروايات، بأنّ زياره سائر أهل بيت النبىّ صلّى الله عليه وآله تعادل زياره الإمام الحسين عليه السّلام فى الفضل، فروى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السّلام:

ص: ٣٠١

١- (١). الإمام الصادق عليه السّلام: قضاء حاجه المؤمن أفضل من ألف حجّه متقبّله بمناسكها، وعتق ألف رقبه لوجه الله (الأمالى للصدوق: ص ٣٠٨ ح ٣٥٣، [١] بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٨٥ ح ٥). [٢]

٢- (٢). رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لردّ دائق من حرام يعدل عند الله سبحانه سبعين ألف حجّه مبروره» (عدّه الداعى: ص ١٢٩، الدعوات: ص ٢٥ ح ٣٦، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩٦ ح ١٦). [٣]

٣- (٣). رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من مشى فى إصلاح بين امرأه وزوجها، أعطاه الله تعالى أجر ألف شهيد قتلوا فى سبيل الله حقاً» (ثواب الأعمال: ص ٣٤١ ح ١، أعلام الدين: ص ٤٢١). [٤]

٤- (٤). الإمام الصادق عليه السّلام: «من ابتلى من المؤمنين ببلاءٍ فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد» (الكافى: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٧). [٥]

٥- (٥). الإمام زين العابدين عليه السّلام: «من ثبت على مولاتنا فى غيبه قائمنا، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد» (كمال الدين: ص ٣٢٣ ح ٧). [٦]

مَنْ زَارَ وَاحِدًا مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

ويحتمل أن تكون هذه الرواية إشارة إلى أن حكمه فضيله زياره الإمام الحسين عليه السّلام متوفّره في زياره سائر الأئمّه أيضاً، رغم أن فضيله زيارتهم قد تكون مختلفه باختلاف الظروف السياسيّه والاجتماعيّه والآثار المترتبه عليها.

الملاحظه الثالثه: تصرّح بعض الروايات بأنّ زياره الإمام الرضا عليه السّلام تعادل مليون حجّه، وأنّ فضيلتها تفوق زياره الإمام الحسين عليه السّلام.

يقول محمّد بن أبي نصر البزنطي: قرأت فيما كتبه الإمام الرضا عليه السّلام:

أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجّه وألف عمره متقبّله كلّها.

فعرضت هذا الموضوع على الإمام الجواد عليه السّلام وسألته: كيف يمكن أن تعادل زيارته ألف حجّه؟

فأجاب الإمام الجواد عليه السّلام قائلاً:

إي وَاللَّهِ! وَالْفُ أَلْفِ حَجَّهِ لِمَنْ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ. (٢)

جدير ذكره أنّ هذا الحديث هو دليل آخر على أنّ العدد المذكور فيه لا يحمل المفهوم العددي.

وفي حديث آخر نرى عليّ بن مهزيار يسأل الإمام الجواد عليه السّلام عن زياره الإمام الرضا عليه السّلام وزياره الإمام الحسين عليه السّلام، وأيهما أكثر فضيله؟ فيجيب عليه السّلام قائلاً:

زيارته أبي أفضل، وذاك أنّ أبا عبد الله عليه السّلام يزوره كلّ الناس، وأبي لا يزوره إلّا

ص: ٣٠٢

١- (١). ثواب الأعمال: ص ١٢٣ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١١٨ ح ١٠. [١]

٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٨٥ ح ١٦٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٢ ح ٣١٨٢، ثواب الأعمال: ص ١٢٣ ح

٣، الأمالي للصدوق: ص ١٢٠ ح ١١٠، كامل الزيارات: ص ٥١٠ ح ٧٩٤، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٣٣ ح ٤. [٣]

وهي نفس الملاحظه التي سبقت الإشارة إليها، وهي أنّ الظروف السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة لها دور في تقييم فضل زياره كلّ واحد من أهل بيت الرسالة.

ومع الأخذ بنظر الاعتبار المواضيع المذكوره لبيان الروايات التي اعتبرت فضيله زياره سيّد الشهداء أكثر بمرات من فضيله الحجّ، فإنّ هناك ملاحظات يجب الالتفات إليها:

### ١. موضوع المقارنه

تتمثّل الملاحظه الأولى في أنّ موضوع المقارنه في الروايات التي اعتبرت زياره سيّد الشهداء أفضل من الحجّ، هو دون شكّ ليس مقارنه بين الحجّ الواجب والزياره المستحبّه، بل هو مقارنه بين الحجّ المستحبّ والزياره المستحبّه، ولذلك فقد ورد التصريح في بعض الروايات بأنّ زياره سيّد الشهداء لا يمكن أن تحلّ محلّ فريضه الحجّ في الإسلام، بل إنّ الزياره لها ثواب الحجّ بالنسبه إلى الشخص الذي لا يستطيع أداء الحجّ، إلى أن يتمكن من أدائه.

وبناءً على ذلك، فإنّ المراد من الروايات التي اعتبرت الزياره أفضل من الحجّ، هو أنّ الزياره تتمتع بفضيله أكثر-بعد أداء الحجّ الواجب-في الظروف الخاصّه التي سنوضّحها.

### ٢. لفت الأنظار إلى الأمور الاجتماعيّة المصيريّة

الملاحظه الثانيه في فهم الروايات المذكوره هو أنّ المراد منها ليس هو التقليل من

ص: ٣٠٣

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٤ ح ١، [١] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٨٤ ح ١٦٥، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٢٦، [٢] كامل الزيارات: ص ٥١٠ ح ٧٩٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٣٨ ح ٣٤. [٤]



أهمّيه الحجّ بمفهومه الحقيقي، فلو لم يكن للحجّ أهمّيه بالغه، لما كان هناك من معنى لجعله معياراً لتقييم القيم الأخرى، كما هو الحال بالنسبه إلى الروايات التي ذكرت أنّ ثواب الإصلاح بين الزوجه والزوج، أو الصبر عند المصائب يعادل ثواب ألف شهيد، فإنّ المراد منها ليس هو تشييط الناس عن التوجّه إلى الجبهه والجهاد، والانشغال بإصلاح شؤون الأسره بدلاً عن الجهاد، أو أنّ يسلكوا سبيل الصبر عند المصائب، بل إنّ الهدف هو بيان أهمّيه الحيلولة دون تفكّك الروابط الأسريّه، وكذلك الصبر و المقاومة عند الشدائد.

وبعباره أوضح: لَمَّا كانت قيمه الحجّ والشهاده في سبيل الله وأهمّيتهما واضحتان وبديهيّتان لجميع المسلمين، فقد اتّخذ أئمّه الإسلام من الحجّ والشهاده معياراً لتقييم الأمور التي لها دور أساسي في بناء المجتمع من أجل لفت أنظار المسلمين إليها، وبشّروا الذين يؤدّون هذا النوع من الأمور الاجتماعيه إلى جانب أدائهم للواجبات، بأنّ الله ينعم عليهم من فضله بأجر لا تمكن مقارنته مع ثواب القيام بالواجبات.

وبناءً على ذلك، فإنّ سبب مضاعفه الثواب في الأمور التي مرّت الإشارة إليها، هو عدم وجود ملاك الوجوب فيها من جهه كى يوجب الشارع أداءها، ومن جهه اخرى فإنّ أداءها ضروريّ لبناء المجتمع الإسلامى المطلوب، ولذلك فإنّ الشارع يحضّ ويشجّع الناس على القيام بها من خلال مضاعفه الثواب.

### ٣. لفت الانتباه إلى حقيقه الحجّ

تمثّل الملاحظه الأهمّ في الروايات التي اعتبرت زياره الإمام الحسين عليه السّلام أفضل من الحجّ، في لفت انتباه المسلمين إلى روح الحجّ وحقيقته.

فروح جميع العبادات-والتي يعتبر الحجّ أكثرها شموليه-هو حاكميه النظام القائم على التوحيد بقياده الإمام العادل في المجتمع، ففي ظلّ هذا النظام وحده

يمكن للقيم الإلهية أن تتحقق وتسمو، وكما روى عن الإمام الرضا عليه السلام، فإن إمامه الإمام العادل يعتبر أساس سمو الإسلام:

إِنَّ الإِمَامَةَ اسُّ الإِسْلَامِ التَّامِي. (١)

وعلى هذا الأساس، فإن قيادة الإمام العادل التي هي مظهر هيمنه التوحيد، هي روح الحج وجوهره وحقيقته، والحج لا يكون حقيقياً إلا عندما يؤدي في ظل قيادة الإمام العادل، والبراءة من قياده الحكام الجائرين الذين يمثلون هيمنه الشرك والطاغوت؛ ذلك لأن الحج برمته تلبيه لوحدايته الله سبحانه وتعالى، والبراءة من مطلق الشرك والمشرك، وبذلك فإن الحج الذي لا يرتبط بالنظام التوحيدي والإمامه - التي هي مظهره - ليس حجاً حقيقياً، بل هو حج الجاهلية، كما روى المحدث الكبير ثقة الإسلام الكليني عن أحد أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ويدعى فضيلاً، حيث قال:

نَظَرَ (أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا امْرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيَعْلَمُونَا وَلَا يَتَّهَمُونَ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصَرَّتَهُمْ. (٢)

وجاء في روايه اخرى عنه عليه السلام:

إِنَّمَا امْر النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُوا فَيَخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ، وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصَرَّتَهُمْ. (٣)

وصرَّح في ثالته قائلاً:

ص: ٣٠٥

١- (١). الكافي: ج ١ ص ٢٠٠ ح ١، [١] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢١٨ ح ١، [٢] كمال الدين: ص ٦٧٧ ح ٣١، [٣] الأمالى للصدوق: ص ٧٧٥ ح ١٠٤٩. [٤]

٢- (٢). الكافي: ج ١ ص ٣٩٢ ح ١، [٥] تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٩.

٣- (٣). علل الشرائع: ص ٤٥٩ ح ٤، [٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ٣٠. [٧]

كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام:

إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَخْتِمِ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ. (٢)

ويدل هذا النوع من الروايات بوضوح، على أن ولاية أهل البيت عليه السلام هي روح الحجّ وحقيقته، وأن الحجّ لا يعتبر حقيقياً من دون الارتباط بقياده الإمام العادل، والبراءة من رؤوس الشرك المهيمين على المجتمع.

ويمكننا الآن بعد الالتفات إلى الإيضاحات المذكورة، أن ندرك سرّ الفضائل الكبيره التي رويت لزياره سيّد الشهداء، ولماذا عدتّ زيارته النابعه عن معرفته، أفضل من الحجّ المستحبّ، ولماذا عدتّ زياره سائر الأئمّه معادله لزيارته، ولماذا كانت زياره الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زياره الإمام الحسين عليه السلام في الظروف الاجتماعيه الخاصه التي لا يزوره فيها إلّا خواصّ الشيعة.

وفي الحقيقه، فإنّ جميع هذه الروايات تهدف إلى أن تربط الحجّ بحقيقته، وتهيئ المسلمين لإقامه حكومه قائمه على القيم التوحيديه، وتعدّ الأرضيه لإقامه حكومه الإسلام العالميه بقياده مهدي آل محمّد صلى الله عليه وآله.

وبعبارة اخرى، فإنّ الرساله السياسيّه لجميع هذه الروايات، هي تهيئه الأرضيه والتمهيد لدوله أهل البيت، ويمكننا إدراك هذه الرساله بزيارتنا قبور جميع أهل بيت رساله، إذا كانت مقرونه بالمعرفه، نعم قد تتمتع زياره بعض الأئمّه في بعض المراحل التاريخيه الخاصه، بفضيله أكبر بسبب تأثيرها الأكبر، ولكن الذي يبدو

ص: ٣٠٦

١- (١). الكافي: ج ٤ ص ٥٤٩ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ [١] ص ٥٧٨ ح ٣١٦٢، علل الشرائع: ص ٤٥٩ ح ٢، [٢] عيون

أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ٢٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٧٤ ح ٢. [٤]

٢- (٢). علل الشرائع: ص ٤٥٩ ح ١، [٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ٢٨، [٦] بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٧٤ ح ١.

هو أنّ زياره أى واحد من الأئمه ليس لها تأثير بقدر زياره سيّد الشهداء، في إقامه الحكومه الدينيه؛ ولذلك ورد التأكيد على زيارته والتوصيه بها أكثر من أى إمام آخر.

#### ٤. التوطيد لثقافه زياره سيّد الشهداء عليه السلام

لا شكّ في أنّ زياره سيّد الشهداء هي رمز لسّموم مذهب أهل البيت عليهم السّلام وعلامته، وقد كان تركيز هذه الثقافه يواجه مشاكله الخاصه به، في ظلّ الأجواء السياسيه المغلقه في ذلك العصر، والأشخاص الذين أدّوا دوراً في تأسيس هذه الثقافه، يتمتّعون لا محاله بثواب أكبر، من باب أنّ:

«ثَوَابُ الْعَمَلِ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ فِيهِ» (١)،

و«أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَحْمَرُهَا» (٢).

وبناءً على ذلك، يمكن القول بأنّ الظروف السياسيه والاجتماعيه لها دور في مضاعفه ثواب الزياره، كما هو الحال بالنسبه إلى زياره الإمام الرضا عليه السّلام؛ إذ ورد التأكيد عليها أكثر في عهد إمامه الجواد عليه السلام، نظراً إلى المسافه البعيده بين خراسان والمدينه والعراق، ذلك لأنّ زياره الإمام الحسين عليه السّلام كانت قد تحوّلت في تلك الفتره إلى ثقافه، إلّا أنّ التأسيس الثقافى لزياره الإمام الرضا عليه السّلام كان بحاجة إلى حركه جديده، وقد لا نستطيع القول في الظروف الأخرى إنّ زيارته عليه السّلام أكثر فضلاً من زياره جدّه سيّد الشهداء عليه السلام.

ص: ٣٠٧

١- (١). عيون الحكم والمواعظ: ص ٢١٨ وراجع: ميزان الحكمه: ج ٢ ص ١٤٥، ح ٢٣٥١. [١]

٢- (٢). بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٩١؛ [٢] النهايه: ج ١ ص ٤٤٠، [٣] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١٩ ص ٨٣ ح ٢٤٦ [٤]

وفيه «العباده» بدل «الأعمال» وراجع: ميزان الحكمه: ج ٨ ص ١٥٧، ح ١٤٤٢٩. [٥]



٣٣٧٧. كامل الزيارات عن الفضل بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زُورُوا كَرَبَلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمَّتُهُ، أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرَبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضَى إِلَّا وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ - يَا يَحْيَى - أَلَّا تُفْقَدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ. (١)

٣٣٧٨. ثواب الأعمال عن أبي النمير عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: إِنَّ وَلايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٢) شَيْءٌ (٣)، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْرَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ، وَأَنَّ إِلَى

١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٥٣ ح ٦٨٤، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٩ ح ١٦. [٢]  
٢- (٢). راجع: ج ٣ ص ٣٩٩ (القسم السابع/الفصل السابع/تحليل حول تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثورته الكوفية).

٣- (٣). في المصدر: «بشيء»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار [٣] ووسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥١٨ ح ١٩٧٢٩. [٤]

لِزِقِهِ (١) لَقَبْرًا آخَرَ- يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ وَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ فَيَصِلُنِي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَإِنَّهُ لَتَنَحُّفُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ. (٢)

### ٣/٥ عِنْدَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ هَبَطُوا لِنَصْرَتِهِ

٣٣٧٩. كامل الزيارات عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٣)

٣٣٨٠. ثواب الأعمال عن ربعي بن عبد الله: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٤)

٣٣٨١. كامل الزيارات عن هارون بن خارجه: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَأَنَا عِنْدَهُ- فَقَالَ: مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُصِيبَ بِكَتْفِهِ حَتَّى الْبِلَادُ، فَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ، شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٥)

٣٣٨٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام: يَا بَنَ شَيْبٍ! إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا

ص: ٣١٠

١- (١). هذا لِزِقُ هذا: أي بجانبه (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٢٩) [١] لَزِقَ «).

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١١٤ ح ٢٠، كامل الزيارات: ص ٣١٤ ح ٥٣٣، [٢] فضل زيارته الحسين عليه السلام: ص ٥٥ ح ٣٥ [٣] وص ٥٦ ح ٣٦ كلاهما عن أبي النمير عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٠ ح ١. [٤]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٧٣ ح ٢٢٦ و ص ١٧١ ح ٢٢١ و [٥] ص ١٧٢ ح ٢٢٣ كلاهما عن الفضيل بن يسار نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٢ ح ١٠ و ٦. [٦]

٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ١٢٢ ح ٤٩، كامل الزيارات: ص ١٧٤ ح ٢٢٩، [٧] جامع الأخبار: ص ٧٨ ح ١٠٣ [٨] عن فضيل بن سنان نحوه وفيه «أربعين ألف» بدل «أربعة آلاف»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٤ ح ٤٧. [٩]

٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٣٥٣ ح ٦٠٧ و ص ١٧٥ ح ٢٣٤، [١٠] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٣ ح ١٦. [١١]

لِشَىءٍ فَابِكِ لِلْحُسَيْنِ [بِنِ عَلِيٍّ] بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبِحُ الْكَبِشُ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَيْهُونَ، وَلَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ لِقَتْلِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، فَهَمَّ عِنْدَ قَبْرِهِ شَعْتًا غُبْرًا إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَشَدَّ عَارُهُمْ: يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ! (١)

٣٣٨٣. كامل الزيارات عن إسحاق بن عمار: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ! كُنْتُ فِي الْحَيْرِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَزَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ، شَدِيدِ بَيَاضِ ثِيَابِهِمْ، يُصَيِّمُونَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ، فَلَقَدْ كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْبَلَهُ وَأَدْعُو بِدَعْوَاتِي، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً، فَزَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قُلْتُ: لَا - جُعِلْتُ فِدَاكَ -.

فَقَالَ: أَحْبَبْتَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكَكَ وَهُوَ يُقْتَلُ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ! مَرَرْتُمْ بِبَابِنِ حَبِيبِي وَصَيْفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُقْتَلُ وَيُضْطَهَدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ! فَانزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ، فَابْكُوهُ شَعْتًا غُبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَمَّ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. (٢)

٣٣٨٤. كامل الزيارات عن أبي حمزة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

ص: ٣١١

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [١] الأملاني للصدوق: ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢] الإقبال: ج ٣ ص ٢٩ [٣]

وفيها «فوجدوه قد قتل» بدل «فلم يؤذن لهم»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٣ ح ٣. [٤]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٢٥ ح ٣٣٣ و ص ٢٢٦ ح ٣٣٤ [٥] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦١ ح ٣٤. [٦]



أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شِعْثًا غُيْرًا، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَيَّطَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مَلَكٍ، وَصَيَّرَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مَلَكٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَيَشْهَدُونَ لِمَنْ زَارَهُ بِالْوَفَاءِ، وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَعُودُونَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ. (١)

٣٣٨٥. كمال الدين عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ رَكِبَ فَرَسًا أَدْهَمَ (٢) أَبْلَقَ (٣)، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخَ (٤)، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدِهِ إِلَّا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْحَطَّ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا، كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ الْقَيْ فِي النَّارِ، وَكَانُوا مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ رُفِعَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ (٥) وَمُرْدِفِينَ (٦)، وَثَلَاثُمِئَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ يَدْرِي، وَأَرْبَعَهُ آلَافٍ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، فَصَيَّرَ جَدُوا فِي الْإِسْتِيزَانِ، وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ شِعْثٌ غُيْرٌ، يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ. (٧)

ص: ٣١٢

- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٥٢ ح ٦٠٤، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٦ ح ٢٢. [٢]
- ٢- (٢). اللُّهُمَّةُ: السَّوَادُ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَدْهَمٌ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٩٢٤) [٣] دهم).
- ٣- (٣). البَلَقُ: سَوَادٌ وَبِيَاضٌ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٤٥١) «بلق».
- ٤- (٤). الشَّمْرَاخُ: غَزَاهُ الْفَرَسِ إِذَا دَقَّتْ وَسَالَتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ (الصَّحاح: ج ١ ص ٤٢٥) [٤] شمرخ).
- ٥- (٥). السِّيْمَاءُ: الْعَلَامَةُ، وَقَدْ سَوِّمْتُهُ: أَيَّ أَعْلَمْتُهُ. وَمُسَوِّمِينَ: مُعَلِّمِينَ لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ لَخِيُولِهِمْ، أَوْ مُرْسِلِينَ لَهَا (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٣٨) [٥] سام).
- ٦- (٦). مُرْدِفِينَ: أَيَّ مُتَابِعِينَ؛ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (النهاية: ج ٢ ص ٢١٦) [٦] ردف).
- ٧- (٧). كمال الدين: ص ٦٧١ ح ٢٢، [٧] بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢٥ ح ٤٠ [٨] وراجع: الغيبة للنعماني: ص ٣٠٩ ح ٤ [٩]

٣٣٨٦. تفسير القمى عن أبى عبد الله [الصادق] عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شىء مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كل يوم أو في كل ليلة سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام، فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يأتون الحسين عليه السلام، فيقيمون عنده، فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثم لا يعودون أبداً. (١)

٣٣٨٧. ثواب الأعمال عن داود الرقى: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليبتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله، فسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام، فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس. (٢)

ص: ٣١٣

١- (١). تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٠٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١١٧ ح [٢].

٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١٢١ ح ٤٦، كامل الزيارات: ص ٢٢٤ ح ٣٣٠، [٣] المزار الكبير: ص ٣٣٦ ح ١٥،-

٣٣٨٨. عيون أخبار الرضا عليه السّلام عن أحمد بن عامر الطائي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباق] عليهم السّلام: إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْتًا غَيْرًا (١)، يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

٣٣٨٩. تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: وَكُلُّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ شُعْتًا غَيْرًا مُنْذُ يَوْمِ قُدِّيلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ - وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، هُوَ لَاءِ زُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، أَفْعَلْ بِهِمْ، وَأَفْعَلْ بِهِمْ. (٣)

٣٣٩٠. كامل الزيارات عن عنبسه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السّلام: وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْجِدُونَ لِلَّهِ عِنْدَهُ، الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صِيْلَاهِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صِيْلَاهِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صِيْلَاتِهِمْ لَزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ. (٤)

٣٣٩١. كامل الزيارات عن يونس عن الرضا عليه السّلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا كَرُمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، شُعْتٍ غَيْرٍ، لَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ النَّوْبَةُ إِلَى

ص: ٣١٤

١- (١). فى المصدر: «شعئا غبراء»، والتصويب من بحار الأنوار [١] والمصادر الأخرى.

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٩، [٢] صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ص ٢٥٥ ح ١٨١، [٣] جامع الأخبار: ص ٧٧ ح ١٠٠، [٤] عن الإمام الصادق عنه عليهما السّلام، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٩ ح ١؛ [٥] مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ج ٢ ص ١٦٩، [٦] فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٤٦١. [٧]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٠٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨١ ح ٣١٧٣، ثواب الأعمال: ص ١١٣ ح ١٦، كامل الزيارات: ص ٢٣٣ ح ٣٤٧، [٨] المزار الكبير: ص ٣٢٨ ح ٨ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٤ ح ١٢. [٩]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٣٥ ح ٣٤٩ و ح ٣٥٠ و ص ١٧٦ ح ٢٣٧ [١٠] كلاهما عن بكر بن محمد نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٥ ح ١٥ [١١] وراجع: فضل زياره الحسين عليه السّلام: ص ٦١ ح ٤١.

## ٥/٥ أَلْفُ أَلْفِ مَلِكٍ

٣٣٩٢. تهذيب الأحكام عن سدير: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرُ، تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ.

قَالَ: يَا سَدِيرُ، مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ أَلْفَ أَلْفِ مَلِكٍ شُعْثٍ غُبْرٍ، يَبْكُونَ وَيَزُورُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ (٢)؟!

(٣)

## ٥/٦ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

٣٣٩٣. تهذيب الأحكام عن إسحاق بن عمار: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَوْجٌ يَنْزِلُ، وَفَوْجٌ يَعْرُجُ. (٤)

ص: ٣١٥

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٩٨ ح ٤٩٦، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٠ ح ٦٠. [٢]

٢- (٢). فتّر: انكسرت حدّته ولأنّ بعد شدّته (المصباح المنير: ص ٤٦١ «[٣] فتر»).

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٦ ح ٢٠٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩٩ ح ٣٢٠٣، كامل الزيارات: ص ٤٨١ ح

٧٣٥، [٤] الكافي: ج ٤ ص ٥٨٩ ح ٨ [٥] نحوه وفيه «ألفى ألف ملك»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦٦ ح ٤. [٦]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ١٠٠.

٣٣٩٤. كتاب من لا يحضره الفقيه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة. (١)

٣٣٩٥. ثواب الأعمال عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ليس ملك في السماوات والأرض، إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل، وفوج يعرج. (٢)

٣٣٩٦. تهذيب الأحكام عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: موضع قبره [أي الحسين عليه السلام] من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج، يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل، وفوج يعرج. (٣)

ص: ٣١٦

- 
- ١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٣١٦٨، ثواب الأعمال: ص ١٢٢ ح ٤٧، كامل الزيارات: ص ٢٢٥ ح ٣٣١ [١] وليس فيه «السابعة»، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦١ ح ٣٨. [٣]
- ٢- (٢). ثواب الأعمال: ص ١٢١ ح ٤٥، كامل الزيارات: ص ٢٢٤ ح ٣٢٩، [٤] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٧، [٥] جامع الأخبار: ص ٨٢ ح ١٢٦، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦١ ح ٣٦. [٧]
- ٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧١ ح ١٣٤، الكافي: ج ٤ ص ٥٨٨ ح ٦ [٨] والحديث فيه مضمرة، المزار للمفيد: ص ١٤١ ح ٣، كامل الزيارات: ص ٤٥٧ ح ٦٩٤ [٩] كلها نحوه، المزار الكبير: ص ٣٣٩ ح ٢، مصباح المتهجد: ص ٧٣١، [١٠] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١٠ ح ١٩. [١١]

يمكن تقسيم الروايات الواردة لبيان عدد الملائكة الموجودين في المشهد الحسيني إلى خمس مجموعات:

الأولى: الروايات الدالة على حضور ألف ملك يومياً في أطراف مشهده.

المجموعه الثانيه: الروايات التي تصرّح بأن أربعة آلاف ملك شعث الوجوه وغيرها سيكون عليه إلى يوم القيامة إلى جوار مرقدہ.

المجموعه الثالثه: الروايات الدالة على أن سبعين ألف ملك حاضرون إلى جوار مرقدہ. وهذه الروايات تنقسم أيضاً إلى عدّه مجموعات، حيث يصرّح عدد منها بنزول سبعين ألف ملك كل يوم لزيارته عليه السلام وعودتهم إلى السماء، وذكر البعض الآخر أن تواجدها يكون إلى يوم القيامة، أو إلى ما شاء الله.

المجموعه الرابعه: الروايات التي ورد فيها أن عدد الملائكة الموجودين في مشهد أبي عبد الله عليه السلام هو ألف ملك.

المجموعه الخامسه: الروايات التي تصرّح بأن مرقدہ موضع اختلاف الملائكة، ولم تذكر عدداً خاصاً لهم.

جديرٌ ذكره أن غالبية الروايات تدلّ على أن عدد الملائكة الموجودين في

مشهده هو أربعه آلاف. وبناءً على ذلك فإن سلّمنا وجود تعارض بين الروايات، فإنّ المجموعه الثانيه هي الراجحه، ولكن يمكن القول إنّ العدد المذكور في هذا النوع من الروايات لا- يحمل مفهوماً مخالفاً والمراد منه بيان الكثره، أو أنّ اختلاف الروايات بلحاظ الوظائف المختلفه للملائكه، أو أنّ تواجد الملائكه يزيد أو ينقص حسب الأزمنه المختلفه.

ويجب الإذعان إلى أنّ الجمع بين كلّ هذه الروايات صعب، ولا يستبعد وقوع الراوى في الخطأ أو الخلط في بعضها.

ص: ٣١٨

زُورُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصّٰدِقِيْنَ

١/٦ موسى بن عمران عليه السلام

٣٣٩٧. المناقب لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران سأل ربّه زيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، فزاره في سبعين ألفاً من الملائكهِ. (١)

٣٣٩٨. الإقبال عن الحسين بن أبي حمزه: خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت إلى الغاضريّه (٢)، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثمّ أقبلت أريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحائر خرج إليّ رجل جميل الوجه، طيبُ الزيح، شديدُ بياض الثياب، فقال: انصرف؛ فإنك لا تصل.

فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به، حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت، ثمّ أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرَّجُلُ بعينه.

ص: ٣١٩

١- (١). المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٧، [١] جامع الأخبار: ص ٧٧ ح ١٠١ [٢] عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٤؛ [٣] الفردوس: ج ١ ص ٢٢٧ ح ٨٧٠ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وآله.

٢- (٢). الغاضريّه: قريه من نواحي الكوفه قريه من كربلاء (معجم البلدان: ج ٤ ص ١٨٣). [٤] راجع: الخريطه رقم ٤ في آخر المجلد ٤.



فَقَالَ: يَا هَذَا، اِنصَرِفْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ.

فَانصَرَفْتُ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَرِيدُ الْقَبْرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا هَذَا! إِنَّكَ لَا تَصِلُ.

فَقُلْتُ: فَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَدْ جِئْتُ أَمْشِي مِنَ الْكُوفَةِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، وَأَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ هَاهُنَا وَتَقْتُلَنِي مَسْلِحَهُ (١) بَنِي أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: اِنصَرِفْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَقُلْتُ: وَلِمَ لَا أَصِلُ؟

فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيهِ السِّدِّ لَامَ فَمَأْذَنَ لَهُ، فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ [ مَلَكٍ ] (٢)، فَاِنصَرِفْ، فَإِذَا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَعَالَ.

فَاِنصَرَفْتُ وَجِئْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ اغْتَسَلْتُ وَجِئْتُ، فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ أَحَدًا، فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ الْفَجْرَ وَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ. (٣)

٣٣٩٩. كامل الزيارات عن الحسين ابن بنت أبي حمزه الثمالي: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيهِ السِّدِّ لَامَ، مُسْتَخْفِيًّا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَمَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرِيَةِ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ، أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: اِنصَرِفْ مَا جُورًا؛ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، فَرَجَعْتُ فِرْعَاءَ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ لِي: يَا هَذَا، إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ.

فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ! وَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أَرِيدُ زِيَارَتَهُ؟ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ فَيَقْتُلُونِي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا.

ص: ٣٢٠

١- (١). في المصدر: «مصلحه»، والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [٢]

٣- (٣). الإقبال: ج ٣ ص ٦٤، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٧ ح ٢٥. [٤]

قال: فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلاً، فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأْذَنَ لَهُ، فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَهُمْ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ.

قال: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ أَنْتَ؟ عَافَاكَ اللَّهُ! قال: أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمَرُوا بِحِرْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِرُؤُوسِهِ، فَانصَرَفْتُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

قال: فَأَقْبَلْتُ حَيْثُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّ يَحِلُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أُخِذْتُ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى قَتْلَتِهِ، وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ، وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ. (١)

## ٢/٦ أرواح الأنبياء عليهم السلام

٣٤٠٠. المزار للمفيد عن إسحاق بن عمارة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السَّلَام: لَيْسَ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، إِلَّا وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ؛ فَفَوْجٌ نَزَلَ، وَفَوْجٌ يَعْرُجُ. (٢)

٣٤٠١. كامل الزيارات عن كعب: أَوَّلُ مَنْ لَعِنَ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، لَعَنَهُ وَأَمَرَ وُلْدَهُ بِبِذْلِكَ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، ثُمَّ لَعَنَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَأَمَرَ أُمَّتَهُ بِبِذْلِكَ، ثُمَّ لَعَنَهُ دَاوُدُ، وَأَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبِذْلِكَ، ثُمَّ لَعَنَهُ عِيسَى، وَأَكْثَرَ أَنْ قَالَ:

ص: ٣٢١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٢١ ح ٣٢٤، [١] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠٨ ح ١٤. [٢]

٢- (٢). المزار للمفيد: ص ١٤١ ح ٣ و ص ٢٤ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٢٠ ح ٣٢٣ و ص ٤٥٧ ح ٤٩٤، [٣] الكافي: ج ٤ ص

٥٨٨ ح ٦ [٤] عن إسحاق بن عمارة مضمراً وكلها نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٩ ح ٢٧. [٥]

يا بني إسرائيل! العنوا قاتله، وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه؛ فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء، مقبل غير مُدبر، وكانني أنظر إلى بقعته. وما من نبي إلا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر. (١)

### ٣/٦ الصّديقون

٣٤٠٢. كامل الزيارات عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثم يقول للأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي.

يقول: يا أبة! لم تبكي؟

فيقول: يا بني! أقبل موضع السيف منك وأبكي. قال: يا أبة! وأقتل؟

قال: إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبة! فمصارعنا شتى؟

قال: نعم - يا بني -، قال: فمن يزورنا من أمتك؟

قال: لا يزورني ويזור أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي. (٢)

ص: ٣٢٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ١٤٢ ح ١٦٧، [١] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠١ الرقم ١٠. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ١٤٦ ح ١٧٢، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦١ ح ١٤. [٤]

أ- المعرفة

٣٤٠٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن محمد بن علي [الباقري] عليه السلام: إِنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ. (١)

٣٤٠٤. الكافي عن صالح النيلي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَكَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (٢)

٣٤٠٥. كامل الزيارات عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: زُورُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٢٣

---

١- (١). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٩ [١] عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨١ ح ٣١٧٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، المزار الكبير: ص ٣٢٥ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٢٧٩ ح ٤٣٩ [٢] كلاهما عن عيينه بإيعاق القصب عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها بزياده «أعلى» بعد «في»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٩ ح ١. [٣]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٨١ ح ٥، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٤ ح ٩٤، ثواب الأعمال: ص ١١٢ ح ١٣، المزار للمفيد: ص ٣٨ ح ٢، كامل الزيارات: ص ٣٠٨ ح ٥١٨، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٣ ح ٨١. [٦]

وَلَوْ كُلُّ سَنَةٍ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُنَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرُزِقَ رِزْقًا وَسِعًا، وَأُنَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ. (١)

٣٤٠٦. تهذيب الأحكام عن زيد الشحام عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ. (٢)

٣٤٠٧. فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبي سعيد الأصبهاني: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ، مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، مُتَوَلِّيًا لِأَمْرِهِ، مُتَبَرِّئًا مِنْ عَدُوِّهِ، فَلَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَمَبْرُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. (٣)

٣٤٠٨. الكافي عن مثنى الحنّاط عن أبي الحسن الأول [الكاظم] عليه السلام: مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٤)

٣٤٠٩. كامل الزيارات عن محمد بن أبي جرير القمي: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ مِنْ مُخَيَّرِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ» ٥. (٥)

ص: ٣٢٤

- ١- (١). كامل الزيارات: ص ١٧٥ ح ٢٣٥ و ص ٢٨٥ ح ٤٥٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢ ح ٣. [٢]
- ٢- (٢). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥١ ح ١٢٠، المزار للمفيد: ص ٥١ ح ١، كامل الزيارات: ص ٣٢٤ ح ٥٥١، [٣] مصباح المتهجد: ص ٧٧١، [٤] الإقبال: ج ٣ ص ٦٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٥ ح ١١. [٦]
- ٣- (٣). فضل زياره الحسين عليه السلام: ص ٦٥ ح ٤٧. [٧]
- ٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ٨ و ح ١٠ [٨] عن غسان البصري عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ١١١ ح ٤ عن قائد الخياط و ح ٧ عن ابن مسكان عن الإمام الصادق عليه السلام، الأموال للصدوق: ص ٢٠٦ ح ٢٢٥، [٩] المزار الكبير: ص ٣٢٦ ح ٣ كلاهما عن قائد الحنّاط، كامل الزيارات: ص ٢٦٢ ح ٣٩٦ [١٠] عن قائد الحنّاط، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢١ ح ١. [١١]
- ٥- (٥). كامل الزيارات: ص ٢٦٧ ح ٤١٤، [١٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٧٣ ح ٢٠. [١٣]

٣٤١٠. كامل الزيارات عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا، شَيَّعَهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ. (١)

٣٤١١. كامل الزيارات عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ، أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَأَمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ. (٢)

٣٤١٢. الإقبال عن أبي عبد الله البرقي: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا وَمَا عِنْدَهُ لَا عِنْدَ النَّاسِ؟

قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ذُنُوبَهُ وَلَوْ أَنَّهَا بَعْدَدِ شَعْرٍ مِعْزَى كَلْبٍ. (٣)

ثُمَّ قِيلَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَغْفِرُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لَهُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا؟

قَالَ: أَتَسْتَكْبِرُ لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ هَذَا؟ كَيْفَ لَا يَغْفِرُهَا وَهُوَ فِي حَدِّ مَنْ زَارَ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا فِي عَرْشِهِ. (٤)

٣٤١٣. كامل الزيارات عن محمد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارَ الْآخِرَةَ؟

ص: ٣٢٥

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٧٤ ح ٤٢٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ٧. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ح ٤٣٠، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٠ ح ٩. [٤]

٣- (٣). كَلْبٌ وَبَنُو كَلْبٍ وَبَنُو أَكَلْبٍ: قبائل (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٢٥ «كلب»).

٤- (٤). الإقبال: ج ٣ ص ٣٤٠، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٩٨ ح ٢٧. [٦]

فَقَالَ لَهُ: يَا هَارُونَ! مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا: أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَحْلِفْ لَكَ؟ (١)

٣٤١٤. كامل الزيارات عن عبد الله بن مسكان: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَسَأَلُوهُ عَنِ إِيَابِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَيَّعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ فَزَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدْ صَيَّفُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْيُنِ (٢) السَّمَاءِ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبَّتْ وَطَابَ مَنْ زُرْتِ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ. (٣)

راجع: ص ٢٥٤ ح ٣٢٦١ و ص ٢٥٥ ح ٣٢٦٥.

### ج- حضور القلب والخشوع

٣٤١٥. مصباح المتهجد عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السَّلَام - في بيان كيفية زيارته الإمام الحسين عليه السَّلَام -: وَسِرْ خَاشِعًا قَلْبِكَ، بَاكِئًا عَيْنَكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً... فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ، فَهُوَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ. (٤)

٣٤١٦. المزار الكبير عن صفوان بن مهران الجَمِيلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْدِاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَصُمْ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... ثُمَّ ادْخُلِ

ص: ٣٢٦

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٧٣ ح ٤٢٥، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩ ح ٤. [٢]

٢- (٢). الأعنان: النواحي (النهاية: ج ٣ ص ٣١٣) [٣] عن: «.

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٧٥ ح ٤٢٨ و ص ٢٩٠ ح ٤٧٠، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩ ح ٥. [٥]

٤- (٤). مصباح المتهجد: ص ٧١٧ [٦] وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٨ ص ١٩ ح ٣٤٧٦. [٧]

الحائز، ووقم بحذائه بخشوع... ثم ادخل عند القبر، ووقم عند الرأس خاشعاً قلبك... (١)

راجع: ج ٨ ص ٢٠٥ ح ٣٥٦٧.

#### د- الشوق

٣٤١٧. كامل الزيارات عن أبي اسامه زيد الشحام عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه، كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم. (٢)

٣٤١٨. كامل الزيارات عن محمد بن مسلم: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن عليّ عليهما السلام حتى يدخلهما الله الجنة. (٣)

٣٤١٩. كامل الزيارات عن أبي بصير: سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟

قال: الحسين بن عليّ صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه، وحجاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، وحجاً لفاطمة عليها السلام، وحجاً لأمير المؤمنين عليه السلام، أقعده الله على موائد الجنة، يأكل معهم والناس في الحساب. (٤)

٣٤٢٠. كامل الزيارات عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات.

ص: ٣٢٧

١- (١). المزار الكبير: ص ٤٢٧ ح ٣ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٨ ص ١٢ ح ٣٤١٢. [١]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٧٠ ح ٤١٨، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٦ ح ٣١. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٧١ ح ٤٢١، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٨ ح ٢. [٥]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٦٠ ح ٣٩٣ و ص ٢٦٩ ح ٤١٦، [٦] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٦ ح ٥٥. [٧]



قُلْتُ: وما فيه؟ قال: مَنْ آتَاهُ تَشَوُّقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّهٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَأَلْفَ عُمْرِهِ مَبْرُورَةٍ، وَأَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ يَدْرِ، وَأَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ نَسِيمَةٍ أَرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا سَيِّئَتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا كَرِيمًا يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ.

فَإِنْ مَاتَ سَيِّئَتَهُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، يَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ وَالِاسْتِغْفَارَ لَهُ، وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ، وَيُفَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مِيدًا بَصِيرَةً، وَيُؤَمِّنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَخْمَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ أَنْ يُرْوَعَانِهِ، وَيُفْتِّحُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيُنَادَى مُنَادٍ: هَذَا مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

راجع: ص ٢٧٥ (الفصل الثالث/ مرافقه أهل البيت عليهم السلام).

## هـ- الخزن

٣٤٢١. كامل الزيارات عن كرام بن عمرو عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث (٢) مُعَبَّرٌ (٣)، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ وَهُوَ كَثِيبٌ

ص: ٣٢٨

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٧٠ ح ٤٢٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٨ ح ١. [٢]

٢- (٢). الأشعث: المُعَبَّرُ الرَّأْسُ، وَالتَّشَعُّتُ: تَلْبُدُ الشَّعْرَ (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٦٨ «شعث»).

٣- (٣). الظاهر أنّ هذه العبارة تشير إلى استحباب الاجتناب عن التزيّن عند زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وبناءً على ذلك فليس هناك تعارض بين أمثال هذه الروايات وبين ما دلّ على استحباب الغسل وارتداء أنظف الملابس وأطهرها حين زيارته (راجع: ص ٣٢٩ «الغسل» و ص ٣٣٢ «لبس أنظف الثياب» و ص ٣٣٢ «اجتناب الطيب والدّهْن والاكْتِحَال والمزاح والخصومه»).

حَزِينٌ، شَعِثٌ مُغْبِرٌ، جَائِعٌ عَطْشَانٌ. (١)

٣٤٢٢. الكافي عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب (٢)، شعث مغبر، جائع عطشان، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً. (٣)

٣٤٢٣. ثواب الأعمال عن علي بن الحكم يرفعه الى أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب، شعث مغبر، جائع عطشان؛ فإن الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً، شعثاً مغبراً، جائعاً عطشاناً، وأسأله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً. (٤)

## ٢/٧ الآداب الظاهرية

### أ- الغسل

٣٤٢٤. تهذيب الأحكام عن رفاعه (موسى) النخاس عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: أخبرني أبي: أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر، وبلغ الفرات، ووقع في الماء وخرج من الماء، كان مثل الذي يخرج من الذنوب. (٥)

ص: ٣٢٩

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٥٢ ح ٣٧٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٢ ح ١٢ [٢] وفيه «غبر» بدل «مغبر».

٢- (٢). رجل مكروب: مهموم (المصباح المنير: ص ٥٢٩ «كرب»).

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٨٧ ح ٢، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٦ ح ١٥١ وفيه «زرت» بدل «أردت زياره».

٤- (٤). ثواب الأعمال: ص ١١٤ ح ٢١، المزار للمفيد: ص ٩٦ ح ١، كامل الزيارات: ص ٢٥٢ ح ٣٧٦ [٤] وفيه «أردت زياره» بدل «زرت»، المزار الكبير: ص ٣٦٩ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٠ ح ٢. [٥]

٥- (٥). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٥، كامل الزيارات: ص ٣٤٦ ح ٥٨٦ [٦] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٤.

٣٤٢٥. الكافي عن يونس الكناسي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام، فأتت الفرات واغتسل بحيال (١) قبره. (٢)

٣٤٢٦. كامل الزيارات عن بشير الدهان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: من أتى الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمره. (٣)

٣٤٢٧. تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام - حين سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام - من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام، كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها. (٤)

٣٤٢٨. تهذيب الأحكام عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل، ناداه محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله! أبشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة.

ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام عن أيمنهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم. (٥)

ص: ٣٣٠

١- (١). حiale وبِحiale: أي يازائه (لسان العرب: ج ١١ ص ١٩٤ «حول»).

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٢ ح ١، [١] كامل الزيارات: ص ٣٤٦ ح ٥٨٥ [٢] عن يوسف الكناسي، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٦ ح ٣٣. [٣]

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٤٥ ح ٥٨٤، [٤] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٢ ح ١٢٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٦ ح ٣١. [٥]

٤- (٤). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٢٧، المزار للمفيد: ص ٤٩ ح ٤، المزار الكبير: ص ٣٥٠ ح ٤ كلاهما عن بشير الدهان نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٧. [٦]

٥- (٥). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٢٦، ثواب الأعمال: ص ١١٧ ح ٣٣، كامل الزيارات: ص ٢٨٧ ح ٤٦٤ [٧] وليس فيه ذيله من «وناداه»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٧ ح ٣٦. [٨]

٣٤٢٩. كامل الزيارات عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ [أَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ]؟

قال: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ، تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (١)

٣٤٣٠. كامل الزيارات: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَطْرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: زُبَيْمًا أَتَيْنَا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَيَصْعُبُ عَلَيْنَا الْغُسْلَ لِلزِّيَارَةِ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ غَيْرِهِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى، فَمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ وَتَوَضَّأَ، وَزَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ. (٢)

٣٤٣١. تهذيب الأحكام عن إبراهيم بن محمد الثقفي: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي غُسْلِ الزِّيَارَةِ، إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْغُسْلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهْرًا، وَحِرْزًا وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي، وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَمُخِّي وَعَصْبِي، وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي. (٣)

٣٤٣٢. كامل الزيارات عن علي بن جعفر الهماني: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ فَاعْتَسَلَ مِنْهُ،

ص: ٣٣١

١- (١). كامل الزيارات: ص ٢٣٩ ح ٣٥٧، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٠ ح ٢ و٣. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٤٨ ح ٥٩٦، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٥ ح ٢٧. [٤]

٣- (٣). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٤ ح ١٣٠، كامل الزيارات: ص ٣٤٥ ح ٥٨٣، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٦ ح ٢٩. [٦]

كُتِبَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ. (١)

٣٤٣٣. كامل الزيارات عن يونس بن عمّار عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَأَغْتَسِلْ، وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ ائْتِهِ. (٢)

### ب- بُسُّ أَنْظِفِ الثِّيَابِ

٣٤٣٤. المزار الكبير عن صفوان بن مهران الجَمَّال عن جعفر بن محمّد الصِّدِّاق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَصُمْ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ غُسْلِكَ، فَالْبَسِ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ أَوْ ثَوْبًا، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ نَدْبًا خَارِجَ الْمَشْرَعِ.... (٣)

٣٤٣٥. بحار الأنوار عن الصادق عليه السلام: إِذَا وَصَيْلْتَ إِلَى الْفُرَاتِ، فَأَغْتَسِلْ وَالْبَسِ أَنْظِفَ ثَوْبٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ صِرْ إِلَى الْقَبْرِ حَافِيًا، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.... (٤)

راجع: ج ٨ ص ١٤٧ (الفصل الثاني عشر/زياره عاشورا بروايه الإقبال)

و ص ٢٧٦ (الفصل الخامس عشر/زيارته من بعيد بروايه مصباح المتهدّج).

### ج- اجْتِنَابُ الطَّيِّبِ وَالذَّهْنِ وَالِإِكْتِحَالِ وَالْمَزَاحِ وَالْخُصُومَةِ

٣٤٣٦. تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام - فِي بَيَانِ كَيْفِيَّةِ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -  
...: فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَشَى إِلَيْهِ فَأَغْتَسِلْ، وَلَا تَطَّيَّبْ وَلَا تَدَّهِنْ وَلَا تَكْتَحِلْ

ص: ٣٣٢

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٤٤ ح ٥٨٢، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٣ ح ١٦. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٤٨ ح ٥٩٤، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٥ ح ٢٥. [٤]

٣- (٣). المزار الكبير: ص ٤٢٧ ح ٣ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٨ ص ١٢ ح ٣٤٧٥.

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣٠ ح ٣٧ [٥] نقلًا عن البلد الأمين وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ٣٩٠ ح ٣٤٧١.

٣٤٣٧. كامل الزيارات عن أبي حمزه الثمالي عن الصادق عليه السلام - في بيان كيفية زيارته الإمام الحسين عليه السلام -: ...ولا تَدَهِنُ وَلَا تَكْتَجِلُ حَتَّى تَأْتِيَ الْفُرَاتَ، وَأَقْلَّ مِنَ الْكَلَامِ وَالْمِزَاحِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِيَّاكَ وَالْمِزَاحَ وَالْخُصُومَةَ! (٢)

#### د- الصَّمْتُ

٣٤٣٨. كامل الزيارات عن عبد الملك بن مقرن عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِذَا زُرْتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالزُّمُوا الصَّمْتَ الْهَامِنَ خَيْرٌ، وَإِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَنِ الْحَفَظَةَ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ بِالْحَائِرِ، فَتَصَافِحُهُمْ فَلَا يُجِيبُونَهَا مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ، فَيَنْتَظِرُونَهُمْ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَحَتَّى يُنَوَّرَ الْفَجْرُ ثُمَّ يُكَلِّمُونَهُمْ وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، فَأَمَّا مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ فَمَا يَنْطِقُونَ وَلَا يَنْتَقُونَ وَلَا يَفْتَرُونَ عَنِ الْبُكَاءِ وَالِدُّعَاءِ، وَلَا يَشْغَلُونَهُمْ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ عَنْ أَصْحَابِهِمْ، فَإِنَّمَا شُغْلُهُمْ بِكُمْ إِذَا نَطَقْتُمْ.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! وَمَا الَّذِي يَسْأَلُونَهُمْ عَنْهُ؟ وَأَيُّهُمْ يَسْأَلُ صَاحِبَهُ، الْحَفَظَةُ أَوْ أَهْلُ الْحَائِرِ؟

قَالَ: أَهْلُ الْحَائِرِ يَسْأَلُونَ الْحَفَظَةَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَائِرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَبْرَحُونَ، وَالْحَفَظَةُ تَنْزِلُ وَتَصْعَدُ.

قُلْتُ: فَمَا تَرَى يَسْأَلُونَهُمْ عَنْهُ؟

ص: ٣٣٣

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٦ ح ١٥٠، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٨ ح ٣٨ [١] وراجع تمام الحديث في هذه

الموسوعة: ج ٧ ص ٣٣٨ ح ٣٤٤٨. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٩٣ ح ٦٣٩، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧٣ ح ٣٠ [٤] وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج

٨ ص ٣٨ ح ٣٤٨٠. [٥]

قال: إِنَّهُمْ يَمْرُونَ إِذَا عَرَجُوا بِإِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ الْهَوَاءِ، فَرُبَّمَا وَافَقُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيْمَةُ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ، فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَعَمَّنْ حَضَرَ مِنْكُمْ الْحَائِرُ، وَيَقُولُونَ: بَشِّرُوهُمْ بِدُعَائِكُمْ.

فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: كَيْفَ تُبَشِّرُهُمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَنَا؟

فَيَقُولُونَ لَهُمْ: بَارِكُوا عَلَيْهِمْ وَادْعُوا لَهُمْ عَنَّا، فَهِيَ الْبِشَارَةُ مِنَّا، فَإِذَا انصَرَفُوا فَحَفَّوهُمْ (١) بِأَجْنِحَتِكُمْ حَتَّى يُحَسُّوا مَكَانَكُمْ، وَإِنَّا نَسْتَوِدُّعُهُمُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ، وَلَوْ يَعْلَمُوا مَا فِي زِيَارَتِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَعْلَمُ ذَلِكَ النَّاسُ، لَمَاقَتَلُوا عَلَى زِيَارَتِهِ بِالسُّيُوفِ، وَلَبَاعُوا أَمْوَالَهُمْ فِي إِيَّانِهِ.

وَإِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَمَعَهَا أَلْفُ نَبِيٍّ وَأَلْفُ صَدِيقٍ وَأَلْفُ شَهِيدٍ، وَمِنَ الْكَرُوبِيِّينَ (٢) أَلْفُ أَلْفٍ يُسْعِدُونَهَا عَلَى الْبُكَاءِ، وَإِنَّهَا لَتَشْهَقُ شَهْقَهُ فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ إِلَّا الْبَكَى رَحْمَةً لِصَوْتِهَا، وَمَا تَسْكُنُ حَتَّى يَأْتِيَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ: يَا بَيْتِيَّ، قَدْ أَبَكَيْتِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَشَغَلْتِيهِمْ عَنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، فَكُفِّي حَتَّى يُقَدِّسُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ بِالْبَعْغِ أَمْرَهُ.

وَإِنَّهَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ، فَتَسْأَلُ اللَّهَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا تَزْهَدُوا فِي إِيَّانِهِ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي إِيَّانِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى. (٣)

راجع: ج ٨ ص ٦٩ (الفصل التاسع/ ما يزار به الإمام عليه السلام وأنصاره/ الزيارة العاشرة).

## هـ- تَقْصِيرُ الْخَطِيءِ

٣٤٣٩. مصباح المتهجد عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السلام في بيان كيفية زيارته الإمام

ص: ٣٣٤

١- (١). يحفونهم بأجنتهم: أى يطوفون بهم ويدورون حولهم (النهاية: ج ١ ص ٤٠٨) [١] حفف).

٢- (٢). الكروبيون: سادة الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، هم المقربون، أقرب الملائكة إلى حمله العرش (لسان العرب: ج ١ ص ٧١٤) [٢] كرب).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ١٧٧ ح ٢٣٩، [٣] بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٤ ح ١٧. [٤]

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: -فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صِيَلَاتِكَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِرِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَقَصِّرْ خُطَاكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّهَ وَعُمَرَهَ. (١)

٣٤٤٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن موسى بن عمران النخعي عن الإمام الهادي عليه السلام -في الزياره الجامعه الكبيره-: ثُمَّ امشِ قَلِيلًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً.... (٢)

### و- السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ

٣٤٤١. الكافي عن يونس الكناسي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَائَتِ الْفُرَاتِ وَاغْتَسَلَ بِحِيَالِ قَبْرِهِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَدْخُلَ إِلَى الْقَبْرِ.... (٣)

٣٤٤٢. بحار الأنوار عن الصادق عليه السلام: إِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْفُرَاتِ، فَاعْتَسِلْ وَالْبَسِ أَنْظَفَ ثَوْبٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ صِرْ إِلَى الْقَبْرِ حَافِيًا، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.... (٤)

### ز- الإِسْتِذَانُ

٣٤٤٣. المزار الكبير: أَمَلَاهَا عَلَيْنَا الشَّرِيفُ الْجَلِيلُ الْعَالِمُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زُهْرَةَ -أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ- مِنْ فَلَاقِ (٥) فِيهِ، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدٍ مِنَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاقِفْ عَلَى بَابِهِ وَقُلْ:

ص: ٣٣٥

١- (١). مصباح المتهجد: ص ٧١٧ [١] وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعه: ج ٨ ص ١٩ ح ٣٤٧٦.

٢- (٢). عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١ [٢] وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعه: ج ٧ ص ٣٧٣ ح ٣٤٤١. [٣]

٣- (٣). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٢ ح ١ [٤] وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعه: ج ٨ ص ٧ ح ٣٤٧٤.

٤- (٤). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣٠ ح ٣٧ [٥] نقلًا عن البلد الأمين وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعه: ص ٣٩٠ ح ٣٤٧١. [٦]

٥- (٥). الفلق: الشَّقُّ (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٠٩ «[٧] فلق»). وقوله: من فلق فيه، يعني: من شقَّ فمه.



اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبٌ كَلَامَهُمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَاؤُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتِكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتِكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ صِلَاؤُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَيْثُ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَلَا بَاءَ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهُ تَكْبِيرًا، وَاسْتَقْبِلِ الصَّرِيحَ بِوَجْهِكَ.... (١)

### ح-تقديم اليمنى

٣٤٤٤. المزار الكبير عن صفوان بن مهران الجمال عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة

ص: ٣٣٦

١- (١). المزار الكبير: ص ٥٥٥ ح ١ و ص ٥٤ ح ١، مصباح الزائر: ص ٤٤ و ص ٤١٨، [١] المصباح للكفعمي: ص ٦٢٩، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٤٥. [٢]

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... فَإِذَا أَتَيْتَ الْبَابَ فَقِفْ خَارِجَ الْقُبَّةِ... ثُمَّ ادْخُلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى الْقُبَّةَ  
وَأَخِرِ الْيُسْرَى.... (١)

راجع: ص ٣٤٣ (الفصل الثامن/الزيارة السابعة)

وج ٨ ص ٦٩ (الفصل التاسع/ما يزار به الإمام عليه السلام وأنصاره/الزيارة العاشرة).

### ط-الزيارة بالمأنور

جدير بالذكر أنّ الزيارات الجامعة والمطلقة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وأصحابه الميامين ستأتي في الفصلين الثامن  
(٢) والتاسع (٣)، وزيارته الخاصة ببعض الأزمان في الفصل الثاني عشر (٤)، كما سيتم بيان بعض آداب زيارته في الفصلين العاشر  
(٥) والحادي عشر (٦) من هذا القسم.

### ي-صلاة ركعتي الزيارة بعد الفراغ

٣٤٤٥. كامل الزيارات عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام -في زيارته الحسين عليه السلام وكيفيته الصلاة عنده-: "...ثم  
تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصيل عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد  
والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل.

فإذا فرغت فصل ما أحببت، إلا أنّ الركعتين -ركعتي الزيارة- لا يبد منها عند كل قبر. فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل....  
(٧)

ص: ٣٣٧

١- (١). المزار الكبير: ص ٤٢٧ ح ٣ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٨ ص ١٢ ح ٣٤٧٥.

٢- (٢). راجع: ص ٣٤٥.

٣- (٣). راجع: ص ٣٨٣.

٤- (٤). راجع: ج ٨ ص ١٢١.

٥- (٥). راجع: ج ٨ ص ١٠٥.

٦- (٦). راجع: ج ٨ ص ١١٣.

٧- (٧). كامل الزيارات: ص ٤١٧ ح ٦٣٩، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧٣ ح ٣٠ [٢] وراجع تمام الحديث-

٣٤٤٦. مصباح الزائر: صفة صلاه اخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه، وهما ركعتان بالرحمن وتبارك؛ فمن صلاهما كتب الله له خمسا وعشرين حجة، مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

راجع: ج ٨ ص ١٠٥ (الفصل العاشر: التسبيح والصلاه عند قبره).

### ٣/٧ جوامع الأداب

٣٤٤٧. كامل الزيارات عن أبي حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام، فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج، فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السفر، واغتسل قبل خروجك... ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي الفرات، وأقل من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإياك والمزاح والخصومة! (٢)

٣٤٤٨. تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول؟ قلت: أشياء أسمعتها من زواه الحديث، ممن سمع من أبيك.

قال: أفلا أخبرك عن أبي عن جدى على بن الحسين عليه السلام كيف كان يصنع فى ذلك؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك!

قال: إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام، فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام: يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل، ثم قم فانظر فى نواحي السماء، واغتسل تلك الليلة قبل المغرب، ثم تنام على طهر،

ص: ٣٣٨

١- (١). مصباح الزائر: ص ٥٣١، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٨٧ ذيل ح ٢. [٢]

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٩٣ ح ٦٣٩، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧٣ ح ٣٠. [٤]

فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَشَىٰ إِلَيْهِ فَاعْتَسِلْ، وَلَا تَطَّيَّبْ وَلَا تَدَّهِنْ وَلَا تَكْتَحِلْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْقَبْرَ. (١)

٣٤٤٩. كامل الزيارات عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَىٰ أَبِيكَ [أبي الحسين عليه السلام] أَفَلَسْنَا فِي حَجِّ؟

قَالَ: بَلَىٰ. قُلْتُ: فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟

قَالَ: مَاذَا؟ قُلْتُ: مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟

قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قَلَّةُ الْكَلَامِ الْبَاحِيْرِ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نِظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْعُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَائِرَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوْقِيرُ لِأَخِيذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغُضَّ بَصْرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَىٰ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعًا وَالْمَوَاسَاةَ، وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ، وَالْخُصُومَةَ، وَكَثْرَةَ الْإِيمَانِ، وَالْجِدَالَ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حُجُّكَ وَعُمْرَتُكَ، وَاسْتَوْجِبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ وَاغْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَرَغَبَتِكَ فِيمَا رَغِبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ. (٢)

٣٤٥٠. كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام: بَلَّغْنِي أَنَّ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَمَلُوا مَعَهُمُ الشُّفْرَةَ، فِيهَا الْجِدَاءُ (٣) وَالْأَخْبِصَةُ (٤) وَأَشْبَاهُهَا، لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَجْبَائِهِمْ مَا

ص: ٣٣٩

١- (١). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٦ ح ١٥٠، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٨ ح ٣٨ [١].

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٢٥٠ ح ٣٧٤، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٢ ح ١١ [٣] نقلًا عن كامل الزيارات [٤] عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام.

٣- (٣). الجدوى من أولاد المعز: ذكَّرها، والجمع جداء (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣١١ «جدى»).

٤- (٤). الخبيص والخبيصة: هو طعام معمول من التمر والسمن، ويجمع على أخْبِصَه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٩١ «خبص»).

حَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا. (١)

٣٤٥١. كامل الزيارات عن أبي المضا: قَالَ كَرَامٌ (٢) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنَّ قَوْمًا يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَيَطَّيْبُونَ الشُّفْرَ.

فَقَالَ (٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ. (٤)

٣٤٥٢. المزار للمفيد: رُوِيَ عَنْهُ [الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ] أَنَّهُ قَالَ: يَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا يَزُورُوا، وَلَا يَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَزُورُوا، فَقَالَ لَهُ الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ: قَطَعْتَ ظَهْرِي!

فَقَالَ: تَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَثِيبًا حَزِينًا، وَتَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفْرِ! كَلَّا حَتَّى تَأْتُونَهُ شُعْتًا غَبْرًا. (٥)

٣٤٥٣. تهذيب الأحكام عن أبي مضا عن رجل عن أبي عبد الله [الصَّادِقِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَأْتُونَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَيَتَّخِذُونَ سُفْرًا، أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ أَتَوْا قُبُورَ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: الْخُبْزُ وَاللَّبَنُ. (٦)

ص: ٣٤٠

١- (١). كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٨١ ح ٢٤٥٣، المزار للمفيد: ص ٩٧ ح ٢، ثواب الأعمال: ص ١١٥ ح ٢٣

وفيه «الحلاوى» بدل «الجداء»، كامل الزيارات: ص ٢٥٠ ح ٣٧٢ [١] وفيه «الحلاوه» بدل «الجداء»، المزار الكبير: ص ٣٦٩ ح ٢ وفيه «الجداء» بدل «الجداء»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤١ ح ٧. [٢]

٢- (٢). والظاهر: هو لقب عبد الكريم بن عمرو بن صالح (هامش المصدر). هذا وفي بحار الأنوار: «[٣] خِزَامٌ» بدل «كَرَامٌ».

٣- (٣). في المصدر: «قال لي...»، والتصويب من بحار الأنوار. [٤]

٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٢٤٩ ح ٣٧١، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤١ ح ٦. [٦]

٥- (٥). المزار للمفيد: ص ٩٧ ح ٣، كامل الزيارات: ص ٢٥٠ ح ٣٧٣، [٧] المزار الكبير: ص ٣٦٩ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤١ ح ١٠. [٨]

٦- (٦). تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٧ ح ١٥٢، ثواب الأعمال: ص ١١٤ ح ٢٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٨١ ح ٢٤٥٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤١ ح ٥. [٩]

للزياره آداب:

أحدها: العُسل قبل دخول المشهد، والكون على الطهاره.

وقال الشيخ المفيد: لو أحدث بعد غسل الزيارة أعاد الغسل. (٢)

وثانيها: الوقوف على باب المشهد والدعاء والاستئذان بالمأثور، فإن خشع قلبه ورقّ دخل، وإلّا فالأفضل له تحرّى زمان الرقّه؛ لأنّ الغرض الأهمّ هو حضور القلب كى يكون مستعدّاً لتلقّى الرحمه النازله من الربّ. فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح، سواء لاصق وجهه الضريح أم لم يلاصقه، وتصوّر أنّ البعد عن الضريح أدب، وهمّ محض. (٣)

ص: ٣٤١

١- (١). هذا البيان مقتبس ممّا كتبه الفقيه الأجلّ جمال الدين محمّد بن مكّي المعروف بالشهيد الأوّل (ت ٧٥١ هـ) فى كتابه الدروس الشرعيه فى فقه الإماميه، [١] وأراجع: ص ٢١٢ (المدخل/أهمّ آداب زياره سيّد الشهداء عليه السّلام).

٢- (٢). المقنعه: ص ٤٩٤.

٣- (٣). وسائل الشيعه: ج ١٠ ص ٢٦٧ ح ٢ وأراجع: هذه الموسوعه: ج ٧ ص ٣٨٧ [٢] الفصل التاسع/ما يزار به سيّد الشهداء عليه السّلام خاصّه/الزياره الثامنه) و ص ٣٩٠ (الزياره العاشره).

ورابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة، وأن يضع الزائر خدّه الأيمن على القبر عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثم يضع عليه خدّه الأيسر ويدعو سائلاً- من الله تعالى بحقه وبحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبلغ في الدعاء والإلحاح، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثم يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالطريقه المأثوره ( مراعاة الأعمال الواردة في الأحاديث وتحاشي الأعمال الذوقية )، ويكفي السّلام والحضور في المشهد.

وسادسها: صلاه ركعتي الزيارة عند الفراغ، فإن كان زائراً للنبي صلّى الله عليه وآله ففي الروضه، وإن كان زائراً لأحد الأئمّه عليهم السّلام فعند رأسه، ويجوز أداؤهما بمسجد المشهد (١).

ورويت رخصه في صلاتهما إلى القبر، ولو استدبر القبر وصلّى جاز، وإن كان غير مستحسن إلّامع البعد (٢).

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بالمأثور، وإلّا فبما سنح له في امور دينه ودنياه، وليعمّ الدعاء؛ فإنّه أقرب إلى الإجابة.

وثامنها: تلاوه شيء من القرآن عند الضريح وإهداؤه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحوال الزيارة مهما استطاع، والتوبه من الذنب والاستغفار والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السدنه والحفظه للمشهد وإكرامهم وإعظامهم، فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه والسّلام.

ص: ٣٤٢

---

١- (١). منذ قديم الأيّام يُجعل قسم من المشهد الشريف مسجداً، وتجرى عليه أحكام المسجد، فالمراد من «مسجد المشهد» هو هذا المكان.

٢- (٢). وسائل الشيعه: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ٤.

وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح، والدين والمرؤه، والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدى ضالّي الغرباء والواردين. وليتعهد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً تبهه عليه، فإن أصّر زجره، فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يُجدّ التعنيف، من باب النهي عن المنكر.

وحادى عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مقيماً، فإذا حان الخروج ودّع ودعا بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها، فإنها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة؛ لتعظيم الحرمه ويشتدّ الشوق، وروى أنّ الخارج يمشى القهقري حتى يتوارى. (١)

ورابع عشرها: الصدقه على المحاويج بتلك البقعه، فإنّ الصدقه مضاعفه هنالك، وخصوصاً على الدرّيّه الطاهره. (٢)

ص: ٣٤٣

- 
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٤٤٠ ح ٦٧٠ وراجع هذه الموسوعه: ج ٧ ص ٣٨٣ (الفصل التاسع/ ما يزار به الإمام وأنصاره/ الزيارة الثانيه) و ج ٨ ص ٢٠١ ( الفصل الثاني عشر/زيارته فى العيدين).
- ٢- (٢). الدرّوس: ج ٢ ص ٢٢، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٣٤. [١]





إشاره

الزيارات الجامعة

١/٨ الزيارة الأولى

٣٤٥٤.المقنعه: يُجزيك أن تقول في زياره كل إمام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ، وَأَدَّيْتَ مَا وَجَبَ عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ. (١)

٢/٨ الزيارة الثانية

٣٤٥٥.الكافي عن علي بن حسان عن الرضا عليه السلام: سُئِلَ أَبِي عَنِ إِتْيَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)، فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ، وَيُجْزَى فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ٣٤٥

١- (١). المقنعه: ص ٤٨٩.

٢- (٢). في المصادر الأخرى: «سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام» أي الكاظم عليه السلام.

أنصارِ الله وخلفائِهِ، السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفِهِ اللهُ، السَّلامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي (١) أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللهُ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ (٢) فِي طَاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلِّمَاءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ والأَهُم فَقَدَ وَالِي اللهُ، وَمَنَ عاداهُمْ فَقَدَ عادَى اللهُ، وَمَنَ عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللهُ، وَمَنَ جَهِلَهُمْ فَقَدَ جَهِلَ اللهُ، وَمَنَ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنَ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ اللهِ، أَشْهَدُ اللهُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنَ سَأَلْتُمُ، وَحَرَبْتُ لِمَنَ حَارَبْتُمُ، مُؤْمِنٌ بِسَيِّرَتِكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذِمَّتِكُمْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَيْدُوَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

هذا يُجْزئُ فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَتُكثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَسِيءُ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتَحَيِّرُ (٣) لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحْبَبْتَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. (٤)

ص: ٣٤٦

١- (١). فِي المَصْدَرِ: «مَظَاهِرِي»، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي أَكْثَرِ المَصَادِرِ. وَفِي بَعْضِهَا - كَالْمَقْنَعِ وَكَامِلِ الزِّيَارَاتِ -: «مَظَاهِرِي» وَهُوَ صَاحِبٌ أَيْضًا.

٢- (٢). قَالَ العَلَّامَةُ المَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ: «عَلَى المَمَحَّصِينَ» بِالْحَاءِ المَشْدَدَةِ المَفْتُوحَةِ: مِنَ التَّمْحِيسِ، وَهُوَ تَخْلِيسُ المِزْجِ وَغَيْرِهِ عَمَّا يَشُوبُهُ، وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الإِخْتِبَارِ وَالمِئْتِحَانِ؛ أَيِ الَّذِينَ صَفَّاهُمُ اللهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالمِشْرَكِ وَمدانِسِ الأَخْلَاقِ وَالأَفْعَالِ بِسَبَبِ طَاعَتِهِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُقْرَأَ بِصَيغِهِ اسْمُ الفَاعِلِ أَيْضًا، وَقُرَأَ الكَفْعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بِالمُضَادِّ المَعْجَمِ وَقَالَ: أَيِ المَخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ فَلَا يَعتَرِيهِمْ فِيهَا رِيَاءٌ وَلَا سَمْعَةٌ، وَالمَحْضُ: الشَّيْءُ الخَالِصُ مِنَ لَبَنِ أَوْ وَدٍّ أَوْ نَسَبٍ، انْتَهَى. وَالأَوَّلُ هُوَ المَوافِقُ لِلنَّسْخِ المَعْتَبَرِ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ: «المَخْلِصِينَ» بِفَتْحِ اللَّامِ وَكسرها (بِحَارِ الأَنْوَارِ: ج ١٠٢ ص ١٢٧). [١]

٣- (٣). فِي المَصْدَرِ: «وَتَحَيِّرُ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ المَصَادِرِ الأُخْرَى.

٤- (٤). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٩ ح ٢، [٢] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠٢ ح ١٧٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٨ ح ٣٢١٢، عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ج ٢ ص ٢٧١ ح ١، [٣] المقنعة: ص ٤٨٨ نحوه، كامل الزيارات: ص ٥٠٣ ح ٧٨٥، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٢٦ ح ١. [٥]

٣٤٥٦. الإقبال عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر [ عليه السلام ]: كانَ أباي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَدِ اتَّخَذَ مَنْزِلَهُ مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بَيْتاً مِنْ شَعْرٍ وَأَقَامَ بِالْبَادِيَةِ، فَلَبِثَ بِهَا عِدَّةَ سِنِينَ كَرَاهِيَةً لِمُخَالَطَتِهِ النَّاسِ وَمُلاَبَسَتِهِمْ، وَكَانَ يَسِيرُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِمَقَامِهِ بِهَا إِلَى الْعِرَاقِ زَائِراً لِأَبِيهِ وَجَدَّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَلَا يُشْعِرُ بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: فَخَرَجَ سِلَاحاً لِيُتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ لِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ، وَلَيْسَ مَعَنَا ذُو رُوحٍ إِلَّا النَّاقَتَيْنِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّجَفِ مِنْ بِلَادِ الْكُوفَةِ وَصَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنْهُ، فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: (١)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَوَحَّجْتُهُ ]

عَلَى عِبَادِهِ ] (٣)

، أَشْهَدُ لَقَدْ (٤) جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَتَقَبَّلَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمِ ثَوَابِهِ (٥)، وَأُلْزِمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ص: ٣٤٧

١- (١). ممياً يجدر ذكره هو أن ما رواه الشيخ عتّاس القمّي في مفاتيح الجنان [١] من هذه الزيارة مطابق لنقل مصباح الزائر ومصباح الكفعمي. [٢]

٢- (٢). مع الأخذ بنظر الاعتبار ما سوف يأتي في ذيل هذه الرواية من قوله عليه السلام: «أو عند قبر أحدٍ من الأئمّة عليهم السلام»، فلذا تُستبدل هذه العبارة عند زياره الإمام الحسين عليه السلام فيقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عبد الله الحسين».

٣- (٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأخرى.

٤- (٤). في المصادر الأخرى وبحار الأنوار: «[٣] أنك» بدل «لقد».

٥- (٥). لا توجد عبارته: «لك كريم ثوابه» فيما عدا الإقبال [٤] وفرحه الغري. [٥]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مَوْلَعَةً بِسِذْرِكَ، وَدُعَائِكَ، مُجَبَّةً لَصِدْقِهِ، وَأَوْلِيَاءِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ (١) إِلَيْكَ وَاللَّهْةَ (٢)، وَسَبِيلَ الرَّغْبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْنِدَةَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَازِعَةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتُوبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِسْتِغَاثَةَ (٣) لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةً، وَعِدَاتِكَ (٤) لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةً، وَزَلَّاتٍ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَمَدِيكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَقَبْلِ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَأَحْبَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ آبَائِي، إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ. (٥)

ص: ٣٤٨

١- (١). الإخبات: الخشوع (الصحاح: ج ١ ص ٢٤٧ «خبت»).

٢- (٢). الولوة: ذهاب العقل والتحيير من شدة الوجد (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٧ «[١] وله»).

٣- (٣). في المصادر الأخرى: «الإغاثة»، وهو الأنسب.

٤- (٤). العدة: الوعد ويجمع على عدات (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥١ «[٢] وعد»).

٥- (٥). زاد في كامل الزيارات هنا: «أنت إلهي وسيدى ومولاي، اغفر لأوليائنا وكف عنا أعداءنا وأشغلهم عن أذنانا، وأظهر كلمه الحق واجعلها العليا، وأدحض كلمه الباطل واجعلها السفلى، إنك على كل شيء قدير».

قَالَ جَابِرٌ: قَالَ لِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، إِلَّا رَفَعَ دُعَاؤُهُ فِي دُرَجٍ (١) مِنْ نُورٍ، وَطُبِعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ مَحْفُوظًا كَذَلِكَ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَالتَّحِيَّةِ وَالْكَرَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ جَابِرٌ: حَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي: زِدْ فِيهِ: إِذَا وَدَّعْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَبِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارَةِ الَّذِي أَوْجِبَتْ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢)

## ٤/٨ الزِّيَارَةُ الزَّابِعَةُ

٣٤٥٧. مصباح المتهجد عن أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه: زُرْ أَىَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ، تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدَّ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ

ص: ٣٤٩

١- (١). الدُّرُجُ: وَهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِيفَ مَتَاعِهَا وَطَيِّبَهَا (النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١١١) [١] درج.

٢- (٢). الإِقْبَالُ: ج ٢ ص ٢٧٣، [٢] فَرَحَةُ الْغُرَى: ص ٤٣، [٣] مِصْبَاحُ الْمُتَهَجَّدِ: ص ٧٣٨ ح ٨٢٩، [٤] الْمَزَارُ الْكَبِيرُ: ص ٢٨٢ ح ١٣، مِصْبَاحُ الزَّائِرِ: ص ٤٧٤، [٥] كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص ٩٢ ح ٩٣ [٦] عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِي بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْمِصْبَاحُ لِلْكَفْعَمِيِّ: ص ٦٣٨ وَالْخَمْسَةُ الْأَخِيرَةُ نَحْوَهُ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ١٠٠ ص ٢٦٦ ح ٩ وَج ١٠٢ ص ١٧٦. [٧]

فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّثِينَ (١) عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيَعَتِكُمْ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ، فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ (٢)، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزَادُ الْأَرْحَامُ (٣) وَمَا تَغِيضُ. (٤)

إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا (٥)، وَبِشُؤْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودِّعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِّعٍ، يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَيَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ (٦) مُمْرِعٍ (٧) وَخَفِضٍ (٨) مُوسِعٍ، وَدَعَاهُ وَمَهْلٍ (٩)، إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَنْزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ

ص: ٣٥٠

١- (١). حَلَّتْ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا طَرَدْتَهَا عَنْهُ وَمَنْعَتْهَا أَنْ تَرُدَّهُ (الصحاح: ج ١ ص ٤٥ [١] حلاً).

٢- (٢). هَاضَ الْعَظْمُ: أَي كَسَرَهُ فَهُوَ مَهِيضٌ (الصحاح: ج ٣ ص ١١١٣ [٢] هيض).

٣- (٣). قَالَ الْعَلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «وَعِنْدَكُمْ مَا تَزَادُ الْأَرْحَامُ» وَهُوَ أَظْهَرَ. ثُمَّ الْمُرَادُ بِهِ إِمَّا ازْدِيَادَ مَدَّةِ الْحَمْلِ، أَوْ عَدَدِ الْأَوْلَادِ، أَوْ دَمِ الْحَيْضِ (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٩٦). [٣]

٤- (٤). غَاضَ الشَّيْءُ: نَقَصَ. وَغَضَّتْهُ: نَقَصْتُهُ، يُسْتَعْمَلُ لِأَزْمًا وَمَتَعَدِيًّا (المصباح المنير: ص ٤٥٩ «غاض»).

٥- (٥). فِي الْمَصْدَرِ: «وَإِبْرَاجِهَا»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ [٤] وَالْمَصَادِرُ الْأُخْرَى.

٦- (٦). الْجَنَابُ: الْفَنَاءُ وَالنَّاحِيَةُ (القاموس المحيط: ج ١ ص ٤٩ «جنب»).

٧- (٧). مَرَّعُ الْوَادِي: أَخْصَبَ بِكَثْرَةِ الْكَلَاءِ. وَأَمْرَعٌ - بِالْأَلْفِ - لُغَةٌ (المصباح المنير: ص ٥٦٩ «مرع»).

٨- (٨). الْخَفِضُ: الدَّعَاةُ وَالسُّكُونُ (النهاية: ج ٢ ص ٥٤ «خفض»).

٩- (٩). الْمَهْلُ وَالْمَهَلُ: السُّكِينَةُ وَالرَّفْقُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٥٢ «مهل»).

الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ (١)، وَعِزْلٍ وَنَهْلٍ (٢)، لا- سِيَّامٍ مِنْهُ وَلَا- مَلَجٍ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حُسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (٣)

## ٥/٨ الزِّيَارَةُ الْخَامِسَةُ

٣٤٥٨. كامل الزيارات عن عروه بن إسحاق بن أخي شعيب العرقوفى عمّن ذكره عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: تقولُ إذا أتيت قبرَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام، ويُجزيكَ عندَ قبرِ كُلِّ إمامٍ عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبَكَ، وَدِيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقولُ في زيارته أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، إِلَى آخِرِهِ.

وفي زيارته فاطمة عليها السلام:

ص: ٣٥١

١- (١). ماءٌ سَلْسَلٌ: سهل الدخول في الحلق؛ لعدوئته وصفائه (الصحيح: ج ٥ ص ١٧٣٢ «[١] سلل»).

٢- (٢). العَلُّ: الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تَبَاعًا. والنَّهْلُ: أوَّلُ الشرب (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٠ «علٌّ» و ص ٦١ «نهل»).

٣- (٣). مصباح المتعجّد: ص ٨٢١، [٢] المزار الكبير: ص ٢٠٣ ح ٢، الإقبال: ج ٣ ص ١٨٣، [٣] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٩٥. [٤]



أَمَّتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ، إِلَى آخِرِهِ.

وَفِي زِيَارَةِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

أَبْنَاءِ رَسُولِكَ، عَلَى مَا قُلْتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطَبِئَتَكُمْ مِنْ طَبِئَةِ وَاحِدِهِ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِعِدَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدْقِ خَيْرِ أَعْيُنِ رَعِيَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَعَكَ، وَأَنَّ مِيرَاثَ النَّبِيِّ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ (١)، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنزِلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ (٢)، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

ص: ٣٥٢

١- (١). السَّهْمَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْمُسَوِّمِينَ: أَيِ الْمُعَلِّمِينَ (رَاجِعُ: النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٤٢٥ «سوم»).

٢- (٢). التَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ (مَفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ: ص ٣٤٩ «ردف»).

ثُمَّ تَقُولُ:

...اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصَبُ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عِدْوَكَ، فَبِإِنَّكَ وَعِدَّتُهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ قُبُورِ كُلِّ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَتَقُولُ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ لَهْ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ، مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَاءِي وَأَنْمَتِي.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، أَنْتَجِبُكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَاراً لِإِدِينِهِ، وَقُوماً بِأَمْرِهِ، وَخُزَّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَمَعْدِناً لِكَلِمَاتِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهُوداً عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْزَعَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكِرَامِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ (١) حِكْمَتِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَضَرْبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَى مَعَكُمْ مِنَ الزَّلْزَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَبِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَاتَّלَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةَ، وَالْمَوْدَّةُ الْوَاجِبَةَ، فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ النَّجْبَاءُ، وَعِبَادُهُ

ص: ٣٥٣

١- (١). قيل: التابوت هو صندوق التوراه... وقيل: هو صندوق كان فيه ألواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد... وفي حديث أهل البيت عليهم السلام: «جعلكم الله تابوت علمه» أي مجمع [١] علمه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٣٣) [٢] توب».

أَتَيْتَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، صَيَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، أَتَيْتَكَ وَإِفْدًا زَائِرًا عَائِدًا، مُسْتَجِيرًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجِهٍ (١) دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ (٢) وَالطَّاغُوتِ (٣)، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى (٤).

### ٦/٨ الزِّيَارَةُ السَّادِسَةُ

٣٤٥٩. المزار الكبير: زيارته جامعته لسائر الأئمة صلوات الله عليهم، والقول في مبتدأ الأمر في الزيارة إلى آخرها وردت عن الصادقين عليهم السلام (٥):

إذا أردت زيارة قبور الأئمة عليهم السلام فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ، وَنِيَّتِي بِالتَّوْفِيقِ، وَرَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَأَجِلْ عُقْدَةَ الْخَيْرِ وَالتَّخْلُفِ (٦) عَنْ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ

ص: ٣٥٤

- ١- (١). الوليجه: خاصتك من الرجال، أو من تتخذة معتمداً عليه من غير أهلِكَ. وهو وليجتهم: أى لصيق بهم (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢١١) [١] «ولج». وقال العلامة المجلسي قدس سره بعد نقله كلام القاموس: أى لا أتخذ من غيرهم من أعتد عليه فى دينى وسائر امورى، أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم فى الإمامه والخلافه، وليس منكم (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٤٢). [٢]
- ٢- (٢). الجبْت: يقال لكل ما عُبد من دون الله ( مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٨٢) [٣] «جبْت».
- ٣- (٣). الطَّاغُوتُ: عبارته عن كل متعدٍّ، وكل معبود من دون الله (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٥٢٠) [٤] «طغى».
- ٤- (٤). كامل الزيارات: ص ٥٢٤ ح ٨٠٤، [٥] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٦٠ ح ٦. [٦]
- ٥- (٥). فى مصباح الزائر: «... [٧] هى مرويه عن الأئمة عليهم السلام».
- ٦- (٦). وفى نسخه اخرى: «عقده الخيره، أتخلف».

وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِكَ، وَقُلْ بِعَقِبِهِمَا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ حُزَانَتِي (١)، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ، وَإِخْفَاقِ الْأَوْبَةِ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حَزْنَ (٢) مَا نَتَّغَوِّلُ عَلَيْهِ، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَعْزَرَ مَا نَرُوحُ وَنَعْدُو لَهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٣)

فَإِذَا سَلَكَتِ طَرِيقَكَ فَلْيُكِنِ هَمُّكَ مَا سَلَكَتَ لَهُ، وَلِتَقَلِّلْ مِنْ حَالِ تَغُضُّ (٤) مِنْكَ، وَلِتَحْسِنِ الصُّحْبَةَ لِمَنْ صَحَبَكَ، وَأَكْثِرِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ، وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْغُسْلَ لِلزِّيَارَةِ فَقُلْ وَأَنْتَ تَغْتَسِلُ:

ص: ٣٥٥

١- (١). الحُزَانَةُ: عيال الرجل الذي يتحزّن بأمرهم (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٩٨) [١] حزن»).

٢- (٢). الحَزْنُ هُنَا: الصُّعُوبَةُ وَالْمَشَقَّةُ. قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ: الْحَزْنُ: مَا عَلَّظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ خِلَافُ السَّهْلِ (المصباح المنير: ص ١٣٤) [٢] حزن»).

٣- (٣). قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرُّهُ فِي شَرْحِ بَعْضِ كَلِمَاتِ الزِّيَارَةِ: قَوْلُهُ: «وَإِخْفَاقِ الْأَوْبَةِ» يُقَالُ: طَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ؛ أَيْ لَمْ يُدْرِكْهَا. وَقَوْلُهُ: «مَا نَتَّغَوِّلُ» قَالَ فِي النِّهَايَةِ: الْمَغَاوَلَةُ: الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «مَا نَتَّوَعَّلُ فِيهِ» وَهُوَ أَظْهَرُ، قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ آبَادِي [ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٤ ص ٦٥ و ٦٦ «الْوَعْلُ»: وَوَعَلَّ فِي الشَّيْءِ يَعْزَلُ وَوَعْلًا: دَخَلَ وَتَوَارَى، أَوْ بَعِيدًا وَذَهَبَ، وَأَوْعَلَ فِي الْبِلَادِ وَالْعِلْمِ: ذَهَبَ وَبَالَغَ وَأَبْعَدَ؛ كَتَوَعَّلَ. وَقَوْلُهُ: «مُسْتَعْزَرَ مَا نَرُوحُ» فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِتَقْدِيمِ الْمَعْجَمَةِ عَلَى الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ آبَادِي [ انظُرِ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٢ ص ١٠٢ «الغزير»: الْمُسْتَعْزِرُ: الَّذِي يُطَلَبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى. وَفِي بَعْضِهَا [ أَيْ النُّسخِ ] بِالْعَكْسِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ عَزَزِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ؛ أَيْ إِخْفَاؤُهُ فِيهِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ أَيْ الْمَطَالِبُ الْكَثِيرَةُ (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٧٤). [٣]

٤- (٤). فِي الْمَصْدَرِ: «تَغُضُّ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ [٤] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: غَضَّ مِنْهُ يَغُضُّ: إِذَا وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ، يُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ غَضَاؤُهُ؛ أَيْ ذَلَّةٌ وَمَنْقَصَةٌ (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٩٥) [٥] غَضُّ»).

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ (١) الذَّنُوبِ، وَوَسَخِ الْعُيُوبِ، وَطَهِّرْ نِيَّ بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَالْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ تُوفِّقُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَإِذَا دَنَوْتَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وِلْيَتِهِ، وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأُورَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَخْسِنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوِهِ (٢) مُعْتَبِهِ، وَسَاحَةِ تَرْبَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسِئْ مِنْ بَحْرَمَانٍ مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا صَيَّرَ عَزْمِي عَمَّا رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي مِمَّا تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسَنِي عَافِيَتَهُ، وَأَفَادَنِي نِعْمَتَهُ، وَآتَانِي كَرَامَتَهُ.

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ، فَاقِفْ عَلَى الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةِ الْمُتَّقِينَ، وَكِبْرَاءِ الصُّدِّيقِينَ، وَأَمْرَاءِ الصِّدِّيقِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارِ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصِيْفَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ، وَبُدُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشَفَعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَابٌ رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةٌ قُرْآنِهِ، وَخَزَنَةٌ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةٌ سِرِّهِ، وَمَهْبِطٌ وَحِيٍّ، وَأَمَانَاتُ النَّبِيِّ، وَوَدَائِعُ الرَّسَالَةِ.

ص: ٣٥٦

١- (١). الدَّرَنُ: الوَسَخُ، أَوْ تَلَطُّخُهُ؛ دَرَنُ الثُّوبِ فَهُوَ دَرَنٌ، وَدَرَنْتَ يَدُهُ بِالشَّيْءِ: تَلَطَّخْتَ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٢٢ «درن»).

٢- (٢). عَقْوَةُ الدَّارِ: حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا (النهاية: ج ٣ ص ٢٨٣ «عقا»).

أَنْتُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُ اللَّهِ، وَعِبَادُهُ وَأَسْخِيَاؤُهُ (١)، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ، وَحَرَسَهُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَهُ شَرَائِعِهِ.

لَا- يَسْبِقُكُمْ تَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِحْلَاصِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا- يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ، أَنَّى وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالنَّسَاءِ، وَأَمَّنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ، وَصَيَّفَهَا مِنْ شَوَاغِلِ الْفِتْرَةِ، يَلِيقُ بِتَقَرُّبِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَتَوَاتُرِ الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ، وَالِاسْتِغْفَارِ لِشِعَتِكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ.

فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ، بِأَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِخِلَافَتِكُمْ، عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لَوْلَايَتِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَدَيْتَةٍ وَرَجَاسَةٍ، وَمَنْحَكَمٍ رَايَهُ الْحَقُّ، الَّذِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ذَلٌّ (٢)، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلٌّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ، وَدَعَاؤِهِ إِلَى سَبِيلِهِ، وَأَنْفَدْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ الثُّبُوهِ وَمَسَالِكِ الرِّسَالَةِ، وَسَرَّيْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ، فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُصْنَعْ إِلَيْكُمْ أذُنٌ، فَصَلَّوْا تُؤْتِي اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

ص: ٣٥٧

١- (١). في مصباح الزائر وبحار الأنوار: «وأصفياءه» بدل «وأسخياؤه».

٢- (٢). في مصباح الزائر [١] وبحار الأنوار: «[٢] ضلّ» بدل «ذل».

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّهَ اللَّهِ، لَقَدْ أَرْضَعَتْ بِشَدَى الْإِيمَانِ، وَفُطِمَتْ بِنُورِ الْإِسْلَامِ، وَغُدِّيتَ بِحِرْدِ الْيَقِينِ، وَأَلْبِسَتْ حُلَّ الْعِصْمَةِ، وَأَصْطَفَيْتَ وَوَرَّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقَنْتَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَأَوْضَحَ بِمَكَاتِبِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ، وَغَوَامِضَ التَّأْوِيلِ، وَسَيَّلْتَ إِلَيْكَ رَأْيَهُ الْحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ، وَنُبِّذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ، وَالزَّيْمَةُ حِفْظُ الشَّرِيعَةِ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِشَرَايِطِ الْوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ مَا أَلْزَمَكَ (١) مِنْ فَرَضِ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَاحْتَدَيْتَ مِثَالَ الشُّيُوءِ، فِي الصَّبْرِ وَالْإِجْتِهَادِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ، وَكَطَمَ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَالنَّصِيحَةِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَى وَالصَّادِقَةِ، وَالشُّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَالْمَوْعِظَةِ. (٢)

فَمُنِعْتَ مِنَ تَقْوِيمِ الزَّبِيغِ (٣)، وَسَيَّدْتَ الثَّلَمَ، وَإِصْلَاحَ الْفَاسِدِ، وَكَسَرْتَ الْمُعَانِدِ، وَإِحْيَاءَ الشُّنَنِ، وَإِمَاتَةَ الْبِدْعِ، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقِيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ صَلَاةً تَرَادَفُ وَتَزِيدُ.

ثُمَّ صَرَ إِلَى عِنْدِ الرَّجَلَيْنِ وَقُلْ:

يَا سَادَتِي! يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ -جِلَّ وَعَلَا- بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ عَدَرُوا بِكُمْ، وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ، وَجَحَدُوا وَلَايَتَكُمْ، وَأَنْكَرُوا مَنَزِلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ (٤) طَاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى

ص: ٣٥٨

١- (١). فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ [١] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: «[٢] لَزِمَكَ» بَدَلَ «أَلْزَمَكَ».

٢- (٢). فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ [٣] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: «[٤] وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ».

٣- (٣). الزَّبِيغُ: الشُّكُّ وَالْجُورُ عَنِ الْحَقِّ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ٣ ص ١٠٧ «زَاغ»).

٤- (٤). الرَّبْقُ: حَبْلٌ فِيهِ عَدَّةٌ عُرَى تَشَدُّ بِهَ الْبُحْمِ، الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى: رَبْقَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَعَ رَبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٤٨٠ «[٥] رَبْقٌ»).

فَرَاعِنْتَهُمْ بِالْبِرَاءِ مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنْعَوْكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْجُدُودِ، وَاسْتِئْصَالِ الْجُحُودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ (١)، وَلَعَمَّ الشَّعْثِ (٢)، وَسَيِّدِ الْخَلْمِ، وَتَثْقِيفِ (٣) الْأُودِ (٤)، وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ، وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ، وَقَمْعِ الْآثَامِ، وَأَرْهَجُوا (٥) عَلَيْكُمْ نَقَعَ الْخُرُوبِ وَالْفِتْنِ، وَأَنْحُوا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ، ]

و [ (٦)

هَتَكُوا مِنْكُمْ الشُّتُورَ، وَابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ.

وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمْ فَسَقَةُ الْغَوَاةِ، وَالْحَسَدَةُ الْبَغَاةُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَنَبِّهَةِ مِنْ قَسَدِ الشَّرِكِ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، أَضْبُوا عَلَى النِّفَاقِ، وَأَكْبُوا عَلَى عِلَاقِ الشَّقَاقِ....

وَاسْتَحَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَهَدَمَتِ الْكَعْبَةَ، وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ (٧)، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ وَالسَّوَاءِ، وَالْبَيْسِ تَهَنَّؤُا الْعَارِ وَالْفُضِيحَةَ، وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهِهِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، وَاسْتِئْصَالِ شَأْفَتِهِ (٨)، وَسَبِي حَرَمِهِ، وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، وَكَسْرِ مَبْتَرِهِ،

ص: ٣٥٩

١- (١). الصَّدْعُ: الشَّقُّ فِي شَيْءٍ صَلْبٍ وَالْفُرْقَةُ مِنَ الشَّيْءِ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٤٩ «صدع»).

٢- (٢). الشَّعْثُ: انْتِشَارُ الْأَمْرِ، وَالتَّشْعُثُ: التَّفْرِقُ (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٦٨ «شعث»).

٣- (٣). تَقَفَّتُ الشَّيْءَ: أَقَمْتُ الْمُعْجُجَ مِنْهُ (المصباح المنير: ص ٨٣ «ثقف»).

٤- (٤). أُودٌ: أَيِ اعْوَجَّ (الصحاح: ج ٢ ص ٤٤٢ «أود»).

٥- (٥). الرُّهَجُ: الْعُبَارُ. وَأَرْهَجَ الْعُبَارَ: أَيِ أَثَارَهُ (الصحاح: ج ١ ص ٣١٨ [١] «رهج»).

٦- (٦). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَصْدَرِ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ مَصْبَاحِ الزَّائِرِ [٢] وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ. [٣]

٧- (٧). يَوْمَ الْحَرَّةِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَوْمٌ قَاتَلَ عَسْكَرُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَنَهَبَهُمْ. هَلَكَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٨٤ «حرر») وَرَاجِعُ: ج ٥ ص ٣٣٠ (القسم العاشر/المدخل/ثورته أهل المدينة «واقعه الحرّة»).

٨- (٨). الشَّأْفَةُ: الْأَصْلُ. وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ: أَذْهَبَهُ، أَوْ مَعْنَاهُ: أزاله من أصله (القاموس المحيط: -



وَقَلْبٍ مَفْخَرِهِ، وَإِخْفَاءِ دِينِهِ، وَقَطْعِ ذِكْرِهِ.

يَا مَيَّوَالِيَّ، فَلَسَوْ عَايِنَكُمُ الْمُصْطَفَى وَسِيَّهَامُ الْأُمَمِ مُعْرِقَهُ (١) فِي أَكْبَادِكُمْ، وَرِمَاخُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ، وَسُيُوفُهَا مَوْلَعَةٌ فِي دِمَائِكُمْ، يَشْفَى أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ.

وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ، قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ، وَشَهِدَ فَوْقَ الْجِنَازَةِ قَدْ شُكَّتْ (٢) أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ، وَقَتِيلٌ بِالْعِرَاءِ قَدْ رُقِعَ فَوْقَ الْقِنَاءِ رَأْسُهُ، وَمُكْبَلٌ فِي السَّجَنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومٌ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ، وَشَمْلُكُمْ عَبَادِيدٌ (٣) تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ.

فَهَلِ الْمَخْرُنُ - يَا سَادَاتِي - إِلَّا الَّتِي لَزِمْتَكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ، وَالْقَوَارِعُ (٤) إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَهُ وَقُلْ:

يَا أَبِي وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنُعْزِيَ فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ، عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ بِفِنَائِكُمْ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ، الَّتِي أُثْبِتَ فِي قُلُوبِ شِيَعَتِكُمُ الْقُرُوحَ، وَأُورِثَتْ أَكْبَادَهُمْ

ص: ٣٦٠

١- (١). أَعْرَقَ الشَّجَرُ: إِذَا امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٥٢٤) [١] عَرَقَ.

٢- (٢). شَكَّتُهُ بِالرَّمْحِ: أَيِ خَرَقْتَهُ وَانْتَضَمْتَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٥٩٥) [٢] شَكَّكَ.

٣- (٣). الْعَبَادِيدُ: الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ الذَّاهِبُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبَائِدُ (الصَّحَاحُ: ج ٢ ص ٥٠٤) [٣] عَبَدَ.

٤- (٤). الْقَارِعَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ شَدَائِدِ الدَّهْرِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. يُقَالُ: قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ؛ أَيِ أَصَابَتْهُمْ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١٢٦٣) [٤] قَرَعَ.

الجُروح، وزرعت في صدورهم الغصص.

فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَعَدِّمِينَ، فِي إِرَاقِهِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ (١)، وَقَتْلِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالثِّيَابِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّأْسُفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ، الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ، وَاللَّهُ وَلِيُّ يُبَلِّغُكُمْ مِنِّي السَّلَامَ.

ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مَكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا، مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعِظْمَةِ، فَنَطَقْتَ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ. ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا لَوْحَشِهِ دَخَلْتَ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ، وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلَا لِاسْتِعَانِهِ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ، بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ، فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ بِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ، وَالْمَوْسُومُ بِصِحِّهِ الْمَعْرِفَةَ جُحُودَكَ.

أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِحْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ يَدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَبِكْرِ حُجَّتِكَ، وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صِيَفِ فَوْتِكَ، وَالْفَاحِصِ عَنِ مَعْرِفَتِكَ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأَنْ تَهَبِنِي لِإِمَامِي هَذَا.

وَضَعْ خَدَّكَ عَلَى سَطْحِ الْقَبْرِ وَقُلْ:

ص: ٣٤١

١- (١). الناكثون: أصحاب الجمل؛ لأنهم نكثوا بيعتهم. والقاسطون: أهل صفين؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه. والمارقون: الخوارج؛ لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميته (النهاية: ج ٤ ص ٦٠ [١] اقسط).

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لَا تُمَتِّنِي فَجَاءَهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَهُ، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَيْنَ مَحَارِمِكَ دِينًا  
وَدُنْيَا، وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَقِّفْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَالْإِغْتِرَارَ بِالْأَبْطِيلِ وَالْمُنَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي، وَالصَّدْقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِيْنَاسَ مَقْرُونِينَ بَعْهَدِي  
وَعَقْدِي، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً، وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً، وَلُطْفَ ضِيْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفًا  
إِلَيَّ، وَحَسَنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُورًا عَلَيَّ، وَأَحِينِي يَا رَبِّ سَعِيدًا، وَتَوَفَّنِي شَهِيدًا، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَعْيِ مَعِي وَبَصَرِي، وَالْجِدَّةَ (١) وَالْخَيْرَ فِي طَرْفِي (طُرُقِي)، وَالهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي  
وَمِذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ أَيْدِيًا نُصَبَ عَيْنِي، وَالذُّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي (٢)، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ اسْتِي وَعِمَادِي، وَمَكْنَ الْيَقِينِ فِي  
قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي، وَاغْلِبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَعَزْمِي.

وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَيِّدِي، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنِهَائِي، وَأَبْعَدَ هَمِّي  
وَعَايَتِي، حَتَّى لَا أَتَقَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي.

وَاجْعَلِ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي، وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ، وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي، وَأَجْزَلَ  
الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي،

ص: ٣٦٢

١- (١). وَجَدَ جِدَّةً: أَي اسْتَعْنَى غَنَى لَا فُقِرَ بَعْدَهُ (النَّهَائِيَّة: ج ٥ ص ١٥٥ [١] وَجَدَ).

٢- (٢). الشُّعَارُ: مَا تَحْتَ الدَّنَارِ مِنَ اللَّبَاسِ، وَهُوَ يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَفِي الْمَثَلِ: «هُيْمُ الشُّعَارِ دُونَ  
الدَّنَارِ» يَصْفَهُمُ بِالْمَوَدَّةِ وَالقُرْبِ (تَاجُ الْعُرُوسِ: ج ٧ ص ٣٢ [٢] شَعْرَ).

وَكُن لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلًا وَقَائِدًا، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَخَسُودٍ ظَهِيرًا وَمَانِعًا.

اللَّهُمَّ بِحَسَبِ اعْتِمَادِي وَعِصْمَتِي، وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي، وَخِيَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلِمَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَفِي قَبْضَتِكَ سُدُّ كُونِي وَحَرَكَتِي، وَإِنْ بَعُرَوْتِكَ الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُصَلَّتِي، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَيِّئَةِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي، وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَعَلَى أَيْدِي سَادَاتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْيَ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلَ بَيْتِي وَجِيرَانِي، وَلِكُلِّ مَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. (١)

## ٧/٨ الزِّيَارَةُ السَّابِعَةُ

٣٤٦٠. مصباح الزائر: الزِّيَارَةُ الثَّلَاثَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، تَسْتَأْذِنُ بِمَا قَدَّمَاهُ (٢) فِي زِيَارَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَتَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ص: ٣٦٣

١- (١). المزار الكبير: ص ٢٩١ ح ١٤، مصباح الزائر: ص ٤٦٠، [١] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٦٢. [٢]

٢- (٢). راجع: ص ٣٣٥ ح ٣٤٤٣.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرِيحَ بِوَجْهِكَ وَتَجْعَلُ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ مِنْهُ تَكْبِيرَهُ وَتَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أُرْسِلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ لِي مِنْ لِمَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ وَأَعْمَمَهَا، وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّمَهَا، عَلَى سَائِدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ وَرَضِيكَ وَصِدِّيقِكَ، وَخَيْرِيكَ وَخَاصَّتِيكَ وَخَالِصَتِيكَ، وَأَمِيَّتِكَ الشَّاهِدِ لِمَكَ، وَالِدَالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ (١)، وَالنَّاصِحِ لِمَكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَن دِينِكَ، وَالْمَوْضِّحِ لِبِرَاهِمَتِكَ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْتَبِّدِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوْحِيَّتِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ، وَالْمُؤَيِّدِ بِالنُّورِ الْمُنْضِيءِ وَالْمَسِيدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيءِ، وَالْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَزَلَلٍ، الْمُنَزَّهُ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ، مَقْضُومِ الْمَيْلِ وَالْعِيْجِ، وَمُقِيمِ الْبَيْنَاتِ وَالْحُجُجِ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ (٢)، وَإِبْصَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ، وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمُعْتَمَ (٣) لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمَوْضِّحِ بِهِ أَشْرَاطِ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرْيِبُ (٤) الْعَمَى.

ص: ٣٦٤

- ١- (١). صدعت بالحق: أظهرته وتكلمت به جهاراً، وصدعت الشيء: بينته وأظهرته ( مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠١٧ «صدع»).
- ٢- (٢). الفلج: الظفر والفوز (الصحاح: ج ١ ص ٣٣٥ «فلج»).
- ٣- (٣). اعتم الشيء يعتمه: إذا اختاره، وعيمه الشيء: خياره (النهاية: ج ٣ ص ٣٣١ «[١] عيم»).
- ٤- (٤). الغريب: الشديد السواد (النهاية: ج ٣ ص ٣٥٢ «[٢] غريب»).

دافع جيشات (١) الأباطيل، ودافع صولات الأضاليل، المختار من طينه الكرم، وسد لاله المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع الغلا المثمر المورق، المنتجب من شجره الأصفياء، ومشكاه الضياء، وذوآبه (٢) العليا، وسره البطحاء (٣)، بعيشك بالحق، وبرهانك على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، وحجتك البالغه في أرضك وسمائك.

اللهم صل عليه صلاه ينعم في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، ويحوز من بركه التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه، وزده بعد ذلك من الإكرام والإجلال ما يتقاصد عنه فسيح الآمال، حتى يعلو من كرمك على محال المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، وتخذ له اللهم بحقه وواجهه من ظالميه وظالمي الصفوه من أقاربه.

اللهم واصل على وليك، وديان ديتك، والقائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيد الوصية، ويعسوب (٤) الدين، وقائد الغر المحجلين، قبله العارفين، وعلم المهتدين، وعروة الوثقى، وخيلك الميتين، وخليفه رسولك على الناس أجمعين، ووصيه في الدنيا

ص: ٣٤٥

١- (١). في المصدر: «جيشان»، والتصويب من بحار الأنوار. [١] وجيشات الأباطيل: جمع جيشه، وهي المره من جاش؛ إذا ارتفع (تاج العروس: ج ٩ ص ٧٨) [٢] جيش».

٢- (٢). ذوآبه الجبل: أعلاه، ثم استعير للعز والشرف والمرتب (النهايه: ج ٢ ص ١٥١) [٣] ذآب».

٣- (٣). سره البطحاء: أى أشرف من نشأ ببطحاء مكه؛ فإن السره فى وسط الإنسان، وخير الأمور أوسطها (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٨٦). [٤]

٤- (٤). اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النحل (النهايه: ج ٣ ص ٢٣٤) [٥] عسوب».

الصَّديقِ الأَكْبَرِ فِي الأَنامِ، وَالْفاروقِ الأَزْهَرِ بَيْنَ الحَلالِ وَالْحَرَامِ، ناصِرِ الإِسْلامِ وَمُكَسِّرِ الأَصْنامِ، مُعزِّ الدِّينِ وَحامِيهِ، وَواقِي الرِّسولِ وَكافِيهِ، المَخْصُوصِ بِمُؤاخاتِهِ يَوْمَ الإِخاءِ، وَمَينَ هُيَواً مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ هارونَ مَينَ موسى، خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، وَبِعِلِّ سَيِّدِهِ النِّساءِ، المُؤثِّرِ بِالقوتِ بَعْدَ ضَرْ الطَّوى (١)، وَالْمَشْكورِ سَعِيهِ فِي «هَلْ أَتَى»

، مِصْباحِ الهُدَى، وَمَـ أوى التُّقى، وَمَجَلِّ الحِجْبا (٢)، وَطَوودِ (٣) التُّنْهى، الدَّاعِي إِلى المَحَجَّهِ العُظْمى، وَالظَّـاعِنِ (٤) إِلى الغايَةِ القُصوى، وَالسَّـامى إِلى المَجْدِ وَالْعُلَى، وَالعالمِ بِالتَّأويلِ وَالذِّكْرِى، الَّذى أَخْدَمْتَهُ خِواصَّ مَلائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوْضاً، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِها حَتَّى أَدَى فِي أَوَّلِ الوَقْتِ لَكَ فَرَضاً، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعامِ أَهلِ الجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ المِقْدادَ فَرَضاً، وَبَاهَيْتَ بِهِ خِواصَّ مَلائِكَتِكَ إِذْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغاءً مَرْضاتِكَ لِتَرْضَى، وَجَعَلْتَ لِأَيَّتِهِ إِحدى فَرائِضِكَ، فَالشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضاً.

عُنْصُرُ الأَبْرارِ، وَمَعْدِنُ الفَخارِ، وَقَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ. صَاحِبُ الأَعْرافِ، وَأَبُو الأَيْمَمِ الأَشْرافِ. المَظْلُومُ المُغْتَصِبُ، وَالصَّيْبُ المُحْتَسِبُ. المَوْتورُ (٥) فِي نَفْسِهِ وَعِترَتِهِ، وَالْمَقْصُودُ فِي رَهْطِهِ (٦) وَأَعزَّتِهِ، صَلاةً لَأَنْقِطاعِ لِمَزِيدِها، وَلَأِ اتِّضاعِ لِمَشِيدِها.

ص: ٣٤٤

- ١- (١). الطَّوى: الجوع (الصَّحاح: ج ٦ ص ٢٤١٥ «طوى»).
- ٢- (٢). الحِجْبا: العَقْلُ (الصَّحاح: ج ٦ ص ٢٣٠٩ «[١] حجا»).
- ٣- (٣). طَوودُ: أَي جَبَلٌ عالٍ (النَّهاية: ج ٣ ص ١٤١ «طود»).
- ٤- (٤). ظَعَنَ: سارَ (الصَّحاح: ج ٦ ص ٢١٥٩ «ظعن»).
- ٥- (٥). المَوْتورُ: الَّذى قُتِلَ لَهُ فَلَمْ يَدْرِكْ بِدَمِهِ (الصَّحاح: ج ٢ ص ٨٤٣ «[٢] وتر»).
- ٦- (٦). رَهْطُ الرِّجْلِ: قَوْمُهُ وَقَبيلَتُهُ (الصَّحاح: ج ٣ ص ١١٢٨ «[٣] رهط»). وقال العَلَّامَةُ المِجْلِسِيُّ قَدسَ سره: المَقْصُودُ فِي رَهْطِهِ: أَي الَّذى يَقْصِدُهُ النَّاسُ لِكُشفِ مَشْكلاتِهِمْ مِنْ بَيْنِ رَهْطِهِ، أَوْ يَقْصِدُهُ رَهْطُهُ. ولَعَلَّهُ تَصْحِيفُ: «المَقْهور» (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٨٦).

اللَّهُمَّ أَلْبَسَهُ حُلْمَ الْإِنْعَامِ، وَتَوَجَّهُ تَاجَ الْإِكْرَامِ، وَارْفَعَهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ، حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَاحْكَمْ لَهُ اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ، إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ، الرَّهَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، وَارْتِهَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِيْنَةَ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَيَّأَةً مِنْ مُصَابِحِهَا بِأَيْبِهَا، مُتَّظِلَّةً بِمَمِيَا حِلِّهَا بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا، سَاخِطَةً عَلَى أُمَّهِ لَسَمِ تَرَ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا، بِدَلِيلِ دَفْنِهَا لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا، الْمُغْتَصَبَةِ حَقُّهَا، وَالْمُعْصَصَبَةِ بِرَيْقِهَا، صَلَاةً لَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا.

اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَانِ (١) دَارِ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ الْأَعْوَاضِ، وَأَنْلِهَا مَمَّنْ عَانَدَهَا نِهَايَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيُّ سَاخِطٍ لِسَخِطِهَا إِلَّا - وَهُوَ رَاضٍ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَابَ الْمَظْلُومِيْنَ، وَأَعْدَلُ قَاضٍ، اللَّهُمَّ الْحَقُّهَا فِي الْإِكْرَامِ بِبِعْلِهَا وَأَيْبِهَا، وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِيْنَ، وَالْقَادَةَ الْهَادِيْنَ، وَالسَّادَةَ الْمَعْصُومِيْنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَاوَى السَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ، خُزَانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأُدْلَةَ الرَّشَادِ، الْأَيْبَاءِ (٢) الْأَمْجَادِ، الْعُلَمَاءِ بِشَرَعِكَ الرَّهَادِ، مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، وَيَنَابِيغِ الْحِكْمِ، وَأَوْلِيَاءِ النُّعْمِ، وَعِصْمِ الْأُمَّمِ، قُرْنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ، وَأَمْنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوَلَاتِهِ، وَتَرَاجِمِهِ الْوَحِيِّ

ص: ٣٤٧

١- (١). في بحار الأنوار: «[١] مكاره دار الفناء»، وهو الأنسب.

٢- (٢). اللبيب: العاقل، والجمع: ألباء (الصحاح: ج ١ ص ٢١٦ «[٢] لب»).



وَدَلَالَاتِهِ، أَيْمَهُ الْهُدَى، وَمَنَارِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَكُهُوفِ الْوَرَى (١)، وَحَفَظِهِ الْإِسْلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَيِّدَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصِّادِقِ الْأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاسِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّبْرِ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُتَنَجِّبِ الرَّكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرَّضِيِّ، وَالْحُجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِدِّيقِ الْأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَتِرِ عَنِ خَلْقِكَ، وَالْمُؤْمَلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُتَنَزِّهِ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صِلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، تُبَلِّغُهُمْ (٢) بِهَا أَفْضَلَ مَجَلِّ الْمُكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ الْحَقُّهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِحَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنْكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِعَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسَيِّرِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَ بِكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ، وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّيَمَّنْكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ.

زُرْتُكُمْ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبِيرًا بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِيًا بِهُدَاكُمْ، مُقْتَنِيًا

ص: ٣٤٨

١- (١). الْوَرَى: الْخَلْقُ (الصَّحَاحُ: ج ٦ ص ٢٥٢٢ «وَرَى»).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «تَبْلَغُ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. [١]

لِأَثْرِكُمْ، مُتَّبِعًا لِسَيِّئَاتِكُمْ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَصِمًا بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعًا لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِمًا بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ، وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلُهُ الرَّاجِيَ مَا عِنْدَهُ لِزُورِكُمْ الْمُطِيعِينَ لَكُمْ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصَدِيقِ لِمَدْعَوَاتِهِ، وَمَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مَفْتَا حًا لِلدُّعَاءِ، وَسَبَبًا لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ دُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مُسْتُورَةً، وَفَرَايِضَنَا مَشْكُورَةً، وَنُؤَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُذُوكِ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَبْرُورَةً، وَخَوَائِجَنَا لِمَدْيِكَ مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعَدَّكَ، وَظَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعْطَلَّةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأُحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلِبْ بِهِ صِدْقَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فُلْجَهُمْ (١)، وَاسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ، وَأَمْتِنَا عَلَى وَلَايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا

ص: ٣٦٩

١- (١). الفُلج: الظَّفَرُ والفُوز (الصحاح: ج ١ ص ٣٣٥ «فلج»).

بِكَاسِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنا شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَظْفِرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ حَقًّا لَأَرْتَابًا، يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشَنَا التَّعَرُّضُ لِعُصَبِهِ آنَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاثِقُونَ بَيْنَ رَغْبِهِ وَرَهْبِهِ ارْتِقَابًا، قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَابًا، فَأَذَلْنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابًا، وَصَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا.

اللَّهُمَّ بَصُرْنَا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرَدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ، وَبَدَلَ خَطَايَانَا صَوَابًا، وَلَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً يَا مَنْ تَسَمَّى مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهَابًا، وَآتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا اِكْتِسَابًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَقِفُ عَلَى الصَّرِيحِ وَتَقُولُ:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا- يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاؤُهُ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صِيْلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغُبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَا أَنَا ذَا الْيَوْمِ بِقَبْرِكَ لَا أُتَدُّ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَاتِدُ، فَتَلَاغْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ مَقَامًا كَرِيمًا، صِلْمِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

ثُمَّ قَبْلَ الصَّرِيحِ وَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ:

ص: ٣٧٠

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمُؤَالَاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَعْدَيْكَ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، فَلِذَلِكَ لُدْتُ بِقَبْرِهِ، لَوْ أَدَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً، فَيَقْدِمُ عَلَيْكَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ، أَرْضَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا سُلْطَانًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَقِفِ وَرَاءَ الْقَبْرِ، وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ الْخَلْقِ طَاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، تَلَّمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتُصَلِّحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعَدَدَ، وَجَاوَزَتْ الْأَمَدَ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصِرُ عَنْهَا، فَوَصَّيْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي قَاصِدًا إِلَى وَلِيِّكَ بِالْبُشْرَى، وَمُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَهِيَ أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُوذُ عَلَى صَالِحِهِ سَيَلَفْتُ مِنِّْي، وَلَا أَثِقُ بِحَسَبِي بِهِ تَقَوْمُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ، لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعَجَةً عَنِ جِوَارِكَ لِي، غَيْرَ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدٍ أَعْظَمَ

مِقْدَاراً مِنْهُمْ، لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ، وَوَلِيِّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ آتَاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَّفَضِّلاً، كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً، وَإِذَا كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنِّعَمِ، اللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَلَا تُسَخِّطُهُ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ، وَأُضِيفَ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَدِّقْ عَلَيَّ خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَنْتَجَبْتَهُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمَ مَتْنِ الْأَوَّلِينَ، اللَّهُمَّ وَصِّدِّقْ عَلَيَّ حُجَّتِكَ، وَصِدِّقْ فَوْتَكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، التَّالِي لِنَبِيِّكَ، الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَنْفَى (١) عَرَشِكَ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَدُعَاتِهِمْ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَدِّقْ عَلَيَّ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي، مَصَابِيحِ الظُّلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ، خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْزُبَ عَنْهُ، وَحُمَاهِ الدِّينِ أَنْ يَسْقَمَ، صِدْقَ لِقَاءِ الْجَزَاءِ عَلَيْهَا أَتَمَّ رِضْوَانِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثُمَّ تَدْعُو هَاهُنَا بِدُعَاءِ الْعَهْدِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ... ثُمَّ تَقُولُ أَيْضاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مَوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِحَبْلِ قَوْلِهِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ

ص: ٣٧٢

١- (١). الشَّنْفَى: مَنْ حُلِّي الْأُذُنَ، وَجَمَعَهُ شَنُوفٌ، وَقِيلَ: مَا يُعَلَّقُ فِي أَعْلَاهَا (النهاية: ج ٢ ص ٥٠٥) [١] «شَنْفَى».

بلائِكَ، مُشْتَاقَهُ إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَهُ التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّهُ بِسِنِّ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَهُ لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَهُ عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ. (١)

## ٨/٨ الزِّيَارَةُ الثَّامِنَةُ

### الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ

(٢)

٣٤٦١. عيون أخبار الرضا عليه السلام عن موسى بن عمران (٣) النخعي: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا - أَقُولُهُ بَلِيغًا كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ.

فَقَالَ: إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَحِفِّ وَأَشْهَدْ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسلٍ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَحِفِّ وَقُلْ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً.

ثُمَّ امشِ قَلِيلًا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ، ثُمَّ حِفِّ وَكَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً. ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً تَمَامَ مَنِّهِ تَكْبِيرِهِ.

ثُمَّ قُلْ:

ص: ٣٧٣

- ١- (١). مصباح الزائر: ص ٤٧٦، [١] المزار الكبير: ص ٥٥٦ نقلًا عن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهره من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٧٨. [٢]
- ٢- (٢). قال العلامة المجلسي قدس سره: إنها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنى، وأعلاها شأنًا (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٤٤). [٣]
- ٣- (٣). في تهذيب الأحكام وكتاب من لا يحضره الفقيه: «عبد الله» بدل «عمران».

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَوْضِعَ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ (١) الْمَلَائِكَةِ، وَمَهِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ (٢)، وَخَزَانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَأَصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأَمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَتْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَنْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوَى النَّهْيِ (٣)، وَأَوْلَى الْحِجَا (٤)، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَفْرِزِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَنْمَةِ (٥) الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلِ الذُّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ

ص: ٣٧٤

- ١- (١). مختلف الملائكة: أى محلّ نزولهم وعروجهم ( بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٣٤).
- ٢- (٢). فى المصدر: «معدن الرسالة»، وما أثبتناه من بحار الأنوار والمصادر الأخرى.
- ٣- (٣). التّهى: هى العقول والألباب (النهاية: ج ٥ ص ١٣٩ «نّها»).
- ٤- (٤). الحجا: العقل والفظنه ( القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣١٥ «حجا»).
- ٥- (٥). فى المصدر: «أنمّه»، والتصويب من بحار الأنوار [١] والمصادر الأخرى.

وصراطه، ونوره وبرهانه، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله، وحمده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرزوق، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولموكره المشركون.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، المهديون المعصومون، المكرمون، المقربون المتقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العالمون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيره (١)، واختاركم لسيده، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداؤه، وخصكم ببرهانه، وانتجبتكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيتكم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريته، وأنصاراً لدينه، وحفظه لسيده، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوجهه، وأركاناً لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وأدلاء على صراطه. عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً.

فَعظَّمْتُمْ جلاله، وأكبرتم (٢) شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم (أدتمتم) ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتهم (٣) عقد طاعته، ونصحتهم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والمعزة الحسنة، وبإدلتهم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتهم الزكاة، وأمرتم

ص: ٣٧٥

- ١- (١). في المصدر: «لدينه»، والأرجح ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى.
- ٢- (٢). في المصدر: «كبرتم»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى.
- ٣- (٣). في المصدر: «حكمتهم»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى.



بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَصَلَّيْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

فَالزَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّعَازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصُرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ (١)، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبِيِّ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ (٢) عَلَيْكُمْ، وَفَصَلُّ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَعَدِيدِكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، ]

وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ [ (٣)

وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ. أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ (٤)، وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مِنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ. إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ.

سَعِدَ وَاللَّهِ- مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ

ص: ٣٧٦

١- (١). قال الفيروز آبادي: زَهَقَ الشَّيْءُ: هَلَكَ فَهُوَ زَاهِقٌ ( القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٤٣ «زهق» ). وقال الفيومي: زَهَقَ السَّهْمُ: جَاوَزَ الْهَدْفَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ( المصباح المنير: ص ٢٥٨ « [١] زهق» )، وكلاهما محتمل.

٢- (٢). في المصدر: «وحسابه»، وما أثبتناه من المصادر الأخرى.

٣- (٣). ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار [٢] والمصادر الأخرى.

٤- (٤). في المصدر: «الموصله»، وما أثبتناه من المصادر الأخرى.

فَارَقَكُم، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَحِيَإ إِلَيْكُمْ، وَسَيَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنِ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنِ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنِ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنِ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطَيِّبَتِكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْرَشِهِ مُحَدِّقِينَ (١)، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ (٢) أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صِيَالَتَنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ، طَيِّباً لِيَخْلِقَنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَارَةً لِتُدُنُونَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَسِيئِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ (٣)، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلَقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

ص: ٣٧٧

١- (١). حَدِّقُوا بِالرَّجُلِ وَأَحْدِقُوا بِهِ: أَي أَحَاطُوا بِهِ (الصَّحَاح: ج ٤ ص ١٤٥٦ [١] حَدِّقٌ).

٢- (٢). فِي الْمَصْدَرِ: «...حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ اللَّهُ فِي بُيُوتٍ...»، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ [٢] وَالْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «...دَرَجَاتِ أَوْصِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ [٣] وَالْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا أَنْتُمْ بِهِ (/آمَنْتُمْ بِهِ)، كَافِرٌ بِعِدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِعِدْمَتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِتَدْوَلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، عَائِدٌ بِكُمْ، لَا يُذْهِبُ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي، فِي كُلِّ أحوَالِي وَأُمُورِي.

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدٌ بِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوَّضٌ فِي ذَلِكُكُمْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُؤْمِنٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرَدِّدَكُمْ فِي أَيْمَانِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عِدْوِكُمْ (غَيْرِكُمْ)، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ (1)، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَسَبَّحْتَ اللَّهَ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَفْتَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقْتَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلْتَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ

ص: ٣٧٨

١- (١). في بحار الأنوار: «... [١] والشاكين فيكم، والمنحرفين عنكم»، وهو الأنسب.

إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زَمَرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ يَدَاكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنُكُمْ، وَمَنْ قَصَيْدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ (١)، مَوَالِي لَا أَحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمِدْحِ كُنْهَكُمْ (٢)، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجُجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتَمُ، وَبِكُمْ يُنْزَلُ الْعَيْثُ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ (٣) بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ (٤)

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ

ص: ٣٧٩

١- (١). فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ: «بِكُمْ» بِدَلِّ «إِلَيْكُمْ».

٢- (٢). كُنْهُ الشَّيْءِ: حَقِيقَتُهُ وَنَهَائِيَتُهُ (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ص ٥٤٢ «كُنْهُ»).

٣- (٣). فِي الْمَصْدَرِ: «يُنْزَلُ بِهِ رُسُلُهُ»، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ بِحَارِ الْأَنْوَارِ [١] وَالْمَصَادِرِ الْأُخْرَى.

٤- (٤). بَخَعَ بِالْحَقِّ: أَقْرَبَهُ وَخَضَعَ لَهُ (الصَّحَاحُ: ج ٣ ص ١١٨٣ «[٢] بَخَعَ»).

أَنْفُسِكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعِيَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَسْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرَ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ، وَأَصْلَهُ وَفِرْعَهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، كَيْفَ أَصِيفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَكَيْفَ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ.

يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتَّלَفَتِ الْفِرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَيَّلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوْدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الرَّفِيعُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ ( يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ) إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا لَا- يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَا عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، إِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ

الأبرار، لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ  
الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ (١)، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

إِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، سَلَامٌ مُودَعٌ، لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالَ (٢)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ  
عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ  
مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي  
رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي (٣) بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي  
بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، غَانِمًا سَالِمًا، مُعَافَى غَتِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا  
يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ وَمُجَدَّبِيِّكُمْ وَشِيَعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَيْدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ  
وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ

ص: ٣٨١

١- (١). في المصدر: «في زمره المرجوئين لشفاعتهم»، وما أثبتناه من بحار الأنوار [١] والمصادر الأخرى.

٢- (٢). القلي: البغض؛ (الصحيح: ج ٦ ص ٢٤٦٧ «قلا»).

٣- (٣). قال الجزري: وفي حديث قيله «والله، لا يزال كعبك عاليًا»، هو دعاء لها بالشرف والعلو. وكل شيء علا وارتفع فهو كعب  
(النهاية: ج ٤ ص ١٧٩ «[٢] كعب»).

لِي (١) الْمَغْفِرَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَهَ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ، وَحَسَنَ الْإِجَابَةِ، كَمَا أُوجِبَتْ (٢) لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمَوْجِبِينَ لِبَطَاعَتِهِمْ، وَالزَّاعِغِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ (٣)، وَصَيِّرُونِي فِي حَزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلَغُ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مَنَى السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَيِّلِي اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (٤)

ص: ٣٨٢

١- (١). في المصدر: «وأوجب إلي»، والتصويب من بحار الأنوار [١] والمصادر الأخرى.

٢- (٢). سقطت كلمه «أوجب» من المصدر، وأثبتناها من بحار الأنوار والمصادر الأخرى.

٣- (٣). في المصدر: «همتكم»، والتصويب من بحار الأنوار [٢] والمصادر الأخرى.

٤- (٤). عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩٥ ح ١٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٣٢١٣، المزار الكبير: ص ٥٢٣، البلد الأمين: ص ٢٩٧، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٢٧ ح ٤؛ [٥] فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٧٩ ح ٤٦٣ [٦] كلّها نحوه.

٣٤٦٢. كامل الزيارات عن أبي الصباح أو أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ: كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. (١)

### الزيارة الثانية

٣٤٦٣. كامل الزيارات عن معاوية بن عمّار: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْ:

ص: ٣٨٣

---

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٩٢ ح ٦٣٧ و ص ٣٨٥ ح ٦٣٢ [١] عن عامر بن جذاعة وليس فيه «ولعن الله من أعان عليك»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧٢ ح ٢٤ و ص ١٦٧ ح ١٩. [٢]



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ. (١)

### الزِّيَارَةُ الثَّلَاثَةُ

٣٤٦٤. كامل الزيارات عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ شَارَكَ فِي دَمِكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ. (٢)

### الزِّيَارَةُ الرَّابِعَةُ

٣٤٦٥. كامل الزيارات عن يونس بن زبيان عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَالِ التَّقِيَّةِ؟

قال: إِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ، ثُمَّ الْبَسْ أَثْوَابَكَ الطَّاهِرَةَ، ثُمَّ تَمَرُّ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ، وَقُلْ:

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ»، فَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ. (٣)

ص: ٣٨٤

- 
- ١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٧٤ ح ٦٢٠ و ص ٣٩٣ ح ٦٣٨ [١] عن أبي همام، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٥ ح ٢٠٣ وليس فيهما «صلى الله عليك يا أبا عبد الله، رحمتك الله يا أبا عبد الله»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٣ ح ٧ و ص ١٧٢ ح ٢٥. [٢]
- ٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٨١ ح ٦٢٧ و ح ٦٢٨ [٣] نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٥ ح ١٤ و ص ١٦٧ ح ١٨. [٤]
- ٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٢٤٤ ح ٣٦٢، [٥] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٥ ح ٢٠٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩٨ ح ٣٢٠١ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٨٤ ح ١ و ٢. [٦]

٣٤٦٦. كامل الزيارات عن عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: تقول إذا أتيت إلى قبره:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاؤُهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمَنِ وَسَيِّئُهُ مِنْ سَيِّئِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، وَحُجَّةَ اللَّهِ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى اللَّهِ.

أشهد أنك قد حللت حلال الله وحزمت حرام الله، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربك تزقون، وأشهد أن قاتلك في النار، أدين الله بالبراءة ممن قتلك، وممن قاتلك وشايع (١) عليك، وممن جمع عليك، وممن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً. (٢)

٣٤٦٧. كامل الزيارات عن أبي ناب يياع السابري: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول:

ص: ٣٨٥

١- (١). شَايَعُهُ: وَالْأَلَةُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٤٨ «شاع»).

٢- (٢). كامل الزيارات: ص ٣٨٢ ح ٦٢٩، [١] المصباح للكفعمي: ص ٦٦٤ [٢] ذكره في زياره ليله الفطر ويومه، البلد الأمين: ص ٢٨١ [٣] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وذكره في زياره جمادى الآخرة، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٦ ح

«مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَعُمْرَةً وَحَجَّةً (١)».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ وَيَوْمَ تَمُوتُ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَتَّى شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتُوَالِي وَلِيِّكَ وَأَبْرَأُ مِنْ عِدُوِّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيِّكَ وَوَلِيِّنَا أَنْ يَجْعَلَ تَحْفَنَتَنَا (٢) مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا، وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِنَا، إِشْفَعَ لِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ. (٣)

### الزِّيَارَةُ السَّابِعَةُ

٣٤٦٨. كامل الزيارات عن إبراهيم بن أبي البلاد: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَيَّفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ص: ٣٨٦

١- (١). في بحار الأنوار: [١] أو عمره وحجّه بدل «وعمره وحجّه».

٢- (٢). التَّحْفَةُ: الْبُرُّ وَاللُّطْفُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٢٠ «تحف»).

٣- (٣). كامل الزيارات: ص ٣٩١ ح ٦٣٥، [٢] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧١ ح ٢٢. [٣]

قال: نَعَمْ، هُوَ هَكَذَا. (١)

## الرَّيَازَةُ الثَّامِنَةُ

٣٤٦٩. الكافي عن محمد بن اورمه عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن صاحب العسكر [الهادي] عليه السلام:

تَقُولُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ تَضَعُ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقَرَّرًا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ اذْكُرِ الْأَيْمَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّةُ اللَّهِ.

ثُمَّ قُلْ:

اُكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا أَنِّي أَتَيْتُكَ اجِدُّدُ المِيثَاقِ، فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ. (٢)

ص: ٣٨٧

١- (١). كامل الزيارات: ص ٣٧٨ ح ٦٢٤ و ح ٦٢٣، [١] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٥ ح ١٢ و ح ١٣. [٢]

٢- (٢). الكافي: ج ٤ ص ٥٧٧ ح ٣، [٣] تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١٤ ح ٢٠٢، كامل الزيارات: ص ٣٧٩ ح ٦٢٥ [٤] عن سليمان

بن حفص المروزي عن الرجل عليه السلام و ص ٣٨٠ ح ٦٢٦ عن مبارك، البلد الأمين: ص ٢٨٧- [٥]

٣٤٧٠. مصباح الزائر بحذف الإسناد عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرٍ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرَ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: تَزُورُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَلَا أَفْرَحُكَ؟ أَلَا ابْشُرَكَ بِثَوَابِهِمْ؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ!

قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَتَهَيَّأُ لِرِيَاذَتِهِ فَيَبْأَشُرُ بِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَفِّيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -.

قَالَ: فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْتَ عَلَى الْبَابِ، وَقُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَنْهَنٍ كِفَالًا (١) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَيِّفَوَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ.

ص: ٣٨٨

١- (١). الْكِفَالُ: الضَّعْفُ (الصَّحاح: ج ٥ ص ١٨١٠ «كفل»).

٢- (٢). فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: «[١] حَبِيبٌ بِدَلِّ «سَيِّدِ رَسَلٍ».

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ السُّبُّرُ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (١) وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَمَشَى إِلَيْهِ، فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ تَرَفَعَهَا أَوْ تَضَعُهَا كَثُوبِ الْمُتَشَحِّطِ (٣) بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى. فَإِذَا مَشَيْتَ وَوَقَفْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَاسْتَلِمَهُ بِيَدِكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

ثُمَّ امْضِ إِلَى صِيْلَاتِكَ، فَلَيْسَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ تَرَكَعُهَا عِنْدَهُ كَثُوبٍ مِّنْ حَيْجِ أَلْفِ حُجَّجِهِ، وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ، وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَمَّنَ وَقَفَ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ.

قَالَ: فَإِذَا أَنْتَ قُومْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَفْنَيْتَ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى (٤) لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ، لَقَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ.

قَالَ: وَإِنْ مَاتَ فِي عَامِهِ أَوْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، لَمْ يَتَوَلَّ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَتُقِيمُ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوْفَى مَنَزِلَهُ.

وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! عَبْدُكَ قَدْ أَتَى قَبْرَ وَلِيِّكَ، وَقَدْ وَافَى مَنَزِلَهُ، فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟

ص: ٣٨٩

١- (١). فناء الدار: ما اتسع من أمامها (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٧٥ «فنى»).

٢- (٢). الرِّحَالُ: يعنى الدور والمسكن والمنازل، وهى جمع رَحْلٍ (النهاية: ج ٢ ص ٢٠٩ «[١] رحل»).

٣- (٣). يَتَشَحَّطُ بدمه: أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٩ «شحط»).

٤- (٤). طُوبَى: اسم الجنة، وقيل: هى شجره فيها (النهاية: ج ٣ ص ١٤١ «[٢] طوب»).

فَيَأْتِيهِمُ النَّدَاءُ: يَا مَلَائِكَتِي! قَوْمُوا بِيَابِ عَبْدِي، فَسَبِّحُونِي وَقُدِّسُونِي وَهَلِّلُونِي، وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ، فَإِذَا تُوُفِّيَ ذَلِكَ الْعَبْدُ شَهِدُوا غُسْلَهُ وَكَفَّنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا وَكَلَّمْنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ تُوُفِّيَ فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيَأْتِيهِمُ النَّدَاءُ: يَا مَلَائِكَتِي قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي، سَبِّحُوا وَقُدِّسُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ. (١)

## الرَّيَاةُ الْعَاشِرَةُ

٣٤٧١. بحار الأنوار عن الصادق عليه السلام: إِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْفُرَاتِ، فَاعْتَسِلْ وَالْبَسِ أَنْظَفَ ثَوْبٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ صِرْ إِلَى الْقَبْرِ حَافِيًا، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَقِفْ بِالْبَابِ، وَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ آدَمَ فَطَرَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ نُوحٍ صَفَوَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضِيِّ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الثَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ هُمْ بِكَ مُحَدِّقُونَ (٢)، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى

ص: ٣٩٠

١- (١). مصباح الزائر: ص ٢٥٢، [١] المزار الكبير: ص ٤٣٥ ح ٤، كامل الزيارات: ص ٣٧٥ ح ٦٢١ [٢] نحوه، المصباح للكفعمي: ص ٦٦٣ وذكر فيه ألفاظ الزيارة فقط، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦٣ ح ٨ و ص ٢٢٩ ح ٣٦. [٣]  
٢- (٢). حَدِّقُوا بِالرَّجْلِ وَأَحَدُّقُوا بِهِ: أَي أَحَاطُوا بِهِ (الصَّحاح: ج ٤ ص ١٤٥٦ [٤] حدق).

أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ التَّرِيمِ الْقَبْرِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَاطْلُبْ بِنَارِهِ، اللَّهُمَّ انْتَقِمِ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَخَاذِلَكَ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ فِعَالِهِمْ، وَمِمَّنْ شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرَاءٌ مِنْهُمْ. (١)

### الزِّيَارَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ

٣٤٧٢. مصباح الزائر: زيارته رابعة مختصرة يُزارُ بها مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-:

رَوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ بِقُرْبِ الظَّلَالِ، وَنَزَلَ [و] (٢) عَلَيْهِ حَلِيَّهُ (٣) الْأَعْرَابِ، ثُمَّ مَضَى نَحْوَ الضَّرِيحِ وَعَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ الظَّلَالِ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الضَّرِيحِ، وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلَامٌ مُسَلِّمٌ لِلَّهِ فِيكَ، رَادٌّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ،

ص: ٣٩١

١- (١). بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٣٠ ح ٣٧ [١] نقلًا عن البلد الأمين [٢] والموجود فيه في ص ٢٨٠ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من

أهل البيت عليهم السلام نحوه وقد ذكره في الزيارات المختصه بجمادى الأولى.

٢- (٢). الزيادة من بحار الأنوار. [٣]

٣- (٣). الحلي: الخلقه والصورة والصفة (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٢٠ «حلي»).



مُرَاعِ حَيْقَ مَا اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ خَلَقَهُ وَاسْتَرَعَاكَ حَقَّهُ، فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الْكَبِيرَى، وَكَلِمَتُهُ الْعُظْمَى، وَطَرِيقَتُهُ الْمُثَلَى، وَحُجَّتُهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، أَتَيْتَكَ زَائِرًا، لِآلَاءِ (١) اللَّهِ ذَاكِرًا، أَصْبَحَ ذَنْبِي عَظِيمًا، وَأَصْبَحْتَ بِهِ عَلِيمًا، فَكُنْ لِي بِحِطِّهِ (٢) زَعِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ثُمَّ حَطَّ خَدَّهُ عَلَى الضَّرِيحِ وَقَالَ:

أَتَيْتَكَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفًا وَبِهِنَّ مُعْتَرِفًا، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَافِعًا؛ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُ عَنْهُمْ نَازِعًا، إِلَى اللَّهِ أَتَنْصَلُ، وَبِكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوْسُلُ الْآخِرَ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمْ، وَكَرَّمَ وَأَجْرَلَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ وَقَفَ وَالضَّرِيحِ قِبَلْتُهُ، فَصَلَّى وَأَكْثَرَ مَا لَمْ أَحْصِهِ، ثُمَّ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ وَسَجَدَ وَعَفَّرَ (٣)، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:

إِلَهِي، إِيَّاكَ قَصَّيْتُ، وَإِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَسَدْتُ، نَازِلًا - بِعَفْوَتِكَ (٤)، عَائِدًا بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَأَقْبَلْ عَثْرَتِي، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِي، مَشْكُورَ الْبَصِيرَةِ، مَغْفُورَ الْعَلَائِيهِ وَالسَّرِيرَةِ، مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ضَرَاعَتِي إِلَيْكَ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتِي بِهَ إِلَيْكَ، وَأَقْضِ حَاجَتِي بِوَسِيلَتِي بِهِ لِمَدْيِكَ، وَاجْعَلْهَا نَجَاتِي مِنَ النَّارِ، وَسُوءِ هَذِهِ الدَّارِ، وَحَطِيطَةً لِدُنُوبِي

ص: ٣٩٢

١- (١). آلاءُ الله: أي نِعْمَتُهُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٤ [١] ألي).

٢- (٢). من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطُّه، أي تحطَّ عنه خطاياها وذنوبه؛ من حطَّ الشيء: إذا أنزله وألقاه (النهاية: ج ١ ص ٤٠٢ [٢] حطط).

٣- (٣). عَفَّرُهُ فِي التَّرَابِ: مَرَّعُهُ فِيهِ (لسان العرب: ج ٤ ص ٥٨٣ [٣] عفر).

٤- (٤). الْعَفْوَةُ: مَا حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَحَلَّةِ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٦٤ «عفو»).

وَالْأَصَارِ، يَا عَالِمَ الْخَفَايَا وَالْأَسْرَارِ.

إِلَهِي إِنِّي امْتَطَيْتُ إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ، وَأَدْرَعْتُ الْمَثَابَةَ، لِأَيَّ بَعْدَ لَأَيِّ (١)، فِي غُدُوِّي وَمَسَائِي، إِلَى أُمَّتِي وَأَوْلِيَائِي، فَابْعَثْنِي فِي اسْرَتِهِمْ  
وَاحْشُرْنِي فِي زُمَرَتِهِمْ، يَوْمَ ادْعَى مِنَ الْحَافِرِ لِحُضُورِ السَّاهِرِ (٢)، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ وَالْآخِرِ.

ثُمَّ عَفَّرَ خَدَيْهِ يَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي وَقَالَ:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّنِي مِنْ خَطَلِ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ، وَآمَنِي يَوْمَ الْفَرَجِ وَالْهَوْلِ.

ثُمَّ جَلَسَ وَهُوَ يُهَيِّنُ (٣) بِمَا لَمْ أَفْهَمُهُ، ثُمَّ قَامَ فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَكَ، وَشَهِدَ الْمَعْرَاكَ مَعَكَ، وَالْوَارِدِينَ مَصْرَعَكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أَتَيْتُكَ زَائِراً يَا  
وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ وَوَصِيَّ نَبِيِّهِ، وَأَنْصَرَفْتُ مُودِعاً غَيْرَ سَيِّمٍ وَلَا قَالٍ، فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِبَالٍ.

ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى رَاِحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا وَمَضَى، وَلَمْ أَكَلِّمُهُ وَلَا كَلَّمَنِي. (٤)

### الرِّبَاذَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ

٣٤٧٣. مصباح المتهجد عن أبي محمد عبد الله بن محمد العابد: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ  
بِسْرٍ مَنْ رَأَى (٥)، سَنَهُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ، أَنْ يُعَلِّمَنِي عَلَيَّ

ص: ٣٩٣

١- (١). بعد لأى: بعد شدّه وإبطاء (الصحيح: ج ٦ ص ٢٤٧٨ «[١] لأى»).

٢- (٢). الساهره، قيل: وجه الأرض، وقيل: هي أرض القيامة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٣٠ «[٢] سهر»).

٣- (٣). الْهَيْئَةُ: هي الكلام الخفى لا يفهم (النهاية: ج ٥ ص ٢٩٠ «[٣] هينم»).

٤- (٤). مصباح الزائر: ص ٢٥٠، [٤] بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٢٧ ح ٣٥. [٥]

٥- (٥). سامراء: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها: سُرٌّ من رأى، فحفظها الناس وقالوا: سامراء (معجم البلدان: ج ٣  
ص ١٧٢) [٦] وراجع: الخريطة رقم ٥ في آخر المجلد ٥.

مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَوْصِيَائِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ-، وَأَحْضَرْتُ مَعِيَ قِرْطَاسًا كَثِيرًا، فَأَمَلِي عَلَى لَفْظًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ...:

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ، وَابْنِي رَسُولِكَ وَسِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ، وَطَرِيحِ الْفَجْرِه، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مَوْقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِشَارِكَ، وَمُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِكَ عِدْوِكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعْنِ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعْنِ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ، وَلَعْنِ اللَّهُ أُمَّهُ أَلَيْتَ (١) عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَعْنِ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعْنِ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعْنِ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ

ص: ٣٩٤

١- (١). التَّأْلِيْب: التَّحْرِيسُ وَالْإِفْسَادُ (القَامُوسُ الْمُحِيط: ج ١ ص ٣٧ «ألب»).

وَاعِيَّتِكَ (١) فَلَمْ يُجِبِكَ وَلَمْ يَنْصُرِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ (٢) وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مَنِ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ  
مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مَوْقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ، بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. (٣)

ص: ٣٩٥

- 
- ١- (١). الواعية: الصوت، والواعية: الصارخه (لسان العرب: ج ١٥ ص ٣٩٧) [١] وعى).  
٢- (٢). مالاته على الأمر: ساعدته عليه وشايعته (لسان العرب: ج ١ ص ١٥٩) [٢] ملاء).  
٣- (٣). مصباح المتهجد: ص ٣٩٩، [٣] جمال الأسبوع: ص ٢٩٦، [٤] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧٣ ح ١. [٥]

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

